

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

قام الطالب بإجراء التعديلات المطلوبة:

أ. د. محسن سالم العميري مناقشاً:

د. صابر حامد عبد الكريم مناقشاً:

أ. د. صابر بكر أبو السعود مشرفاً:



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٦٣٦٣

سورة الحج

دراسة نحوية وصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

قسم النحو والصرف

إعداد

الطالب: إبراهيم عبد السلام أديبولو

إشراف:

سعادة الدكتور: صابر بكر أبو السعود

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: (سورة الحج دراسة نحوية وصرفية) ، وقد جاء هذا العمل في أربعة فصول، تسبقها مقدمة وتمهيد، وتعيها خاتمة .

فأما المقدمة فقد أوضحت فيها السبب في اختيار سورة الحج، وأهم القضايا التي تعالجها، أو الموضوعات التي تتحدث عنها .

وفي التمهيد تناولت الخطة التي اتبعتها في الرسالة .

وأما الفصل الأول، فقد خصصته لدراسة الأبنية الصرفية، ويشمل نوعين من التصنيفات: تصنيف الأفعال، وتصنيف الأسماء .

وأما الفصل الثاني فقد خصصته لدراسة أدوات المعاني الموجودة في سورة الحج .

والفصل الثالث خصصته لدراسة التراكيب في هذه السورة، ويشمل المباحث الآتية:

مبحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب، ومبحث في الأدوات التي تكون زائدة في التركيب، ومدخل إلى تصنيف الجمل في السورة، والجمل المركبة، والجمل الاسمية، والجمل الفعلية، والجمل الاسمية الكبرى، والجمل التي ليس لها محل من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب، والنماذج المتماثلة في الجملة الاسمية، وتقدم الخبر على المبتدأ أو الاسم الناسخ، وتقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل، ومتطلبات الاسم، ومقتضيات الفعل، والأساليب الإنشائية .

وأما الفصل الرابع فقد خصصته لبعض الأساليب الواردة في السورة، وذكرت فيه: استعمال الجمع ويراد به اثنان، واستعمال المفرد ويراد به الجمع، واستعمال الجمع ويراد به المفرد، وظاهر الحذف في السورة، ونقض المراتب .

ثم تلا هذه الفصول خاتمة الرسالة، عرضت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها خلال هذه الدراسة، والله الموفق إلى الصواب، وهو المستعان .

عميد الكلية

صبا بولوة

أ.د. حسن محمد باجودة

المشرف

أ.د. صابر بكر أبو الطهوعود

الباحث

إبراهيم عبد السلام أديبولو

المقدمة

حمداً لله سبحانه وتعالى القائل في كتابه ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ (١) وصلاة وسلاماً على أشرف الأنبياء ورسول الله أجمعين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإني أحمد الله تعالى على ما أولاني من نعم وأسبغ علي من منن بأن أكون في خدمة هذا الدين، حيث شرفني الله بالالتحاق بهذه الجامعة الفتية جامعة أم القرى، ابتداء من معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، ثم بإتمام مرحلة البكالوريوس، ثم بفضل الله علي أن هيا لي سبل مواصلة الدراسة العليا، ومن ثم كان لزاماً علي أن أختار موضوعاً لنيل درجة الماجستير، وبعد تباحث وتشاور مع أساتذتي الكرام، رأيت أن يكون موضوع بحثي دراسة تحليلية لنص ما، وفضلت أن يكون ذلك النص سورة من القرآن الكريم، حيث إنه أول النصوص التي يستقى منها علم العربية وأوثقها وأوضحها، وهو أحق بالجهد والعناية .

وقد اخترت هذه السورة لما فيها من القضايا النحوية والصرفية، ومما لا جدال فيه أنها لا تخلو سورة من سور القرآن من وجود اختلافات كثيرة بين النحويين في العديد من التوجيهات والتخریجات، ومن ثم فهي سورة مناسبة ليست بالطويلة التي تصعب دراستها دراسة دقيقة نظراً للوقت، وليست بالقصيرة فتضيق دراستها عن المرحلة التي أنا بصددتها .

أما عن المصادر والمراجع التي رجعت إليها في هذا البحث، فيمكن تقسيمها ثلاثة

أقسام:

(١) سورة الأنعام: الآية: ٣٨ .

القسم الأول: كتب إعراب القرآن، ومعانيه، وكان من أهمها:
معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للأخفش، وإعراب القرآن للنحاس،
وإملاء ما من به الرحمن للعكبري، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي
طالب.

القسم الثاني: كتب التفسير مثل: جامع البيان عن آي القرآن، للطبري،
والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، والتفسير الكبير للفخر الرازي، والبحر المحيط
لأبي حيان، والدر المصون للسمن الحلبي .

القسم الثالث: مصادر النحو والصرف ومن أهمها: الكتاب لسيبويه،
والمقتضب للمبرد، ودقائق التصريف للقاسم بن محمد، والمنصف شرح
تصريف المازني لابن جني، والخصائص له أيضاً، وغيرها .

وإني قد استفدت من كتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ عبد
الخالق عزيمة، فجزاه الله خيراً، كما استفدت من الرسالة التي قدمها الطالب
علي محمد نوري لنيل درجة الماجستير في كلية اللغة العربية من جامعة أم
القرى بعنوان: سورة النور دراسة تحليلية نحوية .

وكذلك رسالة الطالب سيد إبراهيم ناصر بعنوان: سورة مريم دراسة
لغوية.

أما عن عملي ومنهجي في البحث فيجري على النحو الآتي:

وقعت هذه الرسالة في أربعة فصول، تسبقها مقدمة، وتلوها خاتمة .

أما الفصل الأول: فهو مكون من مبحثين منفصلين:

المبحث الأول: وقد جعلته لدراسة أبنية الأفعال الموجودة في السورة .

والمبحث الثاني: وقد جعلته خاصاً بدراسة أبنية الأسماء الموجودة في

السورة أيضاً، حيث صنفت الأسماء المشتقة الموجودة في السورة ثم الجوامد، وذكرت أوزان كل من القسمين .

والفصل الثاني: وقد أفردته لدراسة الأدوات الموجودة في سورة الحج، وركزت فيها على الحديث عن المعنى الذي تفيده الأداة داخل السورة، كما أني أحصيت عدد ورود كل أداة في السورة، مع بيان أرقام الآيات التي توجد تلك الأداة فيها .

وفي الفصل الثالث: كان الحديث عن دراسة التراكيب في السورة الكريمة، ومن المباحث التي نوقشت فيه:

- ١ - مبحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب .
- ٢ - مبحث في تقسيم الجمل إلى الاسمية والفعلية، كما أني أحصيت الجمل الاسمية والفعلية الموجودة في سورة الحج مع تعليق يسير .
- ٣ - مبحث في الجمل التي لا تستجيب للتقسيم الثنائي .
- ٤ - مبحث في أنواع المبتدآت والأخبار الموجودة في السورة .
- ٥ - مبحث في تقديم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ .
- ٦ - مبحث في تقديم المفعول على الفاعل .
- ٧ - مبحث في متطلبات الاسم: النعت، التمييز، المضاف إليه، البدل .
- ٨ - مقتضيات الفعل: الفاعل، المفعول به، الظرف، الحال، المفعول المطلق، المفعول لأجله .

٩ - مبحث في الأساليب الإنشائية والإحصاءات لهذه الأساليب مع الإشارة إلى وظيفتها النحوية عند التركيب .

الفصل الرابع: دار الحديث فيه عن بعض الأساليب النحوية الموجودة في السورة، وبعض القضايا المتعلقة بالنحو والصرف داخل السورة .

أما الخاتمة: فقد أوجزت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها خلال البحث .

ثم أتبعته بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث، ثم فهرس الموضوعات .

وقد كانت هذه الدراسة بالنسبة لي دراسة تعليمية تدريبية للذين يسعون لمعرفة العربية، فإن كان فيها قصور فهو راجع لشموخ هذه اللغة، وليس تقصيراً أو كسلاً .

وهذه الدراسة أيضاً دراسة وصفية، فقد جعلت السورة أمام عيني، وتابعت أوجه الإعراب في كتب الإعراب، واستقرأت من السورة ما استطعت استقراءه من الأبنية الصرفية والقضايا النحوية، وسجلت هذا حتى تكون هذه هي البداية للتعرف على كتاب الله عز وجل، وخير مفتاح لمعرفة كتاب الله علم النحو بمعناه الواسع .

والهدف من هذه الدراسة هدف تعليمي تطبيقي تدريبي، وليس وصولاً إلى نظريات في النحو، فما زال يبني وبين النحو الأمد البعيد الذي يذهب بي إلى التنظير، وهي رسالة مزدوجة .

فإذا كنت طالباً في هذه الجامعة العزيزة فهذا شرف لي، فسوف أكون معلماً للغة القرآن الكريم في بلادتي، وهذا شرف لي أيضاً، هذا وأعتقد أن التنظير للغة القرآن الكريم لا يكون خلال سورة واحدة، وإنما من عمل متكامل يتناول فيه الدارسون بالدارسة والتحليل صور الجملة العربية في هذا الكتاب العزيز، وصور أبنيتها .

ولا يفوتني أن أقول إنني بذلت جهدي وطاقتي وفق إمكانيات يعلمها الله،

فقد تعبت وأتعبت وأحتسب ذلك في جنب الله، وإن وجد في هذا البحث قصور فلتعذرني لجنة المناقشة الموقرة، فهذا جهد متواضع مع لغة القرآن الكريم، والله أسأل أن يزيد معرفتي بلغة القرآن تقرباً منه تعالى، وسعيًا إليه، فإنه هو الملجأ والملاذ.

ولا يفوتني في هذه الكلمة أن أشكر الله سبحانه وتعالى أن يسر لي سبيل العلم، وسهل لي أسبابه في أحب البقاع إليه، فله وحده المنة وله الحمد وله الشكر.

ثم أتقدم بعظيم شكري إلى هذه الجامعة الفتية ممثلة في معالي مديرتها، وسعادة وكيلها، وكل العاملين المخلصين فيها، وأخص كلية اللغة العربية بالشكر والتقدير ممثلة في عميدها سعادة الدكتور حسن باجودة، وسعادة رئيس قسم الدراسات العليا الدكتور سليمان العايد وكل العاملين فيها على ما يقدمونه للعلم وطلابهم من تيسير وتذليل، فجزاهم الله خيراً، وأجزل لهم المثوبة.

والشكر كل الشكر لرابطة العالم الإسلامي ممثلة في معالي فضيلة الشيخ علي الحركان، الأمين العام الأسبق للرابطة، ومعالي الدكتور عبد الله عمر نصيف، الأمين العام السابق أيضاً على إعطائي هذه المنحة الدراسية ثم تمديدها لإكمال الدراسة العليا، كما أقدم شكري لمعالي الأمين العام الحالي للرابطة الدكتور أحمد محمد علي، وإلى سعادة الأستاذ مراد عرقوس مدير قسم المنحة في الرابطة، وجميع المسؤلين فيها على مساعدتهم لطلاب العلم فجزاهم الله خيراً.

ولا يفوتني أن أتقدم بعظيم شكري وجزيل امتناني لأستاذي الجليل سعادة الدكتور صابر بكر أبو السعود الذي سعدت بإشرافه على هذه الرسالة، فلم

يكن يضمن علي بوقت أو جهد، فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة .

وأقدم بالشكر لعضوي لجنة المناقشة: سعادة الأستاذ الدكتور محسن سالم العميري، وسعادة الدكتور صابر حامد عبد الكريم سيد على تفضلهما بقبول تقويم هذا العمل، وأرجو أن أستفيد مما سيتفضلان به من توجيهات وآراء سديدة .

كما أشكر أستاذي الفاضلين، سعادة الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم البناء، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن إسماعيل، أنابهما الله، وجزاهما عني وعن زملائي خير الجزاء .

وأشكر كل من ساعدني أو نصحني أو نبهني إلى خطأ أو أسدى إلي معروفاً في هذه الرسالة، وجزى الله جميعاً عني خيراً .

وفي الختام: هذا ما استطعت بذله لإنجاز هذه الرسالة، فإن وفقتم فبفضل الله عز وجل، وإن كانت الأخرى فعذري أنني بذلت ما وسعني ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كلمة عن سورة الحج

سورة الحج إحدى السور التي يدور حولها الخلاف بين العلماء بالنسبة لكونها مكية أو مدنية، وقد تباينت وجهات أنظار العلماء حيث قال بعضهم: إنها مكية إلا بعض الآيات، وقال بعضهم: إنها مدنية إلا بعض الآيات التي لا تتجاوز أصابع اليد، وقال فريق آخر: إنها مختلطة؛ منها المكي ومنها المدني، وهذا هو رأي الجمهور^(١)، لكن الذي يلفت النظر أن السورة سميت سورة الحج، ولا جدال في أن مشروعية الحج كانت بعد الهجرة .

عدد آيات هذه السورة ثمان وسبعون آية، وعدد كلماتها: ألفان ومائتان وإحدى وتسعون كلمة، وعدد حروفها: خمسة آلاف وخمسة وسبعون حرفاً^(٢).
نزلت سورة الحج بعد سورة النور وذلك كما في ترتيب النزول، أما ترتيبها في المصحف الذي بين أيدينا فهي بعد سورة الأنبياء برقم اثنين وعشرين .

وسورة الحج من أعاجيب السور؛ ذلك أن آياتها ما نزلت في وقت واحد ولا في مكان واحد، بل نزلت في أوقات متغايرة حيث نزلت ليلاً ونهاراً، سفراً وحضراً، مكياً ومدنياً، سلمياً وحربياً، ناسخاً ومنسوخاً، محكماً ومتشابهاً مختلف العدد^(٣) .

وقد فضّلت هذه السورة لأن فيها سجدتين كما روى الترمذي وأبو داود والدارقطني عن عقبة بن عامر قال: « قلت يارسول الله فضّلت سورة الحج بأن فيها

(١) انظر تفسير الثعالبي ٦٩/٣، والمحرر الوجيز ٢١٩/١٠، والأساس في التفسير ٣٥١٩/٧، والقرطبي ١/١٢، والتفسير المنير ١٥١/١٧ .

(٢) انظر التفسير القرآني للقرآن ٩٧٠/٣، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ٧٢/١٧ .

(٣) راجع تفسير القرطبي ١/١٢ .

سجدين؟ قال: نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما» (١).

ولتغاير أوقات نزولها ومكانها. أثر في موضوعها، حيث إن موضوعها لم يقتصر على موضوع واحد، بل يدور حول مواضيع كثيرة من أبرزها:
- أن سورة الحج تخاطب الناس جميعاً، وتدعوهم إلى تقوى الله سبحانه وتعالى، وتذكّرهم بيوم القيامة يوم يجعل الولدان شيباً، وذلك من هول ذلك اليوم وشدائده، فبدأت السورة بقوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢) بهذا الإعلام الصارخ المدوي افتتحت السورة منذرةً للناس ومحدرةً من ذلك اليوم العظيم، ومنبهة لهم من غفلتهم، وملفطة لهم إلى ما هنالك من أهوال تشيب منها الولدان (٣).

ثم ينتقل الحديث بعد ذلك إلى ذكر أناس يتعاطون الجدل فيما يجوز على الله وما لا يجوز عليه، غير متبعين في ذلك علماً ولا برهاناً، بل يجهلون حقيقة ما يقولون، ومن ذلك قولهم: إن الله غير قادر على إحياء ما بلي من العظام بعد أن صار تراباً .

ينتقل الحديث في السورة بعد ذلك إلى إثبات أدلة البعث بذكر أصل الخلق وأن الله تعالى هو الذي أبدعه، وجدير به أن يعيد الخلق ثانياً، وليؤكد لمنكري البعث بأنه سبحانه قادر على إعادة الحياة لتلك العظام النخرة التي أصبحت تراباً، فذكر لهم المراحل التي مرّ بها الإنسان وهو خلقهم من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة ثم إخراجهم طفلاً ثم إبلاغهم الأشد .

ومن الاستدلال على إمكان البعث حال خلق النبات، وذلك أن الأرض اليابسة الخالية من النبات والزرع إذا جاءها الغيث تحركت وأنبتت من كل زوج بهيج، فإذا

(١) ينظر الجامع الصحيح سنن الترمذي ، أبواب الصلاة، ما جاء في السجدة في الحج ٤٧٠/٢ .

(٢) سورة الحج: الآية: ١ .

(٣) انظر التفسير القرآني للقرآن ١٨-١٣/٣ .

كان التدرج موجوداً في الإنسان والحيوان فالتدرج موجود في النبات .
ينتقل الحديث بعد ذلك إلى صنف من أصناف البشر ألا وهم المنافقون المذبذبون
الذين تقوم عبادتهم على المصلحة، يعبدون الله طالما أنهم في رغد من العيش، فإذا
ابتلوا بشر انتكسوا ورجعوا عن جانب الصواب، وهذا الصنف مزعزع في عبادته غير
مستقر، يستعين بغير الله بما لا ينفع ولا يضر، وهذا هو عين الضلال .
ويذكر سبحانه وتعالى حال المؤمنين الصادقين في إيمانهم، وأنهم سوف يلقون
الجزاء الأوفى بدخولهم جنات تجري من تحتها الأنهار، مكافأة لقاء إيمانهم الصادق
الثابت .

ثم يذكر سبحانه أنه ناصرٌ رسوله قائلاً: ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ... ﴾^(١) وقد كان الذين يجادلون في الله بغير
علم والذين يعبدون الله على حرفٍ يُفزعُهُمْ ما يرون من حال النبي ﷺ والتفاف
الناس حوله، فنزلت الآية الكريمة^(٢).

ثم ينتقل الحديث في السورة إلى ذكر عدل الله سبحانه وقوته، وأنه يحكم بالعدل،
فُيدخل من آمن به الجنة، ويُدخل من كفر به النار، وأنه يجازي أصحاب الديانات
المختلفة بما يستحقون، ثم ذكر بعد ذلك أن جميع ما في الكون خاضع له سبحانه
وتعالى . ثم انتقل الحديث بعد هذا إلى الإعلان بفريضة الحج على لسان إبراهيم عليه
السلام، وقد سُميت هذه السورة بسورة الحج لهذا الإعلان^(٣)، والحج صورة مصغرة
تذكر الناس بيوم الحشر، حيث إن الناس يجتمعون في هذه الفريضة على صعيد عرفات
في ملابس الإحرام أو الأكفان دون تفرقة بين الأغنياء والفقراء، كلهم سواسية تحت

(١) سورة الحج: الآية ١٥ .

(٢) التفسير الواضح ٤٧/١٧ .

(٣) تفسير المنير الجزء السابع عشر الصفحة ١٤٨

أشعة الشمس .

وذكر سبحانه وتعالى توجيهه الكريم بتعظيم حرماته وشعائره، ثم ذكر آداب الذبح في الحج، والغرض من الذبح ... وهكذا إلى أن اختتم سبحانه السورة بمجمل التشريع الإسلامي، وفيها ذكر الواجبات كلها والمستحبات توحيداً وصلاةً وزكاةً، وكل هذا في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ (١) .

والسؤال هنا: هل هنالك مناسبة بين سورة الحج والسورة التي سبقتها وهي سورة الأنبياء؟

نعم هناك مناسبة بين سورة الحج وسورة الأنبياء، وبالرجوع إلى أواخر الآيات في سورة الأنبياء يتضح لنا أن الحديث يدور حول أمر القيامة كما في قوله تعالى: ﴿يومَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ...﴾ (٢) الآية، وكمثل قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ...﴾ (٣) الآية .

ثم تلتها سورة الحج وابتدأت بالحديث عن البعث والاستدلال عليه بالبراهين العقلية، ووضح ما بين بدء هذه السورة ونختم سورة الأنبياء من تلاحمٍ وتلاقٍ (٤) .

(١) سورة: الحج الآية ٧٧ .

(٢) سورة الأنبياء: الآية: ١٠٤ .

(٣) سورة الأنبياء: الآية: ٩٧ .

(٤) التفسير القرآني للقرآن المجلد الثالث، ١٣ - ١٨ ص: ٩٧١ .

التمهيد

لما كان السبيل في هذه الدراسة هو الغوص في أعماق سورة الحج، وتتبع أقسام الكلمة العربية من خلال استعمالاتها، كان لزاماً علينا أن نفرّد مبحثاً خاصاً لدراسة الأفعال، ثم نتبعها بآخر ندرس فيه الأسماء، ثم نختتم بدراسة الحروف، ثم ننتقل بعد ذلك إلى دراسة التراكيب في هذه السورة .

ودراسة الأفعال في السورة تتطلب الوقوف على أزمنتها، هل تعبر عن تلك الأزمنة حقيقة أم أنها تدل على أزمنة أخرى، على رغم من محافظتها على صيغ الأفعال المعروفة: الماضي والمضارع والأمر، وهل نكتفي بالوقوف على الأزمنة خلال الأفعال، أم نستعين بالأسماء التي تدل على الشرط للدلالة على هذه الأزمنة مثلاً في خارج السورة، إذا قلنا: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١) فسنجد أن "انشقَّت" فعل ماضٍ، و"إذا" اسم لما يستقبل من الزمان، وهذا يعني أننا جمعنا بين الماضي والمستقبل، فكيف نفسر هذا ؟

نفسره فنقول: إن دلالة الماضي تعبر عن توكيد حدوث الفعل، وهو لا محالة سوف يحدث بدليل استخدام الماضي، ثم تأتي "إذا" الشرطية لتدل على أن هذا يحدث في المستقبل .

ودراسة الفعل توقفنا أيضاً على استقراء صيغ الفعل في السورة الكريمة، حيث يظهر لنا جلياً أي صيغ الأفعال أكثر استعمالاً: الثلاثي أم الرباعي أم الخماسي أم السداسي ؟

(١) سورة الانشقاق: الآية: ١ .

ودراسة الفعل أيضاً تتطلب الوقوف على الأفعال الصحيحة - في السورة -
والأفعال المعتلة حتى نستنبط خلال الإحصاء أيهما أكثر .

كما تتطلب منا معرفة الأفعال المبنية للمعلوم، والأفعال المبنية للمجهول .
ودراسة الفعل أيضاً تتطلب معرفة الأفعال التامة والأفعال الناقصة حتى تكون
الإحصائية شاملة في السورة الكريمة .

ودراسة الأفعال في السورة تتطلب منا الوقوف على الأفعال الجامدة والأفعال
المتصرفة مما يكشف عن المعاني الممكنة، والاتجاهات الإعرابية .

وإذا فرغنا من دراسة الأفعال بصورها المختلفة تعين علينا أن نقف بالمنهج
نفسه على دراسة الأسماء؛ الأسماء المشتقة، والأسماء الجامدة، وأسماء الأعلام،
وأسماء المصادر، وأسماء الفاعلين، وأسماء المفعولين، وصيغ المبالغة، والصفة
المشبهة، وأسماء الزمان والمكان، إلى كل أنواع الأسماء المشتقة حتى نقف على
تحليل كامل لما تشتمل عليه السورة الكريمة .

فإذا انتهينا من هذا فلا بد من أن ندخل في دراسة الحروف في هذه
السورة الكريمة، ونعني بالحروف في هذا المقام حروف المعاني من أمثال
حروف القسم، وحروف التوكيد، وحروف الإضافة أو الجر، وحروف
العطف، والاستئناف، وحروف النصب، وأحرف النداء، إلى غير ذلك مما
تشتمل عليه السورة الكريمة من حروف المعاني .

بهذا المنهج نكون قد استوعبنا التقسيم الثلاثي المعروف للكلمة العربية،
وتبعناه في السورة الكريمة .

فإذا انتهينا من هذا المنهج، ووقفنا على الوحدات الثلاثية كان لا بد أن
نتجه إلى التركيب فندرس خلال الآيات الكريمة الجملة الاسمية والجملة
الفعلية، والأساليب الخبرية، والأساليب الإنشائية، والجملة المبدوءة بالشرط،
والجملة المبدوءة بالنداء حتى نقف على الإعراب للجملة التي تشتمل عليها

الآيات الكريمة مثل التقديم والتأخير، وتقديم المفعول على الفاعل، وتقديم الخبر على المبتدأ، وتقديم اسم إن عليها، كل هذا يتطلب دراسة التركيب حتى نقف على الأوجه الممكنة للإعراب، وكذلك تحليل أنواع الجمل؛ الجمل الصغرى والجمل الكبرى، والأساليب النحوية كأساليب الشرط، والنداء، والعطف، والاستثناء، مما يخرج على نظام الجملة المعروفة إلى نظام الجملة التي تعبر عن الأسلوب من أمثال ما سبق من الأساليب كالتعجب والمدح والذم إلى غير ذلك .

باستقراء سورة الحج يتبين لنا أن السورة تبدأ في أول آياتها بالنداء، ثم يلي النداء الظرف في الآية الثانية، ثم تبدأ الثالثة بالجار والمجرور، أما الرابعة فتبدأ بفعل مبني للمجهول، ثم تعود الآية التالية لتبدأ بالنداء، وهذه الآية الكريمة تُعد من الآيات الطويلة بحيث تزيد في طولها عن مجموع الآيات الأربعة السابقة عليها .

والآية السادسة تبدأ باسم إشارة ﴿ ذلك بأن الله هو الحق ﴾ والإشارة إلى المذكور من بدء الخلق إلى آخر إحياء الأرض .

وتبدأ الآية السابعة بالعطف أو الاستئناف مع وجود إنَّ المؤكدة، أما الآية الثامنة ﴿ومن الناس﴾ فتبدأ بالجار والمجرور، والآية التاسعة تبدأ بالحال المضاف، والعاشرة تبدأ باسم الإشارة للبعيد وهو "ذلك"، وتبدأ الآية الحادية عشرة ﴿ومن الناس﴾ بالجار والمجرور، وتبدأ الآية الثانية عشرة والثالثة عشرة بالجملة الفعلية، أما الآية عشرة فإنها تبدأ بحرف التوكيد "إنَّ"، وتبدأ الآية الخامسة عشرة بالشرط، أما الآية السادسة عشرة فتبدأ بقوله تعالى: ﴿ وكذلك أنزلناه ﴾، والآية السابعة عشرة تبدأ بـ"إنَّ"، أما الثامنة عشرة فتبدأ بهمزة الاستفهام وفيها سجدة، والآية التاسعة عشرة تبدأ بجملة اسمية مبتدؤها اسم الإشارة الدال على المثني في قوله تعالى: ﴿ هذان

خَصْمَان ﴿١﴾، أما الآية العشرون فتبدأ بفعل مبني للمجهول، وأما الآية الحادية والعشرون ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ﴾ فتبدأ بجملة اسمية، والآية الثانية والعشرون تبدأ باسم شرط غير جازم وهو "كلما" في قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ .

أما الآية الثالثة والعشرون فتبدأ بجملة مؤكدة بـ"إن" وخبرها جملة فعلية، وأما الآية الرابعة والعشرون، والآية الخامسة والعشرون فتبدأ بـ"إن" أيضاً الداخلة على الاسم الموصول الدال على الجمع: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

أما الآية السادسة والعشرون فتبدأ بالظرف قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ﴾، وأما الآية السابعة والعشرون فتبدأ بفعل الأمر: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ ومن ثم سُميت سورة الحج^(١)، ثم تبدأ الآية الثامنة والعشرون ببيان علة الحج بقوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾، وتواصل الآية التاسعة والعشرون توضيح الهدف من الحج، فتبدأ بحرف العطف "ثم" من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾، وتعود الآية الثلاثون لتبدأ باسم الإشارة للبعيد بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ﴾، والآية الحادية والثلاثون تبدأ بحال ﴿حَتَّىٰ﴾ منصوبة من ضمير الفاعل ﴿اجْتَنِبُوا﴾، وتعود الآية الثانية والثلاثون لتبدأ باسم الإشارة أيضاً في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ﴾ .

أما الآية الثالثة والثلاثون فتبدأ بجملة اسمية في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، أما الآية الرابعة والثلاثون فتبدأ بجملة فعلية في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا﴾، أما الآية الخامسة والثلاثون فتبدأ باسم الموصول: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾، أما الآية السادسة والثلاثون فتبدأ

(١) تفسير المنار ج ١٧ ص ١٤٨

بجملة فعلية مبدوءة باسم مشغول عنه بضمير في قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ﴾، ثم تبدأ الآية السابعة والثلاثون بجملة فعلية مبدوءة بحرف "لن" في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾، أما الآية الثامنة والثلاثون فتبدأ بـ "إن" في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ .

وتبدأ الآية التالية وهي الآية الأربعون باسم الموصول في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ تكملة للآية التي قبلها، وتأتي الآية الحادية والأربعون وتبدأ باسم موصول في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا﴾، ثم تبدأ الآية التالية بحرف الشرط "إن" ﴿وإن يكذبوك...﴾ ثم الآية التالية بالعطف ﴿وقوم إبراهيم...﴾، وهكذا حتى نصل إلى الجملة الفعلية في الآية التاسعة والأربعين في قوله تعالى: ﴿قل يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ .

وهكذا تتنوع الآيات في بداياتها بين جملة اسمية وجملة فعلية وأسلوب شرط، ومن نماذج الجملة الاسمية قوله تعالى في الآية التاسعة والستين: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾، ومن أمثلة الجملة الفعلية المسبوقة بهمزة استفهام داخلية على نفي قوله تعالى في الآية السبعين: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ .

الفصل الأول

دراسة الأبنية

يشتمل على:

١ - تمهيد إلى دراسة الأبنية .

٢ - ومبحثين:

(الأول): في الأفعال .

(الثاني): في الأسماء .

التمهيد

سأتناول في هذا الفصل إن شاء الله تعالى الجانب الصرفي في سورة الحج، وقد قسمته إلى مبحثين منفصلين:

المبحث الأول: دراسة أبنية الأفعال .

والمبحث الثاني: دراسة أبنية الأسماء .

المقصود بالأبنية:

"الأبنية: جمع بناء، وهو - أي البناء - والوزن، والصيغة، عبارات عن هيئة الكلمة الحاصلة من حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل في موضعه"^(١)، "وقد حاول الدارسون تحديد هذه المصطلحات، فخصصوا مصطلح الوزن لأبواب الأفعال من ثلاثية ومزيدة، ومصطلح الصيغة للأسماء المشتقة وغير المشتقة، وصيغ العربية (بهذا التخصيص) أوسع مجالاً من أوزانها"^(٢).
وإني استعملت "مصطلحات البنية والصيغة في هذه الرسالة بشيء من التقارب على نحو ما كان ماشياً في دراسات السابقين، والمصطلحات إذا اتفقت في المفهوم أو تقاربت لا يضر تعددها"^(٣).

(١) انظر: عنوان الظرف في فن الصرف للشيخ هارون عبد الرزاق بشرح عبد السلام هارون وأبو الفضل إبراهيم .

(٢) انظر: تصريف الأسماء لدكتور عبد الرحمن شاهين ص ١١٨

(٣) انظر المرجع السابق ص: ٦٨ .

وفي دراسة أبنية الأفعال حاولت أن أصنف الأفعال الواردة في سورة الحج ، وأنبه في تصنيف هذه الأفعال إلى ما يأتي:

١ - وضعت جداول للأفعال المجردة والأفعال المزيدة، ولكل صيغة جدول خاص، ثم أتبعتها بجداول أخرى تصنف الأفعال حسب الصحة والاعتلال .

٢ - استخرجت الفعل بحسب الصيغة التي ورد عليها في السورة، ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وجرده من الإسناد .

٣ - ذكرت بعض الملاحظات التي رأيتها خلال تصنيفي لهذه الأفعال في نهاية البحث .

٤ - ميزت الأفعال المتعدية عن الأفعال اللازمة في السورة .

٥ - حددت نسب مواد الأفعال والأسماء في السورة، ونسب ورودها، إلا أنه حصل بعض التفاوت في الإحصاء، حيث إن المادة مثلاً قد تكون هي نفسها ولكن تلونت صيغتها إما عن طريق القراءات، وإما عن طريق الاستعمال حتى إذا أحصيت لكل صيغة موادها وورودها

المبحث الأول

دراسة أبنية الأفعال

يشتمل على:

- ١ - مدخل إلى تصنيف الأفعال .
- ٢ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد .
- ٣ - تصنيفه باعتبار الصحة والاعتلال .
- ٤ - تعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المجرد .
- ٥ - تصنيفه باعتبار التعدي واللزوم .
- ٦ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المزيد .
- ٧ - تصنيفه باعتبار الصحة والاعتلال .
- ٨ - تعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المزيد .

مدخل إلى تصنيف الأفعال في سورة الحج

قبل أن ندخل إلى الأفعال التي اشتملت عليها سورة الحج من الناحية الصرفية، ومدى التعدد التي تتسم به في هذه السورة الكريمة يحسن بنا أن ندخل إلى هذه الدراسة بمعرفة الصيغ الصرفية للأفعال، وقبل هذا نهد بالتعريف بمباحث علم الصرف أو التصريف، والهدف من تعلمه .

مباحث علم الصرف: يبحث في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة .
الهدف من تعلمه: عليه المعول في ضبط الصيغ، وبه يُدفع اللحن في نطق الكلمات، وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلم من مخالفة القياس التي تحل ببلاغة الكلام^(١) .
وصناعة التصريف شبيهة بالصياغة، فالصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة، والصرفي يحول المادة الواحدة إلى صور مختلفة، لهذا احتاج الصرفي في صناعته إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة، وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات، وما طرأ عليها من تغيير، كما احتاج الصائغ إلى ميزان يعرف به مقدار ما يصوغه من أصله^(٢) .

الفعل:

للفعل في اللغة العربية عدة تقاسيم، منها: تقسيمه بحسب التجرد والزيادة، فالجرد: ما كانت حروفه كلها أصلية، وهو إما ثلاثي وإما رباعي.

(١) انظر المغني في تصنيف الأفعال ص: ٣١، والمزهر للسيوطي ١/٣٣٠، والمتع ص: ٣٧ .

(٢) انظر المغني في تصنيف الأفعال ص: ٣٢ .

والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، وهو أيضاً إما مزيد الثلاثي، وإما مزيد الرباعي .

أوزان الفعل الثلاثي:

أوزان الفعل الثلاثي المجرد ثلاثة: وهي (فَعَلَ) بفتح العين، و(فَعِلَ) بكسرهما، و(فَعَّلَ) بضمهما، وهذا باعتبار ماضيه فقط. وباعتبار الماضي مع المضارع له تسعة أبواب؛ منها ثلاثة مهملة وهي: (فَعِلَ يَفْعُلُ، وفَعَّلَ يَفْعَلُ، وفَعَّلَ يَفْعَلُ) .

الفعل في تقسيمه الآخر ينقسم إلى ماض، ومضارع، وأمر .

فالماضي: ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم .

والمضارع: ما دل على شيء في زمن التكلم أو بعده .

والأمر: ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم .

أولاً: تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد في سورة الحج

لقد حاولتُ أن أصنف الأفعال الواردة في سورة الحج حسب تقسيمه إلى الماضي والمضارع والأمر، وكل من هذه الأقسام الثلاثة له ثلاثة أوزان إلا الفعل المضارع له ستة أوزان .

أولاً: الأفعال المجردة الثلاثية الواردة في السورة:

١- الفعل الماضي: (المبني للمعلوم والمبني للمجهول)

الأفعال المجردة الثلاثية الواردة في السورة هي:

أ - ما كان منها على وزن (فَعَل) مفتوح العين:

أمر، أخذ، جعل، حق، خلق، فر، ربي، رزق، قدر، كفر، كان، نهى، هدى .

ب - ما كان منها على وزن (فَعِل) مكسور العين:

حسير، عميل، ليس^(١)، وجل .

ج - ما كان منها على وزن (فُعِل):

وهو فعلٌ واحد وهو: ضعُف .

هذه الأفعال المذكورة هي الأفعال الماضية المبينة للمعلوم الواردة في السورة، أما

(١) ذهب الجمهور إلى أنها فعل وأصله (لَيْسَ)، وذهب الكوفيون إلى أنه فعل موغل في شبه الحرف، وذهب ابن السرج إلى أنه حرف، وهو أول من ذهب إلى هذا الرأي، وتبعه أبو علي الفارسي، وأبو بكر بن شقير وجماعة...

انظر شرح ابن عقيل على الألفية ٢٦٢/١ مع هامش رقم (١)، والإنصاف ١٦٢-١٦٤، والكتاب ٣٢٢٣/٣-٣٤٤ .

الأفعال المبنية للمجهول الواردة فيها فهي:

أ - على وزن (فَعِلَ) من فَعَلَ:

أُتِيَ، بُغِيَ، ذُكِرَ، ضُرِبَ، ظُلِمَ، قُتِلَ، كُتِبَ، هُدِيَ .

ب - على وزن فَعِلَ من (فَعِلَ):

فَعِلٌ واحدٌ فقط وهو: أُذِنَ .

ج - أما وزن فَعُلَ فلا يأتي منه المجهول؛ لأن كل ما جاء على وزن فَعُلَ لازمٌ، ولا

يأتي منه فعلٌ مبني للمجهول^(١) .

٢- الفعل المضارع: (المبني للمعلوم والمبني للمجهول)

الأفعال المضارعة الواردة في السورة للمعلوم هي:

أ - ما كان منها على وزن (يفْعَلُ) وهي:

يَبْلُغُ، يَتَلَوُ، يَحْكُمُ، يَخْرُجُ، يَدْعُو، يَذْكُرُ، يَرْزُقُ، يَسْجُدُ، يَسْطُو، يَسْلُبُ،

يَشْكُرُ، يَصُدُّ، يَضُرُّ، يَظُنُّ، يَعْبُدُ، يَقُولُ، يَكُونُ، يَنْصُرُ، يَكَادُ .

ب - ما كان منها على وزن (يفْعَلُ) وهي:

يَبْعَثُ، يَجْعَلُ، يَخْطَفُ، يَذْهَبُ، يَرْضَى، يَرَى، يَسْمَعُ، يَشَاءُ، يَشْهَدُ، يَضَعُ^(٢)،

يَعْلَمُ، تَعْمَى، يَفْعَلُ، يَعْمَلُ، يَقَعُ، يَزَالُ، يَنَالُ، يَنْسَخُ، يَنْفَعُ .

ج - ما كان منها على وزن (يفْعِلُ) وهي:

يَأْتِي، يَجْرِي، يَسِيرُ، يَعْقِلُ، يَغِيظُ، يَفْصِلُ، يَهْدِي، يَهْوِي، يَعْرِفُ .

أما المجهول منها:

(١) انظر: المعني في تصريف الأفعال ص: ١٠٠ .

(٢) والأصل فيه: يوضِعُ، كسرت العين ووقعت الواو بين فتحة الياء وكسرة الضاد، فاستثقلت الواو

فحذفت، ثم فتحت العين من أجل حرف الخلق. راجع المورد النحوي للدكتور فخر الدين قباوة .

أ - ما جاء على وزن يُفَعَل من (يفعل):
يُذَكِّر، يُرَدِّد، يُتَلَّى، يُصَبِّب .

ب - ما جاء على وزن يُفَعَل من (يفعل):
فعلٌ واحدٌ فقط وهو: يُصَهِّر .

ج - ما جاء على وزن يُفَعَل من (يفعل):
فعلٌ واحدٌ فقط وهو: تُرْجَع .

٣ - الفعل الثلاثي المجرد الوارد في السورة (صيغة الأمر):

١ - ما كان الأمر فيه بواسطة اللام:

أ - ما جاء منها على وزن (لِيفْعَل) وهي: لِيَمْدُدْ، لِيَنْظُرْ .

ب - ما جاء منها على وزن (لِيفْع) فعلٌ واحدٌ فقط وهو: لِيَقْطَعْ .

ج - ما جاء منها على وزن (لِيفْعِل) وهي: لِيَقْضُوا، لِيُوفُوا .

٢ - ما ورد منها بالصيغة:

أ - ما جاء منها على وزن (افْعَل): ذُوقُوا^(١)، اذْكُرُوا، اسجُدُوا، قُلْ، كُلُوا .

ب - ما جاء منها على وزن (افْعَل): ارْكَعُوا، افْعَلُوا .

ولم يرد في السورة الأمر على صيغة وزن (افْعِل) إلا ما جاء بواسطة اللام .

المُحَل:

(١) ذوقوا: اعتبرت وزن الأمر الموجه إلى الواو: اذْذُوقْ، استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها (أذُوقْ) فاستغني حيثئذ عن همزة الوصل التي جيء بها ليتمكن من النطق بالساكن، فصار (ذُوقْ)، فالتقى ساكنان، فحذفت الواو لأنها أولها، ولأن حروف العلة أولى بالسقوط من غيرها إذا أمن اللبس، وهكذا في (قل وكلوا) . وفي حالة خطاب الجماعة تعود هذه الواو لأنه يلتصق السالكان مع واو الجماعة . راجع المورد الكبير ص ٥٠٣ - ٥٠٤ .

ثانياً: تصنيف الأفعال الواردة في السورة حسب الصحة والاعتلال

الصحيح من الأفعال: ما خلا من حروف العلة الثلاثة وهي: الألف والواو والياء، وهو ثلاثة أقسام:

أولها: السالم: وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف .

الأفعال الصحيحة الواردة في السورة الكريمة (بصيغة الماضي):

أ - ما جاء منها على وزن (فَعَلَ):

المعلوم: جَعَلَ، خَلَقَ، رَزَقَ، قَدَرَ، كَفَرَ .

المجهول: ذَكَرَ، ضُرِبَ، ظُلِمَ، قُتِلَ، كُتِبَ .

ب - ما جاء منها على وزن (فَعِلَ): خَسِرَ، عَمِلَ .

ج - ما جاء منها على وزن (فَعَّلَ): ضَعَّفَ فقط .

ثانيها: المضاعف^(١): وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، وقد ورد منه في

السورة ما يلي:

- ما جاء منها على وزن (فَعَّلَ): حَقَّقَ، وَخَّرَ^(٢) .

ثالثها: المهموز: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، وقد ورد منه في السورة

(١) هذا تعريف لمضاعف الثلاثي، أما الرباعي فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه

الثانية من جنس مثل زلزل .

(٢) الوزن الذي أثبتته لهذين الفعلين باعتبار الأصل .

ما يأتي:

أ - ما جاء منها على وزن (فَعَلَ):

المعلوم: أَمَرَ، أَخَذَ .

المجهول: أوتوا .

ب - ما جاء منها على وزن (فَعِلَ):

المعلوم: لا يوجد .

المجهول: أُذِنَ .

الأفعال المعتلة الواردة في السورة (بصيغة الماضي):

المعتل: المعتل عند الصرفيين: ما كان أحد أصوله حرف علة، اسماً كان أو فعلاً.

وأحرف العلة ثلاثة: الألف والواو والياء^(١) .

وينقسم المعتل أربعة أقسام:

الأول: المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة. وقد جاء منه في السورة الكريمة ما

يأتي:

أ - على صيغة (فَعَلَ): وَجَبَ .

ب - على صيغة (فَعِلَ): وَجِلَ .

الثاني: الأجوف: وهو ما اعتلت عينه. وقد جاء منه في السورة الكريمة ما يأتي:

أ - على صيغة (فَعَلَ): كَانَ .

ب - على صيغة (فَعِلَ) لَيْسَ^(٢) .

الثالث: الناقص: وهو ما اعتلت لامه. وأمثلة ذلك من السورة:

(١) انظر: المغني في تصريف الأفعال ص: ١٦٥، وعنوان الظرف في تصريف الأفعال ٢٠ .

(٢) انظر ص: ٢٤-٢٢ حاشية ١ من هذه الرسالة .

أ - على وزن (فَعَلَ):

المعلوم: رَبِّي، نَهَى، هَدَى.

المجهول: بُغِيَ.

الرابع: اللقيف: وهو قسمان: مفروق ومقرون.

فالمفروق: هو ما كانت فائؤه ولامه من حروف العلة .

والمقرون: هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة.

ولم يرد في السورة شيء من هذا النوع بقسميه، ومثالهما من خارج

السورة:

المفروق: وقى، وعى .

المقرون: طوى، نوى .

الأفعال الصحيحة الواردة في سورة الحج: (بصيغة المضارع):

السالم: (وزن يَفْعَلُ):

المعلوم: يبلِّغ، يحكِّم، يخلق، يخرج، يذكر، يرزق، يسجد، يسلب،

يشكر، يعبد، ينصر.

المجهول: يُذَكَّر .

(وزن يَفْعَلُ):

المعلوم: يبعث، يجعل، تخطف، تذهل، يسمع، يشهد، يعلم، يفعل، ينسخ،

يعمل .

المجهول: يُصْهَرُ .

(وزن يَفْعِلُ): المعلوم: يعقل، تعرف، يفصل، يفصل .

المجهول: تُرْجَعُ .

المضعف أو المضعف: (وزن يَفْعَلُ):

المعلوم: يصد، يضُر، يظُن، تُعدون .

المجهول: يُردُّ .

المهموز: (وزن يَفْعَلُ):

المعلوم: يشاء .

الأفعال المعتلة الواردة في سورة الحج (بصيغة المضارع):

المثال: (وزن يَفْعَلُ):

المعلوم: تَضَعُ^(١)، تَقَعُ .

الأجوف: (وزن يَفْعُلُ):

المعلوم: يكاد، يقول، تكون .

(وزن يَفْعَلُ):

المعلوم: يشاء، يزال، ينال .

(وزن يَفْعِلُ):

المعلوم: يغيظُ، يسير .

الناقص: (وزن يَفْعُلُ):

المعلوم: يتلو، يدعو، يسطو .

المجهول: يُتَلَى .

(وزن يَفْعَلُ):

المعلوم: يرضى، يرى، يعمى .

(وزن يَفْعِلُ):

(١) راجع ص: ٢٥ حاشية ٢ في أصل هذا الفعل .

المعلوم: يجري، يهدي .

لفيف مقرون: (وزن يفعلُ):

المعلوم: تهوي .

الأفعال الصحيحة والمعتلة الواردة في سورة الحج (بصيغة الأمر):

السالم: (وزن ليفعلُ): بواسطة اللام: ليقطعُ .

الأمر بالصيغة: اركعوا، افعلوا .

(وزن يفعلُ):

بواسطة اللام: لينظر .

بالصيغة: اذكروا، اعبدوا، اسجدوا .

المضاعف: (على وزن يفعلُ): بواسطة اللام: ليمدُ .

المهموز: (على وزن أفعل^(١)) بالصيغة: كلوا^(٢) .

ويلى هذا العرض جدول يوضح هذا التقسيم مع بيان رقم الآية التي توجد

فيها هذه الأفعال .

(١) هذا على اعتبار الأصل، ووزنه الحالي "عُلوا" .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

١- تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد: أ: (صيغة الماضي)

المجهول					المعلوم					
فعل	الآية	فعل	الآية	فعل (١)	الآية	فعل	الآية	فعل	الآية	فعل
			٥٤	أوتوا			١١	خسير	٤١	أمر
	٣٩	أذن	٦٠	بُغي	٧٣	ضعف	٢٣، ١٤ ٥٦، ٥٠	عيل	٤٨، ٤٤	أخذ
			٣٥	ذُكر			٧١، ١٠	ليس (٢)	٣٦، ٣٤، ٢٥ ٧٨، ٦٧	جعل
			٧٣	ضرب			٣٥	وجل	١٨	حق
			٣٩	ظلم					٥	خلق
			٥٨	قتل					٣١	خر
			٤	كُيب					٥	ربا
			٢٤ مرتان	هدوا					٣٥ ٣٤، ٢٨	رزق
									٧٤ ٥٧، ٥٥ ٧٢ مرتان، ٢٥، ١٩	قدر كفر

(١) هذا باعتبار الأصل .

(٢) ذهب الجمهور إلى أنها فعل، وأصلها ليس، وذهب الكوفيون إلى أنها فعل موغل في شبه الحرف، وذهب ابن السراج إلى أنها حرف، وهو أول من ذهب إلى هذا، وتابعه أبو علي الفارسي في الحلييات وأبو بكر بن شقير وجماعة. ينظر: الكتاب ٣/٣٤٣-٣٤٤، والإنصاف ١٦٢-١٦٤، وشرح الألفية لابن عقيل ٢٦٢/١ وحاشية رقم (١) .

تابع : تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد: (صيغة الماضي):

المجهول	المعلوم	
	الآية	فعل
	٦٩،٤٤٤،١٥٠٥	كان
	٤١	نهى
	٣٧	هدأ
	٣٦	وجب
	٧٢	وعد

تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد (ب) :- (صيغة المضارع)

المجهول						المعلوم					
رقم الآية	يفعل	رقم الآية	يفعل	رقم الآية	يفعل	رقم الآية	يفعل	رقم الآية	يفعل	رقم الآية	يفعل
٧٦	تُرَجَّع	٢٠	يُصْهَر	٤٠	يُذَكَّر	٢٧ مرتان ٥٥ مرتان	يَأْتِي	٦	يَعِثُّ	٥	تَبْلُغُ
				٥	يُؤَدُّ	٢٣، ١٤ ٦٥	يَجْرِي	٥٣	يَجْعَلُ	٧٢	يَتَلَوُّ
				٣٠، ٧٢	تُتْلَى	٤٦	يَسِيرُ	٣١	تَخْطَفُ	٦٩	يَحْكُمُ
				١٩	يُصَبُّ	٤٦	يَعْقَلُ	٢	تَنْهَلُ	٧٣	يَخْلُقُ
						١٥	يَغِيظُ	٥٩	يَرْضَى	٢٢	يُخْرِجُ
						١٧	يَفْصَلُ	٢ مرتان ١٨، ٥	يَرَى	١٣، ١٢ ٧٣، ٦٢	يَدْعُو
						١٦	يَهْدِي	٥٨، ٥٥	يَزَالُ (١)	٣٤، ٢٨	يَذَكِّرُ
						٣١	يَهْوِي	٤٦	يَسْمَعُ	٥٨	يُرْزَقُ
						٧٢	تَعْرِفُ	١٨، ٥	يَشَاءُ	١٨	يَسْجُدُ
								٢٨	يَشْهَدُ	٧٢	يَسْطُونُ
								٢	تَضَعُ	٧٣	يَسْلُبُ

(١) وفي المصباح المنير: "وقد تكلم به بعض العرب على أصله فقال: ما زَيْلٌ زيد يفعل كذا". المصباح المنير

(زال).

تابع: للفعل الثلاثي المجرد (صيغة المضارع):

المجهول	المعلوم			
	رقم الآية	يفعل	رقم الآية	يفعل
	٥٤، ٥٥ ٧٠ مرتان	يعلم	٣٦	يشكر
	٤٦ مرتان	تعمى	٢٥	يصد
	٦٨	يعمل	١٢	يضر
	١٨، ١٤	يفعل	١٥	يظن
	٦٥	يقع	٧١، ١١	يعبد
	٧٢	يكاد	٤٧	تعدون
	٣٧ مرتان	ينال	٤٠	يقول
	٥٢	ينسخ	٧٨، ٤٦ مرتان، ٧٢	يكون
	١٢	ينفع	٤٠، ١٥ مرتان، ٦٠	ينصر

تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد ج: (صيغة الأمر)

الأمر بالصيغة				الأمر بواسطة اللام					
رقم الآية	افعل	رقم الآية	افعل	رقم الآية	ليفعل	رقم الآية	ليفعل	رقم الآية	ليفعل
٧٧	اركعوا	٢٢	ذوقوا	٢٩	ليقضوا	١٥	ليقطع	١٥	ليمدد
٧٨	افعلوا	٣٦	اذكروا	٢٩	ليوفوا			١٥	لينظر
		٧٧	اسجدوا						
		٧٢٠٦٨٠٤٩	قل						
		٣٦٠٢٨	كلوا						
		٧٧	اعبدوا						

تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعتلال ب - (صيغة المضارع):

المجهول				المعلوم									
الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل		
٧٦	ترجع	٢٠	يصهر	٤٠	يُذكر	٤٦	يعقل	٧	يبعث	٥	تبلغ	السالم	
						٧٢	يعرف	٥٣	يجعل	٦٩	يحكم		
						١٧	يفصل	٣١	تخطف	٧٣	يخلق		
								٢	ينهل	٢٢	يخرج		
								٤٦	يسمع	٣٤، ٢٨	يذكر		
								٢٨	يشهد	٥٨	يرزق		
								٧٠، ٥٥ مرتان	يعلم	١٨	يسجد		
								٦٨	يعمل	٧٣	يسلب		
								١٨، ١٤	يفعل	٣٦	تشكر		
								٥٢	ينسخ	٧١، ١١٠	يعبد		
								١٢	ينفع	١٥	ينصر		
										٤٠ مرتان			
				٥	يُرد					٢٥	يصد	المضاعف	
				١٩	يُصب					١٢	يضر		
										١٥	يظن		
						٢٧ مرتان	يأتي	١٨، ٥	يشاء			٤٧	تعدون
						٥٥ مرتان							المهموز
								٢	تضع				المثال:
								٦٥	تقع				

تابع: تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعتلال ب - (صيغة المضارع):

الجهول			المعلوم								
			الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	
					١٥	يغيظ	١٨٥	يشاء	٧٢	يكاد	الأحرف
				٤٦	يسير	٥٥	يزال	٤٠	يقول		
						٢٧ مرتان	ينال	٧٨،٤٦ مرتان	يكون		
			٧٢،٣٠	يُتلى	٢٣،١٤	يجري	٥٩	يرضى	٧٢	تتلى	الناقص
				٦٥		٢ مرتان، ٥	يرى	٦٢،١٣،١٢	يدعو		
				١٦	يهدي	٦٥،٦٣،٨		٧٣			
						٤٦ مرتان	تعمى	٧٢	يسطو		
					٣١	تهوي (١)					اللفيف

(١) تهوي لفيف مقرون .

تصنيف الفعل الثلاثي باعتبار الصحة والاعتلال: ج - (صيغة الأمر):

بالصيغة				بواسطة اللام						
الآية	افعل	الآية	افعل	الآية	ليفعل	الآية	ليفعل	الآية	ليفعل	
٧٧	اركعوا	٣٦	اذكروا			١٥	ليقطع	١٥	لينظر	السالم:
٧٨	افعلوا	٧٧	اعبدوا							
		٧٧	اسجدوا							
		٣٦،٢٨	كلوا					١٥	ليمدد	المضاعف:
										المهموز:
										المثال:
		٢٢	ذوقوا							الأحرف:
		٦٨،٤٩	قل							
		٧٢،		٢٩	ليقضوا					الناقص:

٣ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المجرد فيما يتعلق بالإحصاء العام.

أ - صيغة الماضي:

المجموع		المجهول		المعلوم		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	الوزن
٢٤	٣٨	٩	٨	١٥	٣٠	فَعَل
٥	٩	١	١	٤	٨	فَعِل
١	١	٠	٠	١	١	فُعِل
٣٠	٤٨	١٠	٩	٢٠	٣٩	المجموع:

يلاحظ من خلال هذا الكشف الإحصائي أن الأفعال التي جاءت على وزن فَعَل بفتح العين في بنائي المعلوم والمجهول أكثر من فَعِل وفُعِل، سواء من حيث الورد (٣٨، ٩، ١) أو من حيث المادة (٢٤، ٥، ١)، وعلى هذا يفوق فَعَل بالفتح ضعف فَعِل بالكسر (٣٨، ٢٤) (٩، ٥) وهذه نتيجة تنطبق على قول سيبويه: « وليس شيء أكثر في كلامهم من فَعَل »^(١).

وكذلك فَعِل أكثر من فُعِل، قال الشيخ عبدالحالق عزيمة: « فَعِل أكثر في الكلام من فُعِل »^(٢).

(١) انظر الكتاب ٣٧/٤، والمغني في تصريف الأفعال ص: ٩٩ .

(٢) انظر المغني في تصريف الأفعال ص: ٩٩ .

ب - صيغة المضارع:

المجموع		المجهول		المعلوم		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	الوزن
٢٤	٣٦	٤	٥	٢٠	٣١	يفْعُل
٢١	٣٢	١	١	٢٠	٣١	يفْعَل
١٠	١٥	١	١	٩	١٤	يفْعِل
٥٥	٨٣	٦	٧	٤٩	٧٦	المجموع:

يلاحظ أن الأفعال الواردة على صيغة يفْعُل - بضم العين - في بنائي المعلوم والمجهول، أكثر من يفْعَل - بفتح العين - ويفْعِل - بكسرها - سواء من حيث الورد أو من حيث المادة، وأن الأفعال الواردة على صيغة يفْعَل أكثر من الأفعال الواردة على صيغة يفْعِل . كما اتضح من خلال الإحصاء أن استعمال الفعل المبني للمعلوم هو الشائع، وأن نسبة استعمال الفعل المبني للمجهول قليل جداً بالموازنة مع استعمال الفعل المبني للمعلوم.

ج - صيغة الأمر:

المجموع		بالصيغة		بواسطة اللام		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	الوزن
٨	١١	٦	٩	٢	٢	ليفْعُل - افْعُل
٣	٣	٢	٢	١	١	ليفْعَل - افْعَل
٢	٢	٠	٠	٢	٢	ليفْعِل - افْعِل
١٣	١٦	٨	١١	٥	٥	المجموع:

من خلال هذا الإحصاء تبين ما يلي:

- ١ - ورود صيغة الأمر بواسطة اللام أقل من ورود صيغة الأمر بالصيغة .
- ٢ - ورود صيغة الأمر على وزن افْعُل أو ليفْعَل أكثر، وهو الشائع في الاستعمال في هذه السورة بالمقارنة بصيغتي افْعَل وليفْعَل، وافْعِل وليفْعِل .

د - فيما يتعلق بالإحصاء حسب الصحة والاعتلال في الثلاثي المجرد:

المجموع		الأمر		المضارع		الماضي		الأنواع
المادة	الورود	المادة	الورود	المادة	الورود	المادة	الورود	
٤٨	٦٩	٧	٧	٢٨	٣٥	١٣	٢٧	السالم
٩	٩	١	١	٦	٦	٢	٢	المضعف
٧	١٣	١	٢	٢	٦	٤	٥	المهموز
٥	٥	٠	٠	٢	٢	٣	٣	المثال
١٢	٢٢	٢	٤	٨	١٢	٢	٦	الأجوف
١٥	٢٧	١	١	٩	٢١	٥	٥	الناقص
١	١	٠	٠	١	١	٠	٠	اللفيف
٩٧	١٤٦	١٢	١٥	٥٦	٨٣	٢٩	٤٨	المجموع:

يلاحظ من خلال هذا الكشف ما يلي:

١ - أن الأفعال الثلاثية الماضية الموجودة في السورة خلت من اللفيف، وكذلك أفعال

الأمر .

٢ - أن الفعل السالم من الثلاثي المجرد أكثر استعمالاً في السورة من بقية الأفعال .

وإليك بيان ترتيب الأنواع حسب الكثرة في الاستعمال داخل السورة:

السالم: ٤٨/٦٩ .

الناقص: ١٥/٢٧ .

الأجوف: ١٢/٢٢ .

المهموز: ٧/١٣ .

المضعف: ٩/٩ .

المثال: ٥/٥ .

اللفيف: ١/١ .

٤. المتعدي واللازم

(الأفعال المتعدية واللازمة في السورة)

يجدر بنا قبل أن نتحدث عن الأفعال المتعدية واللازمة في السورة أن نقف قليلاً مع معاني الأوزان، فقد حدد العلماء معاني الصيغ العربية .

أما معاني أوزان صيغ الفعل الثلاثي المجرد فما كان من فعل المفتوح العين لا يكاد ينحصر توسعاً فيه؛ لخفة البناء، واللفظ إذا خف كثر استعماله، واتسع التصرف فيه^(١). ومما يختص بهذا البناء (فعل يفعل) باب المغالبة، والمقصود بها: أن يغلب أحد الأمرين الآخر في معنى المصدر، فلا يكون إذاً إلا متعدياً نحو: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ أَي: غلبته بالكرم.

وقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم وكرم، فإذا قصدت هذا المعنى نقلته إلى هذا الباب، واستثنى من الأفعال المثال الواوي كوعد، والأجوف الواوي كقال، والأجوف والناقص اليائين كباع ورضي، فإنك لا تنقلها عن فعل يفعل، وحكي عن الكسائي «أنه استثنى أيضاً ما عينه أو لامه أحد الحروف الحلقية، وقال: يلزمه الفتح نحو: شاعرتة فشعرتة أشعره»^(٢).

والجدير بالذكر أن باب المغالبة ليس قياسياً بحيث يمكن نقل كل فعل إليه ليؤدي هذا المعنى، بل هو موقوف على السماع، وقد نبه سيبويه - رحمه الله - على أنك لا تقول: نازعني فنزعته أنزعه، استغنى عنه بغلبته وكذا غيره، بل نقول: هذا الباب مسموع كثير^(٣).

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٧-١٥٧، واللمع ١٦١/٢، والمغني في تصريف الأفعال ص: ٩٩.

(٢) ينظر: شرح الشافية للرضي ٧١/١.

(٣) المرجع السابق نفس الصفحة

معاني الأوزان:

وزن فعلٍ يكثر في العلل والأحزان وأضدادها نحو: سقم ومرض وحزن وفرح، ويأتي في الألوان والعيوب والحلي كلها^(١).

ومن الأفعال الواردة في السورة التي جاءت على معنى من معاني هذا الوزن ما يأتي: (وجل): في قوله تعالى: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾^(٢) أي: خافت^(٣)، الوجل: استشعار الخوف^(٤)، والخوف نوع من الحزن.

(عمي): في قوله تعالى: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾^(٥)، عمي عمى: فقد بصره فهو أعمى^(٦)، والعمى نوع من العلة. (رضي): في قوله تعالى: ﴿ليدخلنهم مدخلاً يرضونه وإن الله لعليم حلِيم﴾^(٧)، والرضى علامة من علامات الفرح.

(خسر): في قوله تعالى: ﴿خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين﴾^(٨). توجد أفعال في السورة جاءت على هذا الوزن ولكن لم يأت معناها على معاني هذا الوزن كالأفعال الآتية: عمل، ليس، علم. ونلاحظ أن فعل في هذه المعاني المذكورة كلها لازم لأنها لا تتعلق بغير من قامت به^(٩).

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٧١/١، والمغني في تصريف الأفعال ص: ٩٩.

(٢) سورة الحج الآية: ٣٥.

(٣) روح المعاني ١٥٤/١٧، وروح البيان ٣٤/٦.

(٤) المصباح المنير (وجل).

(٥) الآية: ٤٦.

(٦) المصباح المنير والصحاح (عمي).

(٧) الآية: ٥٩.

(٨) الآية: ١١.

(٩) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٧٣/١.

يكثُر فعلٌ في الطبائع والسجايا وهي الصفات الملازمة لصاحبها نحو الحسن والقبح، وقال الشيخ عبد الخالق عزيمة في كتابه "المعني في تصريف الأفعال": "ولما كان فعلٌ موضوعاً لأفعال الغرائز والسجايا، ومن شأن السجية أن تلازم صاحبها، ولا تتعداه إلى غيره كانت أفعال هذا الباب كلها لازمة غير متعدية"^(١).

وقد ورد فعلٌ واحد في السورة على هذا الوزن وهو "ضعف" في قوله تعالى:
﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾^(٢)،

بعد هذا العرض السريع لمعاني الأوزان الثلاثية، أود أن أحصي الأفعال الثلاثية الواردة في السورة الكريمة حسب التعدي واللزوم، وسأتبع هذا الإحصاء باستقراء معاني الألفاظ نفسها؛ لأن معاني الأوزان الثلاثية لا تكاد تنحصر توسعاً فيه لخفة البناء^(٣) - كما سبق الحديث عنها - واللفظ إذا خف كثر استعماله، واتسع التصرف فيه .
وسأبدأ بالأفعال المتعدية فاللازمة :

(١) المعني في تصريف الأفعال ص: ١٠٠ .

(٢) الآية: ٧٣ .

(٣) ينظر: شرح المفصل ٧/١٥٦-١٥٧ .

الأفعال الثلاثية المتعدية (صيغة الماضي)

المجهول				المعلوم			
الآية	فعل	الآية	فعل	الآية	فعل	الآية	فعل
		٣٥	ذَكَرَ	١١	خَسِرَ	٤٨،٤٤	أَخَذَ
		٧٣	ضَرَبَ	٥٠،٢٣،١٤	عَمِلَ	٦٧،٣٦،٣٤،٢	جَعَلَ ^(١)
		٣٩	ظَلِمَ	٥٦		٧٨	
		٥٨	قَتَلَ			٥	خَلَقَ
		٤	كَتَبَ			٣٥،٣٤،٢٨	رَزَقَ
		٢٤	هَدَى ^(٢)			٧٤	قَدَرَ
						٤١	نَهَى
						٣٧	هَدَا
						٧٢	وَعَدَ

الملاحظة:

ليس: من الأفعال الجامدة، ولم أصنفها ضمن الأفعال المتعدية ولا الأفعال اللازمة .
فعل: أفعال هذا الباب كلها لازمة غير متعدية .

(١) من أخوات ظن ينصب مفعولين .

(٢) هديته الطريق أهديه هداية لغة الحجاز ولغة غيرهم، يتعدى بالحرف فيقال: هديته إلى الطريق، وهداه الله إلى الإيمان. انظر المصباح .

الأفعال الثلاثية اللازمة^(١) (صيغة الماضي):

الآية	فعل	الآية	فعل	الآية	فعل
٧٣	ضعف	٣٥	وجل	٧٢، ٥٧، ٥٥، ٢٥، ١٩	كفر
				١٨ يأتي من بايي:	حق
				ضرب وقتل	
				٣١	خر
				٥	ربا
				٣٦	وجب

(١) "الأفعال اللازمة تكون مبنية للمعلوم، ولا تُبنى للمجهول إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين، والمجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة نحو: سير يوم الجمعة..." شذا العرف ص:

الأفعال الثلاثية المتعدية (صيغة المضارع):

المجهول				المعلوم							
الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل
		٢٠	يُصهر	٤٠	يُذكر	١٧	يفصل	٦	يبعث	٥	يبلغ
				٥	يُرد	١٦	يهدى (١)	٥٣	يجعل	٧٢	يتلو
				٣٠،٧٢	تُتلى	٧٢	تعرف	٥٩	يرضى	٧٣	يخلق
				١٩	يُصب (٢)	٢٧ مرتان	يأتي	١٨،٥٥، ٢ مرتان	يرى	٧٣، ٦٢، ١٣، ١٢	يدعو
						٥٥		٦٥، ٦٣		٣٤، ٢٨	يذكر
								٤٦	يسمع	٥٨	يرزق
								٢٨	يشهد	٧٣	يسلب
								٢	تضع	٣٦	تشكرو
								٧٠، ٥٤، ٥٥ مرتان	يعلم	٢٥	يصد
								٦٨	تعمل	١٢	يضر
								١٨، ١٤	يفعل	١٥	يظن
								٥٢	ينسخ	٧١، ١١	يعبد
								١٢	ينفع	٤٧	تعدون
								٣٧ مرتان	ينال	٤٠، ١٥ مرتان	ينصر

(١) هديته الطريق لغة حجازية، ولغة غيرهم يتعدى بالحرف. ينظر المصباح المنير (هدى) واللسان والجمهرة

وغيرها

(٢) ويتعدى بالحركة فيقال: صببته صبياً من باب قتل، صب الماء يصب من باب ضرب. المصباح المنير.

الأفعال الثلاثية اللازمة: (صيغة المضارع):

الآية	يفعل	الآية	يفعل	الآية	يفعل
٢٧ مرتان،	يأتي	٢	تذهل	٦٩	يحكم
٥٥ مرتان		١٨، ٥	يشاء ^(١)	٢٢	يخرج
٦٥، ٢٣، ١٤	يجري	٤٦ مرتان	تعمى	١٨	يسجد
٤٦	يعقل	٦٥	تقع	٧٢	يسطر
١٥	يغيظ				
٣١	يهوي				

الأفعال الثلاثية المتعدية (صيغة الأمر):

الأمر بالصيغة				الأمر بواسطة اللام					
الآية	افعل	الآية	افعل	الآية	ليفعل	الآية	ليفعل	الآية	ليفعل
٧٨	افعلوا	٢٢	ذوقوا	٢٩	ليقضوا	١٥	ليقطع	١٥	ليمدد ^(٢)
		٣٦	اذكروا	٢٩	ليوفوا			١٥	لينظر ^(٣)
		٣٦، ٢٨	كلوا						
		٧٧	اعبدوا						

(١) وفي الآية ١٨ "نشأ" بنون المتكلم المعظم نفسه .

(٢) مده غيره زاد وأمد بالألف أمده غيره، يستعمل الثلاثي والرابعي لازمين ومتعديين. المصباح المنير، وفي

إعراب القرآن للنحاس: فليمدد بسبب إلى السماء أي: فليطلب حيلة ٩٠/٣ .

(٣) وقال بعضهم: يتعدى إلى المبصرات بنفسه، ويتعدى إلى المعاني بفي (المصباح المير) هادرة^٤ نظر^٥

الأفعال الثلاثية اللازمة (صيغة الأمر):

الآية	افعل	الآية	افعل
٧٧	اركعوا	٧٧ ٧٢، ٦٨، ٤٩	اسجدوا قل

فيما يتعلق بالتعليق حول التعدي واللزوم:

المجموع		أمر		مضارع		ماضي		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	
٦٢	٩٢	١٠	١١	٣٦	٥٥	١٦	٢٦	المتعدي:
٢٣	٣٦	٣	٥	١٣	٢٠	٧	١١	اللازمة

يتضح لنا خلال هذا الجدول أن استعمال الفعل المتعدي أكثر استعمالاً من الفعل اللازم، وبالموازنة بينهما نرى أن الأفعال المتعدية تبلغ ضعفي الأفعال اللازمة في السورة، سواء من حيث الورد، أو من حيث المادة .

وأن الفعل المضارع المتعدي أكثر استعمالاً من الماضي المتعدي، وكذلك المضارع اللازم أكثر استعمالاً من الماضي اللازم .

٥. الجمود والتصريف

كما أسلفنا فإن للأفعال عدة تقاسيم منها: تقسيمه إلى جامد ومتصرف .
فالجامد كما عرفه الصرفيون: « هو ما لازم صورة واحدة^(١)، وهو ثلاثة أنواع:
١ - ما لازم صورة ماضية، ومنها أفعال المدح والذم مثل (نعم وبئس) وفعلا
التعجب.

٢ - ما لازم صورة المضارع .

٣ - ما لازم الأمر نحو: هب وتعلم^(٢) .

والتصريف: هو ما لا يلزم صورة واحدة، وهو قسمان:
الأول: تام التصريف؛ وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع والأمر .
والثاني: ناقص التصريف؛ وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط كزال، وبرح
يبرح .

والأفعال في هذه السورة الكريمة متصرفة ما عدا: ليس^(٣) ونعم^(٤) وبئس^(٥) .
والأفعال التي جاءت ناقصة التصريف هي:

١ - زال في الآية (٥٥) .

٢ - يكاد في الآية (٧٢) .

(١) ينظر: شذا العرف ٤٧ .

(٢) المرجع السابق، وموسوعة النحو والصرف د. أميل بديع يعقوب .

(٣) ورد في السورة الكريمة ثلاث مرات في الآيات في الآيات الآتية: ١٠، ٧١، ٧٢ .

(٤) في الآية: ٧٨ مرتان .

(٥) ورد مرتين في الآية ١٣، ومرة ثالثة في قوله تعالى: ﴿النار وعدھا اللہ الذین کفروا وبئس المصیر﴾

٦. أوزان الفعل الثلاثي المزيد

مدخل إلى تصنيف الفعل الثلاثي المزيد:

يجدر بنا قبل أن نذهب في حديثنا عن أوزان الفعل المزيد أن نقف قليلاً عند المزيد وأقسامه وحروفه .

والمزيد: - كما سبق التعريف به - هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية^(١) .

أقسامه: والمزيد من الفعل قسمان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي .

نرى بعض المفردات في اللغة العربية تزيد حروفها على الحروف الأصلية وهي التي تسقط في بعض التصاريف، ففي الفعل نجد مثلاً^(٢) (أرسل، أشرك، أثبت) تسقط منها الهمزة في المضارع فنقول: يرسل، يشرك، يثبت .

حروف الزيادة: وحروف الزيادة محصورة في الكلمات العربية وعددها عشرة أحرف مجموعة في قولك: (سألتمونيها)^(٣) وأكثرها استعمالاً هي الياء والواو والألف والهمزة والميم، كما قرر ذلك المازني تحت عنوان: أمهات الزوائد حيث قال: "واعلم أن الياء والواو والألف هن من أمهات الزوائد، والهمزة والميم أولاً كذلك..." .

واختلف بعض الدارسين في حروف المضارع فهي من حروف الزيادة أم لا؟ قال الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني^(٤): "في الحقيقة إن علماء الصرف لم يتحدثوا عن حروف المضارعة على أنها زائدة إطلاقاً، ولم يضعوها في اعتباراتهم، فلم يضعوا في

(١) ينظر: فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود ٢٧.

(٢) دراسات في علم الصرف ص: ١٥ .

(٣) ينظر: المنصف شرح التصريف ١٥٣/١ ، ويراجع: كتاب في الصرف العربي نشأة ودراسة ٦٧ .

(٤) المصدر السابق ص: ٦٨ .

مزيد الثلاثي أو الرباعي من الأفعال صيغاً لأحوال الفعل المضارع، غير أن ابن جني ذهب إلى القول في المضارع للفعل (يضرب) قال: "وكذلك الياء في يضرب زائدة". وقد عد صاحب الشافية حروف المضارعة من الزوائد فقال: "المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي" (١)

وذهب الدكتور عبدالفتاح الدجني إلى أن حروف المضارعة زائدة زيادة توقيفية، إذ لا تعتبر أصلاً ثابتاً من أصول الفعل (٢).

سبق أن قلنا: إن المزيد قسمان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي.

١ - ومزيد الثلاثي إما مزيد بحرف واحد وله ثلاثة أوزان: *

أفعل نحو: أرسل.

وفعل نحو: قدم.

وفاعل نحو: جادل.

٢ - وإما مزيد بحرفين، وله خمسة أوزان:

انفعل نحو: انقلب.

وافتعل نحو: اجتمع واختصم.

وافعل^(٣) نحو: احمر. وتفاعل^(٣) نحو: تقاوم.

وتفعل نحو: تولى وتمنى.

٣ - وإما مزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان:

(١) المرجع السابق ص: ٦٨، والمتصف ١/١، وشرح الشافية ١/١٤١. الخلاف حول حروف المضارعة:

الحقيقة أن ما قاله ابن جني وما قاله ابن الحاجب في الشافية ليس معناه أنها من حروف الزيادة، إنما

يقصدان أنها ليست من الكلمة؛ لأنه يعدّ بكلمة مستقلة.

(٢) انظر في الصرف العربي ص: ٦٨. * ينظر المتصف ١/١٤١ وشرح المتأني ١/١٤١.

(٣) لا يوجد فعل من هذين الوزنين في سورة الحج، وما أثبتته من خارجها.

استفعل نحو: استعجل واستنقذ^(١) .

افعول نحو: اعشوشب^(٢) .

افعول نحو: اجلوذ .

افعال نحو: ادهام .

أما مزيد الرباعي: فهو إما مزيد بحرف واحد وله وزن واحد:

تفعل نحو: تدحرج .

وإما مزيد بحرفين، وله وزنان:

افعلن نحو: احرنجم .

افعلل نحو: اطمأن .

وأوزان الفعل الملحق موجودة في مواضعها من كتب الصرف، ولم يرد فعل من السورة على وزن من أوزان الملحق.

وسياتي بعد هذا العرض السريع جداول توضح ما ذهبت إليه في تصنيف الأفعال الموجودة في سورة الحج، مع بيان أرقام الآيات أمام كل فعل، ثم التعليق على هذا التقسيم.

معاني صيغ الزيادة:

قبل أن أسلط الضوء على معاني صيغ الزيادة، يحسن أن أنبه على أنني لن أتعرض لجميع معاني صيغ الزيادة^{وإنها} سأقتصر على المعاني المستفادة من الأفعال المزيدة الواردة في السورة فقط .

١ - أفعال: من المعاني التي يفيدها هذا الوزن ما يأتي:

(١) هذان المثالان وردا في السورة على صيغة المضارع . في قوله تعالى وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْقَذَابِ الآية ٤٧ وقوله
لَا يَسْتَنْقِذُوه مِنْهُ الآية ٧٣
(٢) هذا الوزن وما بعده لم يرد في السورة .

أ - التعدية، وهي المعنى الغالب فيه كما قال الرضي^(١)، وفي الكتاب: "تقول: دخل وخرج وجلس، فإذا أخبرت أن غيره صيره إلى شيء من هذا قلت: أخرجه وأدخله وأجلسه"^(٢).

وإذا كانت التعدية هي الغالب في معنى أفعال، فالغالب في اصطلاح النحاة يعني الكثرة، والكثرة هي القياس^(٣).

ومن الأفعال التي وردت في السورة وتفيد معنى التعدية:
آتوا، أراد، أرسل، أشرك، أصاب، أقام، أمليت، أنزل، يحكم، يحيي، يخرج، يدخل، نذيق، يذهب، يضل، نقر، يميت، يهين، يولج.

ومن الصيغ التي تفيد التعدية (فعل) كما في الكلمات الآتية:
بوا، قدم، كذب، يعظم، ينزل.

ب - الجعل: كما في الأفعال الآتية:
أحيا: جعله حياً.

أرضع: جعله يرضع.

وكذلك صيغة (فعل) قد تفيد معنى جعل كما في قوله: مكنه.

ج - الصيرورة: كما في: يصبح.

٢ - صيغة فاعل:

ومعانيها:

أ - المشاركة بين اثنين مثل: عاقب، ونازع.

ومن الصيغ التي تفيد المشاركة (افتعل) مثل: اختصم.

(١) ينظر: شرح الشافية ١/٨٦، والمعنى في تصريف الأفعال ص: ١٠٨.

(٢) الكتاب ٤/٥٥.

(٣) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة ص: ٧٢، وكتاب ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ص/ ٩ وما

ب - المبالغة أو التكثير مثل: يدافع، قال الزمخشري: "يبالغ في الدفع عنهم"^(١).
ومن الصيغ التي تفيد معنى التكثير (فَعَّل) مثل: قطع، وكَبَّرَ .

٣ - صيغة فَعَّل:

ومن معانيها: أ - التعدية: وقد سبق المثال عنها^(٢) ، ب - والتكثير^(٣) .

٤ - صيغة افتعل:

ومن معانيها: أ - الطلب مثل: اجتمع في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذباباً ولو اجتمعوا له﴾ الآية: ٧٣.

ب - المطاوعة نحو: اهتزَّ .

٥ - صيغة تفعَّل:

ومن معانيها موافقة فَعَلَ مثل: تولَّى وتمنَّى .

٦ - صيغة استفعل:

ومن معانيها الطلب مثل: يستعجل ويستنقذ .

(١) ينظر: الكشاف ١٥/٣ .

(٢) ينظر معاني (فعل) ص ٥٥ من هذه الرسالة .

(٣) ينظر معاني (فاعل) ص: ٥٦ من هذه الرسالة .

تصنيف للفعل الثلاثي المزيد أ - (صيغة الماضي):

المجهول		المعلوم		
الآية	الفعل	الآية	الفعل	الوزن
٣٠	أجلَّ	٤١	ءاتوا	ما زيد بحرف:
٤٠	أخرج	٢٣، ١٧، ١٤	آمن	١- أفعل:
٢٢	أعيد	٧٧، ٥٦، ٥٤، ٥٠، ٣٨		
		٦٦	أحيا	
		٢٢	أراد	
		٥٢	أرسل	
		٢	أرضع	
		١٧	أشرك	
		١١ مرتان، ٣٥	أصاب	
		٤١	أقام	
		٥٢	ألقي	
		٤٨	أملى	
		٥	أنبت	
		٦٣، ١٦، ٥	أنزل	
		٤٥	أهلك	
٦٠	عوقب	٦٨	جادل	٢ - فاعل:
		٦٠	عاقب	
		٥٨	هاجر	

تابع للثلاثي المزيد (صيغة الماضي):

المجهول		المعلوم			
الآية	الأفعال	الآية	الأفعال	الوزن	
٤٠	هُدِّمَ	٢٦	بوأ	٣ - فَعَّلَ:	
١٩	قَطَعَ	٣٧، ٣٦	سخر		
٤٤	كذَّبَ	٦٥			
		٧٨	سَمِيَ		
		١٠	قَدِمَ		
		١٩	قَطَعَ		
		٤١	مَكَّنَ		
		٥٧، ٤٢	كذَّبَ		
		٧٣	اجْتَمَعَ		ما زيد بحرفين:
		٧٨	اجْتَبَى		١ - افْتَعَلَ:
		١٩	اِخْتَصَمَ		
		٥	اهْتَزَّ		
		١١	انْقَلَبَ	٢ - انْفَعَلَ:	
		٤	تَوَلَّى	٣ - تَفَعَّلَ:	
		٥٢	تَمَنَّى		

الفعل الثلاثي المزيد: ب - (صيغة المضارع):

الآية	المعلوم	الوزن
٣٨	يجب	أفعل يُفعل:
٥٢	يُحْكِمُ	
٦٦،٦	يحيي	
٥٤	تختب	
٥	يخرج	
٤٧	يُخَلِّفُ	
٥٩،٢٣،١٤	يدخل	
٢٥،٩	يذيق	
١٥	يذهب	
٢٥،١٦،١٤	يريد	
٣١،٢٦	يشرك	
٦٣	تصبح	
٩،٤	يضل	
٧٧	تفلقون	
٥	نقر	
٥٣،٥٢	يلقي	
٦٥	يمسك	
٦٦	يميت	
١٨	يهين	
٦١ مرتان	يولج	

تابع للثلاثي المزيد (صيغة المضارع):

الآية	المجهول	الآية	المعلوم	الوزن
٢٣	يُحلون	٥ ٣٢،٣٠ ٣٧ ٤٢ ٧٢ ٧١	نبين يعظم تكثرون يكذب أنبئكم ينزل	فَعَلٌ يَفْعَلُ:
٣٩	يُقَاتِل	٧،٣ ٣٨ ٦٧	يجادل يدافع ينازع	فَاعِلٌ يُفَاعِلُ:
		٦٩ ٣ ٧٥	تختلفون يتبع يصطفي	اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ:
٥	يُتَوَفَى	٤٧ ٧٣	يستعجل يستنقذ	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ: اسْتَفْعَلَ

الفعل الثلاثي المزيد: ج - (صيغة الأمر):

الآية	بالصيغة	الآية	بواسطة اللام	الوزن
٢٨	أطعموا	٢٩	ليوفوا	أفعل:
٧٨	أقيموا			
٣٤	أسلموا			
٧٨	آتوا			
٢٧	أذن			فعل:
٣٧، ٣٤	بشر			
٢٦	طهر			
٧٨	جاهدوا			فاعل:
٧٨	اعتصموا			افتعل:
٣٠ مرتان	اجتنبوا			
١	اتقوا			
		٢٩	ليطوفوا	تفعّل:
٧٣	استمعوا			استفعل:

أما الفعل الرباعي المزيد فلا يوجد منه في السورة إلا فعلٌ واحد مزيد بحرفين، جاء على صيغة الماضي وهو (اطمأن^(١)) على وزن افعلل في قوله تعالى: ﴿فإن أصابه خسر اطمأن به﴾ الآية (١١) .

٧ - تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال:

أ - (صيغتا الماضي والمضارع):

المضارع			الماضي						
الآية	المجهول	الآية	المعلوم	الآية	المجهول	الآية	المعلوم	الوزن	النوع
		٥٢	يُحْكِمُ	٤	أُخْرِجُ	٥٢	أرسل	أفعل:	السالم:
		٥٧	تُخِبُ			٢	أرضع		
		٥	يُخْرِجُ			١٧	أشرك		
		٤٧	يُخَلِّفُ			٦٣،١٦،٥	أنزل		
		٥٩،٢٣،١٤	يُدْخِلُ			٥	أنبت		
		١٥	يُنْهَبُ			٤٥	أهلك		
		٣١،٢٦	يُشْرِكُ						
		٦٣	تُصْبِحُ						
		٧٧	تُقْلِحُونَ						
		٦٥	يُمْسِكُ						

(١) ذهب سيبويه رحمه الله إلى أن (اطمأن) مقلوب، وأصله من طامن، وخالفه أبو عمر الجرمي فرأى ضد ذلك. ينظر: اللسان (طمن)، وقال بعضهم: الأصل فيه الألف مثل: احمرارّ واسوادّ، لكنهم همزوا فراراً من الساكنين على غير قياس، وقيل: الأصل همزة متقدمة على الميم لكنها أخرجت على غير قياس، بدليل قولهم: طامن الرجل ظهره على فاعل، ويجوز تسهيلها. اللسان (طامن) ٤٧٩/١٣ .

تابع للثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال (صيغتا الماضي والمضارع)

المضارع				الماضي					
الآية	المجهول	الآية	المعلوم	الآية	المجهول	الآية	المعلوم	الوزن	النوع
٣٩	يُقاتل	٧٠٣	يُجادل			٦٨	جادل	فاعل:	السالم:
		٣٨	يدافع			٦٠	عاقب		
		٦٧	ينازع			٥٨	هاجر		
		٥	ينين	١٩	قطع	٦٥٠٣٧٠٣٦	سخر	فعل	
		٣٣٠٣٠	يعظم	٤٠	هدم	١٠	قلم		
		٣٧	يكبر	٤٤	كذب				
		٤٣	يكذب			٤١	مكن		
		٧١	ينزل			٥٧٠٤٢	كذب		
						١١	انقلب	انفعل:	
		٦٩	يختلف			٧٣	اجتمع	افعل	
		٣	يتبع			١٩	اختصم		
		٤٧	يستعجل					استفعل	
		٧٣	يستنقذ						

تابع لتصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال (صيغتنا الماضي والمضارع):

المضارع				الماضي								
الآية	مجهول	الآية	معلوم	الآية	مجهول	الآية	معلوم	الوزن	النوع			
٢٣	مجلون	٣٨	يجب	٣٠	أحل	٥	اهتز	أَفْعَلَّ	المضعف			
		٩	يضل					فَعَلَّ				
		٥	يقر					أَفْعَلَّ				
٥	يتوفى	٧٢	أنبئكم	٤١	١٦	٣٨٠٢٣٠١٧٠١٤ ٧٧٠٥٦٠٥٠٥٤	آمن	أَفْعَلَّ	المهموز			
		٦١ مرتان	يولج					٤١		١٦	أتى	فَعَلَّ
٢٢	أعيد	٢٥٠١٦٠١٤	يريد	٢٢	٣٥٠١١	٤١	أراد	أَفْعَلَّ	الأحرف			
		٦٦	يميت					أصاب				
		١٨	يهن							أقام		

تابع لتصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال (صيغتا الماضي والمضارع):

المضارع				الماضي				النوع	
الآية	مجهول	الآية	معلوم	مجهول	الآية	معلوم	الوزن		
٥	يتوفى	٦٦، ٦	يحيي		٤١	أتى	أَفْعَل-	الناقص	
		٥٣، ٥٢	يلقي		٦٦	أحيا			
					٤٨	أملى			
					٧٨	سمى	فَعَّل-		
		٧٥	يصطفي		٧٨	اجتنبى	أَفْتَعَلَ-		
					٥٢	تمنى	تَفَعَّل-		
					٤	تولى ^(١)	تَفَعَّل-		اللفيف

(١) - لفين مفروق.

تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال: ب - (صيغة الأمر):

النوع	الوزن	باللام	الآية	بالصيغة	الآية
السالم	أَفْعَلْ			أطعم	٣٦، ٢٨
				أسلم	٣٤
	فَعَّلْ			بشر	٣٧، ٣٤
				طهر	٢٦
	فَاعَلْ			جاهد	٧٨
	أَفْتَعَلْ			اعتصم	٧٨
				اجتنب	٣٠ مرتان
	أَسْتَفْعَلْ			استمع	٧٣
المهموز	فَعَّلْ			أذن	٢٧
الأجوف	أَفْعَلْ			أقيموا	٧٨
	تَفَعَّلْ	ليطوف	٢٩		
اللفيف		ليوفوا ^(١)	٢٩	اتقوا ^(١١)	١

(١) - لفيف مفروق .

تصنيف الفعل الرباعي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال: (صيغة الماضي):

الماضي			
النوع	الوزن	معلوم	الآية
السالم	افعلل	اطمأن	١١

٨ - بعض التعليقات على تصنيف الفعل الثلاثي المزيد فيما يتعلق بالإحصاء العام .

أ - صيغة الماضي:

المجموع		المجهول		المعلوم		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	الوزن
١٧	٢٨	٣	٣	١٤	٢٥	أفعل
٤	٤	١	١	٣	٣	فاعل
٩	١٢	٣	٣	٦	٩	فعلّ
٤	٤	٠	٠	٤	٤	افتعل
١	١	٠	٠	١	١	انفعل
٢	٢	٠	٠	٢	٢	تفعل
٣٧	٥١	٧	٧	٣٠	٤٤	المجموع

يوجد فعل واحد للرباعي المزيد بحرفين، وهذا الفعل جاء على صيغة الماضي، وهو على وزن افعلل، والفعل هو (اطمأن) الآية (١١)، مبني للمعلوم مهموز .

ب - صيغة المضارع:

المجموع		المجهول		المعلوم		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	الوزن
٢٠	٣٠	٠	٠	٢٠	٣٠	أفعل
٧	٨	١	١	٦	٧	فَعَّل
٤	٥	١	١	٣	٤	فاعل
٣	٣	٠	٠	٣	٣	افتعل
١	١	١	١	٠	٠	تفعل
٢	٢	٠	٠	٢	٢	استفعل
٣٧	٤٩	٣	٣	٣٤	٤٦	المجموع

ج - صيغة الأمر:

المجموع		بالصيغة		بواسطة اللام		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	الوزن
٥	٥	٤	٤	١	١	أفعل
٣	٤	٣	٤	٠	٠	فَعَّل
١	١	١	١	٠	٠	فاعل
٣	٤	٣	٤	٠	٠	افتعل
١	١	٠	٠	١	١	تفعل
١	١	١	١	٠	٠	استفعل
١٤	١٦	١٢	١٤	٢	٢	المجموع

فيما يتعلق بالإحصاء حسب الصحة والاعتلال في الثلاثي المزيد

المجموع		الأمر		المضارع		الماضي		
عدد المادة	عدد الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	المادة	الورد	النوع
٥١	٦٤	٨	١١	٢٣	٢٨	٢٠	٢٥	السالم
٦	٦	٠	٠	٤	٤	٢	٢	المضعف
٥	١٢	١	١	١	١	٣	١٠	المهموز
٢	٣	٠	٠	٢	٣	٠	٠	المثال
١٠	١٤	٢	٢	٥	٨	٣	٤	الأجوف
٩	١٢	٠	٠	٣	٥	٦	٦	الناقص
٤	٤	٢	٢	١	١	١	١	اللفيف
٨٧	١١٤	١٣	١٦	٣٩	٥٠	٣٥	٤٨	المجموع

يتضح لنا خلال هذا الجدول الإحصائي:

أن صيغة الأمر قد خلت من الفعل المضعف والناقص والمثال، وأن صيغة الماضي قد خلت من الفعل المثال .

أن الفعل السالم من المزيد هو أكثر استعمالاً في السورة من بقية الأنواع .

أن استعمال الفعل السالم في السورة كان من الجرد ١٦٩/٤١ أكثر منه من المزيد

٥١/٦٤ .

ويلاحظ خلال هذا الجدول:

١ - أن بعض الأوزان لم ترد كأفعل وتفاعل من الماضي والمضارع والأمر، وكذلك جميع الأوزان المزيدة بثلاثة أحرف على الثلاثي الجرد إلا وزن استفعل، حيث يوجد

في السورة فعلان فقط على هذا الوزن، واحد منهما للمضارع والثاني للأمر، كما أن انفعال تغيب في بنائي المضارع والأمر .

٢ - أن نسبة الأفعال الواردة على وزن أفعل في الصيغ الثلاث أكثر من غيرها (١٧/٢٨ ، ٢٠/٣٠ ، ٥/٥) .

٣ - أن أقل الأوزان وروداً بالنظر إلى الجداول الثلاثة كان وزن أفعل .

٤ - أن ترتيب الصيغ بحسب ارتفاع نسبتها كان في المجرد والمزيد على النحو التالي:

المضارع: ٥٥/٨٣ ٣٧/٤٩

الماضي: ٢٩/٤٧ ٣٧/٥١

الأمر: ١٤/١٨ ١٤/١٦

وعلى هذا يفوق المضارع في البناء المجرد ضعفي الماضي تقريباً، وفي بناء المزيد لا يظهر تفاوت كثير بينهما .

٥ - أن الفعل الثلاثي المجرد (٩٨/١٤٨) يفوق المزيد (٨٧/١١٤) وهو فرق ليس كبيراً، وهذا يدل على أن الفعل المزيد لا يقل أهمية في الاستعمال عن المجرد.

٦ - كانت نسب ورود أوزان المزيد في الصيغ الثلاث كالتالي:

أفعل ٤٢/٦٣

فعل ١٩/٢٤

فاعل ٩/١٠

أفتعل ١٠/١١

تفتعل ٤/٤

استفتعل ٣/٣

انفتعل ١/١

٩. الزمن واستعمالاته في السورة

الزمن في اللغة العربية ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماض، مضارع، أمر . وقد وضع الصرفيون لكل زمن من هذه الأزمنة الثلاثة الصيغة الخاصة بها، حيث وضعوا صيغة: "فعل" وقيلها، للحدث في الزمن الماضي، وصيغة: "يفعل" وقيلها، للحدث في الحال أو الاستقبال، وصيغة "افعل" وقيلها للحدث في الحال أو الاستقبال أيضا . هكذا فرض الصرفيون هذه الصيغ ودلالاتها الزمنية على الأفعال، "وفرضوا أيضا تطبيقها على صيغ الأفعال في السياق كما يبدو من تسمية الماضي ماضيا حتى حين يكون معناه في السياق الاستقبال .

وواضح أن كل نظام مهما افترض لنفسه من الاطلاق لا بد أن يصادف من مشكلات التطبيق ما يتطلب حلولا من نوع ما. "(١) .

ومن المشكلات التي واجهتهم في تقسيمهم: أنه أحيانا توجد صيغة: "فعل" الدالة على المضي - وهي تدل على الاستقبال، كما في قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا﴾^(٢)، "والوقوف مستقبل لا محالة، ولكن جاء بلفظ الماضي حكاية لحال يوم الحساب فيه، وكذلك قوله تعالى: ﴿قال الذين حق عليهم القول﴾^(٣) . وقال الذين في النار﴾^(٤) .

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ص: ٢٤٢ .

(٢) سورة: الأنعام: الآية: ٣٠ .

(٣) سورة: القصص: الآية: ٦٣ .

(٤) سورة: غافر: الآية: ٤٩ .

وهذا كثير في القرآن، الوقت مستقبل والفعل بلفظ الماضي^(١). ونحو منه قوله تعالى في سورة الحج: ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهترت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج﴾^(٢)، فالإنزال في الآية مستقبل، ولكن جاء بلفظ الماضي، وكذلك في جميع الأفعال الماضية الموجودة في الآية معناها في السياق للاستقبال، ولكن جاء بلفظ الماضي، وساعد على دلالة هذه الأفعال الماضية على الاستقبال: اقتران الجملة بالظرف: "إذا"، وهذه الأفعال الماضية إذا كانت بمفردها خارجا من السياق تكون قاطعة في دلالة صيغتها على معناها الزمني وهو الماضي.

ومثل قوله تعالى في سورة الحج أيضا: ﴿كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾^(٣).

قوله: "من تولاه"، والفعل "تولاه": فعل ماضٍ ويدل معناه الزمني على المضي خارج السياق، وإذا أدخلناه في السياق، واقترن بـ "من" الشرطية فتحول معناه من المضي إلى الاستقبال.

وأحيانا توجد صيغة المضارع قد تدلُّ على المضي^(٤) كما في قوله تعالى: ﴿وأحلّت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم﴾ الآية: ٣٠ من سورة الحج. قال الألويسي: "والفعل على الوجهين لم يرد منه الاستقبال لسبق تلاوة آية التحريم، وكأن التعبير بالمضارع استحضر للصورة الماضية لمزيد الاعتناء. وقيل: التعبير بالمضارع للدلالة على الاستمرار التجديدي المناسب

(١) نتائج الفكر في النحو ص: ١٢٠-١٢١.

(٢) سورة: الحج: الآية: ٥.

(٣) سورة: الحج: الآية: ٤.

(٤) راجع اللغة العربية معناها ومعناها ٢٤٣.

للمقام." (١) .

وفي البحر عند تعليق المؤلف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الحج: ٢٥. قال: "المضارع قد لا يلاحظ فيه زمان معين من حال أو استقبال فيدل إذ ذاك على الاستمرار، ومنه: ﴿وَيَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الحج: ٢٥، وكقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾" (٢) الآية: ٢٨ من سورة الرعد .

وقيل حول قوله تعالى: ﴿وَيَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الحج: ٢٥، هو مضارع أريد به الماضي عطفاً على: كفروا .

ومنه قوله تعالى أيضاً في سورة الحج: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ...﴾ الآية: ٣١ .

"فتخطفه": فعل مضارع عطف على "خر"، وإنما عدل إلى المضارع لسر بلاغي، وهو التصوير الواقع. أو على التقدير، وهي تخطفه. فيكون عطف الجملة على الجملة. أو أن يكون "خر" بمعنى: "يخر"، وقال الفراء: وقوله: "فتخطفه الطير" مما رد من "يفعل" على "فعل" (٣) .

وبهذا نجد أن الزمن الصرفي قاصر على معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها... (٤) .

ويبدو خلال هذه الدراسة أن هناك أشياء تساعد على تحديد الصيغة الزمنية أحياناً، كما إذا أدخلت في الصيغة بعض الظروف الزمنية كـ "إذا" مثلاً

(١) ينظر: روح المعاني: ١٤٨/١٦ . * لا يصح دخول قد على لا النافية. وقد أسبغته لما في البحر المحيطة .

(٢) ينظر: البحر: ٣٦٢/٦ .

(٣) ينظر: روح المعاني: ١٤٩/١٦، ومعاني القرآن للفراء: ٢٢٥/٢، وإملاء ما من به الرحمن: ١٤٣ .

(٤) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ص: ٢٤٢ .

فإن صيغة "فعل" الماضي تتحول إلى الاستقبال كما في الآيات الآتية من سورة الحج:

﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية: ٣٥ .

﴿فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها...﴾ الآية: ٣٦ .

﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في

أمنيته...﴾ الآية: ٥٢ .

وكذلك في أسلوب الشرط مثلاً، فالشرط بـ "إن" و "لو" تتحول بعدها

صيغة "فعل" إلى معنى الاستقبال، كما في الآيات الآتية من سورة الحج:

﴿فإن أصابه خير اطمأن بها وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر

الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين﴾ الآية: ١١ .

﴿وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .

﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له...﴾

الآية: ٧٣ .

والفعل المضارع المنفي المحزوم بلم دائماً يدل على الماضي كما في الآيات

الآتية من سورة الحج:

﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض﴾ الآية: ١٨

﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان

يسمعون بها﴾ الآية: ٤٦ .

﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .

﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر

بأمره﴾ الآية: ٦٥ .

﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية: ٧٠ .

﴿ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطاناً﴾ الآية: ٧١ .

وفي كتاب الحلل : "... ألا ترى أن حروف الشرط تدخل على الأفعال الماضية فتصير بمنزلة المستقبل فتقول: إن جاءني زيد أكرمته، وكذلك تدخل حروف الجزم على الأفعال المستقبل فتصيرها بمعنى الماضية فتقول: لم يجئني زيد أمس" (١) .

ولهذه الدراسة أقول: إن معرفة الزمن في اللغة العربية لا يكفي في تحديد معناه مجرد الصيغة الزمنية من "فعل" وقبيله الدال على وقوع الحدث في الزمن الماضي، و"يفعل" وقبيله الدال على وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال، و"افعل" وقبيله الدال على وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال .

وهذه الصيغ المنعزلة عن السياق لا يكفي أن تحدد لنا الزمن في الغالب ولا بد من القرائن والضمان.

ولخروج هذه الصيغ عن موضوعها نرى صاحب كتاب الحلل يبحث الحل فقسّم الماضي إلى ثلاثة أقسام، وكذلك قسم المضارع: وقال: "... فيلزم من هذا العارض الذي يشكك في حدودها ورسومها أن يقال: الفعل الماضي ينقسم ثلاثة أقسام: ماض في اللفظ والمعنى كقولك: قام زيد أمس، وماض في اللفظ لا في المعنى كقولك: إن قام زيد أكرمته، وماض في المعنى لا في اللفظ كقولك: لم يقم زيد أمس. ويقال في المستقبل مثل ذلك." (٢) .

قال الدكتور تمام حسان: "وإذا كان النحو هو نظام العلاقة في السياق. فمجال النظر في الزمن النحوي هو السياق، وليس الصيغة المنعزلة. وحيث يكون الصرف هو نظام المباني والصيغ، يكون الزمن الصرفي قاصراً على معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها، ولا يكون لها عندما تدخل في علاقات

(١) ينظر: كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ص: ٩٠ .

(٢) ينظر المرجع السابق ص: ٩٠، ويراجع: كشف المشكل في النحو ص: ٢٠٠ .

السياق: فلا مفر إذا من النظر إلى الزمن في السياق نظرة تختلف عما يكون للزمن في الصيغة، لأن معنى الزمن النحوي يختلف عن معنى الزمن الصرفي من حيث إن الزمن الصرفي وظيفه الصيغة وإن الزمن النحوي وظيفه السياق تحددها الضمائم والقرائن. "(١)

وفي موضع آخر قال الدكتور تمام حسان: "... بهذا نرى أن الزمن وظيفه في السياق لا ترتبط بصيغة معينة دائماً، وإنما تختار الصيغة التي تتوافق لها الضمائم والقرائن التي تعين على تحميلها معنى الزمن المعين المراد في السياق، فلا يهم إن كان الزمن الماضي آتياً من صيغة: "فعل" أو صيغة: "يفعل" ما دام يمكن بالتفريق بالضمائم والقرائن بين الأزمنة أن نختار من بين الصيغتين أصلهما للدلالة على المعنى الزمني المراد في سياق بعينه"(٢).

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ص: ٢٤٢ .

(٢) المرجع السابق ٢٤٨ .

المبحث الثاني

في الأسماء

يشتمل على:

- * - مدخل إلى تصنيف الأسماء .
- ١ - تصنيف المشتقات في سورة الحج .
- ٢ - تصنيف الجوامد .
- ٣ - أوزان التأنيث .
- ٤ - أوزان التثنية .
- ٥ - أوزان المجموع .

الاسم

مدخل إلى تصنيف الأسماء:

قبل أن ندخل إلى الأسماء الموجودة في هذه السورة لنعرف مدى التعدد التي اتسمت به السورة الكريمة، يحسن بنا أن ندخل إلى هذه الدراسة بمدخل سريع لتعرف على أقسام الاسم من حيث أخذه من غيره أو عدم أخذه، فأقول:

إن الناظر في الأسماء في اللغة العربية يجد أنها تنقسم قسمين:

القسم الأول: الأسماء الجامدة .

والقسم الثاني: الأسماء المشتقة .

فالمشتق عند الصرفيين: هو ما أخذ من غيره ليدل على ذات وحدث بينهما له ارتباط^(١)، ونعني بالارتباط أن يكون بينهما اتصال ما، سواء كان على جهة الوقوع منه أو عليها أو بواسطتها .

ويشمل المشتق: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان والمكان واسم الآلة .

أما الاسم الجامد: فهو ما لم يُؤخذ من غيره ليدل على ذات وحدث بينهما ارتباط، وذلك بأن يدل على ذات فقط مثل: رجل، وحجر، وفرس، أو حدث فقط مثل: علم^(٢)، وضرب، وشجاعة .

وينقسم الجامد أقساماً هي:

١- أسماء أعيان وذوات كرجل .

٢- وأسماء تدل على المعاني والأحداث كعلم وإكرام .

(١) تصنيف الأسماء ٣١ .

(٢) وعلى رأي الكوفيين مشتق من الفعل .

وهذا القسم الأخير هو الذي يسمى بالمصدر، وعنه تتفرع المشتقات، وذلك على مذهب البصريين، أما على مذهب الكوفيين فالفعل هو أصل المشتقات ومنها المصدر. والمصدر: هو اسم دالٌّ على الحدث جارٍ على فعله؛ ومعنى جريانه على الفعل: ألا تنقص حروفه عن حروف فعله لفظاً وتقديراً، وإن دل على الحدث ونقصت حروفه عن حروف الفعل لفظاً وتقديراً دون تعويض فهو اسم مصدر^(١) نحو: اغتسل غسلاً، وأنبت نباتاً، وتوضأ وضوءاً.

وهذه التفرقة بين المصدر واسم المصدر إنما هي في اصطلاح المتأخرين من النحاة، أما المتقدمون منهم كسيبويه واللغويون* فليس عندهم فرق بين المصدر واسم المصدر، فكل ما دل على الحدث فهو مصدر^(١).

والمنهج الذي اتبعته في تصنيف المشتقات هو:

- ١ - رتب الأسماء المشتقة على النحو التالي: اسم الفاعل ثم اسم المفعول ثم الصفة المشبهة ثم اسم التفضيل فصيغ المبالغة فاسم الزمان والمكان.
- ٢ - علقت على كل صنف من أصناف المشتقات بما يناسبه.
- ٣ - أرجعت كل واحد من هذه المشتقات إلى أصل فعله، مثلاً: فعل يفعل ... فاعل ...

واعتنتيت في التصنيفات الأساس بكل من المشتقات والجوامد بأوزان المفرد المذكر، فكل ما ورد مؤنثاً أو مثنى أو جمعاً فهو من حيث اللفظ مذكور كما جاء في السورة، أما من حيث الوزن فبحسب المفرد.

(١) قيل: إن اسم المصدر هو ما دل على لفظ المصدر، فالوضوء مثلاً يدل على لفظ التوضؤ الدال على الفعل الحاصل من التوضؤ، فالمصدر يدل على الحدث، واسم المصدر يدل على لفظه. انظر اسم المصدر بين أقوال النحاة واستخدام لغوييهم، المصدر المذكور ص ١١١-١٢٨.

(١) تراجع البيان في تصريف الأسماء ٣٤، ومجلة كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى - السنة الأولى - العدد الأول ١٤٠١-١٤٠٢هـ، ص: ١١١-١٢٨.

أولاً: تصنيف المشتقات في سورة الحج

أ. اسم الفاعل :

١ - من الثلاثي :

آتية: ﴿وَأَن السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ الآية: ٧ .

آتية مؤنث آتٍ، من أتى يأتي، ناقص على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ .

الباد: ﴿سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ الآية: ٢٥ .

من بَدَأَ يَبْدُو بُدُوًا فهو بادٍ، فَعَلَ يَفْعَلُ وفيه إعلال بالقلب، فالأصل: البادو،

بواو في آخره؛ لأن المضارع يبدو، تحركت الواو بعد كسر فقلبت ياءً فأصبح البادي^(١).

الباطل: ﴿وَأَن مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ الآية: ٦٢ .

من بَطَلَ يَبْطُلُ عَلَى وزن فَعَلَ يَفْعَلُ

البائس: ﴿وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ الآية: ٢٨ .

من بَئَسَ يَبْئَسُ، باب فَرِحَ يَفْرَحُ، مهموز .

ثاني: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيَضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية: ٩ .

من ثنى الثلاثي، وقد ثبتت الياء لأنه مضاف ناقص أريد به الحال، وفي هذه

الحالة تكون الإضافة لفظية، مفصول في المعنى^(٢) .

خاوية: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ الآية: ٤٥

من خَوَى يَخْوِي، من باب رَمَى يَرْمِي، لقيف مقرون .

الرازقين: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ الآية: ٥٨ .

(١) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٥، وراجع اللسان (بدا) . ٧٥/١٤

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢/٤٥٧، وشرح الكافية الشافية ٢/٩١١ .

الرازقين جمع مذكر سالم، مفردة الرازق من رزق يرزق، من باب قتل يقتل.
 رجالاً: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ الآية: ٢٧ .
 رجالاً جمع راجل كقائم وقيام، وصاحب وصحابة* من رجل يَرْجُلُ باب
 تَعَبَ.

الركع: ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع...﴾ الآية: ٢٦ .
 جمع راعع من رَكَعَ يَرْكَعُ . تلاقى مجرد .
 السجود: ﴿والركع السجود﴾ الآية: ٢٦ .
 جمع الساجد .

الصابئين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ﴾ الآية: ١٧ .
 الصابئين: جمع مذكر سالم، ومفرده الصابئ، مهموز من صَبَأَ يَصْبَأُ .

الصابرين: ﴿والصابرين على ما أصابهم﴾ الآية: ٣٥ .

جمع مذكر سالم مفردة الصابر، من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ .

الصالحات: ﴿... وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية: ١٤، ٥٠، ٥٦ .

جمع مؤنث سالم مفردة الصالحة، من باب قَعَدَ يَقْعُدُ .

صواف: جمع صافة اسم فاعل من صف الثلاثي، وزنه فاعل، أدغمت عينه ولامه
 لأنهما من ذات الحرف، ووزن صواف: فواعل(١) .

ضامر: ﴿وعلى كل ضامر﴾ الآية: ٢٧ .

يأتي من بابي قَعَدَ وَحَسُنَ .

الطائفين: ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين﴾ الآية: ٢٦ .

جمع طائف، وهو جمع مذكر سالم، ومفرده الطائف، يأتي من باب قَتَلَ

* المشبه، يسم رجال ومحابة في الجمع حيث إن جمعها على وزن واحد.

(١) الجدول في إعراب القرآن ١١٦/١٦ .

وباب باع، وهو أجوف، أَيْ يَأْتَى عَلَى وَزْنِهِ فَعَلٌ يَفْعُلُ وَيَفْعِلُ يَفْعِلُ

الطالب: ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ الآية: ٧٣ .

من طَلَبَ يَطْلُبُ .

ظالمة: ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة﴾ الآية: ٤٥ .

مؤنث ظالم من ظَلَمَ يَظْلِمُ .

الظالمين: ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .

﴿وما للظالمين من نصير﴾ الآية: ٧١ .

الظالمين جمع مذكر سالم، مفرده: الظالم، من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ .

العاكف: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ الآية: ٢٥ .

من باب قَعَدَ وَضَرَبَ .

القائمين: ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين﴾ الآية: ٢٦ .

جمع مذكر سالم مفرده: القائم، من قام يقوم، وهو أجوف .

القاسية: ﴿والقاسية قلوبهم﴾ الآية: ٥٣ .

مؤنث قاسٍ، من قَسَا يَقْسُو، وهو ناقص .

القانع: ﴿وأطعموا القانع والمعتر﴾ الآية: ٣٦ .

من قَنَعَ يَقْنَعُ .

الكافرين: ﴿فأملت للكافرين﴾ الآية: ٤٤ .

جمع مذكر سالم مفرده الكافر، من كفر يكفر، ورجل كافر: جاحد لأنعم

الله، مشتق من الستر، وقيل: لأنه مغطى على قلبه، قال ابن دريد: كأنه

فاعل في معنى مفعول (١) .

(١) ينظر: لسان العرب (كفر) .

ناسك: ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ الآية: ٦٧ .
من باب قَتَلَ .

هاد: ﴿وإن الله لهاد الذين آمنوا﴾ الآية: ٥٤ .

حذف الياء لأجل رسم المصحف، من هدى يهدي .

هامدة: ﴿وترى الأرض هامدة﴾ الآية: ٥ .

من باب قَعَدَ يَقْعُدُ * .

٢ - من المزيد:

- ما كان على وزن مفعَل من أفعال:

محسنين: ﴿وبشر المحسنين﴾ الآية: ٣٧ .

جمع مذكر سالم مفردة محسن من أَحْسَنَ يُحْسِنُ .

المحبتين: ﴿وبشر المحبتين﴾ الآية: ٣٤ .

جمع مذكر سالم مفردة محبت، من أحببت يحببت، ومعناها: المتواضعون وهم الخاشعون من المؤمنين^(١) .

مرضعة: ﴿تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾ الآية: ٢ . كلمة (مرضعة) صفة

خاصة بالنساء، فالغالب فيها أن لا تلحقها التاء^(٢)، وقد لحقتها التاء هنا دلالة

على من باشرت الإرضاع بالفعل، أما بغير التاء (مرضع) فهو لمن شأنها

الإرضاع وإن لم تباشره^(٣)، وقال الأخفش الأوسط: "وذلك أنه أراد - والله

أعلم - الفعل، ولو أراد الصفة فيما نرى لقال: مرضع، وكذلك كل مفعَل

وفاعل يكون للأثنى، ولا يكون للذكر فهو بغير هاء نحو مقرب - وهي التي

* اعتمدت على مصباح المنير في إرجاع هذه الأسماء إلى الأفعال التي اشتقت منها . وذلك في ذكر أبو الوفاء .

(١) ينظر جامع البيان للطبري ١٦١/١٧، والجامع لأحكام القرآن ٥٨/١٢، والتفسير الكبير للرازي ٣٤/٢٣ .

(٢) شفاء العليل في إيضاح التسهيل ١٠٠٠/٢ .

(٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٥١٤/٣ .

قرب ولادها - وموقر - الوقر الحمل، ونحو موقر: ذات حمل...^(١).

مسلمين: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ الآية: ٧٨ .

جمع مذكر سالم مفردة مسلم، من أسلمَ يسلمُ.

مشركين: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ الآية: ٣١، مفردة مشرك من أشرك
يُشْرِكُ.

المقيمين: ﴿والمقيمي الصلاة﴾ الآية: ٣٥ .

جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، ومفردة المقيم، من أقام يقيم، وهو

أجوف. وقراءة أخرى: * والمقيمي الصلاة * "نصب الصلاة وحذفها النون تخفيفاً**

مكرم: ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ الآية: ١٨ .
من أكرم يكرمُ.

مهين: ﴿فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .

وأصله: مهين، استثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها

فصارت مهين، من أهان يهين، وهو أجوف .

مبين: ﴿ذلك هو الخسران المبين﴾ الآية: ١١ .

من أبان يبين، وهو أجوف، وأصل المبين: مبين، استثقلت الكسرة على الياء

فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت مبين .

منير: ﴿ولا كتاب منير﴾ الآية: ٨ .

وأصله: منير، استثقلت الكسرة على الياء، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها

فصارت منير .

معجزين^(٢): ﴿والذين سعوا في آياتنا معجزين﴾ الآية: ٥١ .

(١) معاني القرآن للأخفش ٤١٣/٢ * قراءة أبي عمرو وابنه أبي إسحاق وطه: أنظر الإملاء ٧٨/٤

** أنظر المحسن لابن جني * قراءة ابن الزبير وبجاهد. أنظر البحر المحيط ٣٧٩/٦ .

- ما كان على وزن مفعّل من فعّل:

معجّزين: ﴿والذين سعوا في آياتنا معجّزين﴾ الآية: ٥١ .
وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير^(١) .

- ما كان على وزن مُفَاعِل من فاعَل:

معاجزين: ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ الآية: ٥١ .
من عاجز يعاجز .

- ما كان على وزن مُفْتَعِل من أَفْعَل:

المعتر: ﴿وأطعموا القانع والمعتر﴾ الآية: ٣٦ .
من اعتر يعتر اعتراراً فهو معتر، والمفعول: معتر أيضاً، فلفظ الفاعل والمفعول
فيه سواء، ومعنى المعتر: حكي الطيري عن ابن عباس: المعتر: المعترض من غير
سؤال، وحكي عنه أيضاً: المعتر: السائل^(٢) .

- ما كان على وزن مُسْتَفْعِل من أَفْعَل:

مستقيم: ﴿إلى صراط مستقيم﴾ الآية: ٥٤ .
﴿إنك لعلی هدی مستقیم﴾ الآية: ٦٧ .
وأصله: مستقوم، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت
الواو ياء لمناسبة الكسرة .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣١٦، والتبيان ٧٩/٢، والبحر ٣٧٩/٦، والفريد ٤١٥/٣ .

(٢) انظر الطيري ١٦٧/١٥، والبحر ٣٧٠/٦ .

التعليق على اسم الفاعل:

يلاحظ من هذا التصنيف ما يأتي:

١ - أن اسم الفاعل المشتق من المجرد ٢٦ مادة أكثر من المزيد ١٣ مادة .

٢ - اسم الفاعل المشتق من المجرد الثلاثي جاء من باب:

١ - (فَعَلَ يَفْعَلُ) ما يأتي: البادي، والباطل، والرازق، والصالحات، والطالب،

والقائمين، والقاسية، والكافر، وناسك، وهامدة، وثاني .

ب - وجاء من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) ما يأتي: الصابئين، والقانع .

ج - ومن باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) ما يأتي: آتية، خاوية، الصابرين، ظالم، ظالمة .

هاد .

د - وجاء من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ): البائس، رجلاً .

هـ - توجد بعض الكلمات جاءت من باين وهي:

ضامر: من باب فَعَلَ ومن باب حَسُنَ .

الظائفين: من باب قَتَلَ ومن باب بَاعَ .

العاكف: من باب قَعَدَ ومن باب ضَرَبَ . ^(١) على رزقه فَعَلَ يَفْعَلُ و فَعَلَ يَفْعَلُ

يلاحظ من هذا الكشف أن الذي جاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ من اسم الفاعل الوارد في

السورة أكثر من جميع الأبواب، موزعة في الأبواب كما يأتي:

فَعَلَ يَفْعَلُ: (١٢) مادة، وإذا أضفناها إلى ما جاء على باين يصير (١٥)

مادة .

فَعَلَ يَفْعَلُ: (٥) وبالإضافة إلى ما جاء على باين يصير (٧) مواد .

فَعَلَ يَفْعَلُ: جاء منه مادتان فقط .

فَعَلَ يَفْعَلُ: جاء منه مادة واحدة فقط هي: ضامر وجاء أيضاً في باب قَعَدَ

وتغيب باب فَعَلَ يَفْعَلُ ^(١) من هذه الأبواب .

٣ - اسم الفاعل المشتق من المزيد كان في السورة من وزن أفعل أكثر منه من بقية

(١) أي لا يوجد في السورة اسم الفاعل ويكون أصل فَعَلِهِ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ .
وفي السورة [لئلا يعلم من بعدهم شيئاً] الآية ٥ . عَلِمَ يَقْلَمُ . على رزقه فَعَلَ يَفْعَلُ
ونحو [وعلوا الصالحات] الآية: ٤٣، ٥٤، ٥٦ . عَمِلَ يَفْعَلُ . " " " " " "

الأوزان، إذ منه (١١) مادة، أما المتبقية فهي أربع مواد موزعة على الأوزان كالتالي:

فَعَّل: ١ .

إِفْتَعَلَ: ١ .

فاعِل: ١ .

استفعل: ١ .

٤ - توجد كلمة في السورة جاءت على صورة مخالفة لصيغة اسم الفاعل، ولكن معناها معنى اسم الفاعل، والكلمة في قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ الآية: ٢٥ .

قيل: سواء مصدر في معنى اسم الفاعل^(١) .

كما توجد كلمة أيضاً في السورة على صيغة اسم الفاعل ولكن دلالتها على المصدر مثل ما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ الآية ٤١ .
عاقبة: اسم جاء بمعنى المصدر^(٢) .

وهذا يسوغ قول القائل: "إن بنية الكلمة ليست دائماً علماً على مدلولها، وإنما يظل المدلول في الغالب رهين السياق أو الاستعمال"^(٣) .

يلاحظ أيضاً أن اسم الفاعل جاء في السورة قائماً بذاته دون موصوف في الكلمات التالية: العاكف، الباطل، البائس، ثاني عطفه، خاوية، الرازقين، رجالاً* الصابئين، الصالحات، ضامر، الطائفين، الطالب، ظالمه، الظالمين، القائمين، القاسية، القانع، الكافرين، ناسكوه، هادئ، المحسنين، المحبتين، مرضعة، شركين، المقيمي الصلاة، مكرم، معاجزين، المعتر. وهذا يدل على أن اسم الفاعل في حقيقته وصف من فعل الفعل^(٤) .

(١) البحر الخيط ٦/٣٦٣

(٢) اللسان (عقب) ١/٦١٣ .

(٣) ينظر: سورة النور ص: ١١٨، (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى) . * جمع رَجِلٍ وَهُوَ كَسِيرٌ

(٤) المرجع السابق ص ١٢٤

ب : اسم المفعول

من المجرد الثلاثي: (ووزنه مفعول):

المعروف: ﴿وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية: ٤١ .
من عُرِفَ يُعْرِفُ .

معلومات: ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ الآية: ٢٨ .

جمع مؤنث سالم مفردة معلومة، من علم يعلم .

المطلوب: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ الآية: ٦٣ .
من طلب يطلب .

مشيد: ﴿وَقَصِرَ مَشِيدٌ﴾ الآية: ٤٥ ، من شِيدَ يُشَادُ .

من المزید:

المنكر: ﴿وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ الآية: ٤١ .

من أَنْكَرَ يَنْكِرُ عَلَى وَزْنِ مُفْعَلٍ .

مخلقة: ﴿مِنْ مِضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ﴾ الآية: ٥ .

من خُلِقَ يُخَلَّقُ، عَلَى فُعَلٍ يُفَعَّلُ مُفْعَلٍ .

مسمى: ﴿إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ﴾ الآية: ٥ .

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ﴾ الآية: ٣٣ .

مسمى على وزن مفعَل، من سَمِيَ يَسْمَى .

معطلة: ﴿وَبِئْسَ مَعْطَلَةٌ﴾ الآية: ٤٥ .

مؤنث من عَطَّلَ يُعْطَلُ فَهُوَ مُعْطَلٌ، عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ .

مُخَضَّرَةٌ: ﴿فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخَضَّرَةً﴾ الآية: ٦٣ .

مؤنث مُخَضَّرٌ ثلاثي مزيد بحرفين، من أَخْضَرَ يَخْضُرُ، واسم مفعول من اخضُرَّ

الْحُمَاسِي^(١)، وَخُضَّرَ عَلَى وَزْنِ مُفْعَلٍ مِنْ أَفْعَلٍ .

(١) ينظر الجدول في إعراب القرآن الكريم ١٧/١٣٩، الصحيح على أنه اسم فاعل، وفعله اخضرت، وانتصابه على

حجر (تصبح) انظر الفريد في إعراب القرآن ٣/٥٤٨، الشيء الآخر أن اسم المفعول لا يُصاغ من اللازم إلا مع الظرف

والجار والجرور أو المصدر المتصرفين أو الجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة، واخضُر لم يتحقق فيه ذلك .

ويحتمل أن يكون اسم فاعل إذا أسند عمل الانحضرار إلى الأرض نفسها^(١).

التعليق حول اسم المفعول الوارد في هذه السورة الكريمة:

يلاحظ من خلال هذا التصنيف ما يلي:

١- أن اسم الفاعل الوارد في السورة من (٢٤) مادة، وهو يفوق اسم المفعول الذي أتى من (٨) مواد .

٢- أن اسم المفعول المشتق من المجرد من (٣) مواد هو أقل مما اشتق من المزيد (٥) مواد .

وأن الذي اشتق من المجرد جاء على ثلاثة أبواب وهي:

باب فَعَلَ يَفْعُلُ . مادة واحدة .

باب فَعَلَ يَفْعِلُ . مادة واحدة .

باب فَعِلَ يَفْعَلُ . مادة واحدة .

والذي اشتق من المزيد موزع على الأوزان التالية:

١ . من أَفْعَلٍ يَفْعُلُ

٣ . من فَعَلَ يَفْعَلُ

١ . من أَفْعَلٍ يَفْعَلُ

٣- توجد في السورة كلمتان على وزن اسم المفعول، ولكن دلتهما دون دلالة اسم المفعول وهي: مُكْرَمٌ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ﴾ قرأ ابن أبي عبيدة بفتح الراء: مُكْرَمٌ، قيل: اسم مفعول بمعنى المصدر^(٢)؛ أي: من إكرام .

والمنكر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا

(١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ص: ١٣٩ .

(٢) ينظر: البحر المحيط ٣٥٩/٦، والكشاف ٩/٣، وتفسير الفخر الرازي ١٨/٢٣، ومعاني القرآن الفراء ٢١٩/٢ .

المنكر ﴿ الآية: ٧٢ المنكر: مصدر بمعنى الإنكار^(١) .

ويلاحظ أيضاً أن كلمة "بئر" في قوله تعالى: ﴿وبئر معطلة﴾ الآية: ٤٥، اسم جامد للحفير الذي يستخرج منها الماء، وزنه: فَعْل بكسر فسكون، وهو بمعنى اسم المفعول كذبح بمعنى مذبوح، وهو مأخوذ من بأر الأرض أي: حفرها^(٢) .

ويلاحظ أيضاً وجود كلمة أخرى على صيغة غير صيغة اسم المفعول ولكن معناها على معنى اسم المفعول وهي كلمة "الرسول" في الآية ٥٢^(٣)، بمعنى المفعول، ورسلاً جمع رسول .

ومثل كلمة رزقاً في قوله تعالى: ﴿رزقاً حسناً﴾ الآية ٥٨ أي: مرزوقاً حسناً .

(١) ينظر: البحر المحيط ٦/٣٨٨ .

(٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ١٢٤/١٧ .

(٣) وأيضاً في الآية ٧٨

ج: الصفة المشبهة باسم الفاعل

ما جاء على وزن (فَعْلٌ):

خصمان: ﴿هَذَانِ خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾ الآية: ١٩ .

خصمان مثنى خصم وهو في الأصل مصدر، ومن حقه الإفراد والتذكير، وقد يستعمل وصفاً كما جاء هنا فيثني ويجمع من خَصِمَ يَخْصِمُ باب تَعَبَ (١).

ما جاء على (فَعُول):

رعوف: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لِرَعُوفٍ رَحِيمٌ﴾ الآية: ٦٥ .

الرعوف من صفات الله عز وجل، وفيه لغتان قرئ بهما معاً، (و) رعوف على فَعُول، قال كعب بن مالك الأنصاري:

نطيع نبينا ونطيع رباً
ورؤف على فَعْلٍ، قال جرير:

يرى للمسلمين عليه حقاً
من رأف يرآف .
هو الرحمن كان بنا رعوفاً (٢)
كفعل الوالد الرؤف الرحيم (٣)

كفور: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَفُورٍ﴾ الآية: ٦٦ .

من كَفَرَ يَكْفُرُ كفوراً، وصف للجنس بوصف بعض أفرادهِ (٤) .

(١) الجدول ١٠٣ .

(٢) البيت في ديوان كعب بن مالك الأنصاري ص: ٢٣٦ . * اللغتان هي : رؤوف على فَعُول ورؤف على فَعْل .

(٣) لسان العرب (رأف) ، وفي ديوان جرير (ترى) انظر ديوانه ص: ٤١٢ بمدح هشام بن عبد الملك .

(٤) تفسير أبي السعود ١١٨/١، وروح المعاني ١٦/١٩٥ . * * لرؤف "قراءة أبو عمرو وحزة وكسائي وشعبة ويعقوب وخلف انظر: المنشر في الترجمات العشر ١٣٤٣ .

ما جاء على وزن (فعليل):

- بعيد: ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣، من بُعد يبعُد .
- سحيق: ﴿أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ الآية: ٣١ .
- من سِحِقَ يَسْحَقُ باب فِرْحَ وباب كَرُم (١) .
- حنفاء: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ الآية: ٣١ .
- جمع "حنيف" من حَنَفَ يَحْنِفُ باب ضَرَبَ (٢) .
- عتيق: ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ الآية: ٣٣ .
- وعتق يعتق من بابي ضرب وقرب (٣) .
- علي: ﴿وإن الله هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢، من باب قَعَدَ .
- عميق: ﴿يأتيه من كل فج عميق﴾ الآية: ٢٧ .
- من عَمِقَ يَعْمُقُ باب كَرُمَ، وَعَمِقَ يَعْمَقُ من باب فِرْحَ (٤) .
- غني: ﴿وإن الله هو الغني الحميد﴾ الآية: ٦٤، من غِنِيَ يَغْنَى على فِعِل يَفْعَلُ .
- قوي: ﴿إن الله لقوي عزيز﴾ الآية ٧٤ .
- من قَوِيَ يَقْوَى فِعِل يَفْعَلُ .
- كريم: ﴿ورزق كريم﴾ الآية: ٥٠ .
- من كَرُمَ يَكْرُمُ .

ما جاء على فعل:

- حسناً: ﴿زرقاً حسناً﴾ من حَسُنَ يَحْسُنُ .

(١) ينظر المصباح المنير (سحق) ص: ٢٦٨، والجدول ص: ١١١ .

(٢) ينظر: اللسان (حنف)، والمصباح المنير (حنف) ص: ١٥٤ .

(٣) المصباح المنير (عتق) .

(٤) الجدول ص: ١٠٩ .

ما جاء على (فَعَالٍ):

الحرام: ﴿والمسجد الحرام﴾ الآية: ٢٥ .
من بابي قَرُبُ وتَعَبَ .

ما جاء على (فِيْعَلٍ):

الطيب: ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ الآية: ٢٤ .
من طاب يطيب^(١) فَعَلَّ يَفْعُلُ .

(١) أصل فعله الذي اشتق منه .

د : اسم التفضيل

خير: ﴿وإن الله هو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .
 من باب باع، والظاهر أن ﴿خير الرازقين﴾ أفعل تفضيل^(١)، وجاء كلمة
 خير أيضاً في قوله تعالى: ﴿ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه﴾
 الآية: ٣٠، ورأى أبو حيان أن "خير له" هنا ليس المراد به التفضيل^(٢)،
 وصرح الألويسي أن "خير" اسم تفضيل^(٣) .
 وهذه الكلمة "خير" جاءت على غير صيغة اسم التفضيل، ولكن دلالتها تدل
 على أنها اسم تفضيل، وقد قرر علماء الصرف أن هناك ثلاث كلمات
 خرجت عن وزن أفعل التفضيل أتت بغير همزة وهي: خير وشر وحب^(٤) .
 أعلم: ﴿فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية ٦٨ .
 من علم يعلم .

الملاحظة:

- ١- يلاحظ أن الآية التي يوجد فيها اسم التفضيل ذكر فيها المفضل عليه في الآية الأولى، ولم يذكر في الآية الثانية .
- ٢- جاءت كلمتان فقط في السورة على اسم التفضيل وأولها من باب باع، وثانيها من باب تعب .
- ٣- يلاحظ في كلمة "خير" أن دلالتها تدل على التفضيل مع أنها لم تأت على صيغة اسم التفضيل، وهذا يعني أن للاستعمال دوراً كبيراً في تحديد الكلمة وتصنيفه، وأن الاستعمال قد يخرج بالكلمة من دلالة صيغتها الأساس إلى معنى آخر .

(١) ينظر: البحر المحيط ٦/٢٨٤ .

(٢) المرجع السابق ٦/٣٦٦ .

(٣) روح المعاني ١٦/١٤٧ .

(٤) ينظر: شذا العرف: ٧٨ .

و: صيغ المبالغة

ما جاء على فَعَّال:

ظلام: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الآية: ١٠ .

من ظَلَمَ يَظْلِمُ .

خوان: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ كُلَّ خَوَانٍ كَفُورٍ﴾ الآية: ٣٨ .

من خَانَ يَخُونُ .

ما جاء على فَعُول:

عفو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ الآية: ٦٠ .

من عَفَا يَعْفُو .

غفور: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ الآية: ٦٠ .

من غَفَرَ يَغْفِرُ بِأَبْضَرَبَ .

ما جاء على فَعِيل:

عليم: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الآية: ٥٢ .

من عَلِمَ يَعْلَمُ .

و. اسم المكان

مَفْعَل:

منسكاً: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً ليدكروا اسم الله﴾ الآية: ٣٤ .

﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ الآية ٦٧ .

المنسك: المكان المعتد المؤلف يقصده الناس وقتاً بعد وقتاً^(١) .

احتمل أن يراد به مكان العبادة مطلقاً ، واحتمل أن يكون

مصدراً ميمياً^(٢) .

وفي الآية (٦٧) قال ابن عطية: "هم ناسكوه يعطي أن المنسك:

المصدر، ولو كان الموضع لقال: هم ناسكون فيه"^(٣)، ورد عليه

أبوحيان فقال: "ولا يتعين ما قال - أي ابن عطية - إذ قد يتسع في

معمول اسم الفاعل كما يتسع في معمول الفعل فهو موضع اتسع

فيه فأجري مجرى المفعول به على السعة، ومن الاتساع في ظرف

المكان قوله:

(١) وَمَشْرَبٍ أَشْرَبِهِ وَسَيْلٍ (٩) لَا آجِنُ الْمَاءِ وَلَا وَبَيْلٍ

مشرب: مكان الشرب، عاد عليه الضمير، وكان أصله أشرب فيه، فاتسع

فيه فتعدى الفعل إلى ضميره^(٤) .

(١) إعراب القراءات السبع وعللمها ٧٧/٢ ، وراجع اللسان (نسك) ٤٩٨/١٠ - ٤٩٩ .

(٢) ينظر: البحر المحيط ٣٦٨/٦ .

(٣) نظر المحرر الوجيز ٣١٦/١٠ .

(٤) البحر المحيط: ٣٨٧/٦ .

المنسك: من نَسَكَ ينسك من باب قتل (١) .
مَفْعَل:

مدخلاً: ﴿لِيَدْخُلْنَهُمْ مَدْخَلَ إِرْضُونَهُ﴾ الآية: ٥٩ .

المراد بالمدخل مكان الدخول أو مكان الإدخال، ويحتمل أن يكون مصدراً (٢) . وقال الألويسي: إما اسم مكان أريد به الجنة كما قال السدي، أو درجات فيها مخصوصة بأولئك المهاجرين (٣) " .
مدخلاً: من أدخل يدخل، ثلاثي مزيد بحرف .

مفعول:

مساجد: ﴿لهدمت صوامع وبيع ومساجد﴾ الآية: ٤٠ .

مساجد جمع ومفرده مسجد، والقياس أن يكون بفتح الجيم من سجد يسجد، ولكن السماع فيه بكسر الجيم .

ز . اسم الزمان

محل: ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ الآية: ٣٣ .

من حَلَّ يَحِلُّ، ومن حَلَّ يَحِلُّ، أي: وقت نحرها على أن يكون "محل" اسم زمان، ويجوز أن يكون محل مصدراً ميمياً بمعنى الوجوب؛ أي: وجوب نحرها (٤) .

ح . اسم الآلة

مقامع: ﴿وولهم مقامع من حديد﴾ الآية: ٢١ .

جمع مَقْمَعَة وزنه: مَفْعَلَة من قَمَعَ يَقْمَعُ .

انظر المصباح المنير مادة ن س ك وتهديب الأزهرى مادة [نسك] ج ١٠ ص ٧٢-٧٤
(١) وستأتي هذه الكلمة أيضاً في باب المصادر .

(٢) البحر المحيط: ٣٨٤/٦ . راجع روح المعاني ١٨٩/١٧

(٣) روح المعاني ١٨٩/١٧ .

(٤) ينظر: روح المعاني ١٥٢/١٦ .

٣. تصنيف الجوامد

أ. أسماء الذوات:

ما جاء على وزن فعل من أسماء الذوات:

البحر: ﴿والفلك تجري في البحر﴾ الآية: ٦٥ .

البيت: ﴿مكان البيت﴾ الآية: ٢٦ .

﴿باليبيت العتيق﴾ الآية: ٢٩ .

الأرض: أتت كلمة الأرض في تسعة مواضع من السورة الكريمة في الآيات التالية:

(٥، ١٨، ٤٦، ٤١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، مرتان، ٧٠) .

زوج: ﴿من كل زوج بهيج﴾ الآية: ٥ .

يداك: ﴿ذلك بما قدمت يداك﴾ الآية: ١٠ .

يداك مشى ومفرده يد، ولامها محذوفة وهي ياء، والأصل: يدئي قيل بفتح

الذال، وقيل بسكونها(١) .

وجه: ﴿انقلب على وجهه﴾ الآية: ١١ .

وفي المصباح المنير: وربما عبر بالوجه عن الذات ويقال: واجهته إذا استقبلت

وجهه(٢) .

الطير: ﴿فتخطفه الطير﴾ الآية: ٣١ .

الطير: اسم جمع .

(١) المصباح المنير ص: ٦٨٠/٢ (يد) .

(٢) المصباح المنير (وجه) .

- قصر: ﴿وقصر مشيد﴾ الآية: ٤٥ .
الشمس: ﴿والشمس والقمر﴾ الآية: ١٨ .

على وزن فَعَل:

- القمر: ﴿والشمس والقمر﴾ الآية: ١٨ .
الشجر: ﴿والنجوم والجبال والشجر والدواب﴾ الآية: ١٨ .
الشجر اسم جنس جمعي .

- نار: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ الآية: ١٩ .
﴿أنبيئكم بشر من ذلكم النار﴾ الآية: ٧٢ .
أصل النار من نور وهي مؤنث غير حقيقي .
ذهب: ﴿من أساور من ذهب﴾ الآية: ٢٣ .
ماء: ﴿أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .

ما جاء على وزن فَعَلَة:

- علقة: في قوله تعالى: ﴿ثم من علقه﴾ الآية: ٥ .
صلاة: ﴿وصلوات ومساجد﴾ الآية: ٤٠ .
صلوات: جمع صلاة، ووزنه فَعَلَة، وهي اسم للكنيسة^(١).

ما جاء على وزن فُعَلَة:

- النطفة: ﴿ثم من نطفة﴾ الآية: ٥ .

(١) ينظر المورد الكبير ص: ١٨٨، ٢٣٥ . أي: موضع عبارة اليهود . فالصواح للرباه وقيل للصابئين
والبيع للذماري وصلوات لليهود والمساجد للمسلمين . انظر: البحر المحيط ٦/٢٧٥

مضغة: ﴿ثم من مضغة﴾ الآية: ٥ .

البدن: ﴿والبدن جعلناها لكم﴾ الآية: ٣٦ .

جمع بدنة (١).

ما جاء على وزن فُعَل:

الملك: ﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦ .

ما جاء على وزن فِعَل:

الرجس: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ الآية: ٣٠ .

طفلاً: ﴿ثم نخرجكم طفلاً﴾ الآية: ٥ .

العطف: ﴿ثاني عطفه﴾ الآية: ٩ .

الرزق: ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾ الآية: ٥٠ .

قال الألوسي: "والمراد بالرزق هنا: الجنة كما يشعر به وقوعه بعد

المغفرة، وكذلك في جميع القرآن (٢) "

ريح: ﴿أو تهوي به الريح﴾ الآية: ٣١ (٣).

ما جاء على وزن فُعَل:

العمر: ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .

ما جاء على وزن فُعَلِي:

(١) ينظر مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢ .

(٢) روح المعاني ١٧١/١١ .

(٣) ينظر ص: ١٢٣ في التعليق على (ريح) من هذه الرسالة .

دنيا: ﴿له في الدنيا خزي﴾ الآية: ٩، و﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ الآية: ١١، ﴿في الدنيا﴾ الآية: ١٥ .

ما جاء على وزن فِعَال:

لباس: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ الآية: ٢٣ .
معنى الملبوس .

ما جاء على العَال:

الله: العَال: اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام محذوف الفاء، وهو اسم علم جامد منقول من مشتق على وزن فعال بمعنى مفعول، من مصدر أَلِهَ يُؤَلُّهُ فهو المألوه أي: المعبود، أصله: الإله، حذفت منه الهمزة على غير قياس، فالتعقبي فيه مثلان هما اللامان، والأوى ساكنة، فأدغمت في الثانية، وهو إدغام صغير واجب.^(١)

ما جاء على وزن فُعَال:

الناس: ﴿يا أيها الناس﴾ الآية: ١، ٥، ٤٩، ٧٣، ﴿ومن الناس﴾ الآية: ١١
الناس على وزن العال، اسم ثلاثي حذفت منه الهمزة، وأصله (الأناس) وقيل: إن أصله (النوس) ولم يحذف منه شيء، ويكون على وزن (الفعل)^(٢) .

ما جاء على وزن فِعَال:

بيع: ﴿لهدمت صوامع وبيع ومساجد﴾ الآي: ٤٠ .
بيع: كنائس النصارى، واحدها: بيعة، وقيل: كنائس اليهود^(٣) .

(١) المورد الكبير ط ٣ ص: ٣٠ .

(٢) المرجع السابق ٥٤٠ .

(٣) ينظر البحر المحيط ٣٧١/٦ .

ما جاء على وزن فَوْعَلَةٌ:

صوامع: ﴿لهدمت صوامع وبيع﴾ الآية: ٤٠ .

صوامع: موضع العبادة، وهو جمع مفردة: صومعة، وهي بناء مرتفع منفرد حديد الأعلى، والأصمغ من الرجال: الحديد القول^(١)، وقيل: وزنها فعولة^(٢)، واشتقاقه من صمغ الباب تعب .

ما جاء على وزن فَعِيلٌ:

شعائر: ﴿ومن يعظم شعائر الله﴾ الآية: ٣٢ .

شعائر: جمع ومفرده: شعيرة، والمشاعر: مواضع المناسك من باب قتل^(٣) .

(١) البحر المحيط ٦/٣٧١ .

(٢) انظر المصباح المنير (صمغ) .

(٣) المصدر السابق (شعر) .

ب. المصادر الصريحة في السورة:

مصادر على وزن فَعَل:

أمر: ﴿والفلك تجري في البحر بأمره﴾ الآية: ٦٥. ﴿فلا ينازعك في الأمر﴾
الآية: ٦٧.

الأمور: ﴿والله عاقبة الأمور﴾ الآية: ٤١. ﴿والى الله ترجع الأمور﴾ الآية: ٧٦.
الأمور: جمع تكسير مفرده أمر .

البعث: ﴿إن كنتم في ريب من البعث﴾ الآية: ٥ .

الحج: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ الآية ٢٧ .

حق: ﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق﴾ الآية: ٥٤. ﴿الذين أخرجوا من ديارهم
بغير حق﴾ الآية: ٤٠. ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾ الآية: ٦. ﴿ما قدروا الله
حق قدره﴾ الآية: ٧٤ .

حمل: وتضع كل ذات حمل حملها﴾ الآية: ٢ .

خصمان: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ الآية: ١٩، ومفرده: خصم .

دفع: ﴿ولولا دفع الله الناس...﴾ الآية: ٤٠ .

ريب: ﴿إن كنتم في ريب من البعث﴾ الآية: ٥. ﴿وأن الساعة آتية لا ريب
فيها﴾ الآية: ٧ .

ضر: ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾ الآية: ١٣ .

غم: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم﴾ الآية: ٢٢ .

قدر: ﴿ما قدروا الله حق قدره﴾ الآية: ٧٤ .

القول: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ الآية: ٣٠ .

﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ الآية: ٢٤ .

- كيد: ﴿هل يذهبن كيده﴾ الآية: ١٥ .
 نصر: ﴿وإن الله على نصرهم لقدير﴾ الآية: ٣٩ .
 وجه: ﴿انقلب على وجهه﴾ الآية: ١١ .
 وعد: ﴿ولن يخلف الله وعده﴾ الآية: ٤٧ .

مصاد على وزن فعَل:

- تفت: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ الآية: ٢٩ .
 حرج: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ الآية: ٧٨ .

مصادر على وزن فعَل:

- علم: ﴿من يجادل في الله بغير علم﴾ الآية: ٣ .
 خزي: ﴿له في الدنيا خزي﴾ الآية: ٩ .

وزن فعلة:

- فتنة: ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية: ٥٣ .

على وزن فعلة .

- رزقاً: ﴿ليرزقنهم الله رزقاً حسناً﴾ الآية: ٥٨ .

أي: مرزوقاً حسناً، على فعل بمعنى مفعول، أو مصدر مبين للنوع .

- إذن: ﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾ الآية: ٦٥ .

إذن على وزن فعل

مصدر جاء على وزن فَعَلَ:

هدى: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى﴾ الآية: ٨ .

مصدر جاء على وزن فَعَلَ:

نذور: ﴿وليوفوا نذورهم﴾ الآية: ٢٩ . جمع نذر .

مصدر جاء على وزن فَعَّلَ:

بغتة: (١) ﴿حتى تأتيهم الساعة بغتة﴾ للآية: ٥٥ .

مصدر جاء على وزن إِفْعَال:

إلحاد: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ الآية: ٢٥ .

مصدر ثلاثي مزيد بحرف واحد .

مصدر جاء على وزن فَعَّلَ:

زلزلة: ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ الآية ١ .

مصدر جاء على وزن فُعْلَان:

خُسْرَان: ﴿ذلك هو الخسران الميين﴾ الآية: ١١ .

وزنه فُعْلَان .

(١) ينظر الفريد ٣/٥٤٥ .

مصدر جاء على وزن فَعَالٍ:

سواء: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ الآية: ٢٥ .

وهو مصدر في معنى اسم الفاعل؛ أي: مستو .

الضلال: ﴿ذلك هو الضلال البعيد﴾ الآية: ١٢ .

مصدر على وزن فُعَلٍ:

ظلم: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ الآية: ٢٥ .

مصدر على وزن فِعَالٍ:

كتاب: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾ الآية: ٨

على أنه مصدر كاتب كالمكاتبة، ونظيره العتاب والمعاتبه^(١) وهو مصدر سماعي لكاتب

جهاد: ﴿حق جهاده﴾ الآية: ٧٨ .

وهو مصدر سماعي للفعل جاهد الثلاثي المزيد بحرف واحد، أما المصدر

القياسي هو مجاهدة^(٢) .

مصدر جاء على وزن فَعِيلٍ:

نكير: ﴿فكيف كان نكير﴾ الآية: ٤٤ .

بمعنى الإنكار كالنذير المراد به المصدر^(٣) .

(١) ينظر: تفسير الفخر الرازي: ٢٣/٢١٥، والقرطبي: ١٢/٢٤٤، والبحر المحيط: ٦/٤٥١، وتفسير أبي السعود:

٦/٥٧، وروح المعاني ١٧/١٥٢ .

(٢) راجع الجدول في إعراب القرآن ١٦/١٥٥ .

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٦/٣٧٦، وروح المعاني: ١٧/١٦٥ .

جـ - اسم المصدر

عذاب: بمعنى التعذيب، وقد ورد في تسعة مواضع من السورة، وأرقام الآيات هي:

(٢، ٤، ٩، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٤٧، ٥٥، ٥٧) ووزنه فَعَال .

تقوى: ﴿فإنها من تقوى القلوب﴾ الآية: ٣٢ .

﴿ولكن يناله التقوى منكم﴾ الآية: ٣٧ .

فتنة: ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية: ٥٣ .

شقاق: ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .

العمر: ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .

العُمر: على وزن فُعْل .

الصلاة: ﴿والمقيم الصلاة﴾ الآية: ٣٥ . ﴿أقاموا الصلاة﴾ الآية: ٤١ .

صلاة: على وزن فَعَلَة .

الزكاة: ﴿وءاتوا الزكاة﴾ الآية: ٤١ .

وزن زكاة: فَعَلَة .

د. المصدر الميمي

مَجَلٌ: ﴿ثم محلها...﴾ الآية: ٣٣ . وفيه قول آخر على أنه اسم زحان .
 المنسك: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ الآية: ٣٤ .
 ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾ الآية: ٦٧ .

على أنها في رأيي مصدر ميمي، وقرأ بكسرهما الأخوان وابن سعدان (١)،
 وقال ابن عطية: "والكسر في هذا من الشاذ، ولا يسوغ فيه القياس، ويشبه
 أن يكون الكسائي سمعه من العرب (٢) ،" وقال الأزهري: منسك ومنسك
 لغتان (٣) *

مغفرة: ﴿لهم مغفرة﴾ الآية: ٥٠ .

مدخلاً: ﴿ليدخلنهم مدخلاً﴾ الآية: ٥٩ . المراد بالمدخل مكان الدخول ،
 ويحتمل أن يكون "مدخلاً": مصدرأ؛ أي: ظرف مكان الإدخال (٤) .

المنكر: ﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر﴾ الآية: ٧٢ .
 مصدر بمعنى الإنكار (٥) .

مكرم: ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ الآية: ١٨ .

قرأ ابن أبي عبيدة بفتح الراء على أنه مصدر ميمي؛ أي: من إكرام، وقيل:
 اسم مفعول بمعنى المصدر (٦) .

(١) انظر البحر المحيط ٦/٣٦٨ .

(٢) انظر الوجيز ١٠/٢٧٨ . * ينظر تهذيب اللفظة ١٠٢/٧٤ مادة [نَسَكَ]

(٣) ينظر: البحر المحيط ٦/٣٦٩ .

(٤) ينظر: روح المعاني ١٧/١٨٩ وانظر البحر المحيط ٦/٣٨٤

(٥) ينظر: البحر المحيط: ٦/٣٨٨ . * وقيل اسم زحان .

(٦) الإملأ للعلوي ٧٧/٦

(٧) راجع البحر المحيط ٦/٣٥٩ وروح المعاني ١٧/١٢٤

٣. المصادر المؤولة

- "أنه من تولاه": ٤ .
- "أنه يضلّه": ٤ .
- "لنّين لكم": ٥ .
- "لتبلغوا أشدكم": ٥ .
- "لكيلا يعلم": ٥ .
- "أن الله هو الحق": ٦ .
- "أنه يحيي الموتى": ٦ .
- "أنه على كل شيء قدير": ٦ .
- "أن الساعة آتية": ٧ .
- "أن الله يبعث من في القبور": ٧ .
- "ليضل": ٩ .
- "أن الله ليس بظلام للعبيد": ١٠ .
- "أن لن ينصره الله": ١٥ .
- "أن الله يهدي": ١٦ .
- "أن الله يسجد له": ١٨ .
- "ليشهدوا": ٢٨ .
- "ليذكروا": ٣٤ .
- "لتكبروا": ٣٧ .
- "أنهم ظلموا": ٣٩ .
- "أن يقولوا": ٤٠ .

"فتكون": ٤٦ .

"ما تعدون": ٤٧ .

"ما يلقي": ٥٣ . "ما" الظاهر أنها تعني الذي ويجوز أن تكون مصدرية^(١)

"ليجعل": ٥٣ . وفي اللام قوله: أنها للعلّة والثاني أنها للعاقبة^(٢)

"ليعلم": ٥٤ .

"أنه الحق": ٥٤ .

"حتى تأتيهم": ٥٥ .

"بأن الله يولج": ٦١ .

"أن الله سميع بصير": ٦١ .

"أن الله هو الحق": ٦٢ .

"أن ما يدعون": ٦٢ .

"أن الله هو العلي": ٦٢ .

"أن الله أنزل": ٦٣ .

"أن الله سخر": ٦٥ .

"أن تقع": ٦٥ .

"ما تعملون": ٦٨ . ويجوز أنه تكره "ما" صوصولة^(٣)

"أن الله يعلم": ٧٠ .

"ليكون": ٧٨ .

٢٩٦
١٠ الدرر المصونة
٢٩٦
٨ نظر الدرر المصونة
١٤٤
١٧ نظر الجدول

٣. أوزان التأنيث في السورة

أولاً: التأنيث بعلامة التأنيث "التاء" ويشمل الكلمات التي كانت التاء فيها للأصل:

ما كان على وزن فَعَلَة:

زكاة: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ الآية: ٤١، ٧٨ .

صلاة: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ الآية: ٣٥ .

﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ الآية: ٤١ .

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ الآية: ٧٨ .

علقة: ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ الآية: ٥ .

ساعة: ﴿إِنْ زَلْزَلَتِ السَّاعَةَ﴾ الآية: ١ .

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ﴾ الآية: ٧ .

﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾ الآية: ٥٥ .

ساعة: فَعَلَة، والأصل: سَوَاعَة، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهي

اسم ثلاثي مجرد .

وزن فَعَلَة وجاء منه:

قرية: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ الآية: ٤٥ .

بغثة: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً﴾ الآية: ٥٥ .

وزن فَعَلَةٌ وجاء منه: سنة: ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ الآية: ٤٧ .

وزن فَعَلَلَة: زلزلة: ﴿إِنْ زَلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ الآية: ١ .

وزن فَعَلَةٌ: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ﴾ الآية: ١١ .

وزن فِعْلَةٌ: فتنة: ﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ الآية: ١١ .

- ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية: ٥٣ .
- مرية: ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه﴾ الآية: ٥٥ .
- وزن فَعِيلَة: بهيمة: ﴿على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ الآية: ٢٨ .
- وزن فِعَالَة: قيامة: ﴿يفصل بينهم يوم القيامة﴾ الآية: ١٧ .
- ﴿يحكم بينكم يوم القيامة﴾ الآية: ٦٩ .
- وزن فُعْلَة: نطفة: ﴿ثم من نطفة﴾ الآية: ٥ .
- وزن فَاعِلَة: آتية: ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾ الآية: ٧ .
- آخرة: ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ الآية: ١١ .
- ﴿أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة﴾ الآية: ١٥ .
- خاوية: ﴿فهي خاوية﴾ الآية: ٤٥ .
- ظلمة: ﴿وهي ظلمة﴾ الآية: ٤٥ ، ٤٨ .
- عاقبة: ﴿والله عاقبة الأمور﴾ الآية: ٤١ .
- القاسية: ﴿والقاسية قلوبهم﴾ الآية: ٥٣ .
- هامدة: ﴿وترى الأرض هامدة﴾ الآية: ٥ .
- وزن مُفْعَلَة: مُخْضَرَة: ﴿فتصبح الأرض مخضرة﴾ الآية: ٦٣ .
- وزن مُفْعِلَة: مُرْضِعَة: ﴿كل مرضعة﴾ الآية: ٢ .
- وزن مَفْعَلَة: حَغْفِرَة: ﴿لهم مغفرة﴾ الآية: ٥٠ .
- وزن مُفْعَلَة: مُخْلَقَة: ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ الآية: ٥ .
- مَعْطَلَة: ﴿وبئر معطلة﴾ الآية: ٤٥ .

ثانياً: الألف المقصورة:

- وزن فُعْلَى: دنيا: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا﴾ الآية: ١٥ .

ثالثاً: كلمات مؤنثة بغير علامة:

أرض: وقد وردت في الآيات التالية:

﴿وترى الأرض هامدة﴾ الآية: ٥ .

﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾ الآية: ١٨ .

﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ الآية: ٤١ .

﴿أفلم يسيروا في الأرض﴾ الآية: ٤٦ .

﴿فتصبح الأرض مخضرة﴾ الآية: ٦٥ .

﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض﴾ الآية: ٦٥ .

﴿أن الله سخر لكم ما في الأرض﴾ الآية: ٦٥ .

والأرض على وزن فَعَلَ .

بشر: ﴿وبشر معطلة﴾ الآية: ٤٥ .

ووزن بشر فِعْل .

ريح: ﴿أو تهوي به الريح﴾ الآية: ٣١ .

وزن "ريح" فِعْل، والريح اسم جنس جامد يدل على ذات، أصله: رِوح، ثم

قلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وجمعها: أرواح جمع تكسير من

جموع الكثرة، وأصل الجمع: رواح، فقلبت الواو ياء؛ لأنها وقعت عيناً في

جمع على وزن فعال لمفرد أعلت عينه بالقلب (١) .

شمس: ﴿والشمس والقمر﴾ الآية: ١٨ . ووزنها: فَعَلَ .

طير: ﴿فتخطفه الطير﴾ الآية: ٣١ . ووزنها: فَعَلَ .

(١) المورد الكبير ص: ١٢٩ .

الْفُلُكُ: ﴿والفلك تجري في البحر﴾ الآية: ٦٥. ووزنها: فُعْلٌ، والفلك جمع تكسير، وفي اللسان (فلك): "الفلك بالضم: السفينة، تذكر وتؤنث، وتقع على الواحد والاثنين والجمع... فتكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْدٍ وحاء خُرْجٍ، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة حاء حُمْرٍ وصاد صُفْرِ جمع أحمر وأصفر، قال الله في التوحيد والتذكير: ﴿في الفلك المشجون﴾^(١)، ويجوز أنه يؤنث واحده كقول الله تعالى: ﴿جاءتها ريح عاصف﴾^(٢) فقال: ﴿جاءتها﴾ فأنت (والضمير يعود إلى الفلك)، وقال: ﴿وترى الفلك فيه مواجر﴾^(٣) فجمع، وقال تعالى: ﴿والفلك التي تجري في البحر﴾^(٤) فأنت، ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً، وقال تعالى: ﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾^(٥) فجمع وأنت.، (٦)

نار: على وزن فَعْلٌ، وأصله: نور قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها(١)، والنار اسم جنس إفرادي جامد يدل على ذات، وتوجد في موضع واحد في السورة، وهو قوله تعالى: ﴿فأنبئكم بشر من ذلكم النار﴾ الآية: ٧٢ .

رابعاً: كلمات تذكر وتؤنث في كلام العرب:

مثل كلمة "السماء" كما في قوله تعالى: ﴿إن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية: ٧٠، والسماء تطلق على التي تظل الأرض وعلى كل ما ارتفع وعلا كل سقف.

وفي اللسان (سما): السماء: والسماء التي تظل الأرض أنثى عند العرب؛ لأنها جمع سماء، وسبق الجمع الوجدان فيها، والسماء أصلها سماوة، وإذا ذكر السماء عنوا

(١) سورة شعراء الآية ١١٩ (٤) سورة يونس الآية ٢٢ (٣) النحل ١٤ (٤) البقرة ١٦٤ (٥) يونس ٢٢
(٦) انظر: اللسان مادة "فلك" ص ٤٧٩ الطبعة الأولى.

(٧) المورد الجبر ص: ٢٠٩

به السقف، ومنه قوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ مَنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(١)، ولم يقل: منفطرة، الجوهرية: السماء تذكر وتؤنث أيضاً، ومما يذكر وتؤنث في كلام العرب (ريح) كما في قوله تعالى: ﴿... أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ الآية: ٣١ .

الملاحظة:

يلاحظ أن الكلمات المؤنثة في الجوامد أكثر منها في المشتقات، فعدد المواد المؤنثة في الجوامد (٢٤) مادة ووردت (٣٠) مرة، وعدد المواد المؤنثة في المشتقات (١٠) مواد ووردت (١١) مرة .

(١) سورة المزمل الآية ١٨ (٥) اللسان مادة: سما $\frac{٣٩٧}{١٥}$ - ٣٩٨ و الصحاح مادة: سما $\frac{٢٢٨١}{٦}$

٤ . صيغة التثنية

لم يرد في السورة الكريمة من صيغ التثنية إلا ثلاث كلمات هي: "يداك" "هذان" "خصمان"، والآيات التي توجد فيها هذه الكلمات هي:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الآية ١٠ .

قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ الآية: ١٩ .

٥. أوزان الجموع في السورة

١. جمع المذكر السالم:

أ - ما كان على وزن فاعِلُون:

- رازقون: ﴿وإن الله هو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .
- الصابئين: ﴿والصابئين والنصارى﴾ الآية: ١٧ .
- الصابرين: ﴿والصابرين على ما أصابهم﴾ الآية: ٣٥ .
- الطائفين: ﴿وطهر بيتي للطائفين﴾ الآية: ٢٦ .
- الظالمين: ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .
- ﴿وما للظالمين من نصير﴾ الآية: ٧١ .
- القائمين: ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين﴾ الآية: ٢٦ .
- الكافرين: ﴿فأملت للكافرين﴾ الآية: ٤٤ .
- ناسكوه: ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ الآية: ٦٧ .

ب - ما كان على وزن مَفْعَلُون:

- ﴿وبشر المحسنين﴾ الآية: ٣٧ .
- المحبتين: ﴿وبشر المحبتين﴾ الآية: ٣٤ .
- المسلمين: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ الآية: ٧٨ .
- مشركين: ﴿حنفاء لله غير مشركين﴾ الآية: ٣١ .
- المقيمين: ﴿والمقيمي الصلاة﴾ الآية: ٣٥ .

ج - ما كان على وزن مَفَاعِل:

- معاجزين: ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ الآية: ٥١ .

٣. جمع المؤنث السالم:

ما كان على وزن فاعلات:

الصالحات: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية ٢٣ .

﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية: ٥٠ .

﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية: ٥٦ .

ما كان على وزن مفعولات:

معلومات: ﴿وَيَذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ الآية: ٢٨ .

ما كان على وزن فعلات:

ءايات: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ الآية: ١٦ .

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مَعَاجِزِينَ﴾ الآية: ٥١ .

﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾ الآية: ٧٢ .

﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾ الآية: ٧٢ .

وقيل: أيضاً: إن وزن آية فاعلة^(١) .

الآية ٤٠:

الصلوات: ﴿وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدٍ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ وزنها: الفعلات،

اسم ثلاثي مجرد، وهو جمع مؤنث سالم مفردة "صلاة"، والصلوة: اسم جنس معنوي

جامد، اسم مصدر صلى يصلي معتل الآخر، مؤنث مجازي، وأصل "الصلوة" الصلوة،

ثم قلبت الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وفي الجمع التقى ساكنان هما الألفان

ألف الصلاة وألف جمع المؤنث السالم، فردت الأولى إلى أصلها وهو الواو^(٢) .

(١) اللسان: "أياً، بكون آية عمل وزنه فعلة هو ما حكاه سيبويه عن الخليل وقيل: إنه وزنها فاعلة .
(٢) للورد الكبير ص: ٥٣٣ .

ما كان على وزن فَعَلَات:

بينات: ﴿وكذلك أنزلناه آيات بينات﴾ الآية: ١٦ .

﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات﴾ الآية: ٧٢ .

ما كان على وزن فَعَلَات:

جنات: ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري﴾ الآية: ٢٣ .

ما كان على وزن فَعَلَات:

حرمات: ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله﴾ الآية: ٣٠ .

ما كان على وزن فَعَلَات:

السموات: ﴿يسجد له من في السموات﴾ الآية: ١٨ .

﴿له ما في السموات﴾ الآية: ٦٤ .

٣ . جمع التكسير:

أ - أوزان القلة:

أفْعَال: الأبصار: ﴿فإنها لاتعمى الأبصار﴾ الآية: ٤٦ .

الأنعام: ﴿على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ الآية: ٢٨ ، ٣٤ .

﴿وأحلت لكم الأنعام﴾ الآية: ٣٠ .

الأنهار: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية: ٢٣ .

الأرحام: ﴿ونقر في الأرحام﴾ الآية: ٥ .

الأوثان: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ الآية: ٣٠ .

ب - أوزان الكثرة:

فَعْل: رسلا: ﴿الله يصطفى من الملائكة رسلاً﴾ الآية: ٧٥ .

فُعْل: البدن: ﴿والبدن جعلناها لكم﴾ الآية: ٣٦ .

الفلك: ﴿والفلك تجري في البحر﴾ الآية: ٦٥ .

فَعُول: الأُمُور: ﴿وإلى الله ترجع الأمور﴾ الآية: ٧٦ .

بطون: ﴿يصهر به ما في بطونهم﴾ الآية: ٢٠ .

الجلود: يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾ الآية: ٢٠ .

الجنوب: ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ الآية: ٣٦ .

رعوس: ﴿يصب من فوق رعوسهم﴾ الآية: ١٩ .

السجود: ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾ الآية: ٢٦ .

العروش: ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها﴾ الآية:

. ٤٥

الصدور: ﴿ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ الآية: ٤٦ .

القبور: ﴿وأن الله يبعث من في القبور﴾ الآية: ٧ .

القلوب: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ الآية: ٣٢ .

﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية: ٣٥ .

﴿فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ .

﴿ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ الآية: ٤٦ .

﴿والقاسية قلوبهم﴾ الآية: ٥٣ .

﴿فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم﴾ الآية: ٥٤ .

لحوم: ﴿لن ينال الله لحومها﴾ الآية: ٣٧ .

ندور: ﴿وليوفوا نذورهم﴾ الآية: ٢٩ .

فَعَال: ثياب: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ الآية: ١٩ .

الجبال: ﴿والشمس والقمر والنجوم والجبال﴾ الآية: ١٨ .

الديار: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم﴾ الآية: ٤٠ .

دماء: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها﴾ الآية: ٣٧ .

رجالاً: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً﴾ الآية: ٢٧ .

شقاق: ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .

فَوَاعِل: الدَّوَاب: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس

والقمر ... والدواب﴾ الآية: ١٨ .

صواف: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ الآية: ٣٦ . وقيل: (صواف) جمع صافه اسم فاعل من صفا الشقاق وزنه فاعل

فَعَّال: أيام: ﴿ويذكروا اسم الله في أيام معلومات﴾ الآية: ٢٨ .

فَعَّل: الركع: ﴿والركع السجود﴾ الآية: ٢٦ .

فُعَلَاء: شهداء: ﴿وتكونوا شهداء على الناس﴾ الآية: ٧٨ .

فَعَائِل: شعائر: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾ الآية: ٣٢ .

﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله﴾ الآية: ٣٦ .

أَفَاعِل: أساور: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ الآية: ٢٣ .

مَفَاعِل: مساجد: ﴿ومساجد يذكر فيها اسم الله﴾ الآية: ٤٠ .

مقامع: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ الآية: ٢١ .

منافع: ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ الآية: ٣٣ .

فَعِيل: عبيد: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ الآية: ١٠ .

(١) ينظر: الجدول ص/ ١١٦

(٢) الكتاب ٢/ ١٥٠، ٢٤١، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٢٤١، والبحر المحيط ٦/ ٣٥٥ .

ومن الواضح أن فعيلاً ليس من صيغ الجموع الشائعة، ولكنه من الصيغ النادرة، ولذلك اختلف فيه النحاة فمن قائل بأنه جمع، ومن قائل بأنه اسم جمع، وبالرجوع إلى استعمالات صيغة فعيل نراها مشتركة بين المفرد الوضعي نحو: سجين وجميل وقريب وبعيد، والمصدر نحو: خفيق وصهيل ونعيق، والجمع نحو: كليب وعبيد وحجيج وسفين ومعيز، قال عمرو بن كلثوم:

ملأنا البحر حتى ضاق عنا وموج البحر نملأه سفينا

وقال الآخر:

والعيس ينغضن بكيرانها كأنما ينهشهنَّ الكليب

قال ابن يعيش: وسيبويه كان يذهب إلى أن الكليب ونحوه اسم جمع كالجامل والباقر... وذهب الأخفش إلى أن ذلك كل تكسير وإن قل استعماله مثل: ضرس وضريس، وحمار وحمير^(١).

فَعَالِيَّ سَكَارِيَّ: ﴿وترى الناس سَكَارِيَّ وما هم بِسَكَارِيَّ﴾ الآية: ٢ .

وقد اختلف العلماء حول هذا الوزن: أهو جمع أو اسم جمع^(٢).

مذهب سيبويه: أنه جمع تكسير، قال سيبويه في حد تكسير الصفات: "قد يكسرون بعض هذا على (فعالي)، وذلك في قول بعضهم: سَكَارِيَّ وعجالي^(٣)" فهذا نص منه على أن فعالي جمع .

ووهم الأستاذ أبو الحسن بن الباذش فنسب إلى سيبويه أنه اسم جمع، وأن سيبويه بين ذلك في الأبنية .

(١) انظر الكتاب ٢/٢١٠ - ٢٣٥، وشرح المفصل ١٧/٥، والتاج ٩/١٣٦، وكتاب ليس في كلام العرب لابن

خالويه ٣٠٦ فما بعدها، وجمع الأمثال ١/١٢٢، والمخصص لابن سيدة ١٣/٩١ .

(٢) انظر البحر المحيط ٦/٣٥٠ .

(٣) ينظر الكتاب ٣/٦٤٥ .

قال ابن البادش: وهو القياس؛ لأنه جاء على بناء لم يجئ عليه جمع البنية .
وليس في الأبنية إلا نص سبويه على أنه تكسير، وذلك أنه قال: "ويكون
فعالي في الاسم نحو حبارى وسمالى وكبارى، ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر
عليه الواحد للجمع نحو: عجالي وسكاري وكسالي".
وحكى السيرافي فيه قولين، ورجح أنه تكسير بقوله: "ويكون فعالي وقال ابن
جني: هو جمع سكران على وزن فعلى كقول رؤبة... وكقولهم: هلكى
ميدى جمع هالك مائد .

٤. ملحقات بجموع التكسير:

أ - اسم الجمع:

فَعْل: الطير: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾ الآية: ٣١ .

فَعِيل: العبيد: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الآية: ١٠ .

على رأي من قال إن العبيد اسم جمع^(١) .

العَال^(٢): الناس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ الآية: ١ .

﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ الآية: ٢ .

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ الآية: ٣ .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ الآية: ٥ .

الناس اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام، صحيح الآخر،

مذكر محذوف الفاء، وهو اسم جمع مفردة: إنسان، والإنسان اسم جنس جامد يدل

على ذات صحيح الآخر مذكر حقيقي، أصله الأناس، حذفت منه الهمزة على غير

(١) ينظر الكشاف ٦/٣ .

(٢) اعتبرت الكلمة بنفسها دون أصلها، وإلا سيكون على وزن فعال، إذا كان من الأنس على وزن عال أي: ماء

الفعل محذوف. وإذا كان من النسيان على وزن فَعْل .

قياس فأصبح الناس، التقى فيه متقاربان هما: لام التعريف الساكنة والنون، فأبدلت اللام نوناً، وأدغمت في النون الثانية، وهو إدغام صغير، وعن الكسائي: أن الأناص والناس لغتان بمعنى واحد .

وهذه أرقام باقي الآيات التي توجد فيها كلمة "الناس": (٧، ١١، ٢٥، ٢٧، ٤٠، ٤٩، ٦٥، ٧٣، ٧٥، ٧٨) .

أفعل: أشد: ﴿ثم لتبلغوا أشدكم﴾ الآية: ٥ .

قال الزمخشري: الأشد من ألفاظ الجموع التي لم يستعمل لها واحد كالأسد والقتود والأباطيل وغير ذلك^(١)، وفي اللسان قال الفراء: الأشد: واحدها شد في القياس، قال: ولم أسمع لها... وعند أبي الهيثم: واحدة الأشد شدة، وكان الهاء في الشدة لم تكن في الحرف إذ كانت زائدة. وقال أبو عبيدة: واحدها شد في القياس، قال: ولم أسمع لها بواحدة، وقال سيويه: واحدها شدة كنعمة وأنعم... قال ابن سيدة: وذهب أبو عثمان فيما روياه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له، وقال السيرافي: القياس: شد (فعل) وأشد (أفعل)، كما يقال: قد وأقد، وقال مرة أخرى: هو جمع لا واحد له، وقد يقال: بلغ أشده، وهي قليلة. اللسان (شدد) .

ب - اسم الجنس الإفرادي:

فَعَال: تراب: ﴿فإنا خلقناكم من تراب﴾ الآية: ٥ .

الفَعْل: الماء: ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ الآية: ٥ .

وأصل ماء: موه، قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار في

التقدير: ماه، ثم أبدلت الهاء همزة للتخفيف على غير قياس؛ لأن لفظ الهاء في آخر الكلمة بعد ألف ثقيل (١) .

فَعَلَ: النار: ﴿لهم ثياب من نار يصب من فوق﴾ الآية: ١٩ .

﴿أفأنبيئكم بشر من ذلكم النار﴾ الآية: ٧٢ .

والنار أصلها: نور، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (٢) .

فَعَلَّان: الإنسان: ﴿إن الإنسان لكفور﴾ الآية: ٦٦ .

اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بعد اللام صحيح الآخر مذكر حقيقي، وهو اسم جنس جامد يدل على ذات .

كون الإنسان على فعلان هذا على رأي البصريين؛ لأنه مشتق عندهم من الأنس، وقال الكوفيون: مشتق من النسيان، فالهمزة زائدة، ووزنه: إفعال على النقص، والأصل: نسيان على فهلان، ولهذا يرد إلى أصله في التصغير، فيقال: أنيسان .

فِعِل: ريح: ﴿أو تهوي به الريح﴾ الآية: ٣١ .

وهو اسم جنس جامد يدل على ذات، أصله: روح، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

ج - اسم الجنس الجمعي:

الشجر: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس

والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب...﴾ الآية: ١٨ .

وفي التعليق على هذا التصريف يلاحظ:

(١) ينظر: المخصص لابن سيدة ٣/١٧، والمورد الكبير ص: ٢٠٩ .

(٢) المرجع السابق: ٤٦٧ .

١- بخصوص جمع المذكر السالم ما يلي:

كانت نسبة جمع المذكر السالم في السورة: ١٤/١٣^(١)، وكلها من المشتقات على وزن اسم الفاعل، سبعة منها ٨/٧ من الثلاثي المجرد، وخمسة منها زادت بحرف واحد على الثلاثي على وزن مفعول، والواحد الباقي زاد على الثلاثي بحرفين على وزن مفاعل.

٢- وفي خصوص جمع المؤنث السالم ما يلي:

كانت نسبة جمع المؤنث السالم في السورة ١٥/٨، فقد فاق جمع المذكر السالم بنسبة ١٤/١٣ مواد .

والمشتقات في جمع المؤنث السالم الواردة في السورة ٤/٢ أقل من الجوامد ١١/٦، فالمشتقات الواردة فيها: اسم الفاعل ٣/١، واسم المفعول ١/١ .
والجوامد: اسم المصدر ١/١، اسم الذات ١٠/٥ .

٣- وفي خصوص جمع التكسير ما يلي:

كانت نسبة جمع التكسير في السورة ٤٦/٣٩ .
كانت نسبة المشتقات المجموعة جمع التكسير قليلة ١٦/١٥ بالمقارنة مع الجوامد ٣٠/٢٤.

(١) أعني بهذه العلامة ١٤/١٣ عدد المادة وعدد الورد، أذكر عدد المادة أولاً، ثم أذكر عدد ورودها .

الفصل الثاني

دراسة أدوات المعاني

ويشتمل على:

- ١ - مدخل إلى دراسة الأدوات .
- ٢ - الأدوات الموجودة في سورة الحج .

١. مدخل إلى دراسة أدوات المعاني

إن مفهوم الأداة^(١) عند النحاة كلمة عامة تشمل الحروف كحروف الجر والعطف وغيرهما من حروف المعاني، كما تشمل أيضاً بعض أسماء كأسماء الاستفهام وبعض الظروف، ويدخل فيه بعض الأفعال كأدوات الاستثناء: عدا وحاشا وخلا والأفعال الناقصة كان وأخواتها، وأفعال المقاربة كاد وأخواتها، وأفعال المدح والذم وأفعال القلوب: ظن وأخواتها^(٢).

ولا أريد أن أدخل الأفعال كالأفعال الناقصة وأخواتها وأفعال المقاربة، وأفعال المدح والذم، وأفعال القلوب ضمن الأدوات التي سنتحدث عنها، وهذا ياباه التخصص الدقيق، ولا بد أن نكون أكثر تخصصاً، ولذا تركت الحديث عن الأفعال التي رأها بعض النحاة أنها من الأدوات وذكرتها في مظانها.

قبل الحديث عن الأدوات الموجودة في سورة الحج أود أن أُنبه إلى الأشياء

التالية:

- لم أتعرض لجميع المعاني التي أفادتها الأداة خارج السورة، وسأقصر الكلام على المعاني التي تفيدها الأداة داخل السورة.

- أحصيت المواضع التي توجد فيها الأداة، وكتبت الآية التي توجد فيها الأداة المتحدث عنها، وإذا كثرت مواضع تلك الأداة في السورة اكتفيت بالإشارة إلى أرقام الآيات.

(١) التعبير بالأداة مصطلح كوفي ذكره الفراء في معاني القرآن: ١٥٨ في الط ١ القاهرة ١٣٧٤، تحقيق: أحمد

يوسف نجاتي . والتعبير البصري: حروف المعاني .

(٢) ينظر: المرجل: ١٢٤-١٤٤ .

٣. الأدوات الموجودة في سورة الحج

وفي الحديث عن الأدوات الموجودة في سورة الحج أبدأ بالهمزة فأقول:
الهمزة: "حرف يكون للاستفهام وللنداء"^(١)، ولكن ليس في التنزيل نداء بغير
يا(٢)، ومع ذلك لا ننكر أن الهمزة تأتي للنداء؛ إذ القرآن لا يجمع فيه جميع أساليب
العرب في الكلام، ولم ينزل لهذا الغرض .

فالهمزة أصل أدوات الاستفهام، وأدوات الاستفهام هي:
من، وماذا، ومتى، وأيان، وأين، وكيف، وأنى، وكم، وأي، هذه أسماء
الاستفهام، أما حرفاه فهما: الهمزة وهل(٣) .

وقد وردت الهمزة في ستة مواضع من سورة الحج، وهي الآيات التالية:
﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾ الآية: ١٨ .
﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ .
﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .
﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض﴾ الآية: ٦٥ .
﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية: ٧٠ .
﴿أفأنبئكم بشر من ذلكم النار﴾ الآية: ٧٢ .
وهذه هي مواضع الهمزة في السورة، "وكثيراً ما ترد الهمزة الاستفهامية لمعان
أخرى بحسب المقام، والأصل في جميع ذلك معنى الاستفهام"^(٤) .

(١) ينظر: الجنى الداني ص: ٣٠ .

(٢) يراجع: مغني اللبيب ص: ١٨ .

(٣) ينظر: الموسوعة في النحو والصرف والإعراب ص: ٥١ .

(٤) ينظر: الجنى الداني ص: ٣١ .

والملاحظة في الآيات التي ذكرناها:

أن الاستفهام بالهمزة دخل على نفي وهو لم، وهذا كثير في الاستعمال القرآني
أن الهمزة في كثير من الأحيان تدخل على نفي، وهذا النفي هو لم .

ومن المعاني التي تخرج إليها الهمزة الاستفهامية:

١- التقرير: كما في الآيات التالية:

﴿ألم تر أن الله يسجد له ..﴾ الآية: ١٨ .

﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .

﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض﴾ الآية: ٦٥ .

﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء﴾ الآية: ٧٠ .

قوله تعالى: ﴿فأنبئكم بشر من ذلكم النار﴾ الآية: ٧٢، الاستفهام مستعمل في الاستئذان، وهو استئذان تهكمي؛ لأنه قد نبأهم بذلك، دون أن ينتظر جوابهم، وقيل: وكانهم قالوا: ما الذي هو شر، فقيل: هو النار، وقيل: أي هل أنبئكم بشر^(١).

٢- الأمر: كما في قوله تعالى: ﴿أفلم يسيروا في الأرض﴾ الآية: ٤٦، أي:

سيروا في الأرض .

"إذ": "من الظروف التي لا تتصرف إلا أن يضاف إليها زمان" (٢) نحو: يومئذ وحينئذ، وقد أجاز الأخفش والزجاج وتبعهما كثير من المعربين أن تقع مفعولاً به كما في قوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ (٣)، و"إذ" هنا اسم ظرفي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر (٤)، وفي غير سورة الحج كقوله تعالى: ﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾ (٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن ٩٦/١٢، وراجع: تفسير التحرير والتنوير ٣٣٦/١٦ .

(٢) ينظر الجنى الداني ص: ١٨٧ .

(٣) سورة الحج: الآية: ٢٦ .

(٤) الجدول ص: ١٠٧ .

(٥) سورة الأنفال: الآية: ٢٦ .

فإذ. في هذه الآية ونحوها مفعول به، قال المرادي: "ومن لم ير ذلك جعل المفعول محذوفاً، وإذ ظرف عامله ذلك المحذوف، والتقدير: واذكروا نعمة الله عليكم إذ، أو: واذكروا حالكم إذ، ونحو ذلك" (١).

و"إذ" هذه لها وجوه كثيرة منها:

- ١- أن تكون اسماً لما مضى من الدهر (٢) نحو قوله تعالى: ﴿فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا﴾ (٣).
- ٢، أن تكون اسماً لما يستقبل من الدهر نحو قوله تعالى: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ (٤)، وكقوله تعالى: ﴿فسوف يعلمون * إذ الأغلال في أعناقهم﴾ (٥).
- و كثير من النحويين اعترضوا على هذا الرأي وقالوا: إن "إذ" لا تقع موقع "إذا"، وما كان ظاهره أن "إذ" وقع موقع "إذا" أولوه أنه من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع (٦) كما في الآية: ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا﴾ (٧).

(١) ينظر: الجنى الدانى ص: ١٨٨ .

(٢) ينظر: الكتاب ٢٢٩/٤، والجنى الدانى ص: ١٨٥، والمغني ص: ١١١، والتبصرة والتذكرة: ٣١٠ .

(٣) سورة التوبة: الآية: ٤٠ .

(٤) سورة الزلزلة: الآية: ٤ .

(٥) سورة غافر: الآية: ٧٠-٧١ .

(٦) يراجع الجنى الدانى ص: ١٨٨، والمغني ص: ١١٣ .

(٧) سورة الكهف: الآية: ٩٩ .

٣- أن تكون للتعليل نحو قوله تعالى: ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ (١)،
وكون إذ للتعليل فيه اختلاف بين التحويين، حيث إن الجمهور لا يثبتون هذا
القسم.*

٤- أن تكون للمفاجأة، نص على ذلك سيويه - رحمه الله - وهي الواقعة بعد
بيننا وبينما، قال سيويه: وتكون إذ مثلها أيضاً - أي: مثل إذا للشيء توافقه في حال
أنت فيها - (٢) ولا يليها إلا الفعل الواجب وذلك قولك: بينما أنا كذلك إذ جاء
زيد (٣).

ونعود إلى "إذ" في سورة الحج فنرى أن كل هذه الوجوه المذكورة لم ترد ماعدا
الوجه الأول وهو أن تكون اسماً لما مضى من الدهر وهو في قوله تعالى من السورة:
﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ الآية: ٢٦، ف"إذ" هنا اسم ظرفي في محل نصب
مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر (٤).

كما أشير إلى أن "إذ" أضيف إليه اسم زمان في موضع واحد وهو قوله تعالى:
﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦.

"إذا": وهي من الظروف التي لا تتصرف (٥)، وهي إما أن تكون اسماً أو
حرفاً، فإذا كانت اسماً فلها أقسام: **

- ١- أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان متضمناً معنى الشرط نحو: إذا جاء زيد فهم إليه
- ٢- أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان مجردة من معنى الشرط نحو قوله تعالى:
﴿والليل إذا يغشى﴾ (٦).

* ينظر: معنى اللبب ١١٣ - ١١٥، واللبب الثاني ١٨٨ - ١٩٠.

(١) سورة الزخرف: الآية: ٣٩.

(٢) هي التي سماها التحويون فيما بعد المفاجأة. ينظر: حاشية رقم (٣) من كتاب سيويه ٢٣٢/٤.

(٣) ينظر: الكتاب ٢٣٢/٤، ويراجع: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ص: ١٠٧.

(٤) ينظر الكشاف ١٠/٣.

(٥) ينظر: الكتاب: ٢٨٥/٣. ** ينظر: الجني الثاني ص ٣٦٥ - ٣٨٠.

(٦) سورة الليل: الآية: ٣.

٣- أن تكون ظرفاً لما مضى من الزمان واقعة موقع "إذ" كقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ...﴾ (١) إلا أن بعض النحويين قال: إن "إذا" لا تقع موقع "إذ" ولا تقع "إذ" موقعها، وتأولوا ما أوهم ذلك .

٤- أن تخرج عن الظرفية فتكون اسماً مجرورة بحتى كقوله تعالى: ﴿حتى إذا جاؤوها﴾ (٢) الزمر ٧١ .

وأما "إذا" الحرفية فقسم واحد وهي الفجائية نحو: نظرت فإذا زيد يضربه عمرو؛ لأنك لو قلت: نظرت فإذا زيد يذهب لحسن (٣) وكقوله تعالى: ﴿فإذا هي حية تسعى﴾ (٤) .

وقد وردت إذا في سورة الحج وكلها ظرف لما يستقبل من الزمان، وقد ضمنت جميعها معنى الشرط .

مواضعها في السورة:

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهترت وربت﴾ الآية: ٥ .

﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية: ٣٥ .

﴿فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها﴾ الآية: ٣٦ .

﴿... إلا إذا تمنى ألقى الشيطان..﴾ الآية: ٥٢ .

﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه...﴾ الآية: ٧٢ .

"أل": "أل" حرف من الحروف الثنائية المهملة في العربية وإن كانت محتصة بالاسم إذ هي مع ما تدخل عليه كالشيء الواحد، ولها مواضع ومعان ترد لها:

(١) سورة التوبة: الآية: ٩٢ .

(٢) ينظر: الجنى الداني ص: ٣٦٧-٣٨٠ .

(٣) ينظر: الكتاب: ١٠٧/١ .

(٤) سورة طه: الآية: ٢٠ .

تأتي الألف واللام في أول الكلمة فتفيد التعريف، قال سيبويه: "الألف واللام الموجودة في نحو: الرجل والفرس والبعير وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفة؛ لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر أمته" (١).

لكن النحويين اختلفوا فيما يفيد التعريف منها، فترى الخليل - رحمه الله - يميل إلى أن الحرفين (الألف واللام) يفيدان التعريف، ولا يمكن انفصال أحدهما عن الآخر، وقد روى سيبويه - رحمه الله - رأي الخليل فقال: "وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقَد، وأن ليست واحدة منهما منفصلة من الأخرى كأنفصال ألف الاستفهام في قوله: أأريد" (٢).

ورأي سيبويه: أن اللام وحدها هي التي تفيد التعريف، وأن الألف موصولة كألف أيم في: أيم الله (٣).

وبالرجوع إلى الكلمات الموجودة في سورة الحج يتضح لنا أن الألف واللام دخلت على بعض الكلمات وكان عددها إحدى وثلاثين ومائتي كلمة (٢٣١).
وبإمعان النظر في تلك الكلمات التي دخلت عليها هذه الأداة نرى أنها لا تفيد معنى واحداً في جميع مدخولها؛ فمنها ما كان بمعنى:

١- الاسم الموصولي أي بمعنى الذي، وتكون في المؤنث بمعنى التي (٤)، وذلك إذا دخلت على أسماء الفاعلين والمفعولين (٥)، والصفات المشبهة، جزم بذلك ابن مالك في شرح التسهيل، والأندلسي في شرح المفصل، وغيرهما (٦).

(١) الكتاب: ٣/٣٢٤.

(٢) المرجع السابق: ٣/٣٢٤.

(٣) المرجع السابق: ٣/٣٢٤.

(٤) يراجع: التعويض في الدراسات النحوية واللغوية ص: ٩٨.

(٥) الكتاب: ٣/٣٢٤.

(٦) انظر شرح التسهيل ص: ٢٢٤.

وقد وردت "أل" بمعنى الاسم الموصولي في سورة الحج في تسع وعشرين كلمة هي الكلمات الآتية:

الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها
المحسنين: ٣٧	الطائفين: ٢٦	الباد: ٢٥
المخبتين: ٣٤	الطالب: ٧٣	البائس: ٢٨
المسلمين: ٧٨	الظالمين: ٥٣، ٧١	الباطل: ٦٢
المقيمي: ٣٥	العاكف: ٢٥	الرازقين: ٥٨
الميين: ١١	القائمين: ٢٦	الركع: ٢٦
المعتر: ٣٦	القاسية: ٥٣	السجود: ٢٦
المعروف: ٤١	القانع: ٣٦	الصابئين: ١٧
المطلوب: ٧٣	الكافرين: ٤٤	الصابرين: ٣٥
المنكر: ٤١		الصالحات: ٥٦، ٥٠، ١٤

المنكر في الآية: ٧٢ مصدر بمعنى الإنكار، والألف واللام فيها ليست بمعنى الذي .

٢- "أل" بمعنى التعريف: (أ) - إما أن تكون عهدياً ومصحوبها معهوداً ذكرياً (١) ومثل هذا النوع لا يوجد في السورة الكريمة .

(ب) - وإما أن تكون عهدياً ومصحوبها معهوداً ذهنياً، ويوجد هذا النوع في

(١) انظر المفنى ص ٧١
(٢) المرجع السابق ص ٧١

واحد وأربعين موضعاً من هذه السورة وهي التالية:

الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها
البعث: ٥	الأمر: ٧٦، ٤١	الأمر: ٦٧	الآخرة: ١٥، ١١
الحق: ٦٢، ٥٤، ٤٦	الحرام: ٢٥	الحريق: ٢٢، ٩	البعيد: ١٢
الخير: ٧٧	الخسران: ١١	الحميم: ١٩	الحميد: ٦٤، ٢٤
الشیطان: ٥٢	الساعة: ٥٥، ٧، ١	السعير: ٤	الريح: ٣١
العشیر: ١٣	العذاب: ٤٧، ١٨	الضلال: ١٢	المصير: ٤٨
القيامة: ٦٩، ١٧، ٩	القول: ٢٤	الغني: ٦٤	العلي: ٦٢
النصير: ٧٨	الملائكة: ٧٥	الملك: ٥٦	الكبير: ٦٢
		التقوى: ٣٧	النعيم: ٥٦

(ج) - وإما أن يكون مصحوبها معهوداً حضورياً^(١) وقد وردت في اثنتين وسبعين موضعاً هي:

الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها	الكلمة ورقم آيتها
الماء: ٥	الطيب: ٢٤	الدنيا: ١٥، ١١، ٩	الأرض: ٤١، ١٨، ٥
المسجد: ٢٥	الطير: ٣١	الدواب: ١٨	٤٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٥
الموتى: ٦	العبيد: ١٠	الدين: ٧٨	٧٠
المولى: ٧٨	العتيق: ٣٣، ٢٩	الذباب: ٧٣	الأرحام: ٥
الناس: ١١، ٨، ٢، ٤، ١	العلم: ٥٤	الزكاة: ٧٨، ٤١	الأنهار: ٢٣، ١٤
٤٩، ٤٠، ٢٧، ١٨	العمر: ٥	السماء: ٣١، ١٥	الأوثان: ٣٠
٧٨، ٧٥، ٧٣	الفقير: ٢٨	٧٠، ٦٥، ٦٣	الأنعام: ٢٨
النار: ٧٢	الفلك: ٦٥	الشجر: ١٨	البيت: ٣٣، ٢٩، ٢٦
النجوم: ١٨	القبور: ٧	الشمس: ١٨	الجبال: ١٨
النهار: ٦١، ٦١	القمر: ١٨	الصلاة: ٧٨، ٤١، ٣٥	الجلود: ٢٠
الأبصار: ٤٦	الليل: ٦١، ٦١	الصدور: ٤٦	الحج: ٢٧
القلوب: ٤٦			

٣- "أل" التي قالوا إنها زائدة نوعان: لازمة وغير لازمة، فالأولى كالتي في الأسماء الموصولة تعرف بالصلة^(٢) لا بأل، وإنما دخلت "أل" عليها إما تحسيناً للفظ وإما على التشبيه بالصفات^(٣).

ومواضعها هي:

الذي: ٦٦، ٢٥.

التي: ٤٦.

(١) ينظر معني اللبيب ٧٢-٧٣.

(٢) ينظر المعني ٧٤، والثانية راجع المرجع السابق ٧٤.

(٣) ينظر: كتاب التعويض في الدراسات النحوية واللغوية ص: ٩٨.

الذين: ٢٦، ١٤، ١٧ ثلاث مرات، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤ ثلاث مرات، ٦٥، ٥٧، ٥٨، ٧٢ مرتان، ٧٣، ٧٧.

٤ - "أل" التي قالوا: إنها زائدة غير لازمة وهي الداخلة على بعض الأعلام (١) كما في كلمة "المجوس" و"النصارى" من آية ١٧ من سورة الحج .

٥ - "أل" التي قالوا: إنها للعرض أو للغلبة، قال الصيمري: إن الألف واللام الموجودتين في كلمة "الله" عوض من ذهاب همزة "إله"، ورأى أبو حيان أن هذه الألف واللام الموجودتين في "الله" للغلبة إذا قلنا: أصل "الله" "إله" .

وقد وردت "أل" مع لفظ الجلالة في أربعة وستين موضعاً من سورة الحج، وسأكتفي بذكر أرقام الآيات التي توجد فيها:

٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ مرتان، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦ مرتان، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ خمس مرات، ٤١، ٤٧، ٥٢ ثلاث مرات، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠ مرتان، ٦١ مرتان، ٦٢ مرتان، ٦٣ مرتان، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠ مرتان، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤ مرتان، ٧٥ مرتان، ٧٦، ٧٨ مرتان .

٦ - "أل" التي قيل: إنها لاستغراق الجنس، وذلك في الكلمات الآتية من السورة: الإنسان: (٦٦)، الرجس: (٣٠)، الزور: (٣٠) .

"إلا": حرف استثناء وهذا هو معناها المشهور، وقد ج تخرج من هذا المعنى إلى معنى آخر تكون فيه نعتاً بمعنى غير كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (٢) معناها: غير الله (٣) .

٩٨٥

(١) المرجع السابق، وراجع البحر المحيط ١٥/١ .

(٢) سورة الأنبياء: الآية: ٢٢ .

(٣) ينظر كتاب الأهمية في علم الحروف للهروي ص: ١٧٣. وقد يقتضي المعنى أن تخرج إلا عن الظرفية، وعن أن تكون أداة استثناء لتكون اسماً بمعنى (غير) وتعرب صفة بشرطين: أولهما: أن يكون الموصوف نكرة أو ما يشبهها من معرفة يراد بها الجنس مثل المعرف بأل الجنسية كاسم الموصول، فإنه مبهم باعتبار عينه، من غير اعتبار صلته معه، فإنها تزيل إبهامه، وتجعله معيناً —

وقد تكون بمعنى الواو إلا أن الجمهور نفوا أن تكون "إلا" بمعنى الواو، وأثبت ذلك الفراء والأخفش وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وجعلوا من ذلك قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم﴾^(١) أي: ولا الذين ظلموا، وكقول الفرزدق:

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة إلا دار مروان^(٢)

أي: ودار مروان .

وتكون عاطفة لا بمعنى الواو بل تشرك في الإعراب لا في الحكم، هذا على قول الكوفيين فإنهم يجعلون "إلا" عاطفة في نحو: ما قام أحد إلا زيد مما وقع بعد النفي وشبهه، والبصريون يعربون ذلك بدلاً .

وتكون بمعنى لكن، ومنه قوله تعالى: ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى﴾^(٣) .

وغير ذلك من المعاني التي تخرج إليها "إلا" .

وقد وردت "إلا" في أربعة مواضع من السورة هي:

١- ﴿وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم﴾ الآية: ٣٠ .

ويجوز أن يكون الاستثناء هنا منقطعاً؛ لأن بهيمة الأنعام ليس فيها محرّم، ويجوز أن يكون متصلاً ويصرف إلى ما حرم منها بسبب عارض كالموت ونحوه^(٤) .

٢- ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله﴾ الآية ٤٠ .

"إلا" هنا بمعنى لكن، وقيل: ﴿إلا أن يقولوا ربنا الله﴾ استثناء متصل من "حق" ^(٥) ، وقيل: استثناء منقطع^(٦) .

وثانيهما: أن يكون جمعاً أو شبه جمع، والمراد بشبه الجمع: ما كان مفرداً في اللفظ دالاً على متعدد في المعنى مثل كلمة (غير) في نحو: جاء غير الغريب، فغير الغريب وأشباهه متعدد حتماً. انظر النحو الوافي ٣٢١/٢-٣٢٥

(١) سورة البقرة: الآية: ١٥٠ .

(٢) الجنى الداني ص: ٥١٩ .

(٣) سورة طه: الآيات: ٣-١، وينظر: الأزهية ص: ١٧٤ .

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٩٤١/٢، والفريد ٥٣٣/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣٤/٤ .

(٥) ينظر: الأزهية ص: ١٧٦ .

(٦) راجع: روح المعاني: ١٦٣/١٧ .

٣- ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ الآية: ٥٢ .

الاستثناء هنا استثناء منقطع، وقيل: الكلام كله في موضع صفة النبي (١) ﷺ، ورأى بعضهم أن "إلا" أداة حصر (٢) .

٤- ﴿ويعسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾ الآية: ٦٥ .

"إلا" هنا أداة حصر ويقدر النفي قبلها بفعل يمنع، أي: لا يترك (٣)، أو أن نقول: "إلا" هنا للاستثناء المفرغ .

"إلى":

مواقعها في السورة الكريمة:

- ﴿فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾ الآية: ٤ .
- ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى﴾ الآية: ٥ .
- ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .
- ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ الآية: ١٥ .
- ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ الآية: ٢٤ .
- ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ الآية: ٢٤ .
- ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ الآية: ٣٣ .
- ﴿وإلى المصير﴾ الآية: ٤٨ .
- ﴿وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم﴾ الآية: ٥٤ .

(١) التبيان: ٩٤٥/٢ .

(٢) يراجع: الجدول في إعراب القرآن وبيانه: ١٧/ ١٢٩ .

(٣) المرجع السابق: ١٤٦، وحاشية (٤) من الصفحة نفسها .

﴿وادع إلى ربك﴾ الآية: ٦٧ .

﴿وإلى الله ترجع الأمور﴾ الآية: ٧٦ .

"إلى" من الحروف العوامل وعملها الجر، ومعناها: انتهاء الغاية، وتكاد تختص بهذا المعنى، ولذا نرى سيوييه - رحمه الله تعالى - لم يذكر لها معنى سوى معنى الانتهاء^(١)، وكذلك المبرد لم يذكر لها معنى آخر سواه، قال: "وأما "إلى" فإنما هي للمتتهي"^(٢) .

وجميع المواضع التي جاءت فيها "إلى" في هذه السورة كانت بمعنى انتهاء الغاية، إلا أن بعض النحويين ذهبوا إلى أن "إلى" في قوله تعالى: ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ تحتمل أن تكون بمعنى "في"، قال الزجاج: "فليشدد حبلاً في سقفه"^(٣) .

"أن":

مواضع "أن" في السورة:

﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ الآية: ١٥ .

﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم﴾ الآية: ٢٢ .

﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً﴾ الآية: ٢٦ .

﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله﴾ الآية: ٤٠ .

﴿ويعسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾ الآية: ٦٥ .

بالنظر إلى مواضع "أن" في السورة نرى أن لها ثلاثة أقسام:

الأول: تكون مخففة من الثقيلة كما في الآية ١٥ من السورة، وهذا الحرف يفيد

(١) الكتاب: ٢٣١/٤ .

(٢) المقتضب: ١٣٩/٤ .

(٣) معاني القرآن: ٤١٧/٣ .

التوكيد؛ لأنها مخففة من الثقيلة .

الثاني: تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع كما في الآيات الآتية أرقامها:
(٢٢، ٤٠، ٦٥) من سورة الحج، وأن مع الفعل بمعنى المصدر في الآيات المذكورة .
الثالث: حرف تفسير كما في الآية رقم (٢٦) إلا أن الشيخ عزيمة - رحمه الله -
قرر في دراساته لأسلوب القرآن الكريم أنه ليس في القرآن آية تتعين "أن" تكون
فيها تفسيرية لا تحتل غير ذلك، وأنه ليس في أمثلة النحويين وشاهدتهم ما يتعين أن
تكون "أن" فيها تفسيرية لا غير (١) .

وقد قيل: إن "أن" من الآية رقم (٢٦) من السورة تفسيرية، وقيل: زائدة (٢) ،
وقيل: مخففة من الثقيلة (٣) ، وقال أبو حيان: الأولى أن تكون ناصبة، أي: "أن لا
يشرك" وهي قراءة عكرمة، وأبو نهيك، وفي البحر: ولا بد من نصب الكاف على
هذه القراءة (٤) .

"إن":

وهو حرف له عدة استعمالات، ولكن الوجه الذي جاء في سورة الحج كونها
شرطية، والشرط هو: هو قرن أمر بآخر مع وجود أداة شرط بحيث لا يتحقق الثاني
إلا بتحقق الأول .

وردت "إن" الشرطية في سبعة مواضع من السورة هي:

﴿إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم﴾ الآية: ٥ .

﴿فإن أصابه خير اطمأن به﴾ الآية: ١١ .

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/قسم ١/٣٤٦ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠/٢٦٢ .

(٣) روح المعاني ١٧/١٤٢، وانظر المحرر الوجيز ١٠/٢٢٢ .

(٤) البحر المحيط ٦/٣٦٤، والإملاء ٢/٦٨، وجامع الأحكام ١٢/٣٧، والكشاف ٣/١١ .

﴿وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه﴾ الآية: ١١ .
 ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة﴾ الآية: ٤١ .
 ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح﴾ الآية: ٤٢ .
 ﴿وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .
 ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾ الآية: ٧٣ .
 "إن": من الحروف العوامل، تنصب الأسماء وترفع الأخبار (١) ، وتفيد معنى التوكيد .

وأفادت "إن" التوكيد في ثلاثة وثلاثين موضعاً من السورة، وهذه المواضع هي:

﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ الآية: ١ .
 ﴿فإنا خلقناكم من تراب﴾ الآية: ٥ .
 ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا﴾ الآية: ١٤ .
 ﴿إن الله يفعل ما يريد﴾ الآية: ١٤ .
 وباقي المواضع هي في أرقام الآيات التالية:
 (١٧ ثلاث مرات، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٣٢، ٣٨ مرتان، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٩،
 ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٠ مرتان، ٧٣، ٧٤، ٧٥).
 والحروف التي تفيد التوكيد في السورة هي:

١- إنما: اشتهر في كلام المتأخرين من أهل النحو أن "إنما" تأتي للحصر (٢) ، قال الشيخ أبو حيان: "والذي تقرر في علم النحو أن "ما" الداخلة على "إن" وأخواتها كافة لها عن العمل، فإن فهم حصر فمن سياق الكلام منها (٣) .

(١) معاني الحروف للرماني ص: ١٠٩ .

(٢) الجنى الداني ص: ٣٩٥ .

(٣) الجنى الداني ص: ٣٩٥-٣٩٦ .

فدخول "ما" على "إن" كافة لها عن العمل، ولكن لا تبطل معناها من إفادة التوكيد ولذا قال الصيمري: "واعلم أن هذه الحروف تدخل عليها "ما" فيبطل عملها من غير إبطال لمعناها^(١)، بل إنهما قد صارتا معاً تفيدان معنى بلاغياً جديداً وهو القصر"، والقصر في الحقيقة ضرب من التوكيد^(٢).

وقد وردت "إنما" في موضع واحد من السورة وهو قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية ٤٩ .

٢- أن: من الحروف العوامل، وعملها نصب الاسم ورفع الخبر مثل "إن"، وتفيد التوكيد كـ "إن" المكسورة^(٣).

واختلف في "أن" المفتوحة الهمزة فقليل: هي فرع المكسورة وهو مذهب سيويه والمبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول، ولذا قال هؤلاء في "إن" وأخواتها: الأحرف الخمسة، ولم يعدوا أن المفتوحة؛ لأنها فرع، وهو مذهب الفراء^(٤).

٣- نون التوكيد: أفادت النون التوكيد في موضع واحد من السورة وهذا الموضع في قوله تعالى: ﴿...ثم ليقطع فليتنظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾ الآية: ١٥

٤- قد: ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود﴾ الآية: ٤٢.

"أو": هي حرف عطف، والأصل في معناها أن تكون في الشك أو اليقين لأحد شيئين، وقد تخرج من معناها الأصلي إلى معنى آخر^(٥) مثل:

(١) التبصرة والتذكرة ٢١٤/١ .

(٢) الإيضاح للخطيب القزويني ٢١٧/١ .

(٣) ينظر: معاني الحروف للرماني ص: ١١٢، والجنى الداني ص: ٤٠٢، والمغني ص: ٥٩ .

(٤) الجنى الداني ٤٠٣ .

(٥) ينظر: المقتضب ٣/٣٠١، والخصائص ٢/٤٥٧، والمغني ص: ٩٥، والتبصرة والتذكرة ١/١٣٢، والكشاف

٤١/١، والإنصاف ٢/٤٨٠ .

١- التخيير: كما في قوله تعالى: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾ الآية ٣١ .

"أو" هنا للتخيير ، وكما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾ البقرة: ١٩ ، أو للتنويح (١) ، وفي تفسير روح المعاني: "وأو للتقسيم على معنى أن مهلكه إما هوى يتفرق به في شعب الخسار أو شيطان يطوح به في مهمه البوار، وقال: * وفي تفسير القاضي: أنها للتخيير على معنى أنت مخير بين أن تشبه المشرك بمن خر من السماء فتخطفه الطير، وبين من خر من السماء فتهوي به الريح في مكان سحيق (٢) .

٢- ومن المعاني التي تخرج إليها أو أن تكون بمعنى الواو (٣) كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا...﴾ الآية ٤٦ ، "أو" هنا لمطلق الجمع .
وكقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ﴾ الآية: ٥٥ .

وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا...﴾ الآية: ٥٨ .

"أي": اسم له عدة وجوه: يكون شرطاً واستفهاماً وموصولاً ودالاً على الكمال، وأن تكون وصلة إلى نداء ما فيه أل، وهذا الوجه الأخير هو الذي جاء في سورة الحج، وجاء في خمسة مواضع من السورة هي:

(١) تفسير أبي السعود ١٠٦/٤ . * أي صاحب روح المعاني . (الأوسى)

(٢) روح المعاني: ١٤٩/١٧ .

(٣) أو بمعنى الواو من مذهب كوفي ينكره البصريون .

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ الآية: ١ .

﴿يا أيها الناس إن كنتم في رب من البعث﴾ الآية: ٥ .

﴿قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .

﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا﴾ الآية: ٧٧ .

﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ الآية: ٧٣ .

قال ابن هشام: وزعم الأخفش أن أيا لا تكون وصلة، وأن أيا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد، والمعنى: يا من هو الرجل (١) .

الباء: حرف ملازم لعمل الجمر، ويختص بالاسم، ومن معانيه الإلصاق وهو أصل معانيه، ولهذا لم يذكر لها سيبويه غير هذا المعنى (٢)، قال سيبويه: "وباء الجمر إنما هي للإلصاق والاختلاط" (٣).

مواضع ورود الباء في السورة:

وردت الباء في تسعة وثلاثين موضعاً من السورة، وهما هي ذي أرقام الآيات التي توجد فيها: (٢، ٣، ٦، ٨، ١٠ مرتان، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٥ مرتان، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١ ثلاث مرات، ٣٩، ٤٠ مرتان، ٤١، ٤٦ مرتان، ٤٧، ٥٤، ٥٧، ٦٠ مرتان، ٦١، ٦٢، ٦٥ مرتان، ٦٨، ٧١، ٧٢ مرتان، ٧٨)

توجد آية في سورة الحج قيل: إن الباء فيها للإلصاق، والآية هي:

(١) مغني اللبيب ص: ١٠٩ .

(٢) الكتاب ٢١٧/٤ .

(٣) يراجع المغني ص: ١٣٧، والجنسي الدانسي ص: ٣٦ .

﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ الآية: ٣ .
الباء الموجودة في "بغير علم" تحتل الحالية وغيرها، قال العكبري: "بغير علم" في موضع المفعول أو حال (١) .

ومن المعاني التي تفيدها الباء داخل السورة : السببية كما في قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله﴾ الآية: ٦٠ قوله: "بمثل ما عوقب به" الباء فيها بمعنى السبب لا بمعنى الآلة (٢) .

وكقوله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...﴾ الآية: ٣٩، قوله: "بأنهم" أي: بسبب كونهم مظلومين (٣) .

ومن المعاني التي تخرج إليها الباء: التوكيد، يعني أنها زائدة للتوكيد، كما في الآيات الكريمة التالية:

﴿وأن الله ليس بظلام للعيبد﴾ الآية: ١٠ .
وكقوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ الآية ٢٥ .
أجاز بعض العربيين القول بزيادة الباء هنا: قال أبو عبيدة: مفعول "يرد" هو "الإلحاد"، والباء زائدة في المفعول، قال الأعشى:

ضمنت برزق عيالنا أرماحنا ملء المراحل والصريح الأجردا

أي: رزق (٤) .

(١) ينظر: التبيان للعكبري ٩٣٢/٢، وحاشية الجمل ١٥٣/٣ .

(٢) يراجع: التبيان ٩٤٦/٢، والفريد: ٥١٩/٣، وتفسير أبي السعود ٩٧/٦، وروح المعاني

١٢٣/١٧ .

(٣) ينظر: الفريد ٥٤/٣، وإعراب القرآن لخير الدين درويش ص: ٤٣٧، والجدول ١١٨/١٧ .

(٤) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٩، ٤٨/٢ . الطبعة الأولى .

وكذا قراءة الحسن منصوباً، قرأ: ومن يرد الحاده بظلم أي: إحصاءاً فيه فتوسع (١).

ومن معاني الباء أنها تأتي للتعديّة* كما في قوله: ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ الآية: ١٥، الباء في "بسبب" للتعديّة، وأجاز بعض المعريين أن تكون الباء زائدة** ومن معاني الباء المصاحبة أي بمعنى مع كما في قوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً﴾ الآية: ٢٦ .
وقوله تعالى: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير﴾ الآية: ٣١، الباء في الآيتين بمعنى مع .

"ثم": حرف عطف يشرك في الحكم ويفيد الترتيب بمهلة (٢)، وهذا هو معناه الذي يفيد غالباً .

افادت ثم معنى الترتيب والمهلة في أربعة عشر موضعاً من السورة وهي في الآيات التالية:

﴿فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة... ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم﴾ الآية: ٥ .

ثم في الآية السابقة استخدمت للدلالة على وجود تراخ في تطور الخلق وتدرجه من حال إلى حال (٣) .

ومن استعمالات ثم في السورة استعمالها لتراخي الزمن أو الرتبة كما في الآيات التالية:

﴿فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع﴾ الآية: ١٥ .

* ينظر الجني الداني: ٣٧ * ينظر الجدول ٩٧

(١) ينظر: البحر المحيط: ٣٦٣/٦، وجانتي رقم (١) من كتاب الجدول في إعراب القرآن ص: ٩٨ .

(٢) ينظر: الجني الداني ص: ٤٢٦، والتبصرة والتذكرة ١/١٣١ . (٣) ينظر الجني الداني ص: ٤٠ .

(٣) يراجع: إعراب القرآن الكريم لمحيي الدين درويش ص: ٣٩٣ .

﴿ثم ليقتضوا تفثهم﴾ الآية: ٢٩ .

﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ الآية: ٣٣ .

"ثم" في الآية السابقة للتراخي الزماني أو الرتبي (١) .

والمواضع الباقية في السورة التي تدل فيها "ثم" على العطف والتراخي:

﴿فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير﴾ الآية: ١٤٤ ، "ثم" هنا

للترتيب مع التراخي (٢) .

﴿ثم أخذتها وإلى المصير﴾ الآية: ٤٨ .

﴿فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته﴾ الآية: ٥٢ .

"ثم" في الآية السابقة للتراخي الرتبي، فإن الأحكام أعلى رتبة من النسخ (٣) .

﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا﴾ الآية: ٥٨ .

﴿ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه﴾ الآية: ٦٠ .

﴿وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ الآية: ٦٦ .

"حتى": جاءت "حتى" في موضع واحد من السورة، وتعني انتهاء الغاية في

الآية التي توجد فيها، وهي قوله تعالى: ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى

تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ الآية: ٥٥، أي: غاية الاستمرار

مريتهم (٤) .

"على":

من الحروف العوامل، وعملها الجر، ومن معانيها الاستعلاء (٥) ، ويكون

(١) يراجع: البحر المحيط ٣٦٨/٦، وتفسير أبي السعود ١٠٦/٦، وروح المعاني ١٥٣/١٦ .

(٢) إعراب القرآن للدرويش ٣٦٨/٦ .

(٣) ينظر: روح المعاني ١٧٣/١٦ .

(٤) ينظر البحر المحيط ٣٨٣/٦ .

(٥) ينظر: البحر المحيط: ٣٠٠/٦ .

الاستعلاء معنوياً وحسياً .

وقد أفادت "على" هذا المعنى في أربعة وعشرين موضعاً من السورة، في موضعين أفادت الاستعلاء الحسي وذلك في قوله تعالى:

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ الآية: ٥ .

وقوله تعالى: ﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض﴾ الآية: ٦٥ .

وفي اثنين وعشرين موضعاً أفادت الاستعلاء المعنوي وهي:

قوله تعالى: ﴿كتب عليه أنه من تولاه﴾ الآية: ٤ .

﴿وأنه على كل شيء قدير﴾ الآية: ٦ .

﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ الآية: ١١ .

وبقية الآيات أرقامها التالية: (١١، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧،

٣٩، ٦٠، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ٧٨ ثلاث مرات) .

ومن المعاني التي تفيدها "على" المصاحبة أي بمعنى مع كما في قوله تعالى:

﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها﴾ الآية: ٤٥ أي:

فهي خاوية مع عروشها(١) .

"عن": من الحروف العوامل وعملها الجرح، ومن معانيها المجاوزة وهي أهم

معانيها وأكثرها استعمالاً، ولذا لم يذكر البصريون لها معنى سواه(٢) .

وقد وردت "عن" في أربعة مواضع من السورة وكلها بمعنى المجاوزة، وهذه

المواضع هي:

﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾ الآية: ٢٥ .

(١) ينظر: البحر المحيط ٣٠٢/٢

(٢) ينظر: المغني ص: ١٩٦ .

- ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ الآية: ٩ .
 ﴿..ويصدون عن سبيل الله..﴾ الآية: ٣٥ .
 ﴿وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾ الآية: ٤١ .

"الفاء": من الحروف التي تشرك في الإعراب والحكم، ومن معانيها التعقيب
 كما في قوله تعالى: ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة﴾
 الآية: ٦٣

فالفاء هنا عاطفة وليست بجواب، وفيه معنى التعقيب (١) .
 ومن المعاني التي تفيدها الفاء الترتيب نحو قوله تعالى: ﴿فإلهكم إله واحد فله
 أسلموا﴾ الآية: ٣٤، فقوله: "فله أسلموا" للترتيب وقيل: للعطف (٢) .
 والفاء تفيد السببية أيضاً نحو قوله تعالى: ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم
 قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ (٣) .
 ومن الأوجه التي تفيدها الفاء في هذه السورة أنها تأتي رابطة لجواب الشرط
 نحو قوله تعالى: ﴿كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله﴾ الآية: ٤ .
 ومن أوجه الفاء أيضاً أن تكون للاستئناف كما في قوله تعالى: ﴿فكيف كان
 نكير﴾ الآية: ٤٤، فالفاء في "فكيف" للاستئناف لا للعطف.
 وتكون الفاء زائدة (٤) كما في قوله تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
 فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .

بسم الله

(١) ينظر: انحرر الوجيز ٣١٤/١٠، والأمالى النحوية ٣٩/١، والبحر المحيط: ٣٨٦/٦، والمعنى ص: ٢١٤

(٢) ينظر: روح المعاني ١٥٤/١٦، وإعراب القرآن للدرويش ٤٣٤/٦ .

(٣) يراجع الجدول ١٢٥/١٧ .

(٤) ينظر الجدول في إعراب القرآن ١٣٥/١٧ .

مواضع الفاء في السورة:

وردت الفاء في أربعين موضعاً من هذه السورة، في أربعة عشر موضعاً كانت الفاء فيها للعطف .

والمواضع التي أتت فيها الفاء للعطف موضحة في الأرقام التالية: (٥ الفاء الثانية، ١١، ١٩، ٣٦ الفاء الثانية، ٤٤ الفاء الأولى، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٤، ٥٦، ٣١ الثانية، ٦٣، ٧٢) .

وفي موضعين من السورة أتت الفاء مفيدة السببية والتعليلية وذلك في الآية التالية: ﴿فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ الآية: ٤٦ .

وكانت الفاء رابطة لجواب الشرط في تسعة عشر موضعاً من السورة ، وذلك في الآيات التالية أرقامها: (٤، ٥ الفاء الأولى، ١٥ مرتان، ١٨، ٢٨، ٣٠ مرتان، ٣١، ٣٢، ٣٤ الفاء الثانية، ٣٦ الفاء الأولى والثالثة، ٤٢، ٤٧، ٦٨، ٧٣، ٧٨) .

وقد كانت الفاء في ثلاثة مواضع للاستئناف في الآيات التالية: (٣٤ الفاء الأولى، ٤٥، ٧٨) .

المسأ

وفي موضع واحد كانت الفاء زائدة لمشابهة اسم الشرط وهو في قوله تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .

"في": من الحروف العوامل وعملها الجر، والأصل في معناها الظرفية ولذا لا يثبت البصريون معنى سواها(١) ، وقد تكون للظرفية حقيقة نحو وقله تعالى: ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى﴾ الآية ٥ .

وقد تكون للظرفية مجازاً نحو قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير

(١) ينظر: معاني الحروف للرماني ص: ٩٦، والجنى الداني ص: ٢٥٠ .

علم ﴿ الآية: ٨ .

أفادت "في" الظرفية في ستة وأربعين موضعاً من السورة، وأرقام آياتها هي: (٣)، ٥ مرتان، ٧ مرتان، ٨، ٩، ١٥، ١٨ مرتان، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣ مرتان، ٢٥ مرتان، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٣ مرتان، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦١ مرتان، ٦٤ مرتان، ٦٥ مرتان، ٦٧، ٦٩ مرتان، ٧٠، ٧٢، ٧٨ ثلاث مرات) .

"قد": من الحروف المهملة، وهي مختصة بالفعل، وقد اختلفت عبارات النحويين في معنى "قد"، فقيل: هي حرف توقع، وقيل: حرف تقريب (١)، قال أبو حيان: "والذي تلقناه من أفواه الشيوخ بالأندلس أنها حرف تحقيق إذا دخلت على الماضي، وحرف توقع إذا دخلت على المستقبل" (٢) .

وفي المعنى: "قد للتوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك: قد يقدم الغائب اليوم، إذا كنت تتوقع قدومه، وأما مع الماضي فأثبتته الأكثرون، قال الخليل: يقال: قد فعل لقوم ينتظرون الخبر" ، ومنه قول المقيم: قد قامت الصلاة؛ لأن الجماعة منتظرون لذلك (٣)

مواقع "قد" في السورة:

وردت قد في موضع واحد في السورة، ودخلت على الماضي للتحقيق، وهذا الموضع هو قوله تعالى: ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود﴾ الآية: ٤٢ .

"الكاف": من الأدوات التي تجر ما بعدها، وتكون اسماً وحرفاً، ومن معناها

(١) ينظر: معاني الحروف للرماني ص: ٩٨، والجنى الداني ص: ٢٥٥ .

(٢) ينظر: الجنى الداني ص ٢٥٥ .

(٣) ينظر: يراجع المعنى ص: ٢٢٨، والكتاب ٤/٢٢٣ .

التشبيه، ولم يثبت أكثر التحويين لها غير هذا المعنى^(١)، نحو قوله تعالى: ﴿وكذلك أنزلنا آيات بينات وأن الله يهدي من يريد﴾ الآية: ١٦، أي مثل ذلك الإنزال^(٢).
 ونحو قوله تعالى: ﴿كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون﴾ الآية: ٣٦، أي: مثل ذلك التسخير، تأخذونها متقادة فتعقلونها وتحبسونها^(٣).
 والكاف في الآية السابقة صفة لمصدر محذوف أي: سخرناها تسخيراً مثل ما ذكرنا من نحر كم إياها صواف^(٤)....
 وقوله تعالى: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ الآية: ٤٧ أي: مثل ألف سنة فالكاف خبر إن.
 ومن معاني الكاف التعليل ذكره الأخفش وغيره^(٥)، كما في قوله تعالى: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم﴾ الآية: ٣٧.
 وفي روح المعاني: «كذلك سخرها لكم» كرهه سبحانه تذكيراً للنعمة وتعليلاً له بقوله تعالى: ﴿لتكبروا الله﴾^(٦).

(١) ينظر: الجنى الداني ص: ٨٤.

(٢) ينظر: (الدر اللقيط) من البحر الخيط لنتاج الدين الحنفي ٣٥٤/٦، وتفسير أبي السعود ٩٩/٦، وروح المعاني ١٢٨/١٧.

(٣) ينظر: الدر اللقيط من البحر الخيط ٣٦٧/٦، وتفسير أبي السعود ١٠٦/٦، وروح المعاني ١٥٨/١٧.

(٤) ينظر: الفريد في إعراب القرآن الجيد ٥٣٩/٣، وإعراب القرآن الكريم وبيانه ٤٣٥/٦.

(٥) ينظر: الجنى الداني ص: ٨٤.

(٦) ينظر: روح المعاني ١٥٨/١٧.

"كأن":

حرف من الحروف العوامل ينصب الاسم ويرفع الخبر، وقد اختلفت وجهة أنظار النحويين في "كأن" وذلك في كونها مركبة من كلمتين أو غير مركبة، ومذهب الخليل وسيبويه والأخفش وجمهور البصريين والفراء أنها مركبة من كاف التشبيه وإن، وذهب بعضهم إلى أنها بسيطة غير مركبة، واختار هذا الرأي صاحب رصف المباني ونسبه إلى أكثرهم (١)، والحديث عن "كأن" مبسوط في مظانه (٢).

وأما ما يتعلق بالمعاني التي تفيدها وهي ما يعيننا في هذا البحث فقد ذكروا لـ "كأن" أربعة معان هي: التشبيه، والشك والظن، والتحقيق، والتقريب .

وبالنظر إلى السورة الكريمة نرى أن "كأن" قد وردت في موضع واحد وأفادت التشبيه، إذ إن معنى التشبيه هو الغالب على "كأن" والمتفق عليه، ولذا لم يثبت أكثر البصريين غير هذا المعنى (٣).

وقد وردت لهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿حَنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ الآية: ٣١ .

(١) يراجع: رصف المباني ص: ٥٦٩، والجنى الداني ص: ٥٦٨-٥٦٩، والمغني ص: ٢٥٢-٢٥٣ .

(٢) راجع المصادر السابقة .

(٣) الجنى الداني ٥٧٠ .

"كأين":

اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة (١)، و"كأين" الغالب في معناها أن تفيده التأكيد (٢)، ووردت "كأين" في موضعين من السورة وأفادت التأكيد (٣) في الموضعين وذلك في الآيتين التاليتين:

قوله تعالى: ﴿فكأين من قرية أهلكناها﴾ الآية ٤٥ .

وقوله: ﴿وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة﴾ الآية: ٤٨ .

"كلما":

ظرف بمعنى حين متضمنة معنى الشرط، وتفيد التكرار، وتعرب ظرفاً منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة متعلقاً بجوابه دائماً (٤). ويجوز في "كلما" أن يكون "كل" ظرف لأنه أضيف إلى الظرف، و"ما" حرف مصدري ظرفي (٥). وقد وردت في موضع واحد من السورة في قوله تعالى: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ الآية ٢٢،

"كي":

(٦) كي على ثلاثة أوجه - على حد قول ابن هشام :-

- ١- أن تكون اسماً مختصراً من كيف .
- ٢- أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً .

(١) ينظر: المعنى ص: ٢٤٦ .

(٢) ينظر المعنى ٢٤٦ .

(٣) يراجع: البحر المحيط ٢٧٦/٦ .

(٤) ينظر: موسوعة النحو والصرف والإعراب ص: ٥٥٢، والجدول في إعراب القرآن الكريم

حاشية رقم (٥) ص: ١٠ .

(٥) ينظر: معني اللب ص: ٢٤١-٢٤٢ .

(٦) ينظر صفح اللب ص ٢٤١

٣- أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملاً وذلك في نحو: ﴿لكيلا تأسوا﴾
الآية: ٢٣ من سورة الحديد .

وقد وردت كي في موضع واحد من السورة وهي بمنزلة أن المصدرية في هذا
الموضع، وذلك في قوله تعالى: ﴿لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾ الآية ٥ من سورة
الحج.

"كيف":

ذهب سيويه إلى أن "كيف" من الظروف المبهمة المبنية التي لا تتصرف، وذهب
الأخفش إلى أنها اسم غير ظرف (١) ، وقد ترتب على هذا الخلاف عدة أمور:
أحدها: أن موضعها عند سيويه نصب دائماً، وعند السيرافي والأخفش رفع مع
الابتداء نصب مع غيره .

الثاني: أن تقديرها عند سيويه: في أي حال أو على أي حال، وتقديرها
عندهما في نحو "كيف زيد": أصحح زيد... الخ.

الثالث: الجواب المطابق عند سيويه أن يقال: على خير ونحوه... الخ، وعندهما
على العكس (٢) ، وقال ابن مالك ما معناه: لم يقل أحد إن "كيف" ظرف، إذ ليست
زماناً ولا مكاناً، ولكنها لما كانت تفسر بقولك: على أي حال لكونها سؤالاً عن
الأحوال العامة سميت ظرفاً؛ لأنها في تأويل الجار والمجرور، واسم الظرف يطلق
عليهما مجازاً (٣) .

(١) يراجع الكتاب: ٢٨٥/٣، والمغني ص: ٢٧٢ .

(٢) ينظر: التبصرة والتذكرة ٤٦٨/١ .

(٣) ينظر: مغني اللبيب ص: ٢٧٢ .

استعمال "كيف":

وبالرجوع إلى استعمال "كيف" يتضح أنها تستعمل على وجهين:
أحدهما: أن تكون شرطاً فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو:
كيف تصنعُ أصنعُ ..

الثاني: أن تكون استفهاماً - وهو الغالب فيها - إما حقيقياً نحو: كيف زيدٌ، أو
غيره نحو: ﴿كيف تكفرون بالله﴾ (١) فإنه أخرج مخرج التعجب (٢) .

موضع "كيف" في السورة:

وردت "كيف" في موضع واحد من السورة وهذا الموضع هو في قوله تعالى:
﴿ثم أخذتها فكيف كان نكير﴾ الآية: ٤٤ .

فسر أبو حيان - رحمه الله - هذه الآية ﴿فكيف كان نكير﴾ بأنها استفهام
يصحبه معنى التعجب، وقال: كأنه قيل: ما أشد ما كان إنكاري عليهم (٣) .

"اللام": للام في كلام العرب معان متعددة، وقد أورد لها بعضهم أربعين
معنى، قال المالقي: "وقد أمعنت النظر فيها فوجدتها على تشعب معانيها تُحصَر في
قسمين: قسم زائدة، وقسم غير زائدة .

فالقسم غير الزائدة قسمان: عاملة وغير عاملة .

والعاملة ثلاثة أقسام: قسم عامل خفضاً، وقسم عامل نصباً، وقسم عامل
جزماً... (٤) .

وبالنظر في هذه السورة الكريمة نرى أن اللام وردت فيها بأنواع كثيرة، ومن

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨ .

(٢) ينظر: مغني اللبيب ص: ٢٧٠ .

(٣) ينظر: البحر المحيط ٦/٣٧٦ .

(٤) ينظر: رصف المباني ص: ٢٩٣ .

هذه الأنواع:

أولاً: اللام الجارة:

- في قوله تعالى: ﴿لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ الآية: ٩، ومعناها: الاستحقاق.
 ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ١٨ .
 ﴿وَمَنْ يَهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَكْرَمٍ﴾ الآية: ١٨ .
 ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ﴾ الآية: ١٩ .
 ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ الآية: ٢١، اللام للاستحقاق .
 ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ الآية: ٢٥ .
 ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ الآية: ٢٦ اللام حرف جر زائدة^(١)، وقيل:
 اللام غير زائد والمعنى هيأنا .

- ﴿وَوَطَّهَرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ الآية: ٢٦ .
 ﴿مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ الآية: ٢٨ .
 ﴿وَمَنْ يَعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ﴾ الآية: ٣٠ .
 ﴿حَنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ الآية: ٣١ .
 ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ الآية: ٣٣ .
 ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا...﴾ الآية: ٣٤ .
 ﴿فَلَهُ اسْلَمُوا﴾ الآية: ٣٤ .
 ﴿وَالْبَدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ﴾ الآية: ٣٦، وقيل: ظرف^(٢) .
 ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ الآية: ٣٦ .
 ﴿كَذَلِكَ سَخَرْنَا لَكُمْ﴾ الآية: ٣٦ .

(١) ينظر: البيان في إعراب القرآن للعكبري ٩٣٩/٢، والبحر المحيط ٣٦٣/٦ .

(٢) ينظر: روح المعاني ١٥٥/١٧ .

- ﴿كذلك سخرها لكم﴾ الآية: ٣٧ .
- ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الآية: ٣٩ .
- ﴿و الله عاقبة الأمور﴾ الآية: ٤١ .
- ﴿فأملت للكافرين﴾ الآية: ٤٤ .
- ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ .
- ﴿وكأين من قرية أملت لها﴾ الآية: ٤٨ .
- ﴿إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .
- ﴿لهم مغفرة و رزق كريم﴾ الآية: ٥٠ ، اللام فيها للاختصاص .
- ﴿للذين في قلوبهم مرض﴾ الآية: ٥٣ .
- ﴿فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم﴾ الآية: ٥٤ .
- ﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦ .
- ﴿فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ ، اللام فيها للاستحقاق (١) .
- ﴿له ما في السموات وما في الأرض﴾ الآية: ٦٤ .
- ﴿ألم تر أن الله سخر لكم﴾ الآية: ٦٥ .
- ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ الآية: ٦٧ .
- ﴿وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير﴾ الآية: ٧١ .
- ﴿.. فاستمعوا له... ولو اجتمعوا له﴾ الآية: ٧٣ .

ثانياً: التعليلية: وهي لام غير زائدة، وتعمل النصب، حيث ينصب الفعل المضارع بعدها على إضمار أن على معنى كي، وهذا النوع كثير في السورة، وذلك في الآيات التالية:

- ﴿مخلقة وغير مخلقة لنين لكم﴾ الآية: ٥ .
- ﴿ثم لتبلغوا أشدكم﴾ الآية: ٥ ، قيل: اللام هنا للصيرورة والعاقبة، وقيل:

(١) ينظر: روح المعاني ١٧/١٨٧ .

للتعليل والصيرورة (٢) .

﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾ الآية: ٥ .

﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ الآية: ٩ .

﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ الآية: ٢٨ .

﴿ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ الآية: ٣٤ .

﴿كذلك سخرها لكم لتكبروا الله﴾ الآية: ٣٧ .

﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية: ٥٣ .

﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك﴾ الآية: ٥٤ .

﴿ليكون الرسول شهيداً عليكم﴾ الآية: ٧٨ .

ثالثاً: اللام غير الزائدة العاملة جزماً، وهي التي يجزم بعدها الفعل المضارع على أنواع حالات الجزم، وتدخل على المبني للمفعول فتلزم معه على اختلاف أنواعه؛ للمتكلم والمخاطب والغائب (١)، وتكون للأمر والدعاء والوعيد .

أما لام الأمر الموجودة في السورة فهي في الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب

إلى السماء ثم ليقطع فلينتظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾ الآية: ١٥ .

وقوله: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ الآية: ٢٩

ولا يوجد في سورة الحج اللام التي قيل إنها للدعاء والوعيد .

رابعاً: اللام غير الزائدة غير العاملة، وهي التي تكون للتأكيد؛ أي: لتمكن المعنى

في النفس، ويكون هذا في:

١- دخول اللام على المبتدأ كما في قوله تعالى: ﴿يدعو لمن ضره أقرب

(٢) ينظر: إعراب القرآن الكريم للدرويش ١٦/٣٩٤ .

(١) ينظر: رصف المباني ص: ٣٠٢ .

من نفعه ﴿﴾ الآية: ١٣، قال المبرد في اللام: إنها في موضعها، أي: أنها دخلت على "مَن" وهو مبتدأ، وقال الكسائي: اللام في غير موضعها، و"مَن" في موضع نصب يَدْعُو، والتقدير: يدعو من لضره أقرب من نفعه (١).
٢- ويكون أيضاً في دخول اللام في خبر المبتدأ، وهو قسمان: قسم قياسي، وقسم موقوف على السماع (٢).

فأما القياس ففي خبره إذا وقع خبراً لأنَّ المكسورة التي للتوكيد المذكورة في بابها، كما في الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿وإن الله على نصرهم لقدير﴾ الآية: ٣٩ .

﴿إن الله لقوي عزيز﴾ الآية: ٤٠ .

﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .

﴿وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم﴾ الآية: ٥٤ .

﴿وإن الله لهو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .

﴿وإن الله لعليم حلِيم﴾ الآية: ٥٩ .

﴿وإن الله لعفو غفور﴾ الآية: ٦٠ .

﴿وإن الله لهو الغني الحميد﴾ الآية: ٦٤ .

﴿إن الله بالناس لرعوف رحيم﴾ الآية: ٦٥ .

﴿إن الإنسان لكفور﴾ الآية: ٦٦ .

﴿إنك لعلى هدى مستقيم﴾ الآية: ٦٧ .

﴿إن الله لقوي عزيز﴾ الآية: ٧٤ .

٣- دخول اللام في جواب القسم كما في الآيات التالية:

(١) ينظر: معاني القرآن ٢/٢١٧، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٩٣ .

(٢) لا يوجد مثال لهذا القسم في سورة الحج .

﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ الآية: ١٣ .

في قوله تعالى: ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير﴾ قال أبو حيان: وأقرب التوجيهات أن يكون "يدعو" توكيداً لـ "يدعو" الأول، واللام في "لمن" لام الابتداء، والخبر الجملة التي هي قسم محذوف وجوابه: "لبئس العشير" (١).

قال الزجاج: إن جملة "لبئس المولى ولبئس العشير خير للجملة السابقة وهي "لمن ضره أقرب من نفعه" (٢)، وقد رد على هذا القول الأستاذ محيي الدين درويش حيث قال: ويرد على هذا الإعراب دخول لام الابتداء على الخير وهو ضعيف من حيث القواعد النحوية إلا أن يقال: إن اللام كررت للمبالغة (٣) .

٤ - دخول اللام في جواب لولا كما في قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع﴾ (٤) ، وقوله تعالى: ﴿ليرزقنهم الله رزقاً حسناً﴾ (٥) وقوله تعالى: ﴿ليدخلنهم مدخلاً يرضونه﴾ (٦) ، وقوله تعالى: ﴿لينصرنه الله﴾ (٧) .

لا:

: حرف يكون عاملاً وغير عامل، وأصول أقسامه ثلاثة: لا

(١) ينظر: البحر المحيط ٣٥٧/٦، والجدول في إعراب القرآن الكريم ص: ٩٤/١٧ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٦/٣ .

(٣) إعراب القرآن الكريم ٤٠٢/١٧ .

(٤) الآية ٤٠ من سورة الحج .

(٥) الآية: ٥٨ من سورة الحج .

(٦) الآية: ٥٩ من سورة الحج .

(٧) الآية ٧٠ من سورة الحج .

النافية، ولا الناهية، ولا الزائدة .

فأما "لا" النافية: فيكون منها العاملة عمل "إن" وهي لا النافية للجنس، ولا تعمل إلا في نكرة، فإن كان مفرداً بني معها على الفتح تشبيهاً بـ "خمسة عشر" نحو: ﴿لا ريب فيه﴾ البقرة: ٢، وذهب الزجاج والسيرافي إلى أن فتحته فتحة إعراب، وأن تنوينه حذف تخفيفاً وهو ضعيف، وشرط عملها أن يراد بها نفي الجنس على سبيل التنقيص، وتسمى حينئذ تبرئة، وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضاً نحو: لا صاحب جود ممقوت (١) .

ويوجد هذا النوع في موضع واحد من السورة وهو في قوله تعالى: ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾ الآية: ٧ .

ومن أقسام "لا" النافية أن تكون غير العاطفة وغير الجوابية نحو قوله تعالى: ﴿لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾ الآية: ٥ .

وقوله: ﴿يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه﴾ الآية: ١٢ .

وقوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ الآية: ٣٨ .

وقوله: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ الآية: ٤٦ .

وقوله: ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه﴾ الآية: ٥٥ .

وقوله: ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾ الآية: ٧٣ .

فـ "لا" هذه يجوز أن تدخل على الأسماء والأفعال، فإذا دخلت على الفعل فالغالب أن يكون مضارعاً كما في الآيات السابقة، ونص الزنجشيري ومعظم المتأخرين على أنها تخلصه للاستقبال (٢)، وهو ظاهر مذهب سيبويه، جاء في الكتاب: "وإذا قال: هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فتفيه: لا يفعل" (٣) .

(١) ينظر: الجنى الداني ص: ٢٩٠، والمعنى ص: ٣١٣، وشرح المفصل ١٠٠/٢ وما بعدها، ورفض المباني ص:

. ٣٣٦-٣٣٥ .

(٢) ينظر: الجنى الداني ص: ٢٩٦، ورفض المباني ص: ٣٣٠ .

(٣) الكتاب ١١٧/٣، و٢٢٢/٤ .

وأما الناهية فحرفٌ يجزم الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال (١) ، ويوجد هذا النوع في موضعين من سورة الحج، وهما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ الآية: ٢٦، ﴿فَلَا يَنَازَعُكَ فِي الْأَمْرِ﴾ الآية: ٦٧ .
 وأما "لا" الزائدة فتكون منها: الزائدة لتأكيد النفي (٢)، وقد ورد مثل هذا النوع في ثلاثة مواضع من السورة وهي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ الآية: ٨ .
 وقوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ الآية: ٣٧ .

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ الآية: ٥٢ .
 لا في الآيات السابقة زائدة في اللفظ ولكن دخلت في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده، وفي الآيات السابقة نرى أن معنى النفي موجود في كل الآية، فمثلاً في الآية الأولى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى﴾ فإن معنى النفي موجود في "غير"، وكذلك في الآية الثانية: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَآؤَهَا﴾ فإن معنى النفي موجود في "لن"، وكذلك في الآية الثالثة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ فمعنى النفي موجود في "ما"، وإنما أدخل عليه "لا" لتفيد التأكيد النفي .

"لعل":

وهي من الحروف العوامل ومن أخوات "إن" فينصب الاسم ويرفع الخبر (٣) ، وتكون أيضاً حرف جر وذلك في لغة عقيل، يقولون: لعل زبيدي قائم (٤) .
 اختلف في "لعل" هل هي بسيطة أو مركبة؛ فمذهب أكثر النحويين أنه حرف بسيط، وأن لامه الأولى أصلية .

(١) ينظر: رصف المباني ص: ٣٣٩، والجنى الداني ص: ٣٠٠ .

(٢) المرجع السابق ص: ٣٠١، والمغني ص: ٣٢٧ .

(٣) ينظر: الجنى الداني ص: ٥٧٩ .

(٤) المرجع السابق ص: ٥٨٩ .

وقيل: هو حرف مركب ولامه الأولى لام الابتداء .
وقيل: بل هي زائدة لمجرد التوكيد^(١)، قال الميرد: "وأصله - أي لعل - علّ،
واللام زائدة"^(٢) .

ولكن صاحب الإنصاف في مسائل الخلاف رجح مذهب الكوفيين في أصالة
اللام على مذهب البصريين^(٣) .

المعاني التي تفيدها لعل:

ذُكِرَتْ لـ "لعل" ثمانية معانٍ^(٤) ، ولكن المعنى الأشهر والأكثر هو: التوقع لمرجو
أو مخوف^(٥) ، وعند سيبويه لعل وعسى طمع وإشفاق^(٦) .

مواضعها في السورة:

ورد ذكر "لعل" في السورة في موضعين، وهي فيهما بمعنى الترجي وذلك في
قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَاكُمْ لِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية: ٣٦، وقوله تعالى:
﴿واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ الآية: ٧٧ .
"لكن":

تكون مخففة من الثقيلة ولا عمل لها إذا خففت، خلافاً ليونس والأخفش فإنهما
أجازا العمل^(٧)، قال سيبويه: «إن زيد لذهاب، وإن عمرو لخير منك، لما خففها
جعلها بمنزلة لكن حين خففها^(٨) وهذا يعني أن لكن عند سيبويه إذا خففت لا عمل
لها، وفي شرح المفصل: "وتخفف لكن فيبطل عملها كما يبطل عمل إن وأن"^(٩) .

(١) ينظر المرجع السابق ص: ٥٧٩ .

(٢) ينظر: المقتضب ٧٣/٣ .

(٣) راجع الإنصاف ص: ١٣٥-١٣٩ .

(٤) ينظر: الجنى الداني ص: ٥٧٩ .

(٥) راجع المقتضب: ١٠٨/٤ .

(٦) الكتاب ٢٣٣/٤ .

(٧) ينظر: الجنى الداني ص: ٥٨٦، والمغني ص: ٦٨٥ .

(٨) الكتاب: ١٣٨/٢ .

(٩) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٨٠/٨ .

وتكون لكن المخففة حرف عطف، واختلفوا في ذلك على ثلاثة أقوال^(١)، وهذا الاختلاف موجود في مظانه ولا يعيننا هنا .

مواضع لكن في السورة:

وردت "لكن" في موضعين من السورة وهي بمعنى الاستدراك، والاستدراك هو: رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعاً شبيهاً بالاستثناء^(٢) .

والموضعان في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ الآية: ٣٧، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الآية: ٤٦ .

يلاحظ أن الجملة التي وقعت بعد لكن جملة فعلية .

ولم تأت "لكن" الخفيفة العاطفة للمفرد في القرآن^(٣) .
"لكنَّ":

حرف من الحروف الناصبة للاسم الرافعة للخبر، ومعناها الاستدراك كالخفيفة^(٤)، وقال بعضهم: للاستدراك والتوكيد^(٥) .

واختلفوا في "لكن" قيل: إنها بسيطة وهو مذهب البصريين، وقيل^(٦): إنها مركبة، ثم اختلفوا بعد ذلك في أصلها، قيل: أصلها "لكن أن"، وقيل: مركبة من "لا" و"إن" والكاف زائدة والهمزة محذوفة، وقيل: أصلها "إن" زيدت عليها "لا" والكاف

وقيل: إنها مركبة من "لا" و"كأن" والكاف للتشبيه^(٧) .

(١) ينظر: الجنى الداني ص: ٥٨٧ .

(٢) ينظر: المقتضب ١٠٧/٤ .

(٣) يراجع: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الأول - الجزء الثاني ص: ٥٨٤ .

(٤) ينظر: رصف المبانى ص: ٣٤٨ .

(٥) ينظر: الجنى الداني: ٦١٥ .

(٦) الفراء هو الذي قال بأن لكن مركبة . ينظر المرجع السابق ص ٦١٥

(٧) المرجع السابق ص: ٦١٧ - ٦١٨ .

وردت "لكن" في موضع واحد من السورة في قوله تعالى: ﴿وتتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ الآية: ٢ .
"لم":

حرف يجزم الأفعال المضارعة، وقد يكون ملغى لا عمل له فيرتفع الفعل المضارع بعده *كقول الشاعر:

لولا فوارس من ذُفْلٍ وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار (١)

قال ابن مالك: إن الرفع بعد لم لغة قوم من العرب، وقيل: إنه ضرورة .

قيل: "لم" يكون ناصباً للفعل، حكى اللحياني عن بعض العرب أنه ينصب بلم، وقال ابن مالك: زعم بعض الناس أن النصب بلم اغتراراً بقراءة السلف: ﴿ألم° تَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ بفتح الحاء، ويقول الراجز (٢):

في أي يومي من الموت أفر أيوم لم يسقدر أم يوم قدير

وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها، ثم حذفت ونويت (٣) .

معنى لم:

"لم" تأتي للنفي وتخليص المضارع إلى الماضي، وفي المقتضب: أن "لم" نفي للفعل الماضي ووقوعها على المستقبل من أجل أنها عاملة، وعملها الجزم، ولا جزم إلا لمعرب وذلك قولك: قد فعل، فتقول مكذباً: لم يفعل، فإنما نفيت أن يكون فعل فيما مضى (٤) .

وقد وردت "لم" في ستة مواضع من السورة في خمسة منها دخلت الهمزة عليها فصيرت الكلام تقريراً؛ لأن الهمزة الداخلة على "لم" النافية للتقرير لا للاستفهام؛

* رفع المضارع بعد لم لغة - وليس وجهاً له أوجه استعمالها

(١) ينظر: الجنى الداني ص: ٢٦٦ - ٢٦٧، والمغني ص: ٣٦٥ .

(٢) الراجز هو حارث بن منذر .

(٣) الجنى الداني ٢٦٧ .

(٤) المقتضب: ٤٦/١ - ٤٧، وينظر: رصف المباني ص: ٣٥٠، والمغني ص: ٣٦٥، والجنى الداني ص: ٢٦٧،

وشرح المفصل: ٤١/٧ .

لأن الاستفهام يكون عن شيء لا يعلمه المستفهم، بخلاف التقرير والتوبيخ (٥).

مواضع لم في السورة:

في قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾ الآية: ١٨

وقوله: ﴿أفلم يسيروا في الأرض﴾ الآية: ٤٦، الهزمة هنا للاستفهام بمعنى الأمر (١)

وقوله: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .

وقوله: ﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض﴾ الآية: ٦٥ .

وقوله: ﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية: ٧٠ .

وفي موضع واحد (لم) تدخل عليها الهزمة وهو في قوله تعالى: ﴿ويعبدون من دون

الله ما لم ينزل به سلطاناً﴾ الآية: ٧١ .

"لن" (٢) :

حرف نفي ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال، قال الزمخشري: "لن أخت

لا في نفي المستقبل، إلا أن "لن" تنفيه نفيًا مؤكدًا" (٣)، وعلق أبو حيان على قول

الزمخشري فقال: "هذا القول الذي قاله في "لن" هو المنقول عنه أن "لن" للنفي على

التأييد" (٤).

وقد عارض ابن هشام قول الزمخشري وقال: "ولا تفيد "لن" توكيد النفي خلافاً

للزمخشري في كشافه، ولا تأييده خلافاً له في أتمودجه، وكلاهما دعوى بلا دليل،

وقال: "ولو كانت للتأييد لم يقيد منفيها باليوم في ﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ مريم: ٢٦

(٥) يراجع: رصف المباني ص: ٣٥٠ .

(١) ينظر: الجدول ص: ١٢٥ .

(٢) يراجع: رصف المباني ص: ٣٥٥، والجنى الداني ص: ٢٧٠، والمعنى ص: ٣٧٣ .

(٣) الكشاف: ٢٢/٣ .

(٤) البحر المحيط: ٣٩٠/٦ .

ولكان ذكر الأبد في ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا﴾ البقرة: ٩٤. تكراراً والأصل عدمه" (١).
وقد نقد الأستاذ عزيمة قول ابن هشام في أن الزمخشري ذكر التأييد
في الأتمودج فقال: "إن ابن هشام يزعم أن الزمخشري ذكر التأييد في
الأتمودج، وهذا غير صحيح*".

وقد عارض ابن عصفور قول الزمخشري أيضاً وقال: "وما ذهب إليه
الزمخشري دعوى لا دليل عليها، بل قد يكون النفي بلا أكد من النفي بلن؛
لأن المنفي بلا قد يكون جواباً للقسم، والمنفي بلن لا يكون جواباً له،
ونفي الفعل إذا أقسم عليه أكد".

وعارض المرادي قول ابن عصفور في أن "لن" لا تكون جواباً للقسم
فقال: "وقد وقعت لن جواباً للقسم في قول أبي طالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم
حتى أوسد في التراب دفيننا

وذكره ابن مالك (٢).

وقد اختلف التحويون في "لن" فذهب سيويه والجمهور إلى أنها
بسيطة، وذهب الخليل والكسائي إلى أنها مركبة وأصلها: "لا أن" حذفت
همزة أن تخفيفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين... (٣).

والصحيح من هذه المذاهب مذهب سيويه ومن تبعه؛ لأن التركيب
فرع عن البساطة فلا يدعى إلا بدليل قاطع (٤).

٦٣١
الجزء ٣

(١) المغني ص: ٣٧٤. * ينظر دراسات في أسلوب القرآن - القسم الأول

(٢) ينظر: الجني الداني ص: ٢٧٠، ورف المباني ص: ٣٥٥، والمغني ص: ٣٧٣ - ٣٧٤ ..

(٣) رصف المباني ص: ٣٥٥.

(٤) رصف المباني ص: ٣٥٥.

مواضع لن في السورة:

وردت لن في أربعة مواضع من السورة هي:
في قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة﴾
الآية: ١٥

وقوله: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها﴾ الآية: ٣٧ .

وقوله: ﴿ولن يخلف الله وعده﴾ الآية: ٤٧ .

﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً﴾ الآية: ٧٣ .

"لو":

حرف شرط غير جازم، وقول بعض العربيين إنها حرف امتناع لامتناع
بمعنى أنها تدل على امتناع الثاني لامتناع الأول، قال ابن هشام: "وهو
باطل بمواضع منها قوله تعالى: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى
وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا﴾ (١) ﴿ولو أن ما في الأرض
من شجر أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾ (٢)،
وقول عمر رضي الله عنه: "نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه"،
وبيانه: أن كل شيء امتنع ثبت نقيضه، فإذا امتنع ما قام ثبت قام،
وبالعكس، وعلى هذا فيلزم القول في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم
نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شيء عليهم، وفي الثانية نفاذ
الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات

(١) سورة الأنعام: الآية: ١١١ .

(٢) سورة لقمان: الآية: ٢٧ .

وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة، ويلزم في الأثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف، وكل ذلك عكس المراد، وكون السبعة الأبحر مملوءة مداً وهي تمد ذلك البحر . (١)

ولـ"لو" أقسام أخرى مذكورة في مظانها (٢) .

وقد وردت لو في موضع واحد من السورة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ (٣) ، قال الرازي في تفسير هذه الآية: "كأنه قال: يستحيل أن يخلقوا الذباب حال اجتماعهم فكيف حال انفرادهم" (٤) .

"ما":

"ما" تكون حرفية واسمية، والحرفية تنقسم قسمين: زائدة وغير زائدة. غير الزائدة تنقسم قسمين: مصدرية ونافية. (٥)

فالنافية تنفي الفعل الماضي والمستقبل، وإذا دخلت على المحتمل للحال والاستقبال خلصته للحال (٦). وبالنظر إلى سورة الحج نرى أن ما تفيد النفي في ستة مواضع من السورة، وهي:

﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ الآية: ٢ .

﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ الآية: ١٨ .

(١) المغني ٣٣٩ .

(٢) يراجع: المغني ص: ٣٣٧ - ٣٥٩، ورفض المباني ص: ٣٥٨ - ٣٦١، والجنى الداني ص: ٢٧٢ - ٢٩٠ .

(٣) سورة الحج: الآية: ٧٣ .

(٤) التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي ٦٨/٢٣ (٥) ينظر المغني ٣٩٠

(٦) يراجع: شرح جمل لابن عصفور ٤٥٦/٣ - ٤٥٧ .

﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ... ﴾ الآية: ٥٢

﴿ ... وما للظالمين من نصير ﴾ الآية: ٧١ .

﴿ ماقدروا الله حق قدره ﴾ الآية: ٧٤ .

﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ... ﴾ الآية: ٧٨ .

والمصدرية مثل: يعجبني ما صنعت، تريد صنعك (١) .

وزعم أبو الحسن الأخفش أن "ما" المصدرية اسم بمنزلة الذي. فإذا قلت: يعجبني ما صنعت، تقديره: يعجبني الصنع الذي صنعته، وحذفت الضمير من

الصلة (٢)، وعارض ابن عصفور رأي الأخفش بقول الشاعر:

بما لستما أهل الخيانة والغدر
.....

وقال: ألا ترى أنه لا يسوغ هنا تقديرها بالذي، أعني "ما" المصدرية لا تدخل

على جملة اسمية أصلاً .

في موضع واحد من السورة كانت "ما" مصدرية، وهو في الآية: ٤٧: ﴿ وإن

يوما عند ربك كآلف سنة مما تعدون ﴾ .

وتحتمل "ما" المصدرية في الآيتين الآتيتين: ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما

أرضعت .. ﴾ الآية: ٢ .

﴿ ... كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم ... ﴾ الآية: ٣٧ .

والزائدة تنقسم قسمين: زائدة لمعنى التأكيد خاصة ، وزائدة لغير معنى التأكيد.

فالزائدة للتأكيد مثل قوله تعالى: ﴿ فيما رحمة من الله لنت لهم ﴾ الآية: ١٥٩:

آل عمران . لأن المعنى فبرحمة من الله (٣) .

والزائدة لغير معنى التأكيد تنقسم قسمين: إما كافة "إنما" أو موطئة

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٥٧/٢ .

(٢) ينظر: المقتضب: ٢٠٠/٣ .

(٣) شرح جمل الزجاجي: ٤٥٧/٢ .

نحو: ﴿ربما يود الذين﴾، ونحو: لقد نجح زيد أي والله لقد نجح ..
فالكافة: هي التي تدخل على الحرف، وقد كان يعمل فتقطعه عن
العمل مثل: "إنما" وأخواتها . وجد هذا النوع في سورة الحج في قوله تعالى:
﴿إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ . "ما" في الآية زائدة ودخلت على
حرف "إن" فكفتها عن العمل.

والموظئة هي التي تدخل على اللفظ فيسوغ له الدخول على خلاف ما
كان يدخل عليه مثل: ربّ... (١) .

و"ما" الاسمية تنقسم قسمين: تامة وغير تامة .

فغير التامة هي الموصولة، وفي سورة الحج توجد "ما" في ستة وثلاثين
موضعاً وكانت الموصولة في سبعة وعشرين موضعاً، وذلك في الآيات التالية:
﴿ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى﴾ الآية: ٥ .

﴿ذلك بما قدمت يداك﴾ الآية: ١٠ .

﴿يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه﴾ الآية: ١٢ .

﴿وأرقام الآيات الباقية هي: (١٤، ١٥، ١٨، الثانية، ٢٠، ٢٨، ٣٠،

٣٤، ٣٥ مرتان، ٣٧، ٥٢، الثانية، ٥٣، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠،

٧١ مرتان، ٧٦ مرتان) .

ويحتمل أن تكون "ما" مصدرية وموصولة في الآيات الآتية: ﴿يوم

ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت..﴾ الآية: ٢ .

﴿لتكبروا الله على ما هداكم﴾ الآية: ٣٧ .

(١) شرح جمل الزجاجي: ٤٥٧/٢ .

﴿فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .

وهنا ⁺تحتمل (ما) أن تكون موصولة ومصدرية، و"ما" النافية تنقسم
ثلاثة أقسام: نكرة موصوفة، وصفة، ونكرة غير موصوفة^(١)، ولا يوجد هذا
النوع في السورة، ولذا تركت الحديث عن هذه الأقسام .
"مَنْ":

وردت "من" في السورة الكريمة على عدة وجوه:
أولاً: تكون "من" شرطية، وقد وردت في سبعة مواضع من السورة
بهذا المعنى، وهي:

قوله تعالى: ﴿كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب
السعير﴾ الآية: ٤ .

﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب من
السماء﴾ الآية: ١٥ .

﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ الآية: ١٨ .

﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ الآية: ٢٥ .

﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله...﴾ الآية: ٣٠ .

﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء﴾ الآية: ٣١ .

﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها...﴾ الآية: ٣٢ .

ثانياً: كانت "من" موصولة في أحد عشر موضعاً من السورة وهي في
الآيات التالية:

﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ الآية: ٣ .

* أي في الآية السابقة

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور في الحديث عن ما ٤٥٦/٢ - ٤٥٧ .

- ﴿ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .
 ﴿وأن الله يبعث من في القبور﴾ الآية: ٧ .
 ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى...﴾ الآية: ٨ .
 ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ الآية: ١١ .
 ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾ الآية: ١٣ .
 ﴿وأن الله يهدي من يريد﴾ الآية: ١٦ .
 ﴿لم تر أن الله يسجد له من في السماء ومن في الأرض﴾ الآية: ١٨ .
 ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ الآية: ٤٠ .

وفي موضعين من السورة يحتمل من أن تكون شرطية وموصولة، وهما في الآيتين الآتيتين، قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به﴾ الآية: ٦٠، ﴿مَنْ﴾ هنا اسم موصولي مبتدأ، أو هو اسم شرط مبتدأ وخبره جملة عاقب، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم "لينصرن" في الآية نفسها (١).

وقوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ الآية: ١٥ .
 ﴿مَنْ﴾ في هذه الآية يجوز أن تكون شرطية، ويجوز أن تكون موصولة (٢).

* وخبره جملة (عاقب)

(١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ص: ١٣٧ .

(٢) يراجع: دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول، الجزء الثالث ص: ١٨٠، والجمل: ١٥٨/٣، وينظر:

التيان للعكبري: ٢ / ٩٠٠ .

"مِنْ":

حرف جر يكون أصلياً وزائداً، وقد ورد في السورة في اثنين وستين موضعاً، والوجوه التي جاءت **عَلَيْهَا** "من" في السورة هي:
الأول: ابتداء الغاية المكانية اتفاقاً^(١):

قال ابن هشام: وهو الغالب عليها، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه^(٢) نحو: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٣).

وأجاز الكوفيون والأخفش والمبرد وابن درستويه استعمال "من" في الزمان أيضاً نحو قوله تعالى: ﴿مِنَ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾^(٤)، وفي الحديث: "فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة"^(٥)، وقال النابغة^(٦):

تَخَيَّرَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةٍ

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ^(٧)

وقيل: التقدير: من مضي أزمان يوم حليمة، ومن تأسيس أول يوم، ورده السهيلي - رحمه الله - بأنه لو قيل هكذا لاحتيج إلى تقدير الزمان^(٨).

(١) ينظر الجني الداني ص: ٣٠٨.

(٢) مغني اللبيب ص: ٤١٩.

(٣) سورة الإسراء: الآية: ١.

(٤) سورة التوبة: الآية: ١٠٨.

(٥) رواه البخاري في باب الاستسقاء، ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤٣/٧، وسنن النسائي

١٥٥/٣، ومسند أحمد ٢٧١/٣.

(٦) مبروراء ص: ١٠٠، شرح ابن عقيل ٢٣٩/١، والمغني ٤٢٠.

(٧) ديوان النابغة ص ٦٠ بتحقيق د. شكري فيصل.

(٨) مغني اللبيب ص: ٤٢٠.

المواضع التي وردت فيها "من" لابتداء الغاية في السورة:

- ﴿من تحتها﴾ الآية: ١٤، رقم (١) .
- ﴿من فوق﴾ الآية: ١٩، رقم (٢) .
- ﴿من كل فج عميق﴾ الآية: ٢٧، رقم (١) .
- ﴿من الأوثان﴾^(١) الآية: ٣٠، رقم (١) .
- ﴿من السماء﴾ الآية: ٣١، رقم (١) .
- ﴿من تقوى﴾^(٢) الآية: ٣٢، رقم (١) .
- ﴿من ديارهم﴾ الآية: ٤٠، رقم (١) .
- ﴿من قبلك﴾^(٣) الآية: ٥٢، رقم (١) .
- ﴿من ربك﴾ الآية: ٥٤، رقم (١) .
- ﴿من دونه﴾ الآية: ٦٢، رقم (١) .
- ﴿من السماء﴾ الآية: ٦٣، رقم (١) .
- ﴿من قبل﴾ الآية: ٧٨، رقم (٢) .

(١) شرح المفصل لابن الحاجب (الإيضاح) ١٤٢/٢ .

(٢) انظر روح المعاني ١٥٠/١٧ .

(٣) اختلف في "من" الداخلة على قبل وبعد، فقال الجمهور: هي لابتداء الغاية، ورد بأنها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر، وأجيب بأنهما غير متأصلين في الظرفية، وإنما هما في الأصل صفتان للزمان، إذ معنى "جئت قبلك" جئت زمناً قبل زمن جئتك، فلهذا سهل ذلك فيهما، وزعم ابن مالك أنها زائدة، وذلك مبني على قول الأحفش في عدم الاستراط لزيادتها. ينظر: المغني ص: ٤٢٩ .

- ﴿من ذلكم﴾ الآية: ٧٢، رقم (١) .
- ﴿منه﴾ الآية: ٧٣، رقم (١) .
- ﴿من البعث﴾ الآية: ٥، رقم (١) .
- ﴿من نطفة﴾ الآية ٥، رقم (٣) .
- ﴿من علقة﴾ الآية ٥، رقم (٤) .
- ﴿من مضغة﴾ الآية: ٥، رقم (٥) .
- ﴿من بعد علم شيئاً﴾ الآية: ٥، رقم (٨) .

الثاني: التبويض^(١):

- ﴿من الناس﴾ الآية: ٣، رقم (١) .
- ﴿ومنكم من يتوفى﴾ الآية: ٥، رقم (٦) .
- ﴿ومنكم من يرد﴾ الآية: ٥، رقم (٧) .
- ﴿ومن الناس﴾ الآية: ٨، رقم (١) .
- ﴿ومن الناس﴾ الآية: ١١، رقم (١) .
- ﴿فكلوا منها﴾ الآية: ٢٨، رقم (٢) .
- ﴿من تقوى﴾ الآية: ٣٢، رقم (١) .
- ﴿ومما رزقناهم﴾ الآية: ٣٥، رقم (١) .
- ﴿من شعائر الله﴾ الآية: ٣٦، رقم (١١) .
- ﴿فكلوا منها﴾ الآية: ٣٦، رقم (٢) .

(١) روح المعاني ١٥١/١٧. راجع روح المعاني في التبريات التالية

- ﴿من الملائكة﴾ الآية: ٧٥، رقم (١) .
- ﴿من الناس﴾ الآية: ٧٥، رقم (٢) .
- ﴿من أساور﴾^(١) الآية: ٢٣، رقم (٢) .

الثالث: بيان الجنس:

- ﴿من حديد﴾ الآية: ٢١، رقم (١) .
- ﴿من نّار﴾ الآية: ١٩، رقم (١) .
- ﴿من القول﴾ الآية: ٢٤، رقم (١) .
- ﴿من بهيمة﴾ الآية: ٢٨، رقم (١) .
- ﴿من الأوثان﴾^(٢) الآية: ٣٠، رقم (١) .
- ﴿من بهيمة﴾ الآية: ٣٤، رقم (١) .

الرابع: التعليل:

- ﴿من تقوى القلوب﴾^(٣) الآية: ٣٢، رقم (١) .
- ﴿من غم﴾^(٤) الآية: ٢٢ .

"من" الزائدة:

وقد اشترط لزيادتها ثلاثة أمور:

أحدها: تقدم نفي أو نهي أو استفهام .

(١) البحر المحيط ٦/٣٦١ .

(٢) انظر شرح لحة أبي حيان، والبسيط في شرح الجمل ٢/٨٤٦ .

(٣) ينظر روح المعاني ١٧/١٥٠، والتحرير والتنوير ١٦/٢٥٧ .

(٤) ينظر المعني ص: ٤٢٩ .

والثاني: تنكير مجرورها .

الثالث: كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ^(١) .

وأمثلة ذلك من سورة الحج: ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ الآية: ١٨^(٢) .

وقوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول﴾ الآية: ٥٢ .

وقوله تعالى: ﴿وما للظالمين من نصير﴾ الآية: ٧١ .

وقوله تعالى: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ الآية: ٧٨ .

ومما قيل إن "من" فيه زائدة غير أن يسبقها الشروط قوله تعالى في سورة الحج: ﴿وأنبئت من كل زوج بهيج﴾ الآية: ٥، "من" في الآية زائدة عند الأخفش^(٣) .

وقوله تعالى: ﴿من عذاب أليم﴾ الآية: ٢٥^(٤) .

وقوله تعالى: ﴿وكأين من قرية أهلكناها﴾ الآية: ٤٨^(٥) .

"الواو":

حرف يكون عاملاً وغير عامل، فالعامل قسمان: ما يعمل الجر كواو القسم

وواو رب، وما يعمل النصب كواو "مع" تنصب المفعول معه عند قوم، والواو التي

ينتصب الفعل المضارع بعدها هي الناصبة له عند الكوفيين^(٦) .

(١) ينظر مغني اللبيب ٤٢٥-٤٢٦ .

(٢) ينظر البحر المحيط ٣٥٨/٦ .

(٣) ينظر التبيان ٩٣٣/٢ .

(٤) التحرير والتنوير ٢٣٩ .

(٥) الجدول ٣١٦/١٧ .

(٦) ينظر: الجنى الداني ص: ١٥٣ - ١٥٤

لم توجد في السورة الكريمة واو سواء التي تعمل الجر أو النصب.
أما غير العاملة فتتقسم عدة أقسام منها:

العطف: وهو الجمع بين الشئيين، وفي العطف بالواو في إفادته الترتيب أو مطلق الجمع، مذاهب للنحاة:

أولاً: منهم من قال: إن واو العطف لا تفيد الترتيب، وهو مذهب جمهور النحويين، بمعنى أنها للجمع المطلق^(١)؛ لأنها في الأسماء المختلفة بمنزلة التثنية في الأسماء المتفقة كقولهم: قام زيد وعمرو، فلو اتفقا لم تحتج إلى الواو وكنت تقول: قام الزيدان، فلما كانت التثنية لا ترتب^{ترتيب} وكانت الواو تجري مجراها فيما ذكرنا وجب ألا ترتب أيضاً^(٢)، قال سيبويه: "و لم تلزم الواو الشئيين أن يكون أحدهما بعد الآخر، ألا ترى أنك إذا قلت: مررت بزيد وعمرو، لم يكن في هذا دليل على أنك مررت بعمرو بعد زيد^(٣)، وقال في موضع آخر: "مررت برجل وحمار قبل، فالواو أشركت بينهما في الباء، فجريا عليه، ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون بها أولى من الحمار، كأنك قلت: مررت بهما^(٤)... وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشيء قبل الشيء"^(٥).

ومن الشواهد التي تدعم به هذا المذهب قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة﴾ الآية: ٥٨، وقال في الأعراف: ﴿وقولوا حطة وادخلوا الباب﴾ الآية: ١٦١^(٦).

(١) المرجع السابق ص: ١٥٨ .

(٢) ينظر: التبصرة والتذكرة ١/١٣١ .

(٣) ينظر: الكتاب ١/٢٩١ .

(٤) باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه. الكتاب ١/٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٥) المرجع السابق، وينظر: ٢١٦/٤ من الكتاب .

(٦) ينظر: التبصرة والتذكرة ١/١٣١ .

ثانياً: "ذهب قوم إلى أن الواو للترتيب، وهو منقول عن قطرب وثلعب وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب والربعي" (١)، ويمكن أن نستنبط من كلام سيويه أن الواو قد يجوز أن تأتي للترتيب حيث قال سيويه: "ولم تلزم الواو الشيعين أن يكون أحدهما بعد الآخر" (٢)، فاستخدام كلمة "لم تلزم" في عبارة سيويه ينبئ أن المفهوم قد يجوز .

ثالثاً: مذهب هشام بن معاوية الضرير (٣) وجعفر الدينوري حيث ذهبوا إلى أن الواو لها معنيان:

١- معنى اجتماع، فلا تبالي بأيهما بدأت نحو: اختصم زيد وعمرو، ورأيت زيدا وعمراً، إذا اتحد زمان رؤيتهما .

٢- معنى اقتران، بأن يختلف الزمان، فالمتقدم في الزمان يتقدم في اللفظ، ولا يجوز أن يتقدم المتأخر .

وعن الفراء: الواو للترتيب حيث يستحيل الجمع (٤) .

أما عن الواو في سورة الحج فنلاحظ أن لها استعمالات متعددة في هذه السورة، وهذا يكشف عن المعاني التي تستعمل فيها الواو، والأمثلة كثيرة، وقد تأتي الواو للعطف، وقد تأتي للحال، وقد تأتي للاستئناف، وسنفرد فيما يأتي دراسة تفصيلية عن استعمالات الواو .

الواو العاطفة:

الواو العاطفة تكون لمطلق الجمع والتشريك على حد تعبير المالقي (٥)، أي:

(١) الجنى الداني ١٥٨-١٥٩ .

(٢) الكتاب: ٢٩١/١ .

(٣) ينظر: الجنى الداني ص: ١٥٨ .

(٤) المرجع السابق ص: ١٥٩ .

(٥) ينظر: رصف المباني ص: ٤١٠ .

تشريك المعطوف فيما للمعطوف عليه من إعراب أو معنى، وقد دخل في هذا المعنى كل واو نقلت حكم الاستئناف إلى الجملة التي تليها^(١).

وأفادت الواو مطلق الجمع في مائة وواحد وعشرين موضعاً من السورة، وسأقتصر على مجرد الإشارة إلى أرقام الآيات التي تكون الواو فيها لمطلق الجمع:

الآية ٢: واو رقم: ٤، ٢، ١ .

الآية ٣: واو رقم: ٢ .

الآية ٤: واو رقم: ١ .

الآية ٥: واو رقم: ١، ٣، ٤، ٦، ٧ .

الآية ٦: واو رقم: ١، ٢ .

الآية ٧: واو رقم: ١ .

الآية ٨: واو رقم: ٢، ٣ .

الآية ٩: واو رقم: ١ .

الآية ١٠: واو رقم: ١ .

الآية ١١: واو رقم: ٢، ٣ .

الآية ١٢: واو رقم: ١ .

الآية ١٣: واو رقم: ١ .

الآية ١٤: واو رقم: ١ .

الآية ١٥: واو رقم: ١ .

الآية ١٣: واو رقم: ١ .

الآية ١٤: واو رقم: ١ .

الآية ١٥: واو رقم: ١ .

(١) سورة النور (رسالة ماجستير) ص: ٢٤٣ .

- الآية ١٦: واو رقم ٢ .
- الآية ١٧: الواو الموجودة فيها خمس وكلها للعطف .
- الآية ١٨: واو رقم: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ .
- الآية ٢٠: واو رقم: ١ .
- الآية ٢١: واو رقم: ١ .
- الآية ٢٢: واو رقم: ١ .
- الآية ٢٣: واو رقم: ١، ٢ .
- الآية ٢٤: واو رقم: ١، ٢ .
- الآية ٢٥: واو رقم: ٢، ٣ .
- الآية ٢٦: واو رقم: ٢، ٣، ٤ .
- الآية: ٢٧: واو رقم: ١، ٢ .
- الآية ٢٨: واو رقم: ١، ٢ .
- الآية ٢٩: واو رقم: ١، ٢ .
- الآية ٣٠: واو رقم: ١، ٣ .
- الآية ٣٢: واو رقم: ١ .
- الآية ٣٤: واو رقم: ١ .
- الآية ٣٥: واو رقم: ١، ٢، ٣ .
- الآية ٣٦: واو رقم: ٢، ٣ .
- الآية ٣٧: واو رقم: ١، ٢ .
- الآية ٣٩: واو رقم: ١، ٢ .
- الآية ٤٠: واو رقم: ٢، ٣، ٤ .
- الآية ٤١: واو رقم: ١، ٢، ٣ .
- الآية ٤٢: واو رقم: ٢، ٣ .

- . الآية ٤٣ : واو رقم: ٢ ، ١ .
- . الآية ٤٤ : واو رقم: ٢ ، ١ .
- . الآية ٤٥ : واو رقم: ٣ ، ٢ .
- . الآية ٤٦ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٤٧ : واو رقم: ٢ .
- . الآية ٥٠ : واو رقم: ٢ .
- . الآية ٥١ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٥٢ : واو رقم: ٢ .
- . الآية ٥٣ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٥٤ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٥٦ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٥٧ : واو رقم: ٢ ، ١ .
- . الآية ٥٨ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٦١ : واو رقم: ٢ ، ١ .
- . الآية ٦٢ : واو رقم: ٢ ، ١ .
- . الآية ٦٤ : واو رقم: ٢ ، ١ .
- . الآية ٦٥ : واو رقم: ٢ ، ١ .
- . الآية ٦٧ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٦٨ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٧٠ : واو رقم: ١ .
- . الآية ٧١ : واو رقم: ٢ .
- . الآية ٧٢ : واو رقم: ٢ .
- . الآية ٧٣ : واو رقم: ٣ ، ٢ .

- الآية ٧٥: واو رقم: ١ .
 الآية ٧٦: واو رقم: ١، ٢ .
 الآية ٧٧: واو رقم: ١، ٢، ٣ .
 الآية ٧٨: جميع الواوات الموجودة فيها للعطف وعددها سبع .
 الواو الاستثنائية: وقد وردت الواو للاستئناف في عشرين موضعاً من السورة
 وهي في الآيات التالية:

- الآية ٣: واو رقم: ١ .
 الآية ٥: واو رقم: ٢، ٣ .
 الآية ٨: واو رقم: ١ .
 الآية ١٠: واو رقم: ١٠ .
 الآية ٢٦: واو رقم: ١ .
 الآية ٣٠: واو رقم: ٢ .
 الآية ٣٤: واو رقم: ١ .
 الآية ٣٦: واو رقم: ١ .
 الآية ٣٧: واو رقم: ٣ .
 الآية ٤٠: واو رقم: ١، ٥ .
 الآية ٤١: واو رقم: ٤ .
 الآية ٤٢: واو رقم: ١ .
 الآية ٥٢: واو رقم: ١، ٣ .
 الآية ٥٤: واو رقم: ٢ .
 الآية ٦٠: واو رقم: ١ .
 الآية ٦٦: واو رقم: ١ .
 الآية ٧١: واو رقم: ١ .

الآية ٧٢: واو رقم: ٢ .

واو الحال: وردت الواو حالية في أربعة مواضع من السورة وذلك في الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿وما هم بسكارى﴾ الآية: ٢ .

وقوله: ﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ الآية: ٤٧ .

وقوله: ﴿وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة﴾ الآية: ٤٨ . الواو في ﴿وهي ظالمة﴾ حالية .

وقوله: ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له﴾ الآية: ٧٣ .

وفي بعض المواضع من السورة جاءت فيها الواو وتحتفل أن تكون للعطف أو الاستئناف، وذلك في المواضع التالية:

قوله تعالى: ﴿وترى الأرض هامدة﴾ الآية: ٥ .

وقوله: ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾ الآية: ٧ .

وقوله: ﴿ومن الناس...﴾ الآية: ١١ .

وقوله: ﴿وكذلك أنزلناه...﴾ الآية: ١٦ .

وقوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ الآية: ٢٥ .

وقوله: ﴿ومن يشرك بالله﴾ الآية: ٣١ .

وقوله: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ الآية: ٤٧ .

وقوله: ﴿وكأين من قرية أملت لها﴾ الآية: ٤٨ .

وقوله: ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية..﴾ الآية: ٥٥ .

وقوله: ﴿وإن الله هو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .

وقوله: ﴿وإن الله لعليم حلِيم﴾ الآية: ٥٩ .

وقوله: ﴿وما للظالمين من نصير﴾ الآية: ٧١ .

وجاءت محتملة أن تكون للعطف أو للحال في قوله تعالى: ﴿ويصدون عن سبيل الله...﴾ الآية: ٢٥ .

وقوله: ﴿...وإلى المصير﴾ الآية: ٤٨ .

وقوله تعالى: ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .

وقوله: ﴿وما للظالمين من نصير﴾ الآية: ٧١ .

"يا":

حرف نداء، والنداء: هو طلب الإقبال بيا أو إحدى أخواتها .

وقد أفادت "يا" النداء في خمسة مواضع من السورة وذلك في المواضع التالية:

في قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ الآية: ١ .

وقوله: ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث﴾ الآية: ٥ .

وقوله: ﴿يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .

وقوله: ﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ الآية: ٧٣ .

وقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم﴾ الآية: ٧٧ .

وقد قسم النحاة أدوات النداء إلى ما يستعمل للمنادى القريب، وما يستعمل للمنادى البعيد، وهذا يكون في كلام الناس، ولا يكون في كلام الله تعالى؛ لأنه ليس شيء بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى يمكن أن يكون بعيداً إلى حد يحتاج فيه إلى ما يحتاجه العباد من أدوات، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وإنما جرى القرآن الكريم في أساليبه على ما جرى عليه العرب في لغتهم (١) ...

(١) ينظر: سورة النور (رسالة ماجستير بجامعة أم القرى) ص: ٢٨٣ .

الفصل الثالث

في دراسة التراكيب

دراسة التراكيب

- ١- مبحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب:
 - أ - الأدوات المختصة بالاسم .
 - ب - الأدوات المختصة بالفعل .
 - ج - الأدوات المختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها .
 - د - الأدوات المختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها .
 - هـ - الأدوات وما في حكم الأدوات مختصة بالدخول على الجمل الاسمية .
 - و - الأدوات مختصة بتحويل وجهة الجملة .
 - ز - الأدوات المختصة بربط جملة بأخرى .
 - ح - مبحث في الأدوات التي تكون زائدة في التركيب .
- ٢- مدخل إلى تصنيف الجمل في السورة .
- ٣ - التقسيم الثنائي للجمل وما لا يدخل (أي الجمل المركبة).
- ٤- الجمل التي لا تستجيب للتقسيم الثنائي .
- ٥- الجمل الاسمية
 - أ - ذات الأفعال الناسخة .

ب - غير الناسخة^(١).

٦- الجمل الفعلية :

أ - ذات الأفعال غير الناسخة .

ب - ذات الأفعال الناسخة .

٧- الجمل الاسمية الكبرى .

٨ - الجمل التي ليس لها محل في الإعراب .

٩ - الجمل التي لها محل في الإعراب .

١٠ - النماذج المتماثلة في الجملة الاسمية:

أ - أنواع المبتدآت .

ب - أنواع الأخبار .

ج - أنواع أسماء النواسخ .

د - أنواع أخبار النواسخ .

١١ - تقديم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ .

أ - تقديم الخبر على المبتدأ .

ب - تقديم الخبر على اسم الناسخ .

١٢ - تقديم المفعول على الفاعل .

١٣ - متطلبات الاسم :

أ - النعت .

ب - التمييز .

(١) أي الجملة الاسمية التي لا توجد فيها الأفعال الناسخة .

ج - المضاف إليه .

د - البدل .

١٤ - مقتضيات الفعل :

أ - الفاعل .

ب - المفعول به .

ج - الظروف .

د - الحال .

هـ - المفعول المطلق .

و - المفعول لأجله .

١٥ - الأساليب الإنشائية :

أ - الإنشاء الطلبي .

ب - الإنشاء غير الطلبي .

١. مبحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب:

في هذا القسم قسمت الأدوات قسمين : قسم مختص بالدخول على المفردات وقسم مختص بالدخول على الجمل .

فالقسم المختص بالدخول على المفردات نوعان :

الأول : ما هو مختص بالدخول على الاسماء فقط دون الأفعال ومنه ما يعمل عمل الجر كحروف الجر ومنه ما لا يعمل كلام التعريف .

والنحاة قرروا أن شرط العمل للحروف أن تكون مختصة فإذا لم يختص الحرف فلا يعمل . ولكن نلاحظ أن لام التعريف^(١) مختصة بالدخول على الاسم ولم تعمل . والسبب في ذلك أنها قد صارت مع مدخولها شيئاً واحداً قال ابن السراج : "فإن قال قائل ما بال اللام المعرفة لم تعمل في الاسم وهي لا تدخل إلا على الاسم ولا يجوز أن تدخل هذه اللام على الفعل . قيل : هذه اللام قد صارت من نفس الاسم ألا ترى قولك: (الرجل) يدل على غير ما كان يدل عليه رجلٌ وهي بمنزلة المضاف إليه الذي يصير مع المضاف بمنزلة اسم واحد نحو قولك عبد الملك ولو أفردت عبداً من الملك لم

(١) اختلف النحويون في حروف التعريف في " الرجل " ونحوه، فذهب الخليل إلى أن أداة التعريف هي (أل) برمتها، وأن الهمزة همزة أصلية، وأنها همزة قطع، بدليل أنها مفتوحة، إذ لو كانت همزة وصل لكسرت؛ لأن الأصل في همزة الوصل الكسر، ولا تفتح أو تضم إلا لعارض، وليس ما يقتضي ذلك، وبقي عليه أن يجيب عما دعا إلى جعلها في الاستعمال همزة وصل، والجواب عنده أنها إنما صارت همزة وصل في الاستعمال لقصد التخفيف الذي اقتضاه كثرة استعمال هذا اللفظ، وذهب سيويه - رحمه الله - إلى أن أداة التعريف هي اللام وحدها، وأن الهمزة زائدة، وأنها همزة وصل أتت بها للتوصل إلى النطق بالساكن.. انظر شرح ابن عقيل ١٧٧/١ حاشية ٢ .

يدل على ما كان عليه عبد الملك^(١).

الثاني : ما يدخل على الأفعال فقط ولا يدخل على الاسماء ومنه ما يعمل كحروف النصب وهي تنصب الفعل - وحروف الجزم وهي تجزم الفعل . ومنه ما لا يعمل كالسين وسوف ، وقد .

أن ابن السراج أرجع عدم عمل السين وسوف أنهما قد صارتا مع الفعل شيئاً واحداً كاللام المعرفة في الاسم والمضاف والمضاف إليه^(٢) .

وأما القسم المختص بالدخول على الجمل من الأدوات وما في حكم الأدوات : فهو أنواع أيضاً :

الأول : الأدوات المختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها ومنها الواو ، والفاء ، وأو ، وثم .

الثاني : الأدوات المختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها وهي :

أدوات الاستئناف : الواو ، والفاء .

وأدوات الاستثناء : إلا وغير .

الثالث : الأدوات المختصة بالدخول على الجمل وهي :

كان وأخواتها ، وأفعال المقاربة ، وإن وأخواتها .

الرابع : الأدوات المختصة بتحويل وجهة الجملة وهي :

أدوات النفي المختصة بالدخول على الجمل ، الأدوات المختصة بربط جملة بأخرى ،

أدوات السببية ، أدوات التعليل ، أدوات الشرط .

الخامس : الأدوات التي تكون زائدة في التركيب .

(١) الأصول لابن السراج ٥٦/١ .

(٢) المرجع السابق ٥٦/١ .

التعريف بأل :

أل : من الأدوات التي تختص بالاسم فقط ولكن لم تعمل في الاسم إلا أنها تحدث معنى التعريف فمثلاً: إذا قلت : الرجل . والغلام فاللام أحدثت معنى التعريف ، وقد كان رجل وغلام نكرتين^(١) ولم أحص "أل" من الأدوات التي أحصيت هنا لأنني أقصد هنا الأدوات التي تجر الاسم، وأما الأدوات التي تجر الاسم ولم ترد في السور فلم أذكرها.

قال ابن السراج : " فإن قال قائل : ما بال لام المعرفة لم تعمل في الاسم وهي لاتدخل إلا على الاسم، ولا يجوز أن تدخل هذه اللام على الفعل ، قيل : هذه اللام قد صارت من نفس الاسم ألا ترى قولك : الرجل ، يدلك على غير ما يدل عليه رجل، وهي بمنزلة المضاف إليه الذي يصير مع المضاف بمنزلة اسم واحد نحو قولك : عبد الملك ، ولو أفردت عبداً من الملك لم يدل على ما كان عليه عبد الملك^(٢) "

أ . الأدوات المختصة بالاسم فقط العاملة فيه:

- أدوات الجر:

الأدوات المختصة بالاسم والعاملة فيه هي : أدوات الجر .
وأدوات الجر الموجودة في السورة هي : إلى ، الباء ، على ، عن ، في ، الكاف ، اللام، من .

وفي السورة يوجد بعض الاسماء تعمل الجر في الاسم وسميتها الملحقات بالأدوات وهي بعض الاسماء المهمة^(٣) التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات، وتلزم الإضافة

(١) راجع الأصول لابن السراج ٤٢/١ .

(٢) المرجع السابق ٥٦/١ .

(٣) وأنا لا أقصد بهذا المبهات التي فصلها سيويه - رحمه الله تعالى - بأسماء الإشارة وبالأسماء الموصولة، ينظر:

في المعنى واللفظ وهي : غير ، وكل ، وكذلك بعض الظروف التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات وهي تفتقر غالباً في تحديدها إلى الإضافة وهي : بين ، عند ، فوق ، قبل .

وسأتحدث فيما يأتي بمحمل مواضع هذه الأدوات في سورة الحج وبيان ما دخلت عليه مشيراً إلى أرقام الآيات التي توجد فيها هذه الأدوات:

إلى : وردت في ١٢ موضعاً من السورة ودخلت على الاسماء الظاهرة في أحد عشر موضعاً ، وأرقام الآيات التي توجد فيها هذه الأداة هي : [٥،٤، ٥ مرتان ، ٢٤،١٥ ، ٣٣ مرتان، ٣٣،٦٧،٥٤، ٧٦،٦٧] ودخلت على ضمير المتكلم في الآية: ٤٨ .

الباء : وردت في "٣٩" موضعاً من السور ودخلت على الاسماء الظاهرة في "٢٥" موضعاً . وهي في الآيات الآتية أرقامها: [١٠،٨،٣،٢] "الباء" الأولى والثانية ، ٢٥ " الباء الأولى والثانية ١٥،٢٧،٢٩،٣١، "الباء الثانية ٤٠" الباء الأولى والثانية ٤١ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٠ " الباء الأولى ، ٦٥ ثلاث مرات ، ٦٨،٧٢ "الباء الأولى ، ٧٢ "الباء الثانية، [٧٨]. دخلت على الضمير المفرد الغائب في "٧" سبعة مواضع وهي في الآيات الآتية: [١١، ٢٠، ٣١ الأولى ، والثانية ، ٦٠ الثانية ، ٧١ "الباء" الأولى والثانية] . دخلت على الضمير المفرد في موضع واحد وهو في الآية: "٢٦" . دخلت على ضمير المفردة الغائبة في موضعين وهما : [٤٦ "الباء" الأولى والثانية] . ودخلت على الحرف "أن" في أربعة مواضع وهي في الآيات الآتية: [٦٢،٦١،٣٩،٦] .

على: وردت في "٢٥" موضعاً من السورة ، فدخلت على: الاسماء الظاهرة في "١٥" موضعاً وهي في الآيات الآتية : [١١،٦]، "على" الأولى ، والثانية ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٨ الثانية] .

ودخلت على الضمائر في عشرة مواضع :

ضمير جمع المخاطب دخلت عليه في ٣ مواضع وذلك في أرقام الآيات الآتية : [٣٠ ، ٧٨ مرتان "الأولى والثانية"] .

الضمير المفرد الغائب : دخلت عليه في ثلاث مواضع وهي في أرقام الآيات الآتية: [٦٠ ، ١٨ ، ٤٤] .

ودخلت على ضمير المفردة الغائبة في موضعين هما في الآيتين الآتية أرقامهما: [٥ ، ٣٦] .

ودخلت على ضمير جمع الغائب في موضعين في الآية الآتية رقمها: [٧٢ مرتان الأولى والثانية] .

عن : وردت في خمسة مواضع من السورة ودخلت على الاسماء الظاهرة في جميع هذه المواضع وهي : [٤١ ، ٣٨ ، ٢٥ ، ٩ ، ٢] .

في : وردت في ثمانية وأربعين موضعاً من السورة ودخلت على الاسماء الظاهرة في ثمانية وثلاثين موضعاً:

[وأرقام الآيات التي توجد فيها "في" الآتية : [٥ ، ٣] الأولى والثانية، ٧ الثانية ١٨ ، ١٥ ، ٩ ، ٨ ، الأولى والثانية ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٦ ، الأولى والثانية، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ الأولى والثانية ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ "مرتتان" الأولى والثانية ، ٦٤ "مرتتان" الأولى والثانية ، ٦٥ "مرتتان" الأولى والثانية ، ٦٧ ، ٦٩ الأولى ، ٧٠ "مرتتان" الأولى والثانية ٧٢ ، ٧٨ الأولى والثانية والثالثة] .

ودخلت "في" على الضمائر في عشرة مواضع ، وتفصيلها هو الآتي :
 [دخلت على ضمير المفرد الغائب في ثلاثة مواضع وهي: [٢٥ الأولى والثانية ، ٦٩،
 الثانية] .

ودخلت على ضمير المفردة الغائبة في سبعة مواضع وهي في أرقام الآيات الآتية: [٧
 الأولى ، ٢٢، ٢٣ الأولى والثانية ، ٣٣، ٣٦، ٤٠] .

الكاف : وردت الكاف في أربعة مواضع من السورة ، ودخلت على الاسماء الظاهرة
 في جميع هذه المواضع وهي : [١٦، ٣٦، ٣٧، ٤٧] .

اللام الجارة: وردت اللام في ستة وأربعين موضعاً من السورة :
 دخلت على الأسماء الظاهرة في ثمانية عشر موضعاً ، وهذه المواضع هي :
 ١٠، ١٣ "ثلاث مرات" الأولى والثانية والثالثة ، ٢٥، ٢٦ مرتين الأولى والثانية
 ، ٣١، ٣٤ الأولى ، ٣٩ "مرتين" الأولى والثانية ، ٤١، ٤٤، ٥٣ الثانية ، ٥٦، ٥٩ الثانية ، ٦٧،
 ، ٧١ الثانية] .

دخلت اللام الجارة على الضمائر في ستة وعشرين موضعاً ، تفصيلها هو الآتي :
 دخلت على ضمير المفرد الغائب في أحد عشر موضعاً وهي في أرقام الآيات الآتية :
 [٩ الثانية ، ١٨ الأولى والثانية ، ٣٠ الأولى ، ٣٤ الثالثة ، ٥٤ الثانية ، ٥٨ الثالثة ، ٦٤
 مرتين الأولى والثانية ، ٧٣ مرتين الأولى والثانية] .

دخلت اللام الجارة على ضمير جمع المخاطب في تسعة مواضع هي في أرقام الآيات
 الآتية : [٥ الثانية ، ٣٠ الثانية ، ٣٣ ، ٣٦ ، ثلاث مرات: اللام الأولى والثانية والثالثة ،
 ٣٧ الأولى ، ٤٩ ، ٦٥ الأولى] .

ودخلت على ضمير المفردة الغائبة في موضع واحد وهي في الآية: [رقم ٤٨] كما
 دخلت على ضمير جمع الغائب في سبعة مواضع وهي : [١٩، ٢١، ٢٨، الثانية ، ٤٦ ، ٥٠ ،

٥٧، ٧١ الأولى].

من : وردت من في ستة وخمسين موضعا ، فدخلت على الاسماء الظاهرة في ثمانية وأربعين موضعا وهي في أرقام الآيات الآتية أرقامها: [٣، ٥ سبع مرات الأولى ، والثانية ، الثالثة، الرابعة ، الخامسة ، الثامنة ، التاسعة ، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨ مرتين، ١٩ مرتين الأولى و الثانية ، ٢١، ٢٢ الثانية ، ٢٣ ثلاث "مرات" الأولى ، الثانية ، الثالثة ، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨ الأولى ، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، الأولى ، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٢ الأولى والثانية ، ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٧١ "مرتين" الأولى والثانية ، ٧٢ الأولى ، ٧٣ الأولى ، ٧٥ الأولى والثانية ، ٧٨ مرتان الأولى والثانية] .

دخلت "من" على ضمير جمع المخاطب في ثلاثة مواضع وهي في أرقام الآيات الآتية: [٥ "مرتان" السادسة والسابعة ، ٣٧] .

وفي موضع واحد دخلت على ضمير المفرد الغائب وهي : [٧٣ الثانية] .

وفي ثلاثة مواضع دخلت على ضمير جمع الغائبة وهي في الآيات الآتية : [٢٢ الأولى ، ٢٨ الثانية ، ٣٦ الثانية] .

ما يعمل الجر في الاسم من الملحقات بالأدوات :

أولا : بعض الاسماء المبهمة التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات وتلزم الإضافة في المعنى وهي : غير ، وكل .

غير : وردت في أربعة مواضع في السورة وهي مضافة في جميع هذه المواضع . وفي موضع واحد من هذه المواضع كانت نعتاً وذلك في قوله تعالى : ﴿حَنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ الآية: ٣١ .

وفي ثلاثة مواضع كانت مجرورة بالباء وهي :

﴿يَغْيِرْ عِلْمَ﴾ الآية: ٣ .

﴿بغير علم ولا هدى...﴾ الآية: ٨ .

﴿بغير حق...﴾ الآية: ٤٠ .

كل : جاءت كل في السورة الكريمة سبع مرات وهي مضافة في جميع هذه المواضع ،
وذلك في الآيات الآتية :

﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت...﴾ الآية: ٢ .

مضافة إلى النكرة .

﴿وتضع كل ذات حمل حملها...﴾ الآية: ٢ .

مضافة إلى اسم بمعنى صاحب

﴿... ويتبع كل شيطان مرید...﴾ الآية: ٣ .

مضافة إلى النكرة .

﴿... على كل شيء قدير﴾ الآية: ٦ .

مضافة إلى النكرة .

﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً...﴾ الآية: ٣٤ .

مضافة إلى النكرة .

﴿إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ الآية: ٣٨ .

مضافة إلى النكرة .

﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ الآية: ٦٧ .

مضافة إلى النكرة .

ثانياً : بعض الظروف في السورة التي تستعمل في التركيب استعمال الأدوات وهي

تفتقر غالباً في تحديدها إلى الإضافة ، وهي : بين ، عند ، فوق ، قبل .

بين: وردت ثلاث مرات في السورة الكريمة وكانت مضافة إلى ضمير جمع الغائب في

موضعين .

﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ الآية: ١٧ .

﴿الملك يومئذٍ لله يحكم بينهم...﴾ الآية: ٥٦ .

﴿الله يحكم بينكم يوم القيامة...﴾ الآية: ٦٩ . مضافة إلى ضمير جمع المخاطب.

عند : وردت في موضع واحد من السورة وهي مضافة وذلك في قوله تعالى : ﴿وإن

يوماً عند ربك كآلف سنة مما تعدون﴾ الآية: ٤٧ .

فوق : وردت في موضع واحد من السورة وكانت مضافة وذلك في قوله تعالى :

﴿...يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾ الآية: ١٩ .

قبل : وردت في موضعين من السورة وهي في الآيتين الآتيتين :

﴿فقد كذبت قبلهم قوم نوح...﴾ الآية: ٤٢ .

﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول...﴾ الآية: ٥٢ .

فالأدوات المختصة بالاسم ينحصر عملها في جر الاسم فقط .

الأدوات المختصة بالاسم غير العاملة فيه:

الأدوات المختصة بالاسم غير العاملة فيه هي أداة التعريف، وقد بينا في بداية هذا

الفصل^(١) سبب عدم العمل لهذه الأداة فلا حاجة لتكراره .

وردت أل في إحدى وثلاثين ومائتي كلمة من السورة وكانت بمعنى التعريف

في واحد وأربعين كلمة^(٢) .

(١) ارجع إلى ص من هذه الرسالة .

(٢) ذكرت الكلمات التي تلحقها أل في معاني الأدوات في السورة ص ١٤٦-١٤١ من هذه الرسالة.

ب - الأدوات المختصة بالفعل فقط :

الأدوات المختصة بالفعل المضارع والعاملة فيه :

١ - أدوات النصب :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب .

وأحرف النصب قسمان : فقسم ينصب بنفسه وهو أن ، لن ، إذن ، كي^(١) . وقسم آخر ينصب (بأن) مضمرة وهو : لام التعليل ، لام الجحود ، حتى ، أو ، فاء السببية ، وواو المصاحبة ، وسأقتصر في الحديث عن هذه الأدوات على ما ورد منها في السورة فقط فأبدأ بـ "أن" :

أن : أن من الأدوات المختصة بالفعل المضارع تكون اسماً وحرفاً ، فتكون اسماً في موضعين ، أحدهما : في قولهم : أن فعلت ، بمعنى أنا ، فهي هنا ضمير للمتكلم ، وهي إحدى لغات أنا ، والثاني في أنت وأخواته ، فإن مذهب الجمهور أن الاسم هو أن ، والتاء حرف خطاب .

وأما الحرفية فذكر لها بعض النحويين عشرة أقسام :

الأول : أن المصدرية وهي إحدى نواصب الفعل المضارع .

الثاني : أن المخففة من الثقيلة وهي ثلاثية وضعاً ، بخلاف التي قبلها ، وأن المخففة

تنصب الاسم وترفع الخبر ، إلا أن اسمها منوي لا يبرز إلا في ضرورة كقول الشاعر :

(١) القول بأن كي حرف ينصب بنفسه فيه خلاف ، مذهب الأخفش أن كي في جميع استعمالاتها حرف جر ، وانتصاب الفعل بتقدير أن ، وقد تظهر .

وعند الخليل أن الناصبة مضمرة بعدها - أي بعد كي - بناء على مذهبه ، وهو أنه لا ناصب سوى أن .

ومذهب الكوفيين أنها في جميع استعمالاتها حرف ناصب مثل أن .

وعند البصريين "كي" قد تكون ناصبة بنفسها كأن ، وجارة مضمراً بعدها أن ، وقال المرادي : وهو

صحيح ، ينظر : شرح الكافية ٤/٤٨ - ٥٠ ، وراجع الجنى الداني ٢٦٤ ، والمغني ٢٤١ - ٢٤٢ .

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق

وأجاز بعضهم بروزه في غير الضرورة، ونقل عن البصريين، ولا يلزم كون اسمها المنوي ضمير شأن خلافاً لقوم^(١)، وقد قدر سيبويه في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا﴾ أنك يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا^(٢).

مذهب الكوفيين في أن المخففة أنها لا تعمل لا في ظاهر ولا في مضمرة، وقد أجاز سيبويه أن تلغى لفظاً وتقديراً، فلا يكون لها عمل.

واعلم أن "أن" المخففة من الحروف المصدرية، فإذا قيل: "أن" المصدرية فاللفظ صالح لـ"أن" الناصبة للفعل ولـ"أن" المخففة، والفرق بينهما أن العامل إن كان فعل علم فهي مخففة، وإن كان فعل ظن جاز الأمران، نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ المائدة: ٧١ الثالث: أن المفسرة وهي التي يحسن في موضعها "أي"، وعلامتها أن تقع بعد جملة، فيها معنى القول دون حروفه، نحو: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ المؤمنون: ٢٧. مذهب البصريين أن المفسرة قسم ثالث، ونقل عن الكوفيين أنها عندهم المصدرية. الرابع: أن الزائدة، وتطرد زيادتها بعد لما نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ يوسف: ٩٦. وبين القسم ولو...^(٣)

وقد وردت في خمسة مواضع من السورة، وعملت في المضارع في ثلاثة مواضع وهي

في الآيات الآتية :

﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ الآية: ٢٢ .

﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بغيرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ...﴾ الآية: ٤٠ .

﴿... وَيَمْسُكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ الآية: ٦٥ .

(١) انظر الجني الداني ٢١٥-٢١٨،

(٢) الكتاب ٤٨٠/١ .

(٣) الجني الداني ٢١٩-٢٢٧ .

وفي موضعين من السورة دخلت "أن" على الحروف . وذلك في الآيتين الآتيتين :
﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة...﴾ الآية: ١٥ . "أن" في الآية مخففة .

﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً﴾ الآية: ٢٦ . "أن" في الآية قيل: زائدة، وقيل: مفسرة .

لن : وردت لن في أربعة مواضع من السورة وعملت النصب في جميع هذه المواضع وهي في الآيات الآتية :

﴿من كان يظن أن لن ينصره الله...﴾ الآية: ١٥ .

﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها...﴾ الآية: ٣٧ .

﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده...﴾ الآية: ٤٧ .

﴿... إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً...﴾ الآية: ٧٣ .

كي : جاءت مرة واحدة في السورة ودخلت عليها اللام الجارة ولا النافية ، ولكن لا تمنعها من العمل في المضارع . والآية: التي توجد فيها "كي" هي قوله تعالى: ﴿... ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾ الآية: ٥ .
والقسم الذي ينصب بواسطة أن مضمرة هي : لام التعليل ، حتى ، أو ، والفاء، وواو المصاحبة .

اللام التعليلية : وهي التي يكون بعدها الفعل المضارع منصوباً بإضمار "أن" على معنى "كي" ، ومنهم من قال: إن اللام هي العاملة بنفسها، ويوجد هذا النوع في الآيات الآتية :

﴿... مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ..﴾ الآية: ٥ .

- ﴿... ثم لتبلغوا أشدكم...﴾ الآية: ٥ .
- ﴿... ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله...﴾ الآية: ٩ .
- ﴿... ليشهدوا منافع لهم...﴾ الآية: ٢٨ .
- ﴿... ليذكروا اسم الله...﴾ الآية: ٢٨ .
- ﴿... لتكبروا الله على ما هداكم...﴾ الآية: ٣٧ .
- ﴿... ليحعل ما يلقي الشيطان فتنة...﴾ الآية: ٥٣ .
- ﴿... وليعلم الذين أوتوا العلم...﴾ الآية: ٥٤ .
- ﴿... ليكون الرسول شهيدا عليكم...﴾ الآية: ٧٨ .

حتى : وردت حتى مرة واحدة في السورة ونصبت بإضمار أن^(١) الفعل المضارع المسند إلى ضمير جمع الغائب وذلك في قوله تعالى :

﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة﴾ الآية: ٥٥ .

الفاء : في موضع واحد من السورة تفيد الفاء السببية وعملت في المضارع الذي بعدها وذلك في قوله تعالى :

﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها...﴾ الآية: ٤٦ .

٢ - أدوات الجزم :

أدوات الجزم الموجودة في السورة الكريمة هي : لم ، ولام الأمر ، ولا الناهية .
لم : من الأدوات المختصة بالفعل المضارع وتجزم المضارع إذا سبقته، وقد وردت لم

(١) وعند الكوفيين أن "أن" تنصب الفعل المضارع بنفسها. ينظر الجنى الداني ٥٥٤ .

في ستة مواضع من السورة وهي في الآيات الآتية أرقامها : [٧١، ٧٠، ٦٥، ٤٦، ١٨] .

لام الأمر : وهي التي يجزم بعدها الفعل المضارع وتدخل على الفعل المضارع، فتلزم معه على اختلاف أنواعه للمتكلم والمخاطب والغائب .

وردت لام الأمر في السورة في الآيتين الآتيتين وهما :

﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب على السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾ الآية: ١٥ .

والآية: الأخرى هي : ﴿...ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ الآية: ٢٩ .

لا الناهية : حرف يجزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال .

توجد لا الناهية في موضعين من السورة وهما في الآيتين الآتيتين :

﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً﴾ الآية: ٢٦ .

﴿...فلا ينازعنك في الأمر...﴾ الآية: ٦٧ .

الأدوات المختصة بالفعل المضارع غير العاملة فيه:

وتمثل هذه الأدوات السين وسوف فإنهما مختصتان بالفعل المضارع وسبب عدم

العمل لهاتين الأداتين أنهما صارتا من نفس الفعل على رأي ابن السراج في الأصول^(١) .

(١) راجع الأصول ٤٢/١ .

الأداة المشتركة بين الماضي والمضارع :

وهي "قد" جاءت في موضع واحد من السورة ودخلت على الفعل الماضي وذلك في قوله تعالى : ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود﴾ الآية: ٤٢ .

نلاحظ أن أثر العوامل المختصة بالفعل والعاملة فيه عملها النصب والجزم وقررت النحاة في كتبهم أن الإعراب من خصائص الاسم^(١) ولا بد من السؤال في سبب إعراب الفعل، وقد أجاب السهيلي على هذا السؤال فقال : " وإنما أعرب المستقبل الذي في أوله الزوائد لأنه تضمن معنى الاسم ؛ إذ "الهمزة" تدل على المتكلم "والتاء" على المخاطب ، " والياء" على الغائب ؛ فلما تضمن بلفظه معنى الاسم ضارع الاسم فأعرب،...." ^(٢) وفي المقتضب : " اعلم أن الأفعال إنما دخلها الإعراب لمضارعتها الاسماء ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منه شيء....." ^(٣) .

(١) المرجع السابق ٥٠/١ .

(٢) انظر نتائج الفكر ص ٦٨ - ٦٩ .

(٣) المقتضب ١/٢ .

ج - الأدوات المختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها وهي :

الواو ، والفاء ، وأو ، وثم .

أولاً : الواو :

أ - الواو في المفردات : - المنقول إليه حكم الابتداء - :

قوله تعالى : ﴿... لهم مغفرة ورزق كريم﴾ الآية : ٥٠ .

قوله تعالى : ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا... وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ الآية : ٥٠-٥١ .

قوله تعالى : ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا... وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ الآية : ٥٦ - ٥٨ .

قوله تعالى : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية : ٦٤ .

المنقول إليها حكم الفاعلية :

قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ^(١) حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾

الآية : ١٨ .

الرفع على الفاعلية منقول إلى الكلمات التي تحتها الخط بالعطف على "من" في قوله

تعالى : ﴿يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ الآية : ١٨ .

وفي قوله تعالى : ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ فيه أوجه :

أحدها : يجوز أن تكون الواو في ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾ للاستئناف ويكون "كثير"

مرفوعاً بالابتداء والخبر محذوف تقديره "وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَقَّ عَلَيْهِ الثَّوَابُ" .

(١) على أن كثير معطوف على "من" انظر مشكل إعراب القرآن ٩٤/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٩١/٣ والتبيان

في إعراب القرآن ٩٣٧/٢ وراجع المحرر الوجيز ٢٤٦/١٠ .

الثاني : أن تكون الواو للعطف " وكثير" مرفوع بالفاعلية عطفاً على "من" في قوله تعالى : ﴿من في السموات﴾ .

الثالث : أن يكون كثير مرفوع بالابتداء والخبر "من الناس" ، المعنى: من الناس الذين هم الناس على الحقيقة، وهم الصالحون والمتقون .

الرابع : أن يكون "كثير" مبتدأ وكثير الثاني عطفاً عليه ، و"من الناس" صفة، ويبالغ في تكثير المحقوقين بالعذاب فيعطف "كثير" على "كثير" ، ثم يخبر عنهم بـ ﴿حق عليه العذاب﴾ ، وهذا الوجه ضعيف؛ لما فيه من التعسف وتغيير النظم^(١) .

وفي قوله تعالى : ﴿وكثير حق عليه العذاب﴾ قال الفراء "كيف رفع الكثير وهو لم يسجد؟" فالجواب في ذلك أن قوله : ﴿حق عليه العذاب﴾ يدل على أنه وكثير أبي السجود لأنه لا يحق عليه العذاب إلا بترك السجود والطاعة فترفعه بما عاد من ذكره في قوله ﴿حق عليه﴾ فتكون حق عليه بمنزلة أبي^(٢) .

قوله تعالى : ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ الآية: ٢٥ .

" أي جعلناه مستويا العاكف فيه والبادي فيرتفع العاكف على الفاعلية بسواء لأن المصدر يعمل عمل اسم الفاعل إذا كان بمعناه"^(٣) والباد معطوف على العاكف بالواو، مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء المحذوفة مراعاة للقراءة وصلماً ووقفاً .

وقوله تعالى : ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها﴾ الآية: ٣٧ .

قوله تعالى : ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم

وقوم لوط وأصحاب مدين﴾ الآية: ٤٢-٤٤ .

قوله تعالى : ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ الآية: ٧٣ .

(١) انظر الفريد في إعراب القرآن ٥٢٤/٣ وانظر الدر المنثور في علوم الكتاب المكنون ٢٤٥/٨-٢٤٧ .

(٢) معاني القرآن للفراء ٥٢٩/٣ .

(٣) انظر الفريد ٥٢٩/٣ .

المنقول إليها حكم نائب الفاعل :

قوله تعالى : ﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾ الآية: ٢٠ .
 "والجلود" الرفع على نائب الفاعل، منقول إلى الجلود بالعطف على "ما" في ﴿يصهر
 به "ما" في بطونهم﴾ . قال الكسائي : "يقال : صهرته أنضجته"^(١) .
 قوله تعالى : ﴿هللمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً﴾
 الآية: ٤٠ .

الكلمات التي تحتها الخط نقل إليها حكم نائب الفاعل بواسطة واو العطف . على
 صوامع .

المنقول إليها حكم المفعولية:

كما في الآيات التالية:

١- قوله تعالى: ﴿..وبشر المحبتين﴾، ﴿والصابرين على ما أصابهم والمقيمي
 الصلاة﴾ الآية: ٣٤-٣٥ .
 "الصابرين" و "المقيمي الصلاة" نقل إليهما النصب على المفعولية بالعطف على
 "المحبتين" ، ويجوز أن يكون "الصابرين" و "المقيمي الصلاة" معطوفتان على "الذين"
 في قوله تعالى: ﴿وبشر المحبتين* الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين
 على ما أصابهم والمقيمي الصلاة﴾ الآية: ٣٤-٣٥، ويأخذان حكم "الذين" وهو نعت
 أو بدل^(٢) .

٢- قوله تعالى: ﴿وأطعموا القانع والمعتر﴾ الآية: ٣٦ .

٣- قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك...﴾ الآية: ٦٥ .

(١) ينظر في إعراب القرآن للنحاس ٩٢/٣ والبحر ٣٦٠/٦ والدر المصون ٢٤٩/٨ .

(٢) راجع إعراب القرآن الكريم وبيانه لدرويش ٤٣٤/٦ .

النصب على المفعولية منقول إلى " الفلك " عطفاً على " ما " (١) ، ويجوز أن يكون " الفلك " معطوفاً على اسم إن (٢) ، وهو إعراب بعيد عن الفصاحة على رأي أبي حيان (٣) .

٤- قوله تعالى: ﴿ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطاناً وما ليس لهم به علم..﴾ الآية: ٧١ .

النصب على المفعولية منقول إلى " ما " الثانية بالعطف على " ما " الأولى .

٥- قوله تعالى: ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم..﴾ الآية: ٧٦ .

النصب على المفعولية منقول إلى " ما " الثانية بالعطف على " ما " الأولى .

٦ - ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً﴾ الآية: ٢٣ و﴿لؤلؤاً﴾ النصب

بالمفعولية منقول إليه بالعطف على موضع ﴿من أساور﴾، و "من" في ﴿من أساور﴾ زائدة (٤) .

المنقول إليه حكم النعت:

كما في الآيات التالية:

١- في قوله تعالى: ﴿.. ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة﴾ الآية: ٥ .

٢- قوله تعالى: ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية

(١) راجع المحرر الوجيز ٣١٥/١٠، والفريد في إعراب القرآن الجيد ٥٤٨/٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي

٩٢/١٢، وتفسير فخر الدين الرازي ٦٣/٢٣، وروح المعاني ١٩٣/١٧، والبحر ٣٨٧/٦، والدر المصون

. ٣٠٢/٨

(٢) الفريد ٥٤٨/٣ .

(٣) البحر ٣٨٧/٦ .

(٤) انظر المحرر الوجيز ٢٥٢/١٠، والبحر ٣٦١/٦، والبيان ٩٣٨/٣ .

قلوبهم... ﴿ الآية: ٥٣ . "للذين" متعلق بنعت لـ "فتنة" و"القاسية" معطوف على الموصول "الذين" بالواو .

المنقول إليه الجر دون إعادة عامل الجر: (١)

١- قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى.. ولا كتاب منير﴾

الآية: ٨ .

" هدى " و " كتاب " الجر منقول إليهما بالعطف على " علم " في الآية: .

٢- قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة..﴾ الآية: ١٥ .

٣- قوله تعالى: ﴿..ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام..﴾ الآية: ٢٥ .

٤- قوله تعالى: ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾ الآية: ٢٦ .

٥- قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي..﴾ الآية: ٥٢ .

٦- قوله تعالى: ﴿الم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض..﴾ الآية: ٧٠ .

٧- قوله تعالى: ﴿للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم..﴾ الآية: ٥٣ .

٨- قوله تعالى: ﴿ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ الآية: ١٠ .

الجر منقول إلى المصدر المؤول من ﴿أن الله ليس بظلام للعبيد﴾ بالعطف على محل

﴿ما قدمت﴾ .

٩- قوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير﴾

الآية: ٦ .

الجر منقول إلى المصدر المؤول ﴿أنه يحيي الموتى﴾ و ﴿أنه على كل شيء قدير﴾

(١) العطف يعني عن إعادة ذكر العامل في الغالب ؛ لأن الواو المشتركة لما بعدها فيما قبلها تنوب مناب العامل،

انظر أمالي السهيلي ٩٧-٩٨، وص: ١٢٥ .

بالعطف على المصدر المؤول الأول: ﴿بأن الله هو الحق﴾ .

١٠- قوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله هو الحق.. وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور﴾ الآية: ٦-٧ .

١١- قوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ... وأن الله سميع بصير﴾ الآية: ٦١ .

١٢- ﴿ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢ .

المنقول إليه الجر مع إعادة العامل:

كما في قوله تعالى: ﴿والله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس﴾ الآية: ٧٥٠ .

المنقول إليه حكم نصب فعل المضارع:

١- قوله تعالى: ﴿ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله...﴾ الآية: ٢٨ .

٢- قوله تعالى: ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة ... وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك﴾ الآية: ٥٣-٥٤ .

المنقول إليه جزم فعل المضارع:

كما في قوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ الآية: ٢٩ .

اللام الموجودة في الكلمات هي لام الأمر^{السابقة} (١) .

(١) انظر: الدر المصون ٢٦٨/٨ .

الواو في الجملة:

المنقول إليه حكم الخبر

- ١- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ الآية: ٤. جملة "يضله" خبر أن الثاني، "يهديه" في محل رفع معطوفة على جملة يضلّه .
- ٢- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَرْجُلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيَرْجُلُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ...﴾ الآية: ٦١. جملة "يرجل الليل" في محل رفع خبر أن الأول، "يرجل النهار" في محل رفع معطوفة على جملة "يرجل الليل" .

٣- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ...﴾ الآية: ٤٦ .

المنقول إليه حكم جواب القسم:

- قوله تعالى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لِبَيْسِ الْمَوْلَى وَلِبَيْسِ الْعَشِيرِ﴾ الآية: ١٣ .
جواب القسم منقول إلى ﴿ولبئس العشير﴾ بالعطف على ﴿لبئس المولى﴾ وهو جواب قسم مقدر، والقسم محذوف^(١)، ومخصوص الذم محذوف تقديره: "لبئس المولى ولبئس العشير ذلك المدعو"^(٢) .

الجملة المنقول إليها حكم جواب الشرط:

- ١- قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ الآية: ٢٨ .
- ٢- قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ الآية: ٣٠ .
- ٣- قوله تعالى: ﴿فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشَرَ الْمُخْبِتِينَ﴾ الآية: ٣٤ .
- قيل: إن قوله تعالى: ﴿وبشروا المخبتين﴾ معطوف على ﴿أسلموا﴾ وهو جواب

(١) راجع البحر المحيط ٦/٣٥٧ .

(٢) الدر المنثور ٨/٢٤١ .

شرط مقدر أي: إن طلبتم رضاه فأسلموا له»^(١).

٤- قوله تعالى: ﴿فلا ينازعنك في الأمر وادع إلى ربك﴾ الآية: ٦٧ .

قيل: ” معطوفة على جواب شرط مقدر أي: إن ناقشوك في أمر الشريعة فلا ينازعنك أي: لا تنازعهم”^(٢).

٥- قوله تعالى: ﴿فلا ينازعنك في الأمر .. وإن جادلوك...﴾ الآية: ٦٧ - ٦٨ .

” وإن جادلوك ” معطوفة على الشرط المقدر ” إن ناقشوك”^(٣).

٦- قوله تعالى: ﴿فأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واعتصموا بالله ..﴾ الآية: ٧٨ .

وقيل في ” فأقيموا الصلاة ” : إنها جواب شرط مقدر أي: ” إن كنتم أهلاً لهذه التسمية فأقيموا الصلاة..”^(٤).

المنقول إليها حكم الحال:

١- قوله تعالى: ﴿لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد﴾ الآية: ١٩ - ٢١ . الحال منقول إليها بالعطف على كلمة ﴿يصب﴾ وهو حال من الهاء في ” ولهم”^(٥).

٢- قوله تعالى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حريز﴾

الآية: ٢٣.

(١) الجدول في إعراب القرآن ١١٤/١٧ .

(٢) المرجع السابق ١٤٣/١٧، وراجع الفريد في إعراب القرآن ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ .

(٣) انظر الجدول في إعراب القرآن: ١٤٣/١٧ .

(٤) المرجع السابق ص: ١٥٣/١٧ .

(٥) انظر الفريد ٥٢٥/٣، وروح المعاني ١٣٤/١٧، ويجوز أن يكون ﴿يصب﴾ خبر ثان للذين، أو جملة

﴿ولباسهم فيها حرير﴾ الحال منقول إليها بالعطف على جملة ﴿يحلون﴾ وهي في محل نصب حال من الموصول أو من جنات .

٣- قوله تعالى: ﴿يحلون فيها من أساور... وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾ الآية: ٢٣-٢٤ .

الجملة المنقول إليها حكم صلة الموصول:

١- ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد﴾ الآية: ٥ .

٢- قوله تعالى: ﴿إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات...﴾ الآية: ١٤ .

٣- قوله تعالى: ﴿إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات...﴾ الآية: ٢٣ .

٤- قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله...﴾ الآية: ٢٥ .

صلة الموصول منقولة على " ويصدون " بالعطف على " كفروا " (١)، وجوز عطف المستقبل على الماضي هنا؛ لأنه عطف جملة على جملة، أو أن يكون معطوفاً على المعنى، "لأن المعنى: إن الكافرين والصادقين عن المسجد الحرام..." (٢) .

وقال الفراء: "إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله" رد "يفعلون" على "فعلوا"؛ لأن معناه كالمواحد في الذين وغير الذي... وردك "يفعلون" على "فعلوا"؛ لأنك أردت: إن الذين كفروا ويصدون بكفرهم" (٣)... "ويكون حينئذ زائداً (أي الواو) وليس عطفاً" واستمر الفراء في حديثه فقال: "وإن شئت قلت: الصد منهم كالدائم (٤)، فاختير

(١) انظر الدر المصون ٢٥٥/٨ .

(٢) انظر إعراب القرآن للنحاس ٩٣/٣ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢٢٠/٢-٢٢١ .

(٤) راجع الدر المصون ٢٥٥/٨ .

لهم " يفعلون " كأنك قلت: إن الذين كفروا ومن شأنهم الصد، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم﴾ الرعد: ٢٨، ومثله في الأحزاب في قراءة عبدا لله: ﴿الذين بلغوا رسالات الله ويخشونه﴾ الأحزاب: ٣٩، وقراءة الجمهور: ﴿يلغون﴾، فلا بأس أن ترد " فعل " على " يفعل "، كما قال: " وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط ﴾ هذه قراءة عبدا لله، وأما قراءة الجمهور: ﴿إن الذين يكفرون ... ويقتلون الذين يأمرون بالقسط﴾^(١) آل عمران: ٢١.

٥- قوله تعالى: ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ الآية: ٥٠، ٥٦ .

الجملة المنقول إليها حكم جواب الشرط:

١ - كما في قوله تعالى :

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهترت وريت وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ الآية: ٥ .

٢ - قوله تعالى : ﴿فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع ...﴾ الآية: ٣٦ .

٣ - قوله تعالى : ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأمروا

بالمعروف ونهوا عن المنكر ...﴾ الآية: ٤١ .

٤ - قوله تعالى : ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وكذب

موسى...﴾ الآية: ٤٢-٤٤ .

الجملة المنقول إليها حكم جواب النداء :

قوله تعالى : ﴿ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم

تفلحون . وجاهدوا في الله حق جهاده ...﴾ الآية: ٧٧-٧٨ .

الجملة المنقول إليها حكم تمييز :

١ - قوله تعالى: ﴿فكأين من قرية أهلكناها... وبئر معطلة وقصر مشيد...﴾

الآية: ٤٥.

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٢١ .

الجملة المنقول إليها حكم تفسيرية :

- ١ - قوله تعالى : ﴿وإذبوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بييتي للطائفين...﴾ الآية: ٢٦ .
- ٢ - قوله تعالى : ﴿أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بييتي للطائفين... وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً...﴾ الآية: ٢٦-٢٧ .
- ["أن" في قوله تعالى ﴿أن لا تشرك بي شيئاً﴾ مفسرة والتفسير باعتبار أن التبوئة من أجل العبادة فكأنما قيل أمرنا إبراهيم عليه السلام بالعبادة...]^(١) وعطف عليه قوله : ﴿وطهر﴾ و ﴿وأذن﴾ وأخذ حكمه .

الجملة المنقول إليها حكم الاستئناف :

- ١ - قوله تعالى : ﴿... تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى...﴾ الآية: ٢ .
- ٢ - قوله تعالى : ﴿... ولكن عذاب الله شديد﴾ الآية: ٢ .
- هذه الجملة معطوفة على استئناف مقدر ، "كأنه قيل : هذه أي الذهول والوضع ورؤية الناس سكارى أحوال هينة ولكن عذاب الله شديد وليس بهين..."^(٢) .
- ٣ - قوله تعالى : ﴿له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق...﴾ الآية: ٩ .
- ٤ - قوله تعالى : ﴿ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية :
- ٥ - قوله تعالى : ﴿... فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه...﴾ الآية: ١١ .

(١) انظر روح المعاني ١٤٢/١٧ والدر المصون ٢٦٢/٨ والتبيان في إعراب القرآن ٩٤٠/٢ والفريد ٥٣٠/٣ .

ويجوز أن تكون "أن" فيها مصدرية ؛ أي فعلنا ذلك لئلا تشرك ... انظر المرجع السابق ٥٣٠/٣ .

(٢) البحر ٣٥١/٦ وروح المعاني ١١٣/١٧ .

- ٦ - قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِعِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...﴾ الآية: ١٧ .
- ٧ - قوله تعالى : ﴿... وَمَنْ يَعِظْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ... وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ...﴾ الآية: ٣٠ - ٣١ .
- ٨ - قوله تعالى : ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحْمَهَا ... وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ...﴾ الآية: ٣٧ .
- ٩ - قوله تعالى : ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الآية: ٣٩ .
- ١٠ - قوله تعالى : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدُ﴾ الآية: ٦٤ .
- ١١ - قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ...﴾ الآية: ٧٣ و"إِنْ يَسْلُبْهُمُ" معطوفة على جملة "إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ" .
- ١٢ - قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ الآية: ٧٦ .
- ١٣ - قوله تعالى : ﴿...وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ الآية: ٧٨ .

ومن أدوات النقل "الفاء" :

"الفاء" في المفردات :

نصب الفعل المضارع :

١ - قوله تعالى : ﴿فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ في ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ

فَيُؤْمِنُوا بِهِ ...﴾ الآية: ٥٤ .

٢ - قوله تعالى : ﴿فتخبت له قلوبهم﴾ في الآية: ٥٤ .

وقوله : ﴿فيؤمنوا به﴾ و ﴿فتخبت له...﴾ معطوفان على قوله تعالى : ﴿ليعلم...﴾

جزم الفعل المضارع :

كما في قوله تعالى : ﴿فلينظر﴾ في قوله : ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر...﴾ الآية: ١٥ .

الفاء في الجملة :

ما كان حكم المنقول إليها الخير :

١ - قوله تعالى : ﴿فتصبح الأرض مخضرة﴾ والخبر منقول إليها بالعطف على ﴿أن الله أنزل من السماء...﴾ الآية: ٦٣ . "أنزل" يجوز أن يكون بمعنى ينزل، فيكون "فتصبح" عطفاً عليه، وأن يكون على بابه، "فتصبح" بمعنى أصبحت، وهي عطف عليه^(١)، قيل: وإنما صرفت إلى لفظ المضارع لنكتة فيه، وهي: إفادة بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان كما تقول: أنعم على فلان عام كذا فأروح وأغدوا شاكرًا له، ولو قلت: فرحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع^(٢).

ما كان حكم المنقول إليها جواب الشرط :

١ - قوله : ﴿فتخطفه الطير﴾ في قوله تعالى :

﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء...﴾ الآية: ٣١ .

(١) الفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٤٧/٣ .

(٢) الكشاف ٢١/٣ .

وجواب الشرط منقول إلى ﴿فتخطفه﴾ بالعطف على الفعل ﴿خر﴾ وهي مما رد يفعل على فعل - على حد تعبير الفراء^(١) أو عطف الجملة على الجملة .

٢ - ﴿فينسخ الله ما...﴾ في قوله تعالى : ﴿... إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أميته فينسخ الله...﴾ الآية: ٥٢ . قوله : ﴿فينسخ الله...﴾ منقول إليها جواب الشرط بالعطف على ﴿ألقى﴾ .

ما كان حكم المنقول إليها جواب النداء :

١ - قوله تعالى : ﴿فالذين آمنوا...﴾ جواب النداء منقول إليها بالعطف على جملة ﴿أنا لكم نذير مبين﴾ في قوله : ﴿قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩-٥٠ .

ما كان حكم المنقول إليها مقول القول :

كقوله تعالى : ﴿قل أفأنبئكم...﴾ الآية: ٧٢ . معطوفة على مقدر هو مقول القول أي: أأخطبكم^(٢) .

ما كان المنقول إليها حكم استنافية :

١ - قوله تعالى : ﴿فإن أصابه خير اطمأن به﴾ معطوفة على قوله تعالى : ﴿ومن الناس من يعبد الله﴾ الآية: ١١ .

٢ - قوله تعالى : ﴿فالذين كفروا...﴾ منقول إليها استنافية بالعطف على قوله تعالى : ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ الآية: ١٩ .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٢٥ .

(٢) انظر روح المعاني ١٧/٢٠٠ .

٣ - قوله تعالى: ﴿فأملت للكافرين﴾ الآية: ٤٤ . الاستثنائية منقولة إليها بالعطف على ﴿يكذبوك﴾ في ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح...﴾ الآية: ٤٢ .
 ٤ - قوله تعالى: ﴿فالذين آمنوا﴾ في قوله تعالى: ﴿الملك يومئذ الله يحكم بينهم﴾ الآية: ٥٦ . ﴿فالذين آمنوا﴾ معطوفة بالفاء على ﴿يحكم بينهم﴾^(١) .

ومن أدوات النقل "أو" :

"أو" في المفردات :

- قوله تعالى: ﴿... حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ الآية: ٥٥ . قوله تعالى: ﴿أو يأتيهم﴾ النصب منقول إليها بالعطف على ﴿تأتيهم﴾ .

"أو" في الجمل :

قوله تعالى: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ الآية: ٣١ . ﴿أو تهوي...﴾ معطوف على ﴿فتخطفه الطير﴾ وهو خير لمبتدأ محذوف، تقديره: فهو يخطفه^(٢) .

المنقول إليها صلة الموصول :

قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ ﴿أو ماتوا﴾ معطوف على ﴿قتلوا﴾ وهو معطوف على جملة ﴿هاجروا﴾ وهاجروا صلة الموصول ﴿الذين﴾ ولذلك أخذ المعطوف عليه حكمه .

"ثم" :

من الحروف التي تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها، ومواضع نقل الحكم هي:

(١) ويجوز أن تكون في محل نصب حال من لفظ الجلالة ولكن العامل ضعيف هو ما يتعلق به الجار والمجرور

(لله). راجع الجدول ١٧/١٣٥ .

(٢) الدر المصون ٢٧١/٨ .

"ثم" في المفردات :

قوله تعالى : ﴿... فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مَضْغَةٍ﴾
الآية: ٥، الجر منقول إلى "من نظفة" و "من علقة" و "من مضعة" بالعطف على "من
تراب" مع إعادة عامل الجر .

"ثم" في الجمل :

- ما كان حكم المنقول إليها جواب الشرط :

- ١ - كما في قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ
بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ...﴾ الآية: ١٥ .
- ٢ - قوله تعالى : ﴿... إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانَ ثُمَّ يَحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ...﴾ الآية: ٥٢ .

- ما كان الحكم المنقول إليها جواب الطلب :

كقوله تعالى : ﴿... فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ...﴾
الآية: ٢٨ - ٢٩ .

- ما كان الحكم المنقول إليها صلة الموصول :

- ١- قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا...﴾ الآية: ٥٨ .
- ٢ - قوله تعالى: ﴿... وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ...﴾ الآية: ٦٠ .
- ٣ - قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ...﴾ الآية: ٦٦ .

- ما كان المنقول إليها استئنافية :

- ١ - قوله تعالى : ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحْلَاهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾
الآية: ٣٣ .
- ٢ - قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ... فَاْمَلَيْتَ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ...﴾
الآية: ٤٢-٤٤ .

د - الأدوات المختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها :

أدوات الاستئناف : "الفاء" و "الواو" :

"الفاء" :

قوله تعالى : ﴿فإلهم إله واحد﴾ الآية: ٣٤ .

قوله تعالى : ﴿فكأين من قرية أهلكناها﴾ الآية: ٤٥ .

قوله تعالى : ﴿فأقيموا الصلاة...﴾ الآية: ٧٨ .

الواو :

وذلك في الآيات الآتية :

قوله تعالى : ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ الآية: ٣ و ٨ .

قوله تعالى : ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء﴾ الآية: ٥ .

قوله تعالى : ﴿وترى الأرض هامدة...﴾ الآية: ٥ .

قوله تعالى : ﴿وإذبوأنا لإبراهيم مكان البيت...﴾ الآية: ٢٦ .

قوله تعالى : ﴿وأحلنا لكم الأنعام...﴾ الآية: ٣٠ .

قوله تعالى : ﴿ولكل أمة جعلنا منسكا...﴾ الآية: ٣٤ .

قوله تعالى : ﴿والبدن جعلناها لكم...﴾ الآية: ٣٦ .

قوله تعالى : ﴿وبشر المحبتين...﴾ الآية: ٣٧ .

قوله تعالى : ﴿ولولا دفع الله الناس...﴾ الآية: ٤٠ .

قوله تعالى : ﴿ولينصرون الله من ينصره...﴾ الآية: ٤٠ .

قوله تعالى : ﴿ولله عاقبة الأمور...﴾ الآية: ٤١ .

قوله تعالى : ﴿وإن يكذبوك...﴾ الآية: ٤٢ .

قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا من قبلك...﴾ الآية: ٥٢ .

قوله تعالى : ﴿والله عليم حكيم...﴾ الآية: ٥٢ .

قوله تعالى : ﴿وإن الله لهاد الذين آمنوا...﴾ الآية: ٥٤ .

- قوله تعالى : ﴿ومن عاقب بمثل ما عوقب به﴾ الآية: ٦٠ .
- قوله تعالى : ﴿وهو الذي أحياكم...﴾ الآية: ٦٦ .
- قوله تعالى : ﴿ويعبدون من دون الله...﴾ الآية: ٧١ .
- وقوله تعالى : ﴿... وبئس المصير...﴾ الآية: ٧٢ .
- وأما الآيات الآتية فتحتمل أن تكون "الواو" فيها للاستئناف أو العطف وهي :
- قوله تعالى : ﴿وترى الأرض هامدة...﴾ الآية: ٥ .
- قوله تعالى : ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها...﴾ الآية: ٧^(١) .
- قوله تعالى : ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف...﴾ الآية: ١١ .
- قوله تعالى : ﴿وكذلك أنزلناه آيات بينات...﴾ الآية: ١٦ .
- قوله تعالى : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد...﴾ الآية: ٢٥ .
- قوله تعالى : ﴿ومن يشرك بالله...﴾ الآية: ٣١ .
- قوله تعالى : ﴿ويستعجلونك...﴾ الآية: ٤٧ .
- قوله تعالى : ﴿وكأين من قرية...﴾ الآية: ٤٨^(٢) .
- قوله تعالى : ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية...﴾ الآية: ٥٥ .
- قوله تعالى : ﴿وإن الله هو خير الرازقين...﴾ الآية: ٥٨ .
- قوله تعالى : ﴿وإن الله لعليم حلِيم﴾ الآية: ٥٩ .
- قوله تعالى : ﴿وما للظالمين من نصير...﴾ الآية: ٧١ .

(١) الواو فيها يجوز أن تكون للعطف انظر القرطبي ١٥/١٢ .

(٢) الواو الموجودة فيها للعطف عند الزمخشري انظر الكشاف ١٨/٣ .

من الأدوات المختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها :
 أدوات الاستدراك ، وأدوات الاضراب ، وأدوات الاستئناف .
 أداة الاستدراك هي : "لكن" ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق
 رفعاً شبيهاً بالاستثناء^(١) .

وردت هذه الأداة مرتين في السورة وقد قطعت حكم ما قبلها عن الذي يليها .
 وموضعها هي :

قوله تعالى : ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ الآية: ٣٧

وقوله تعالى : ﴿... فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾
 الآية: ٤٦ .

أدوات الاستثناء : إلا :

"إلا" :

قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بغيرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ الآية:
 .٤٠

قوله تعالى : ﴿وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ...﴾ الآية: ٣٠ .

قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي
 أَمْنِيَّتِهِ...﴾ الآية: ٥٢ .

قوله تعالى: ﴿... وَبِمَسْكِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ...﴾ الآية: ٦٥ .

(١) انظر المقتضب ٤/١٠٧ .

هـ . الأدوات المختصة بالدخول على الجملة الاسمية وما في حكمها:

وهي: "كان" وأخواتها، و"إن" وأخواتها، وأفعال القلوب، وأفعال المقاربة .

أولاً : كان وأخواتها :

مواضع كان :

قوله تعالى : ﴿إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ﴾ الآية: ٥ .

اسم كان هنا ضمير جمع المخاطبين . "في ريب" متعلقاً بمحذوف خير "كنتم" .

قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَن يَنْصُرَهُ اللَّهُ...﴾ الآية: ١٥ .

اسم كان ضمير الغائب وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى : ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ الآية: ٤٤ .

اسم "كان" مفرد وخبرها مفرد:

قوله تعالى : ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ الآية: ٦٩ .

اسم كان ضمير جمع المخاطبين وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى : ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ الآية: ٤٦ .

اسم كان كلمة مفردة نكرة موصوفة والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدر:

قوله تعالى : ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾ الآية: ٧٨ .

اسم كان هنا كلمة مفردة معرفة وخبرها كلمة مفردة نكرة .

قوله تعالى : ﴿... وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الآية: ٧٨ .

اسمها واو الجماعة وخبرها كلمة مفردة .

"ليس" مواضعها في السورة :

قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الآية: ١٠ .

اسم "ليس" ضمير غائب مستتر مقدر وخبرها كلمة مفردة. وهي "ظلام" مجرور

لفظاً منصوب محلاً، والباء زائدة في خبر ليس .

قوله تعالى : ﴿... وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ...﴾ الآية: ٧١ .

اسمها نكرة والجار والمجرور متعلق بخبر ليس .

أفعال المقاربة : كاد :

في قوله تعالى : ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ...﴾ الآية: ٧٢ .

"إن" وأخواتها:

"إن" قوله تعالى : ﴿إِنْ زَلْزَلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ الآية: ١ .

اسمها مضاف ومضاف إليه وخبرها كلمة مفردة .

قوله تعالى : ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ...﴾ الآية: ٥ .

اسمها ضمير المتكلم وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية: ١٤ .

اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ... إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ...﴾

الآية: ١٧ .

اسمها اسم موصول ، وصلتها جملة فعلية ، وخبرها جملة اسمية^(١) مصدرية بيان . وقيل

خبرها محذوف تقديره : معترفون يوم القيامة ، أو نحو ذلك^(٢) .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية: ١٧ .

اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ الآية: ١٧ .

اسمها وخبرها كلمتان مفردتان .

(١) انظر التبيان للعكبري ٩٣٦/٢ ، والفريد ٥٢٣/٣ ، والمحرم الوجيز ٢٤٣/١٠ ، وأمالى الزجاجي ص: ٦٢ ،

والدر المصون ٢٤٣/٨ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢١١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج

٤١٧/٣ ، ومثل إعراب القرآن ٩٣/٢ ، والفريد ٥٢٣/٣ ، والبحر ٣٥٩/٦ .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ الآية: ٢٣ .

اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ الآية: ٢٥ .

اسمها اسم موصول وخبرها محذوف والتقدير: معذبون، وقيل: خيرها "يصدون" والواو صلة أي: زائدة^(١).

قوله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الآية: ٣٢ .

اسمها ضمير الغائبة وخبرها جار ومجرور .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية: ٣٨ .

اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ الآية: ٣٨ .

اسمها كلمة مفردة وخبرها كلمتان مفردتان:

قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الآية: ٣٩ .

اسمها كلمة مفردة وخبرها كلمة مفردة أيضا .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الآية: ٤٠ .

اسمها كلمة مفردة وخبرها كلمتان مفردتان .

قوله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الآية: ٤٦ .

اسم إن ضمير الشأن وخبرها جملة فعلية .

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ الآية: ٤٧ .

اسمها اسم زمان، "كألف" جار ومجرور متعلق بخبر إن .

(١) انظر الفريد في إعراب القرآن ٣/٥٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٩٥، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٢١ .

- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ الآية: ٥٣ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جار ومجرور .
- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُاد الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ الآية: ٥٤ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها مضاف ومضاف إليه .
- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُو خَيْرِ الرَّازِقِينَ... ﴾ الآية: ٥٨ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة اسمية .
- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُلِّمٍ حَلِيمٍ... ﴾ الآية: ٥٩ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها كلمتان مفردتان .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُغُفُورٌ ﴾ الآية: ٦٠ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها كلمتان مفردتان .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُلَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ الآية: ٦٣ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها كلمتان مفردتان .
- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُو الغني الحميد ﴾ الآية: ٦٤ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة اسمية .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُبِالنَّاسِ لِرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية: ٦٥ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها متعدد .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ الآية: ٦٦ .
اسمها وخبرها كلمتان مفردتان .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَهُلِ عَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴾ الآية: ٦٧ .
اسمها ضمير المخاطب وخبرها جار ومجرور متصل بلام التوكيد .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ الآية: ٧٠ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .
- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ الآية: ٧٠ .

- اسمها اسم الإشارة وخبرها جملة فعلية .
 قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذباباً﴾ الآية: ٧٣ .
 اسمها اسم الموصول وخبرها جملة فعلية .
 قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الآية: ٧٤ .
 اسم إن كلمة مفردة وخبرها كلمتان مفردتان واتصلت بالخبر لام التوكيد .
 قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ الآية: ٧٥ .

٢ - أَنْ :

- قوله تعالى : ﴿كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَاهُ فَأَنَّهُ...﴾ الآية: ٤ .
 ﴿أَنَّهُ مِنْ تَوَلَاهُ...﴾ الآية: ٤ .
 اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة اسمية .
 قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ...﴾ الآية: ٦ .
 اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة اسمية .
 قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ يَحْيِي الْمَوْتَى﴾ الآية: ٦ .
 اسمها ضمير الغائب وخبرها جملة فعلية .
 قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآية: ٦ .
 اسمها ضمير الغائب وخبرها كلمة مفردة .
 قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ الآية: ٧ .
 اسمها وخبرها كلمتان مفردتان .
 قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ الآية: ٧ .
 اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .
 قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الآية: ١٠ .
 اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة اسمية .

- قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَرِيدُ﴾ الآية: ١٦ .
- قوله تعالى : ﴿... أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن ...﴾ الآية: ١٨ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .
- قوله تعالى : ﴿أُذُنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا...﴾ الآية: ٣٩ .
اسمها ضمير جمع للغائبين وخبرها جملة فعلية .
- قوله تعالى : ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ...﴾ الآية: ٥٤ .
اسمها ضمير الغائب وخبرها كلمة مفردة .
- قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ...﴾ الآية: ٦١ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .
- قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ الآية: ٦١ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها مفرد متعدد .
- قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ الآية: ٦٢ .
- قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ الآية: ٦٢ .
اسمها اسم موصولي وخبرها جملة اسمية .
- قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ الآية: ٦٢ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة اسمية . ويجوز أن يكون "هو" ضمير فصل .
- قوله تعالى : ﴿... أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً...﴾ الآية: ٦٣ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .
- قوله تعالى : ﴿أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم...﴾ الآية: ٦٥ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .
- قوله تعالى : ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية: ٧٠ .
اسمها كلمة مفردة وخبرها جملة فعلية .

٣ - "أن" المخففة من الثقيلة :

كما في قوله تعالى : ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا...﴾ الآية: ١٥ .
اسمها محذوف وخبرها جملة فعلية^(١).

٤ - "لكن" :

كما في قوله تعالى : ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ الآية: ٢ .
اسمها مضاف ومضاف إليه وخبرها كلمة مفردة .

٥ - "لعل"

قوله تعالى : ﴿كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون﴾ الآية: ٣٦ .
اسمها ضمير جمع للمخاطب وخبرها جملة فعلية .
قوله تعالى : ﴿واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ الآية: ٧٧ .
اسمها ضمير جمع للمخاطب وخبرها جملة فعلية .

أفعال القلوب: الموجودة في السورة منها : "جعل" و "علم" .
"جعل" :

قوله تعالى : ﴿... والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد...﴾
الآية: ٢٥ .

مفعولها الأول "الهاء" . والمفعول الثاني قيل : إنه الجار والمجرور "للناس" . وقيل :
المفعول به لثاني الجملة بعد الجار والمجرور أي "سواء العاكف فيه والباد" ويكون حينئذ
"للناس" حالا وفي كتاب التبيان : ﴿جعلناه﴾ يتعدى إلى مفعولين ؛ فالضمير هو الأول،

(١) انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٢٢/٣ .

وفي الثاني ثلاثة أوجه : أحدها : ﴿لِلنَّاسِ﴾ وقوله تعالى : ﴿سِوَاءَ﴾ خير مقدم ، وما بعده المبتدأ والوجه الثاني : أن يكون للناس حالا ، والجملة بعده في موضع المفعول الثاني . والثالث أن يكون المفعول الثاني سواء على قراءة من نصب و ﴿العاكف﴾ فاعل سواء^(١) .

ويجوز أن يكون ﴿جعل﴾ متعديا إلى مفعول واحد ؛ وللناس حال ، أو مفعول تعدى إليه بحرف الجر^(٢) .

قوله تعالى : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا...﴾ الآية : ٣٤ .

المفعول الأول كلمة مفردة وهي ﴿منسكاً﴾ ومفعول الثاني جار ومجرور ﴿لكل أمة﴾ متعلقان بمحذوف مفعول جعلنا الثاني .

قوله تعالى : ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية : ٣٦ .

المفعول الأول ضمير الغائبة في ﴿جعلناها﴾ والمفعول الثاني جار ومجرور ﴿من شعائر الله﴾^(٣) . وقيل : المفعول الثاني محذوف . ويجوز أن يكون ﴿جعل﴾ هنا بمعنى ﴿خلق﴾ فيتعدى إلى مفعول واحد . وقوله : ﴿من شعائر الله﴾ على هذا في موضع نصب على الحال من "الهاء" في ﴿جعلناها﴾^(٤) .

قوله تعالى : ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ الآية : ٦٧ .

المفعول الأول ﴿منسكاً﴾ ، والجار والمجرور ﴿لكل أمة﴾ متعلقان بمحذوف هو المفعول الثاني .

قوله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ الآية : ٧٨ .

(١) التبيان في إعراب القرآن ٩٣٩/٢ .

(٢) راجع إعراب القرآن للنعاس ٩٣/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٢٨/٣ والبحر ٣٦٣/٦ .

(٣) راجع الدر المنصون ٢٨٦/٨ . والفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٣٦/٣ .

(٤) انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٣٦/٣ .

مفعول الأول كلمة مفردة ﴿حرج﴾ مجرور لفظاً منصوب محلاً، "من" زائدة .
 ومفعولها الثاني الجار والمجرور ﴿عليكم﴾ متعلقان بمحذوف هو المفعول الثاني .
 قوله تعالى : ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية: ٥٣ .
 مفعولها الأول كلمة مفردة ﴿ما﴾ موصولة أو مصدرية . ومفعولها ثان كلمة مفردة
 أيضا وهي ﴿فتنة﴾ .

"علم" :

كما في قوله تعالى : ﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق...﴾ الآية: ٥٤ .
 والمصدر المؤول ﴿أنه الحق﴾ سد مسد مفعولي يعلم .
 قوله تعالى : ﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية: ٧٠ .
 والمصدر المؤول ﴿أن الله يعلم﴾ سد مسد مفعولي تعلم .

و- الأدوات المختصة بتحويل وجهة الجملة :

أدوات النفي والاستفهام :

هي أدوات النفي المختصة بالدخول على الجمل وأشباهاها ، لأن الأدوات التي تجزم الفعل المضارع أو تنصبه " وإن كانت نافية ، فإنها تنفي وقوع ما دلّ عليه الفعل فقط من معنى الحدث، ولا تنفي الجملة^(١) .

قال السهيلي في الموازنة بين قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾^(٢) وقوله تعالى : ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾^(٣) .

وقال في الآية: الأولى : ("فجاء بلام الجحد حيث كان نفياً لأمر متوقع وسبب مخوف في المستقبل" - وقال في الآية: الثانية : "فجاء باسم الفاعل الذي لا يختص بزمان حيث أراد نفي وقوع العذاب بالمستغفرين على العموم في الأحوال، لا يختص مضياً من استقبال"^(٤)).

أدوات النفي المقصودة هي لا وليس :

لا : في قوله تعالى : ﴿ يدعوا من دون الله ما لا يضره ... ﴾ الآية: ١٢ .

دخلت على جملة فعلية واقعة صلة للموصول . ويجوز "أن تكون الجملة الداخلة عليها في محل نصب نعت ل(ما) على أنها نكرة موصوفة"^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ ... وما لا ينفعه ... ﴾ الآية: ١٢ .

(١) راجع سورة النور رسالة الماجستير لعلي محمد النوري ٣٧٥ .

(٢) سورة الأنفال الآية: ٣٣ .

(٣) سورة الأنفال الآية: ٣٣ .

(٤) نتائج الفكر ص ١٤٠ .

(٥) انظر الجدول في إعراب القرآن ج ١٧/٩٤ .

(٦) - يمكن أن يقال في هذه الآية ما قيل في الآية التي سبقتها .

- دخلت لا على الجملة الفعلية الواقعة صلة الموصول .
- قوله تعالى : ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه ...﴾ الآية: ٥٥ .
داخلة على الجملة الفعلية .
- قوله تعالى : ﴿إن الله لا يحب كل خوان كفور ...﴾ الآية: ٣٨ .
داخلة على الجملة الفعلية الواقعة خبراً لـ"إن" .
- قوله تعالى : ﴿... لا يستنقذوه منه﴾ الآية: ٧٣ .
داخلة على الجملة الفعلية الواقعة جواب الشرط .
- قوله تعالى : ﴿فإنها لا تعمي الأبصار ...﴾ الآية: ٤٦ .
داخلة على الجملة الفعلية الواقعة خبر إن .

ليس :

قوله تعالى : ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ الآية: ١٠ .

اسمها ضمير الغائب وخبرها مفرد والباء زائدة في خبر ليس .

ومن الأدوات المختصة بتحويل وجهة الجملة في السورة أدوات الاستفهام، ولم يرد
من أدوات الاستفهام سوى الهمزة وهل .

الهمزة : مواضعها في السورة الكريمة :

قوله تعالى : ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾ الآية: ١٨

الهمزة داخلة على الجملة الفعلية التي جزم فعلها بلم .

ومثله قوله تعالى : ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .

ومثله قوله تعالى : ﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض ...﴾ الآية: ٦٥ .

وقوله تعالى : ﴿لم تعلم أن الله يعلم...﴾ الآية: ٧٠ .

قوله تعالى ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها...﴾ الآية: ٤٦ .
الفاء في الآية عاطفة، وجملة "يسيروا" معطوفة على جملة مستأنفة مقدره أي: اغفلوا فلم يسيروا، ويجوز أن تكون الفاء استئنافية، وجملة "يسيروا" استئنافية^(١).

وقوله تعالى : ﴿قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار...﴾ الآية: ٧٢ .

الهمزة داخله على الجملة الفعلية التي جزم فعلها بلم في جميع الآيات التي دخلت عليها
إلا في الآية: ٧٢ فقط. الفاء في الآية عاطفة، والجملة بعدها معطوفة على مصدر هو
مقول القول أي: أوخاطبكم فأنبئكم^(٢).

"هل" من الأدوات الاستفهامية وهي مختصة أيضا بتحويل وجهة الجملة كما في قوله

تعالى : ﴿... فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾ الآية: ١٥ .

ز - الأدوات المختصة بربط جملة بأخرى :

منها : أدوات السببية : كالفاء ، والتعليلية كالفاء واللام وأدوات الحال ، والشرط .
الفاء التي تربط جملة بأخرى في سورة الحج ، مواضعها وتفصيل ما دخلت عليه :
قوله تعالى : ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون
بها فإنها لا تعمى الأبصار...﴾ الآية: ٤٦ .

الفاء المعنية هنا هي التي تحتها خط . ودخلت على الجملة الفعلية في موضعين . والفاء
الأولى التي تحتها الخط فاء السببية والثانية التعليلية .

قوله تعالى : ﴿كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلله...﴾ الآية: ٤ .

والفاء دخلت على المصدر المؤول وهي رابطة لجواب الشرط .

(١) الجدول في إعراب القرآن ١٧/١٤٥-١٤٦ .

(٢) المرجع السابق ١٧/١٤٧ .

- قوله تعالى : ﴿إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ...﴾ الآية: ٥ .
الفاء داخلة على جملة اسمية، والفاء هنا رابطة لجواب الشرط .
- قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنَّ لَن يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ ...﴾ الآية: ١٥ . دخلت الفاء على الجملة الفعلية في موضعين.
الفاء الأولى "فليمدد" رابطة لجواب الشرط، والفاء الثانية عاطفة .
- قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَّكْرَمٍ﴾ الآية: ١٨ .
"الفاء" دخلت على الجملة الاسمية .
- قوله تعالى : ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ الآية: ٢٨ .
الفاء رابطة لجواب الشرط ودخلت على الجملة الفعلية:
- قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ الآية: ٢٨ .
"الفاء" رابطة لجواب الشرط داخلة على الجمل الاسمية .
- قوله تعالى : ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ الآية: ٣٠ .
الفاء رابطة لجواب الشرط دخلت على الجمل الفعلية .
- قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ...﴾ الآية: ٣١ .
الفاء رابطة لجواب الشرط داخلة على الجمل الفعلية .
- قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الآية: ٣٢ .
الفاء رابطة لجواب الشرط داخلة على الجمل الاسمية .
- قوله تعالى : ﴿فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا ...﴾ الآية: ٣٤ .
الفاء المقصودة هي التي تحتها خط ودخلت على الجملة الفعلية وقيل الفاء التي تحتها الخط ليست للربط بل للعطف^(١) .

(١) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه لدرويش ٤٣٤/٦، والجداول ١٧/١٤٣ .

قوله تعالى : ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ الآية: ٣٦ .

"الفاء" الداخلة على الجملة الفعلية رابطة لجواب شرط مقدر أي: نخرتموها فاذكروا^(١) .

قوله تعالى : ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا...﴾ الآية: ٣٦ .

الفاء رابطة لجواب الشرط متعلق بـ "كلوا" دخلت على الجملة الفعلية .

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَكُذِّبَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾ الآية: ٤٢ .

الفاء رابطة لجواب الشرط دخلت على الجملة الفعلية .

قوله تعالى : ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيُحْكَمَ مِنْهُ نَسِكُهُمْ فَلا يَنْزَعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ﴾ الآية: ٦٧ .

الفاء رابطة لجواب الشرط المقدر أي: ^{إن} ناقشوك في أمر الشريعة فلا ينازعنك أي: لا

تنازعهم .

و«دخلت على الجملة الفعلية وقيل إن الفاء للفصيحة»^(٢) .

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ جَادَلوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٦٨ .

دخلت الفاء على الجملة الفعلية، والفاء رابطة لجواب الشرط .

قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلَ مَا تَسْمَعُونَ لَهُ﴾ الآية: ٧٣ .

الفاء رابطة بين المسبب والسبب ودخلت على الجملة الفعلية وقيل الفاء للفصيحة^(٣) .

قوله تعالى : ﴿...وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ...﴾ الآية: ٧٨ .

دخلت الفاء رابطة لجواب الشرط المقدر أي: إن كنتم أهلاً لهذه التسمية^(٤) على

(١) الجدول في إعراب القرآن ١١٥/١٧ .

(٢) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤١٥/٦ .

(٣) انظر المرجع السابق ٤٩٣/٦ .

(٤) الجدول ١٥٣/١٧ .

الجملة الفعلية . وقيل أيضا للفصيحة .

أدوات التعليل:

كما في قوله تعالى : ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب... لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء...﴾ الآية: ٥ .

دخلت اللام التعليلية على الفعل المضارع .

قوله تعالى : ﴿... ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم﴾ الآية: ٥ .

دخلت اللام التعليلية على الفعل المضارع .

قوله تعالى: ﴿... ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا﴾ الآية: ٥ .

اللام دخلت على الفعل المضارع .

قوله تعالى : ﴿... ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله...﴾ الآية: ٩ .

اللام دخلت على الفعل المضارع .

قوله تعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً.. ليشهدوا منافع لهم..﴾ الآية: ٢٧-٢٨ .

اللام دخلت على الفعل المضارع .

قوله تعالى : ﴿ولكل أمة جعلنا منسكا ليدكروا اسم الله...﴾ الآية: ٣٤ .

اللام دخلت على الفعل المضارع .

قوله تعالى : ﴿وكذلك سخرها لكم لتكبروا الله...﴾ الآية: ٣٧ .

اللام دخلت على الفعل المضارع .

قوله تعالى : ﴿فينسخ الله ما يلقي الشيطان... ليحعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية: ٥٢-٥٣ .

واللام دخلت على الفعل المضارع .

قوله تعالى : ﴿... ليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك...﴾ الآية: ٥٤ .

قوله تعالى : ﴿... ليكون الرسول شهيدا عليكم...﴾ الآية: ٧٨ .

اللام دخلت على الفعل المضارع .

أداة الحال هي "الواو":

مواقع واو الحال التي تربط جملة باخرى في السورة :

قوله تعالى : ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ الآية: ٢ .

دخلت على الجملة الاسمية .

قوله تعالى : ﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ الآية: ٤٧ .

دخلت على الجملة الاسمية .

قوله تعالى : ﴿وكأين من قرية أهلكنا وهي ظالمة...﴾ الآية: ٤٨ .

دخلت على الجملة الاسمية .

قوله تعالى : ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا

له﴾ الآية: ٧٣ .

دخلت على الجملة الفعلية .

قوله تعالى : ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله...﴾ الآية: ٢٥ .

ويجوز أن تكون الواو هنا للعطف، وأن تكون زائدة (١) .

قوله تعالى : ﴿... وإلي المصير...﴾ الآية: ٤٨ .

ويجوز أن تكون الواو هنا للعطف (٢) .

(١) راجع روح المعاني ١٧ / ١٣٩ . التبيان للعكبري ٢ / ٩٣٨ . ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٩٤ . والفريد ٣ / ٥٢٨ .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ الآية: ٥٣ .

الواو تحتمل أن تكون استئنافية وتحتمل أن تكون حالية^(١) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ... ﴾ الآية: ٧١ .

الواو تحتمل أيضا أن تكون الاستئنافية أو الحالية^(٢) .

من الأدوات التي تربط جملة بأخرى .

الموجود منها في سورة الحج هي : إذا ، وإذن ، ولو ، ولولا ، ومن ، وكلما .

إذا : وردت في خمسة مواضع في السورة وهي :

قوله تعالى : ﴿ ... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ ... ﴾ الآية: ٥ .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلْت قُلُوبُهُمْ ... ﴾ الآية: ٣٥ .

قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجِبتْ جَنُوبَهَا فَكَلُوا مِنْهَا ... ﴾ الآية: ٣٦ .

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَتِهِ ... ﴾ الآية: ٥٢ .

قوله تعالى : ﴿ ... وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ... ﴾ الآية: ٧٢ .

إن : وردت في سبعة مواضع في السورة وهي :

قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ... ﴾ الآية: ٥٥ .

الفاء في ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ ﴾ رابطة لجواب الشرط، وإنما ساغ وقوع قوله: ﴿ فَإِنَّا

خَلَقْنَاكُمْ ﴾ جواباً على تأويل فمزيل ريبكم أن تنظروا في بدء خلقكم^(٣) .

(٢) انظر إعراب القرآن الكريم ٤٤٨/٦ .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه لدرويش ٤٥١/٦ .

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ١٤٧/١٧ .

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣٩٣/٧ .

قوله تعالى : ﴿فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه﴾
الآية: ١١ .

قوله تعالى : ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة...﴾ الآية: ٤١ .

قوله تعالى : ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلم قوم نوح...﴾ الآية: ٤٢ .

الفاء في "فقد" رابطة للجواب لاتصاله بقد^(١) .

قوله تعالى : ﴿وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .

قوله تعالى : ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه...﴾ الآية: ٧٣ .

لو : وردت في موضع واحد فقط من السورة وهو :

قوله تعالى : ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا

له﴾ الآية: ٧٣ . جواب لو محذوف يفسره المذكور قبله أي: لن يخلقوا ذباباً^(٢) .

لولا: تأتي على أربعة أوجه:

أحدها: أن تدخل على جملتين اسمية فعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، نحو:

لولا زيد لأكرمتك ...

الثاني: أن تكون للتحضيض والعرض، فتختص بالمضارع أو ما في تأويله ...

والثالث: أن تكون للتوبيخ والتنديم، فتختص بالماضي نحو: ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة

شهداء﴾ النور: ١٣ .

الرابع: الاستفهام نحو: ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾ المنافقون: ١٠^(٣) .

(١) المرجع السابق ٤٤٣/٦ .

(٢) ينظر الجدول في إعراب القرآن ١٧/١٤٨ .

(٣) ينظر معني اللبيب ٣٥٩-٣٦٢ .

الوجه الأول هو الذي جاء في سورة الحج، وردت في موضع واحد من السورة،
 ودخلت على الجملة الاسمية، والموضع هو في قوله تعالى :
 ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر
 فيها اسم الله كثيرا﴾ الآية: ٤٠ .

من : وردت في سبعة مواضع من السورة وهي :

قوله تعالى : ﴿كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾
 الآية: ٤ .

قوله تعالى : ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى
 السماء ثم ليقطع...﴾ الآية: ١٥ .

قوله تعالى : ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ الآية: ١٨ .

قوله تعالى : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ الآية: ٢٥ .

قوله تعالى : ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء...﴾ الآية: ٣١ .

قوله تعالى : ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه﴾ الآية: ٣٠ .

قوله تعالى : ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ الآية: ٣٢ .

كلما : وردت في موضع واحد من السورة والموضع في قوله تعالى :

﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها ^{منهم} أعيدها فيها﴾ الآية: ٢٢ .

ح. مبحث في الأدوات التي تكون مزائدة في التركيب:

إن الزيادة في الكلام هي التكلم بغير فائدة ، ولذا ينكر الأكثرون اطلاق هذه العبارة في كتاب الله ويسمونه التأكيد ، ومنهم من يسميه صلة .
وقد اشتهر عند البصريين كلمة الزيادة واللغو لما رأوه زائداً في الإعراب أو في الكلام . كما اشتهر عبارة الحشو والصلة عند الكوفيين .

قال سيبويه عقب قوله تعالى: ﴿فبما نقضهم﴾^(١) - إن "ما" في قوله تعالى: ﴿فبما﴾ "لغو في أنها لم تحدث إذ"^(٢) جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجيء من العمل ، وهي توكيد للكلام^(٣) .

"والأولى اجتناب مثل هذه العبارة في كتاب الله تعالى فإن مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب "لا من جهة المعنى"^(٤) :

وقد اختلف في وقوع الزائد في القرآن فمنهم من أنكره "قال الطرطوسي في العمدة : زعم المبرد وثعلب ألا صلة في القرآن . والدهماء من العلماء والفقهاء على إثبات الصلات في القرآن وقد وجد ذلك على وجه لايسع إنكاره..."^(٥) وقال ابن الخباز في التوجيه : وعند ابن السراج أنه ليس في كلام العرب زائد لأنه تكلم بغير فائدة وما جاء - من ذلك - حملة على التوكيد "^(٦) .

(١) النساء ١٥٥ ، والمائدة ١٣ .

(٢) أي فهو لغو في أنها لم تحدث إذا جاءت، انظر حاشية رقم ٣ من الكتاب ٢٢١/٤ .

(٣) انظر المرجع السابق ٢٢١/٤ .

(٤) انظر القسم السادس والعشرين في كتاب البرهان في علوم القرآن ليدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي من ٧٠ - ٩٠ وراجع دراسات تحليلية لغوية لسور قرآنية لدكتور علي أحمد طلب ص ٣٧ - ٣٩ .

(٥) انظر البرهان في علوم القرآن لزركشي ص ٧٢/٣ .

(٦) انظر المرجع السابق ٧٢/٣ .

إن الزيادة المعنية في هذا المبحث الزيادة التركيبية من جهة الإعراب ، وقد اتفق النحويون على أن بعض الأدوات تكون زائدة من جهة الإعراب ، أما من جهة المعنى فقد جيئت لغرض التوكيد^(١).
ومعنى كونه زائداً أن أصل المعنى حاصل بدونه دون التأكيد فبوجوده حصلت فائدة التوكيد والواضع الحكيم لا يضع الشيء إلا لفائدة^(٢).

الأداة التي قيل بأنها زادت في التركيب في السورة الكريمة هي :

أن ، الباء ، الفاء ، لام ، من ، واو ، لا .

١ - وردت أن زائدة في موضع واحد من السورة وهو في قوله تعالى^(٣) :

﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً﴾ الآية: ٢٦ .

قوله: ﴿أن لا تشرك﴾ في "أن" هذه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها هي المفسرة .

الثاني: أنها المخففة من الثقيلة .

الثالث: أنها المصدرية التي تنصب المضارع، وهي توصل بالماضي والمضارع

والأمر، والنهي كالأمر.

الرابع: أنها الناصبة، ومجرورة بلام أيضاً .

وزيادة "أن" في هذه الآية ليست من المواضع الأربعة التي حددها ابن هشام أن

تكون "أن" زائدة فيها والمواضع هي:

(الأول : أن تقع بعد لما التوقيتية نحو: ﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء﴾

(١) راجع الكتاب ٢٢١/٤ والأشباه والنظائر ١٤/٢ والخصائص ٢٨٤/٢ والمغني ...

(٢) البرهان في علوم القرآن ٧٢ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٢٦٢/١٠ حاشية رقم ١ ، والكشاف ١٠/٣ ، والدر المصون ٢٦٢/٨-٢٦٣ .

بهم ﴿١﴾ .

الثاني : أن تقع بين لو وفعل القسم ، مذكورا كقوله :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يومٌ من الشر مظلمٌ ﴿٢﴾
أو متروكاً كقوله :

أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق ﴿٣﴾

الثالث : وهو نادر أن تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله :

ويوماً توفيتنا بوجهٍ مقسّمٍ كأن ظبية تعطو إلى وارق السّلم ﴿٤﴾
والرابع: بعد إذا كقوله :

فأمهله حتى إذا أن كأنه معاطي يدٍ في لجة الماء غامر ﴿٥﴾ .

ثم قال ابن هشام :

(وزعم الأخفش أنها تزداد في غير ذلك ، وأنها تنصب المضارع كما تجر من

والباء الزائدتان الاسم ، وجعل منه ﴿ومالنا أن لا نتوكل على الله﴾ ﴿٦﴾ ﴿ومالنا ألا

نقاتل في سبيل الله﴾ ﴿٧﴾ وقال غيره : هي في ذلك مصدرية ﴿٨﴾ .

ويمكن أن نقيس الآية : ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً﴾

أن نقيسها بالآيتين اللتين ذكرهما الأخفش بزيادة "أن" فيهما، وقرأ: ﴿أن لا

(١) سورة العنكبوت: الآية: ٣٣ .

(٢) للمسيب بن علس واسمه زهير. انظر الخزانة ٢٢٤/٤ .

(٣) في المغني: لم نقف على قائله .

(٤) البيت لبأغت أو علباء أو أرقم اليشكري .

(٥) مغني اللبيب من ٥٠-٥١ . والبيت لأوس بن حجر في ديوانه ٧١ . وديروى: معاطي يدمى جمة الماء غارفاً

(٦) سورة إبراهيم: الآية: ١٢ .

(٧) سورة البقرة: الآية: ٢٤٦ .

(٨) مغني اللبيب ٥١ .

يشرك ﴿١﴾ بياء الغيبة ونصب الكاف وقيل : "أن" في الآية تفسيرية وقيل :
مصدرية (٢) . قال الشيخ عزيمة في دراسته لأسلوب القرآن أنه "ليس في القرآن
الكريم آية تتعين "أن" فيها أن تكون تفسيرية لا تحتل غير ذلك ، وكذلك ليس في
أمثلة النحويين وشواهدهم ما يتعين أن تكون "أن" فيه تفسيرية لا غير (٣) " . وروى
الألوسي : أن ابن عطية قال : في ﴿أن لا تشرك﴾ - أن هي مخففة من الثقيلة . وقال
أبو حيان : "الأولى أن تكون الناصبة" (٤) .

٢ - "الباء" :

وردت زائدة في أربعة مواضع من السورة :
كانت زائدة في موضع واحد مع خبر ما ، وكانت زائدة أيضا في موضع واحد
مع خبر ليس ، وزائدة في موضعين مع المفعول .
والمواضع التي زادت الباء في السورة هي :
أولاً : زيادتها مع خبر ما العاملة عمل ليس ، وذلك في قوله تعالى : ﴿وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى...﴾ الآية : ٢ .
ثانياً : زيادتها مع خبر ليس ، في قوله تعالى : ﴿... وأن الله ليس بظلام
للعييد﴾ الآية : ١٠ .
ثالثاً : زيادتها مع المفعول : وذلك في الآيتين الآتيتين : ﴿... فليمدد بسبب إلى
السماء...﴾ الآية : ١٥ .

(١) قراءة عكرمة وأبو نهيك . انظر البحر ٣٦٤/٦ والكشاف ١١/٣ .

(٢) التبيان ٩٤٠/٢ والدر المصون ٢٦٢/٨ .

(٣) انظر دراسات لأسلوب القرآن ج ١/قسم ١ ص ٣٤٦ .

(٤) انظر روح المعاني ١٤٢/١٧ - ١٤٣ ، وانظر المحرر الوجيز ٢٦٢/١٠ ، والكشاف ١٠/٣ ، والبحر

﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم...﴾ الآية: ٢٥ .

(ومفعول يرد قال أبو عبيدة^(١)) هو : ﴿الإلحاد﴾ والباء زائدة في المفعول^(٢) وفي آية أخرى: ﴿من طور سيناء تنبت بالدهن﴾ المؤمنون: ٢٠ . "بجازه: تنبت الدهن والعرب قد تفعل ذلك .

قال الشاعر:

بوادٍ يمان ينبت الشَّثَّ صدره وَأَسْفَلَهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّهَانَ^(٣)

المعنى : أسفله ينبت المرخ، قال حَوَيْةُ تُنْقِصُ بِالصُّلُوعِ .

واستشهد - أي: أبو عبيدة - على زيادة الباء بيت من شعر الأعشى قال :

قال الأعشى :

"ضمنت برزق عيالنا أرمأحنا"^(٤)

أي: رزق ، وكذا قراءة الحسن^(٥) منصوبا قرأ : ﴿ومن يرد إلحاده بظلم﴾ أي إلحادا فيه ، فتوسع ... وقال أبو حيان : الأولى أن تضمن يرد معنى يتلبس فيتعدى بالباء^(٦) .

وجاء في معاني القرآن للأخفش (زاد الباء في إلحاد كما تزداد في قوله : ﴿تنبت

(١) انظر مجاز القرآن ٤٨/٢ .

(٢) انظر مجمع البيان في تفسير القرآن ٩٥/٣ .

(٣) انظر مجاز القرآن ٤٨/٢ .

والبيت في الطبري ٩٤م ١٧ والجمهرة ٤٥/١ ٤١٤/٣ واللسان (شت شبه) والإقتضاب ص ٥٧ والقرطبي ٣٦/١٢ البيت للأحول البشكري واسمه يعلى ...

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر البحر ٣٦٣/٦ والكشاف ١٠/٣ وتفسير فخر الدين الرازي ٢٤/٢٣ .

(٦) البحر ٣٦٣/٦ ، وراجع الفريد على أن الباء زائدة في المفعول ٥٢٩/٣ والبيان ٩٣٩/٢ .

بالدهن ﴿١﴾ .

وقال الشاعر :

أليس أميري في الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر ﴿٢﴾

وقد ذكر ابن هشام مواضع زيادة الباء وذكر لها ستة مواضع وهي :

زيادتها مع الفاعل ، مع المفعول ، مع المبتدأ ، مع الخبر ، مع الحال ، مع التوكيد بالنفس والعين .

وزيادتها في الفاعل تكون واجبة وغالبة وضرورة، فالواجبة في نحو: أحسن بزيد في قول الجمهور: إن الأصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن... والغالبة في فاعل كفى نحو: ﴿كفى بالله شهيداً﴾ الرعد: ٤٣ .

زيادتها في المبتدأ وذلك في قولهم: بحسبك درهم، و: خرجت فإذا بزيد .

ريادتها في الخبر وهو ضربان: غير موجب فينقاس نحو: ليس زيد بقائم، ﴿وما الله بغافل﴾ البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠. وموجب فيتوقف على السماع، وهو قول الأخفش ومن تابعه، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿جزاء سيئة بمثلها﴾ يونس: ٢٧ .

زيادتها في الحال المنفي عاملها كقوله:

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها

ذكر ذلك ابن مالك، وخالفه أبو حيان وخرج البيت على أن التقدير: بحاجة

خائبة...

زيادتها في التوكيد بالنفس والعين، وجعل منه بعضهم قوله تعالى: ﴿يتربصن

بأنفسهم﴾ البقرة: ٢٢٨ ﴿٣﴾

(١) سورة المؤمنون: الآية: ٢٠ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ٢/٦٣٦، .

(٣) معني اللبيب ص ١٤٤ - ١٥٠ .

٣ - الفاء :

تكون الفاء زائدة دخولها في الكلام كخروجها ، وهذا على رأي ابن هشام كما أن الأخفش جوز زيادتها في الخبر مطلقا وقيد الفراء تـ (٢٠٧) والأعلم الشنتمري تـ (٤٧٦) وجماعة هذا تجويز [ان يكون الخبر أمرا أو نهيًا . وهذا لا يثبت سيويه فلا يقول بزيادتها البتة^(١) .

وردت الفاء زائدة في موضع واحد من السورة وهي زائدة مع خبر المبتدأ وهذا الموضع في قوله تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ . فأولئك: الفاء زائدة لتضمن المبتدأ معنى الشرط^(٢).

٤ - "اللام" :

للام الجارة معان كثيرة ومن هذه المعاني أن تكون توكيدا للفظ وهي اللام الزائدة^(٣) ويوجد هذا النوع في موضعين من السورة الكريمة : وهي في الآيتين الآتيتين :

قوله تعالى : ﴿... يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه ...﴾ الآية: ١٣ .
 قيل : إن "اللام" هذه مزيدة مع مفعول يدعو وهو "من" ولكن أبي حيان ضعف هذا الرأي . ولكن يقويه قراءة عبد الله ﴿يدعو من ضره﴾
 بإسقاط اللام^(٤) .

(١) انظر مغني اللبيب ص ٢١٩ وسورة النور رسالة الماحستير ص ٣٩٤ .

(٢) ينظر الدر المصون ٢٩٦/٨ .

(٣) انظر مغني اللبيب ص ٢٨٤ (١-) الدر المصون ٢٣٩/٨ .

(٤) انظر الدر المصون ٢٣٩/٨ ، والبحر ٣٥٧/٦ .

وهناك آراء عديدة حول هذه الآية فلا مجال لذكرها هنا^(١) .

من مواضع زيادة اللام في سورة الحج:

قوله تعالى : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ...﴾ الآية: ٢٦ .

اللام في إبراهيم زائدة أي بوأنا إبراهيم مكان البيت أي جعلناه ييؤء إليه

كقوله : ﴿لَتَبَوَّأْنَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ العنكبوت: ٥٨ . وقال الشاعر : -

كم صاحب لي صالح بوأته بيدي لحد^(٢)

وقيل: معنى بوأنا أنزلنا^(٣) وقيل: أيضا أن اللام في الآية للعلة^(٤) .

٥ - "مِن" :

وردت "من" زائدة في ثلاث مواضع من السورة :

الموضع الأول : في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَكْرَمٍ﴾

الآية: ١٨ .

وتقدم "من" بـ "ما" نافية في الآية وبمجرور "من" "مكرم" نكرة بمجرور

لفظا مرفوع محلاً^(٥) .

الموضع الثاني : في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ...﴾

الآية: ٥٢ . "من" هنا زائدة وهي تفيد استغراق^(٦) الجنس وقد تقدم "من"

(١) انظر البحر ٣٥٧-٣٥٦/٦ والمشكل في إعراب القرآن ٩٣/٢ والتبيان ٩٣٤-٩٣٥ والفريد في

إعراب القرآن ص ٥٢٠/٣ .

(٢) انظر البحر ٣٦٣/٦ والفريد ٥٣٠/٣ وانظر الدر المصون ٢٦١/٨ .

(٣) انظر التبيان ٩٣٩/٢ .

(٤) انظر البحر ٣٦٣/٦ والدر المصون ٢٦١/٨ .

(٥) انظر النهر الماد من البحر المحيط ٣٥٨/٦ .

(٦) روح المعاني ١٧٢/١٧ وراجع أيضا الدر المصون ٢٩٢/٨ .

بـ "ما" النافية وأن مجرورها "رسول" نكرة مجرور لفظاً منصوب محلاً وهو مفعول به .

الموضع الثالث في قوله تعالى : ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾^(١) الآية: ٧٨ .

تقدم "من" "ما" النافية أيضاً ومجرور من "حرج" نكرة مجرور لفظاً منصوب محلاً وهو مفعول به الأول لجعل و (من) في الآية تفيد توكيداً^(١) . وبذلك ينطبق على هذه المواضع الثلاثة شروط زيادة "من" التي وضعها النحويون وهي: تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل ، تنكير مجرورها ، كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ^(٢) .

٦ - "الواو" :

ذهب الكوفيون والأخفش والبغداديون أن الواو تأتي زائدة ، واستدلوا على ذلك بآيات من القرآن الكريم ومن الشعر .

ومما استدلوا به على رأيهم من القرآن قوله تعالى : ﴿حتى إذا جاؤوها وفتحة أبوابها﴾ الزمر الآية: ٧٣ .

وقوله تعالى : ﴿... وقال لهم خزنتها...﴾ الآية: ٧٣ .

واحتجوا أيضاً بقول الشاعر :

فما بال من أسعى لأبحر عظمه

حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

وقال الشاعر :

(١) الكتاب ١٥٢/١ والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٤٠٥/١ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٢٥ - ٤٢٦ وشرح التصريح ٨ / ٢ - ٩ ورفص المباني ٣٨٩ - ٣٩١ والجنى

الداني ٣١٦ - ٣٢٠ .

حتى إذا امتلأت بطونكم ورأيتم أبناءكم تنبؤا
وقلبتهم وظاهر الجن لنا إن الغدور الفاحش الخبأ

"الواو" زائدة في (وينوي) في البيت الأول وكذلك في (وقلبتهم) في البيت الثاني . والبصريون لا يميزون زيادة الواو^(١) . وتأولوا ما أورده الكوفيون من الشواهد على حذف الجواب^(٢) .

موضع زيادة الواو في سورة الحج :

ذلك في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٣).

الواو في "ويصدون" زائدة^(٤) وقد تقدم أن البصريين لا يميزون زيادة الواو . وأن الكوفيين هم الذين قالوا بزيادة الواو^(٥) .

٧ - "لا" النافية :

وردت لا زائدة مسبوقه بنفي في ثلاثة مواضع :

وفي الموضع الأول كانت زائدة وسبقتها نفي بلن وذلك في قوله تعالى :

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحْمَهَا وَلَا دِمَاؤها﴾^(٦) الآية: ٣٧ سورة الحج .

(١) انظر في ذلك المغني ٤٧٣-٤٧٦ وشرح المفصل ٩٣-٩٤/٨ والبحر ٣٦٣/٦ ودراسات لأسلوب

القرآن القسم الأول في الجزء الثالث ص ٥٣١-٥٣٤ .

(٢) انظر الجني الداني ١٦٦ .

(٣) سورة الحج ٢٥ .

(٤) انظر الدر المصون ٢٥٦/٨ .

(٥) انظر البحر ٣٦٢/٦ والأشباه والنظائر ١٣/٤ راجع دراسات لأسلوب القرآن الجزء الثاني القسم

الأول ص ٥٨٠ .

(٦) انظر دراسات لأسلوب القرآن ٢/قسم ١ ص ٥٧٩ . (٣)

نرى أن النفي مكرر في الآية السابقة مع إمكانية الإستغناء عن واحد منهما في غير القرآن بالعطف على المنفي . وتكرار هذه تفيد تأكيد النفي^(١) .

الموضع الثاني : كانت "لا" زائدة وسبقها نفي "بما" وذلك في قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي...﴾ الآية: ٥٢ . تكرار أداة النفي في الآية مع إمكانية الإستغناء بالعطف يفيد زيادة تأكيد النفي .

وفي الموضع الأخير كانت "لا" زائدة وسبقها نفي بغير^(٢) وهما في قوله تعالى :

﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾
الآية: ٨ . كررت "لا" النافية في الموضعين لتأكيد النفي^(٣) .

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ١١٦/١٧ .

(٢) دراسات لأسلوب القرآن ٢/قسم ١ ص ٥٨٠ .

(٣) انظر الجدول في إعراب القرآن ١١٦/١٧ .

٣. مدخل إلى تصنيف الجمل في السورة:

" الجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، كـ "قام زيد" ، والمبتدأ وخبره كـ "زيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما نحو : "ضرب اللص" وأقائم الزيدان وكان زيد قائماً و"ظننته قائماً"^(١).

جعل ابن يعيش الجملة والكلام كلمتين مترادفتين^(٢)، والصواب ان الجملة أعم من الكلام ، إذ شرط الكلام الإفادة ، بخلاف الجملة إذ يقولون : جملة الشرط، جملة الجواب ، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً فليس بكلام^(٣) .

قسم ابن هشام الجملة إلى : اسمية وفعلية وظرفية .

فالاسمية : هي التي صدرها اسم كزيد قائم .

والفعلية : هي التي صدرها فعل كقام زيد .

والظرفية : هي المصدرة بظروف أو بمرور . نحو : "أعتدك زيد" و "أفي الدار

زيد" إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور^(٤) .

والجملة الظرفية التي عدّها ابن هشام قسماً ثالثاً من أقسام الجملة هي في الحقيقة

(١) انظر المعنى ص ٤٩٠ .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٠/١ .

(٣) انظر معني اللبيب ص ٤٩٠ مع التصرف .

(٤) المرجع السابق ص: ٤٩٢ .

من قبيل الاسمية أو الفعلية إذا لم نعتد بالظرف^(١) .

قبل عرض الجملة الاسمية والجملة الفعلية في سورة الحج أحب أن أنبه إلى ما يأتي:

١ - اتبعت في هذا التصنيف ظاهر التركيب ، فمثلا الجمل المصدرية بأن المصدرية او بما المصدرية جمل فعلية ولكنها من حيث ما تؤول إليه جمل اسمية .

٢ - الجمل المنسوخة بالأدوات الحرفية جمل اسمية ، أما الجمل المنسوخة بالأدوات الفعلية من أمثال أفعال القلوب والتحويل جمل فعلية ، وأما الجمل المنسوخة بأفعال الناقصة وأفعال المقاربة فجملة اسمية^(٢) .

٣ - جملة فعل الذم وجملة فعل المدح جملة اسمية كان المبتدأ فيهما مقدرًا والخير جملة فعلية مكونة من فعل الذم ومرفوعه ، " لأن القياس إذا قلت : "نعم البراز زيد" . أن "نعم" فعل ماضٍ و "البراز" فاعله وهو ذال على المعنى المستحق به المدح و "زيد" مرفوع على أحد وجهين : إما أن يكون مبتدأ النية فيه التقديم و "نعم الرجل" خبره فيكون تقديره : زيد نعم الرجل ثم أخرته على هذه النية . وإما أن يكون كلامين : كأنك لما قلت نعم الرجل فأبهمته ولم يعرف به شيء بعينه قيل لك : من هو ؟ فقلت : زيد على تقدير هو زيد^(٣) .

٤ - الجملة الظرفية التي عدها ابن هشام قسما ثالثا صنفتها من قبيل الاسمية أو الفعلية إذا لم نعتد بالظرف .

(١) انظر سورة النور - رسالة ماجستير - جامعة أم القرى ص: ٤٠١ .

(٢) انظر الجملة الاسمية عند الأخفش ص ٦٧ .
الإشبيلى «الشرح الكبير»

(٣) انظر القياس في النحو العربي من ٣٠٧-٣٠٨ وراجع شرح الجمل لابن عصفور ١/٦٠٦ وشرح السيرافي ق/٥٠ مجلد ٣ باب ما يعمل في المعروف أي ضمرا .

٥ - قسمت الجمل إلى قسمين :

القسم الأول: الجمل البسيطة وهي التي تستجيب للتقسيم الثنائي أي اسمية وفعلية.

القسم الثاني : الجمل المركبة جعلتها مستقلا بذاتها لأنها لا تستجيب للتقسيم الثنائي وهي : الجمل الشرطية ، وجملة الطلب أو الأمر وجملة القسم وجملة النداء . لأنها تقتضي تلازما بين شطري التركيب. والمقصود بالخروج عن التقسيم الثنائي هو تركيب كله لا شقه . فأبدأ بالجمل المركبة :

٣. الجمل المركبة :

هي النداء والشرط والطلب والقسم . وقد عد الزمخشري الجمل الشرطية قسما خاصا^(١) دون أن تكون اسمية أو فعلية ويقاس على ذلك جملتا الطلب والقسم لأنهما ملحقتان بالشرط من حيث إن هذه الأنماط الثلاثة تشترك في اقتضاء التلازم بين شقي التركيب ، أي بين جمل الشرط والطلب والقسم وبين جمل أجوبتها^(٢).

ومواضع الجمل المركبة في السورة كالأتي :

النداء :

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم...﴾ الآية: ١ .

﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث...﴾ الآية: ٥ .

﴿يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .

﴿يا أيها الناس ضرب مثل...﴾ الآية: ٧٣ .

﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا...﴾ الآية: ٧٧ .

التركيب الشرطي :

الشرط يا إذا :

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت...﴾ الآية: ٥ .

﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم...﴾ الآية: ٣٥ .

﴿فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها...﴾ الآية: ٣٦ .

(١) المعنى: ٤٩٢ .

(٢) سورة النور رسالة ماجستير ص ٤٢٤ .

- ﴿... إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته...﴾ الآية: ٥٢ .
 ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه...﴾ الآية: ٧٢ .

الشرط يان :

- ﴿إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب...﴾ الآية: ٥ .
 ﴿وإن أصابه خير اطمأن به...﴾ الآية: ١١ .
 ﴿وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه...﴾ الآية: ١١ .
 ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة...﴾ الآية: ٤١ .
 ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح...﴾ الآية: ٤٢ .
 ﴿وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .
 ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه...﴾ الآية: ٧٣ .

الشرط بلولا :

- ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع...﴾ الآية: ٤٠ .

الشرط بلو:

- ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له﴾ الآية: ٧٢ .

الشرط بمن :

- ﴿كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾ الآية: ٤ .
 ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء...﴾ الآية: ١٥ .

- ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ الآية: ١٨ .

- ﴿... ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ الآية: ٢٥ .

- ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء﴾ الآية: ٣١ .

﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه...﴾ الآية: ٣٠ .

﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب...﴾ الآية: ٣٢ .

الشرط بكلمة :

﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ الآية: ٢٢ .

الطلب :

قوله تعالى : ﴿قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .

القسم :

قوله تعالى : ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ الآية: ١٣ .

قيل : هي جواب لقسم مقدر أي : وبالله...^(١)

(١) انظر: تفسير أبي السعود ٩٨/٦ وروح المعاني ١٢٥/١٧ والدر المصون ٢٤٠/٨.

٤. الجمل الاسمية :

أ - الجمل الاسمية الخالية من النواسخ:

وهي في الآيات الآتية :

- ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ الآية: ٣ .
- ﴿ومنكم من يتوفى﴾ الآية: ٥ .
- ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .
- ﴿ومن الناس من يجادل في الله﴾ الآية: ٨ .
- ﴿له في الدنيا خزي﴾ الآية: ٩ .
- ﴿ذلك بما قدمت يداك﴾ الآية: ١٠ .
- ﴿ومن الناس من يعبد الله﴾ الآية: ١١ .
- ﴿ذلك هو الضلال البعيد﴾ الآية: ١٢ .
- ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ الآية: ١٩ .
- ﴿فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار﴾ الآية: ١٩ .
- ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ الآية: ٢١ .
- ﴿ذلك﴾ الآية: ٣٠ . خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الأمر^(١) .
- ﴿ومن يعظم حرمات الله﴾ الآية: ٣٠ .
- ﴿فهو خير له عند ربه﴾ الآية: ٣٠ .
- ﴿ذلك﴾ الآية: ٣٢ . أي الأمر ذلك ...^(٢) .

(١) انظر الدر المصون ٢٦٩/٨ وراجع المحرر الوجيز ٢٧٢/١٠ .

(٢) المرجع السابق ٢٧٦/١٠ والدر المصون ٢٧٢/٨ .

- ﴿ومن يعظم شعائر الله﴾ الآية: ٣٢ .
- ﴿فإلهكم إله واحد﴾ الآية: ٣٤ .
- ﴿... ربنا الله﴾ الآية: ٤٠ .
- ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ الآية: ٤٠ .
- ﴿وهي ظالمة﴾ الآية: ٤٥ .
- ﴿فهي خاوية على عروشها﴾ الآية: ٤٥ .
- ﴿وكأين من قرية أهلكناها﴾ الآية: ٤٨ .
- ﴿وهي ظالمة﴾ الآية: ٤٨ .
- ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم﴾ الآية: ٥٠ .
- ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ الآية: ٥١ .
- ﴿وأولئك أصحاب الجحيم﴾ الآية: ٥١ .
- ﴿والله عليم حكيم﴾ الآية: ٥٢ .
- ﴿الملك يومئذ الله﴾ الآية: ٥٦ .
- ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم﴾ الآية: ٥٦ .
- ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .
- ﴿والذين هاجروا في سبيل الله...﴾ الآية: ٥٨ .
- ﴿ذلك...﴾ الآية: ٦٠ .
- ﴿ذلك...﴾ الآية: ٦١ .
- ﴿ذلك...﴾ الآية: ٦٢، أخبار للمبتدأ المحذوف . تقديره: الأمر ذلك .
- ﴿له ما في السموات وما في الأرض﴾ الآية: ٦٤ .
- ﴿وهو الذي أحياكم﴾ الآية: ٦٦ .
- ﴿هم ناسكوه﴾ الآية: ٦٧ .
- ﴿الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .

- ﴿الله يحكم بينكم﴾ الآية: ٦٩ .
 ﴿وما للظالمين من نصير﴾ الآية: ٧١ .
 ﴿النار وعدها الله الذين كفروا﴾ الآية: ٧٢ .
 ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلا...﴾ الآية: ٧٥ .
 ﴿وهو احتباكم﴾ الآية: ٧٨ .
 ﴿هو سماكم المسلمين﴾ الآية: ٧٨ .
 ﴿بئس المصير﴾ الآية: ٧٢ (١) .

ب - الجمل الاسمية المنسوخة:

وهي في الآيات التالية:

- ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ الآية: ١ .
 ﴿وما هم بسكارى﴾ الآية: ٢ .
 ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ الآية: ٢ .
 ﴿إن كنتم في ريب من البعث﴾ الآية: ٥ .
 ﴿فإننا خلقناكم من تراب...﴾ الآية: ٥ .
 ﴿بأن الله هو الحق﴾ الآية: ٦ .
 ﴿وأنه يحي الموتى﴾ الآية: ٦ .
 ﴿وأنه على كل شيء قدير﴾ الآية: ٦ .
 ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾ الآية: ٧ .

(١) على أن بئس المصير خير لمبتدأ محذوف أي النار بئس المصير ، لأنني عدت جملي فعل الهم والممدح جملة اسمية كان المبتدأ فيها مقدر والخبر جملة فعلية مكونة من فعل الهم ومرفوعة . راجع القياس في النحو العربي ص ٣٠٧ - ٣٠٨ وشرح جمل الزجاجي ١/٦٠٦ .

- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ الآية: ٧ .
- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الآية: ١٠ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ...﴾ الآية: ١٤ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ...﴾ الآية: ١٤ .
- ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ...﴾ الآية: ١٥ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ...﴾ الآية: ١٦ .
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية: ١٧ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصَلُ بَيْنَهُمْ...﴾ الآية: ١٧ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ الآية: ١٧ .
- ﴿أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ الآية: ١٨ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ...﴾ الآية: ٢٣ .
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ الآية: ٢٥ .
- ﴿فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الآية: ٣٢ .
- ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية: ٣٦ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية: ٣٨ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ الآية: ٣٨ .
- ﴿... بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا...﴾ الآية: ٣٩ .
- ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الآية: ٣٩ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الآية: ٤٠ .
- ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾ الآية: ٤٤ .
- ﴿فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ الآية: ٤٦ .
- ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الآية: ٤٧ .
- ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ...﴾ الآية: ٤٧ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الآية: ٥٤ .

- ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه...﴾ الآية: ٥٥ .
- ﴿وإن الله هو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .
- ﴿وإن الله لعليم حلِيم﴾ الآية: ٥٩ .
- ﴿إن الله لعفو غفور﴾ الآية: ٦٠ .
- ﴿بأن الله يولج الليل في النهار﴾ الآية: ٦١ .
- ﴿وأن الله سميع بصير﴾ الآية: ٦١ .
- ﴿بأن الله هو الحق...﴾ الآية: ٦٢ .
- ﴿وأن ما يدعو من دونه هو الباطل...﴾ الآية: ٦٢ .
- ﴿وأن الله هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢ .
- ﴿أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .
- ﴿فتصبح الأرض مخضرة﴾ الآية: ٦٣ .
- ﴿إن الله لطيف خبير﴾ الآية: ٦٣ .

٥. الجمل الفعلية

أ - الجمل الفعلية ذات الأفعال غير الناسخة (أي الخالية من النواسخ):

وهي الآيات التالية في سورة الحج:

﴿اتقوا ربكم﴾ الآية: ١ .

﴿يوم ترونها تذهل...﴾ الآية: ٢ .

الظرف متعلق بـ"تذهل"^(١)، وعلى هذا تكون الجملة جملة فعلية، ويجوز أن يكون ظرفاً لـ"عظيم" في الآية السابقة: ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾، وعلى هذا الوجه تكون الجملة جملة اسمية .

﴿ترونها...﴾ الآية: ٢ .

﴿تذهل كل مرضعة...﴾ الآية: ٢ .

﴿أرضعت...﴾ الآية: ٢ .

﴿وتضع كل ذات حمل حملها...﴾ الآية: ٢ .

﴿وترى الناس سكارى..﴾ الآية: ٢ .

﴿يجادل في الله بغير علم...﴾ الآية: ٣ .

﴿ويتبع كل شيطان مرید﴾ الآية: ٣ .

﴿كتب عليه أنه...﴾ الآية: ٤ .

﴿تولاه...﴾ الآية: ٤ .

﴿يهديه إلى عذاب السعير﴾ الآية: ٤ .

(١) راجع التبيان في إعراب القرآن ٩٣١/٢، والبحر ٣٤٩/٦، وروح المعاني ١١١/١٧-١١٢ .

- ﴿خلقناكم...﴾ الآية: ٥ .
- ﴿لنبين لكم...﴾ الآية: ٥ .
- ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء...﴾ الآية: ٥ .
- ﴿نخرجكم طفلاً...﴾ الآية: ٥ .
- ﴿لتبلغوا أشدكم...﴾ الآية: ٥ .
- ﴿يتوفى...﴾ الآية: ٥ .
- ﴿يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .
- ﴿وترى الأرض هامدة﴾ الآية: ٥ .
- ﴿أنزلنا عليها الماء﴾ الآية ٥ .
- ﴿اهتزت وربت﴾ الآية ٥ .
- ﴿أنبتت من كل زوج بهيج﴾ الآية ٥ .
- ﴿يحیی الموتی﴾ الآية ٦ .
- ﴿يبعث من في القبور﴾ الآية ٧ .
- ﴿... يجادل في الله﴾ الآية ٨ .
- ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ الآية ٩ .
- ﴿نذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾ الآية ٩ .
- ﴿قدمت يداك﴾ الآية ١٠ .
- ﴿يعبد الله﴾ الآية ١١ .
- ﴿يدعوا من دون الله﴾ الآية ١٣ .
- ﴿ما لا يضره وما لا ينفعه﴾ الآية ١٢ .
- ﴿يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه﴾ الآية ١٣ .
- ﴿يدخل الذين آمنوا... جنات﴾ الآية ١٤ .
- ﴿عملوا الصالحات﴾ الآية ١٤ .

- ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية ١٤ .
- ﴿يفعل ما يريد﴾ الآية ١٤ .
- ﴿أنزلناه آيات بينات﴾ الآية ١٦ .
- ﴿يهدي من يريد﴾ الآية ١٦ .
- ﴿يفصل بينهم﴾ الآية ١٧ .
- ﴿يسجد له من في السموات﴾ الآية ١٨ .
- ﴿يفعل ما يشاء﴾ الآية ١٨ .
- ﴿اختصموا في ربهم﴾ الآية ١٩ .
- ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ الآية ١٩ .
- ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾ الآية ١٩ .
- ﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾ الآية ٢٠ .
- ﴿أرادوا أن يخرجوا منها﴾ الآية ٢٢ .
- ﴿أعيدوا فيها﴾ الآية ٢٢ .
- ﴿وذوقوا عذاب الحريق﴾ الآية ٢٢ .
- ﴿يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ الآية ٢٣ .
- ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية ٢٣ .
- ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا﴾ الآية ٢٣ .
- ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ الآية ٢٤ .
- ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ الآية ٢٤ .
- ﴿ويصدون عن سبيل الله...﴾ الآية ٢٥ .
- ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ الآية ٢٧ .
- ﴿يأتوك رجالا﴾ الآية ٢٧ .
- ﴿يأتين من كل فج عميق﴾ الآية ٢٧ .

- ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ الآية ٢٨ .
- ﴿ويذكروا اسم الله...﴾ الآية ٢٨ .
- ﴿فكلوا منها﴾ الآية ٢٨ .
- ﴿وأطعموا البائس الفقير﴾ الآية ٢٨ .
- ﴿ليقضوا تفثهم﴾ الآية ٢٨ .
- ﴿وليوفوا نذورهم﴾ الآية ٢٨ .
- ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ الآية ٢٨ .
- ﴿أحلت لكم الأنعام﴾ الآية ٣٠ .
- ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ الآية ٣٠ .
- ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ الآية ٣٠ .
- ﴿ليذكروا اسم الله﴾ الآية ٣٤ .
- ﴿سخرناها لكم﴾ الآية ٣٦ .
- ﴿لن ينال الله لحومها﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿يناله التقوى منكم﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿سخرها لكم﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿لتكبروا الله على ما هداكم﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿أذن للذين﴾ الآية ٣٩ .
- ﴿يقاتلون﴾ الآية ٣٩ .
- ﴿أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد...﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿يذكر فيها اسم الله﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿أفلم يسيروا في الأرض﴾ الآية ٤٦ .

- ﴿تعمى القلوب التي في الصدور﴾ الآية ٤٦ .
- ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ الآية ٤٧ .
- ﴿ولن يخلف الله وعده﴾ الآية ٤٧ .
- ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿ألقى الشيطان في أمنيته﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿فينسخ الله ما يلقي الشيطان﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿يحكم الله آياته﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿فيؤمنوا به﴾ الآية ٥٤ .
- ﴿فتخبت له قلوبهم﴾ الآية ٥٤ .
- ﴿حتى تأتيهم الساعة بغتة﴾ الآية ٥٥ .
- ﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ الآية ٥٥ .
- ﴿يحكم بينهم﴾ الآية ٥٦ .
- ﴿هاجروا﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿قتلوا﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿ليرزقنهم الله رزقا حسنا﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿ليدخلنهم مدخلا...﴾ الآية ٥٩ .
- ﴿يرضونه﴾ الآية ٥٩ .
- ﴿عاقب﴾ الآية ٦٠ .
- ﴿بغى عليه﴾ الآية ٦٠ .
- ﴿لينصرنه الله﴾ الآية ٦١ .
- ﴿ويولج الليل في النهار﴾ الآية ٦١ .
- ﴿ويولج النهار في الليل﴾ الآية ٦١ .
- ﴿يدعون من دونه﴾ الآية ٦٢ .

- ﴿... أنزل من السماء﴾ الآية ٦٣ .
- ﴿سخر لكم ما في الأرض...﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿تجري في البحر﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿ويعمسك السماء﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿أن تقع على الأرض﴾ الآية ٦٥^(١) .
- ﴿فلا ينازعنك في الأمر﴾ الآية ٦٧ .
- ﴿أحياكم﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿بميتكم﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿يحْيِيكُمْ...﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿يحكم بينكم يوم القيامة﴾ الآية: ٦٩ . - يوم متعلق بيحكم في الآية
- ﴿تختلفون﴾ الآية ٦٩ .
- ﴿ويعبدون من دون الله﴾ الآية ٧١ .
- ﴿ما لم ينزل به سلطانا﴾ الآية ٧١ .
- ﴿تتلى عليهم آياتنا بينات﴾ الآية ٧٢ .
- ﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر﴾ الآية ٧٢ .
- ﴿ضرب مثل﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿ندعون من دون الله﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿لن يخلقوا ذبابا﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿ولو اجتمعوا له﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿لا يستنقذوه منه﴾ الآية ٧٣ .

(١) وهذه الجملة إذا اعتبرناها من حيث ما تقول إليها فهي اسمية .

- ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿ما قدروا الله﴾ الآية ٧٤ .
- ﴿يصطفي من الملائكة رسلاً﴾ الآية ٧٥ .
- ﴿يعلم ما بين أيديهم﴾ الآية ٧٦ .
- ﴿وإلى الله ترجع الأمور﴾ الآية ٧٦ .
- ﴿آمنوا﴾ الآية ٧٧ .
- ﴿تفلحون﴾ الآية ٧٧ .
- ﴿اجتباكم﴾ الآية ٧٨ .

ب - الجمل الفعلية ذات الأفعال الناسخة :

- ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ الآية ٣٤ .
- ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله﴾ الآية ٣٦ .
- ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية ٥٣ .
- ﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك﴾ الآية ٥٤ .
- ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية ٦٣ .
- ﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ الآية ٦٧ .
- ﴿ألم تعلم أن الله يعلم...﴾ الآية ٧٠ .
- ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ الآية ٧٨ .

تقسيم آخر للجملة

تنقسم الجملة إلى كبرى وصغرى :

الكبرى : هي الاسمية التي تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية نحو : زيد قام أبوه ، و زيد أبوه قائم ، الظلم مرتعه وخيم ، الصدق يجب التزامه .

والصغرى : وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداها خيرا لمبتدأ نحو : جملة "قام أبوه" و "أبوه قائم" و "مرتعه وخيم" و "يجب التزامه" . ذلك في الأمثلة السابقة في الجملة الكبرى .

بالنظر إلى سورة الحج نجد أن الجملة الاسمية الموجودة فيها منها جملة كبرى ومنها جملة صغرى ولكن لا أصنف جميع هذه الجمل بل أذكرها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر . وهي كالاتي:

٦. الجمل الاسمية الكبرى:

أ - الجمل غير المنسوخة :

١ - الخير الذي جاء جملة فعلية :

﴿الله يحكم بينكم...﴾ الآية ٦٩ .

﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً﴾ الآية ٧٥ .

﴿هو اجتباكم﴾ الآية ٧٨ .

﴿هو سماكم المسلمين﴾ الآية ٧٨ .

٢ - الخير الذي جاء جملة اسمية :

﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم﴾ الآية ٥٠ .

﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية ٥٧ .

٣ - الخير الذي جاء جملة اسمية منسوخة :

﴿من كان يظن...﴾ الآية ١٥ .

ب - الجمل المنسوخة :

"إن" و "أن" :

١ - خبرها الذي جاء جملة فعلية :

﴿فإنا خلقناكم من تراب...﴾ الآية ٥ .

﴿وأنه يحي الموتى﴾ الآية ٦ .

﴿وأن الله يبعث من في القبور﴾ الآية ٧ .

- ﴿إن الله يدخل الذين...﴾ الآية ١٤ .
 ﴿إن الله يفعل ما يريد﴾ الآية ١٤ .
 ﴿إن الله يهدي من يريد﴾ الآية ١٦ .
 ﴿... إن الله يسجد له من في السموات...﴾ الآية ١٨ .
 ﴿إن الله يفعل ما يشاء﴾ الآية ١٨ .
 ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا...﴾ الآية ٢٣ .
 ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا...﴾ الآية ٣٨ .
 ﴿إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ الآية ٣٨ .
 ﴿... بأنهم ظلموا...﴾ الآية ٣٩ .
 ﴿فإنها لا تعمي الأبصار﴾ الآية ٤٦ .
 ﴿... بأن الله يولج الليل في النهار﴾ الآية ٦١ .
 ﴿... أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية ٦٣ .

٢ - خبرها الذي جاء جملة اسمية :

- ﴿بأن الله هو الحق﴾ الآية ٦ .
 ﴿وإن الله على نصرهم لقدير﴾ الآية ٣٩ .
 ﴿إن الله هو خير الرازقين﴾ الآية ٥٨ .
 ﴿بأن الله هو الحق﴾ الآية ٦٢ .
 ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ الآية ٦٢ .
 ﴿وأن الله هو العلي الكبير﴾ الآية ٦٢ .

٣ - الخبر الذي جاء جملة اسمية منسوخة :

- ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ الآية ١٠ .

- ﴿إن الذين آمنوا... إن الله يفصل بينهم...﴾ الآية ١٧ .
 لعل : ﴿لعلكم تشكرون﴾ - خبرها جملة فعلية - الآية ٣٦ .
 ﴿لعلكم تفلحون﴾ الآية ٣٧ .

الجملة الصغرى :

وهي الجملة التي وقعت خبرا لمبتدأ . وكل جملة وقعت خبرا لمبتدأ في الأمثلة السابقة هي الجملة الصغرى ويكون فعليا أو اسميا .

مثال للجملة الصغرى الفعلية : - غير منسوخة -

- ﴿..... يحكم بينكم﴾ الآية ٦٩ .
 ﴿..... يصطفي من الملائكة رسلا﴾ الآية ٧٥ .
 ﴿..... اجتباكم﴾ الآية ٧٨ .
 ﴿..... سماكم﴾ الآية ٧٨ .
 ﴿... خلقناكم من تراب﴾ الآية ٥ .
 ﴿..... يحي الموتى﴾ الآية ٦ .
 ﴿..... يبعث من في القبور﴾ الآية ٧ .
 ﴿... يدخل الذين...﴾ الآية ١٤ .
 ﴿... يفعل ما يريد﴾ الآية ١٤ .
 ﴿... يهدي من يريد﴾ الآية ١٦ .
 ﴿..... يسجد له من في السموات﴾ الآية ١٨ .
 ﴿..... يفعل ما يشاء﴾ الآية ١٨ .
 ﴿... يدخل الذين آمنوا﴾ الآية ٢٤ .
 ﴿..... يدافع عن الذين آمنوا﴾ الآية ٣٨ .

- ﴿... لا يحب كل خوان كفور﴾ الآية ٣٨ .
- ﴿... ظلموا﴾ الآية ٣٩ .
- ﴿... لا تعمى الأبصار﴾ الآية ٤٧ .
- ﴿... يولج الليل في النهار﴾ الآية ٦١ .
- ﴿... تشكرون﴾ الآية ٣٦ .
- ﴿... تفلحون﴾ الآية ٧٧ .

مثال للجملـة الصغرى الاسمية - غير منسوخة - :

- ﴿... لهم مغفرة ورزق كريم﴾ الآية ٥٠ .
- ﴿... أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآية ٥١ .

- ﴿... هو الحق﴾ الآية ٦ .
- ﴿... على نصرهم لقدير﴾ الآية ٣٩ .
- ﴿... لهو خير الرازقين﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿... هو الحق﴾ الآية ٦٢ .
- ﴿... هو الباطل﴾ الآية ٦٢ .
- ﴿... هو العلي الكبير﴾ الآية ٦٢ .

المنسوخة :

- ﴿... كان يظن...﴾ الآية ١٥ .
- ﴿... ليس بظلام للعبيد﴾ الآية ١٠ .
- ﴿... إن الله يفصل بينهم﴾ الآية ١٧ .

٧. إعراب الجمل التي لا محل لها من الإعراب

١ - الابتدائية :

- ﴿يا أيها...﴾ الآية ١ .
- ﴿يا أيها الناس...﴾ الآية ٥ .
- ﴿نقر...﴾ الآية ٥ .
- ﴿ذلك بأن الله...﴾ الآية ٦ .
- ﴿من الناس من...﴾ الآية ٨ .
- ﴿له في الدنيا حزبي...﴾ الآية ٩ .
- ﴿من الناس من يعبد...﴾ الآية ١١ .
- ﴿ذلك هو الخسران...﴾ الآية ١١ .
- ﴿يدعوا...﴾ الآية ١٢ .
- ﴿ذلك هو الضلال البعيد﴾ الآية ١٢ .
- ﴿يدعوا...﴾ الآية ١٣ .
- ﴿إن الله يدخل...﴾ الآية ١٤ .
- ﴿إن الله يفعل...﴾ الآية ١٤ .
- ﴿من كان...﴾ الآية ١٥ .
- ﴿أنزلناه...﴾ الآية ١٦ .
- ﴿إن الذين...﴾ الآية ١٧ .
- ﴿ألم تر أن الله...﴾ الآية ١٨ .
- ﴿من يهن الله...﴾ الآية ١٨ .

- ﴿إن الله يفعل...﴾ الآية ١٨ .
- ﴿هذان خصمان...﴾ الآية ١٩ .
- ﴿إن الله يدخل...﴾ الآية ٢٣ .
- ﴿إن الذين...﴾ الآية ٢٥ .
- ﴿من يرد...﴾ الآية ٢٥ .
- ﴿من الناس من يجادل...﴾ الآية ٣ .
- ﴿إن زلزلة الساعة شيء﴾ الآية ١ . وقيل: تعليلية^(١) .
- ﴿ذلك...﴾ الآية ٣٠ .
- ﴿من يعظم...﴾ الآية ٣٠ .
- ﴿أحلت لكم الأنعام﴾ الآية ٣٠ .
- ﴿ذلك...﴾ الآية ٣٢ .
- ﴿من يعظم...﴾ الآية ٣٢ .
- ﴿لكم فيها منافع...﴾ الآية ٣٣ . وقيل: تعليلية^(٢) .
- ﴿جعلنا...﴾ الآية ٣٤ .
- ﴿إلهمم إله واحد﴾ الآية ٣٤ .
- ﴿والبدن جعلناها﴾ الآية ٣٦ .
- ﴿سخرناها...﴾ الآية ٣٦ .
- ﴿لعلكم تشكرون﴾ الآية ٣٦ . وقيل: تعليلية^(٣) .

(١) روح المعاني ١٧/١١٠، والجدول ١٧/٧٥ .

(٢) الجدول ١٧/١٠٤ .

(٣) الجدول ١٧/١٠٧، وروح المعاني ١٧/١٥٨ .

- ﴿لن ينال...﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿سخرها...﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿وبشر...﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿إن الله يدافع...﴾ الآية ٣٨ .
- ﴿إن الله لا يحب...﴾ الآية ٣٨ .
- ﴿أذن للذين...﴾ الآية ٣٩ .
- ﴿لولا دفع الله...﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿ولله عاقبة الأمور...﴾ الآية ٤١ .
- ﴿وإن يكذبوك...﴾ الآية ٤٢ .
- ﴿كان نكير...﴾ الآية ٤٤ .
- ﴿فحكأين من قرية أهلكتناها وهي ظالكة فهي خاوية على عروشها﴾ الآية ٤٥ .
- ﴿فإنها لا تعمى الأبصار...﴾ الآية ٤٦ .
- ﴿وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها﴾ الآية ٤٨ .
- ﴿إلى المصير...﴾ الآية ٤٨ .
- ﴿قل يا أيها الناس﴾ الآية ٤٩ .
- ﴿وما أرسلنا...﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿والله عليم حكيم...﴾ - وقيل اعتراضى - الآية ٥٢ ^(١) .
- ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ - وقيل اعتراضى - الآية ٥٣ ^(٢) .
- ﴿وإن الله لهاد...﴾ الآية ٥٤ .

(١) الجدول ١٢/١٧ .

(٢) روح المعاني ١٧٤/١٧ .

- ﴿ولا يزال الذين....﴾ الآية ٥٥ .
- ﴿الملك لله﴾ الآية ٥٦ .
- ﴿يحكم بينهم....﴾ الآية ٥٦ .
- ﴿ليدخلنهم مدخلاً يرضونه﴾ الآية: ٥٩ (١).
- جملة القسم وجوابها ابتدائية، وقيل: بدل .
- ﴿ذلك...﴾ الآية ٦٠ .
- ﴿من عاقب....﴾ الآية ٦٠ .
- ﴿إن الله لعفو....﴾ الآية ٦٠ .
- ﴿ذلك بأن الله....﴾ - وقيل تعليلية - الآية ٦١ .
- ﴿ذلك بأن الله...﴾ - وقيل مؤكدة للتعليل - الآية ٦٢ .
- ﴿ألم تر....﴾ الآية ٦٣ .
- ﴿إن الله لطيف خبير﴾ الآية ٦٣ .
- ﴿له ما في السموات....﴾ الآية ٦٤ .
- ﴿ألم تر...﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿ويعسك....﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿إن الله بالناس لرؤوف﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿هو الذي....﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿إن الإنسان لكفور﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿جعلنا....﴾ الآية ٦٧ .
- ﴿الله يحكم....﴾ الآية ٦٩ .

(١) ينظر الدر المصون ٢٩٦/٨ .

- ﴿تعلم...﴾ الآية ٧٠ .
- ﴿إن ذلك على الله يسير﴾ الآية ٧٠ .
- ﴿يعبدون...﴾ الآية ٧١ .
- ﴿النار وعدھا...﴾ - وقيل مفسرة - الآية ٧٢ .
- ﴿بئس المصير...﴾ الآية ٧٢ .
- ﴿ياأيها الناس...﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿إن الذين تدعون...﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿ضعف الطالب...﴾ - أو تقريری - الآية ٧٣ .
- ﴿ما قدروا الله﴾ الآية ٧٤ .
- ﴿الله يصطفي...﴾ الآية ٧٥ .
- ﴿إن الله سمیع بصیر﴾ - أو تقريری - الآية ٧٥ .
- ﴿يعلم...﴾ الآية ٧٦ .
- ﴿ياأيها الذين...﴾ الآية ٧٧ .
- ﴿لعلکم تفلحون...﴾ الآية ٧٧ .
- ﴿ملة أبيکم...﴾ الآية ٧٨ .
- ﴿نعم المولى...﴾ الآية ٧٨ .

٢ - صلة الموصول :

- ﴿أرضعت...﴾ الآية ٢ .
- ﴿يجادل...﴾ الآية ٣ .
- ﴿نشأ...﴾ الآية ٥ .
- ﴿يتوفى...﴾ الآية ٥ .

- ﴿يرد... الآية ٥ .
- ﴿يجادل... الآية ٨ .
- ﴿يضل... الآية ٩ .
- ﴿قدمت يداك... الآية ١٠ .
- ﴿يعبد... الآية ١١ .
- ﴿يضره... الآية ١٢ .
- ﴿ينفعه... الآية ١٢ .
- ﴿ضره أقرب... الآية ١٣ .
- ﴿آمنوا... الآية ١٤ .
- ﴿يريد... الآية ١٤ .
- ﴿يغيظ... الآية ١٥ .
- ﴿يريد... الآية ١٦ .
- ﴿آمنوا... الآية ١٧ .
- ﴿هادوا... الآية ١٧ .
- ﴿أشركوا... الآية ١٧ .
- ﴿يشاء... الآية ١٨ .
- ﴿كفروا... الآية ١٩ .
- ﴿آمنوا... الآية ٢٣ .
- ﴿كفروا... الآية ٢٥ .
- ﴿جعلناه... الآية ٢٥ .
- ﴿رزقهم... الآية ٢٨ .
- ﴿يتلى... الآية ٣٠ .

- ﴿رزقهم...﴾ الآية ٣٤ .
- ﴿أصابهم...﴾ الآية ٣٥ .
- ﴿رزقناهم...﴾ الآية ٣٥ .
- ﴿هداكم...﴾ الآية ٣٧ .
- ﴿آمنوا...﴾ الآية ٣٨ .
- ﴿يقاتلون...﴾ الآية ٣٩ .
- ﴿أخرجوا...﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿ينصره...﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿إن مكناهم...﴾ الآية ٤١ .
- ﴿تكون لهم قلوب...﴾ الآية ٤٦ .
- ﴿آمنوا...﴾ الآية ٥٠ .
- ﴿سعوا...﴾ الآية ٥١ .
- ﴿يلقي الشيطان...﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿في قلوبهم مرض﴾ الآية ٥٣ .
- ﴿أوتوا...﴾ الآية ٥٤ .
- ﴿آمنوا...﴾ الآية ٥٤ .
- ﴿كفروا...﴾ الآية ٥٥ .
- ﴿كفروا...﴾ الآية ٥٧ .
- ﴿آمنوا...﴾ الآية ٥٦ .
- ﴿هاجروا...﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿عاقب...﴾ الآية ٦٠ .
- ﴿عوقب...﴾ الآية ٦٠ .

- ﴿ يدعون ... ﴾ الآية ٦٣ .
- ﴿ تقع ... ﴾ الآية ٦٥ .
- ﴿ أحياكم ... ﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿ تعملون ... ﴾ الآية ٦٨ .
- ﴿ كنتم فيه تختلفون ... ﴾ الآية ٦٩ .
- ﴿ لم ينزل ... ﴾ الآية ٧١ .
- ﴿ ليس لهم به علم ... ﴾ الآية ٧١ .
- ﴿ كفروا ... ﴾ الآية ٧٢ .
- ﴿ يتلون ... ﴾ الآية ٧٢ .
- ﴿ كفروا ... ﴾ الآية ٧٢ .
- ﴿ تدعون من دون الله ﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿ آمنوا ... ﴾ الآية ٧٧ .

٣ - الاعتراضية :

- ﴿ الله عليم حكيم ... ﴾ - وقيل استئنافية - الآية ٥٢ .
- ﴿ إن الظالمين لفي شقاق ... ﴾ - وقيل استئنافية - الآية ٥٣ .
- ﴿ إن الله هو ... ﴾ - وقيل تعليلية - الآية ٥٨ .

٤ - المفسرة :

- ﴿ لا تشرك بي ... ﴾ الآية ٢٦ .
- ﴿ جعلناها ... ﴾ الآية ٣٦ .
- ﴿ النار وعدها ... ﴾ - وقيل استئنافية - الآية ٧٢ .

٥ - جواب القسم :

- ﴿بئس المولى...﴾ الآية ١٣ .
- ﴿ينصرون الله...﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿يرزقنهم الله...﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿يدخلنهم...﴾ الآية ٥٩ .
- ﴿ينصرنه الله...﴾ الآية ٦٠ .

٦ - جواب الشرط غير الجازم :

- ﴿وجلّت قلوبهم﴾ الآية ٣٥ .
- ﴿اهتزت...﴾ الآية ٥ .
- ﴿كلوا...﴾ الآية ٣٦ .
- ﴿هدمت صوامع...﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿أعيدوا فيها...﴾ الآية ٢٢ .
- ﴿ألقى الشيطان...﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿تعرف...﴾ الآية ٧٢ .

٧ - المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب :

- ﴿يتبع...﴾ الآية ٣ .
- ﴿نخرجكم...﴾ الآية ٥ .
- ﴿منكم من يتوفى...﴾ الآية ٥ .
- ﴿منكم من يرد...﴾ الآية ٥ .

- ﴿ ترى ... الآية ٥ .
- ﴿ ربت ... الآية ٥ .
- ﴿ أنبتت ... الآية ٥ .
- ﴿ نذيقه ... الآية ٩ .
- ﴿ إن أصابه ... الآية ١١ .
- ﴿ إن أصابته فتنة ... الآية ١١ .
- ﴿ يشس العشير ... الآية ١٣ .
- ﴿ عملوا ... الآية ١٤ .
- ﴿ الذين كفروا ... الآية ١٩ .
- ﴿ عملوا ... الآية ٢٣ .
- ﴿ يصدون ... الآية ٢٥ .
- ﴿ طهر ... الآية ٢٦ .
- ﴿ أذن ... الآية ٢٧ .
- ﴿ لكن عذاب الله شديد ﴾ الآية ٢ .
- ﴿ من يشرك ... الآية ٣١ . معطوفة على جملة ﴿ ومن يعظم حرمات الله ﴾ في الآية التي قبلها .
- ﴿ محلها إلى البيت ... الآية ٣٣ .
- ﴿ ينفقون ... الآية ٣٥ .
- ﴿ أطعموا ... الآية ٣٦ .
- ﴿ يناله التقوى ... الآية ٣٧ .
- ﴿ إن الله على نصرهم لقدير ﴾ الآية ٣٩ .
- ﴿ أتوا ... الآية ٤١ .

- ﴿أمروا....﴾ الآية ٤١ .
- ﴿نهوا...﴾ الآية ٤١ .
- ﴿أمليت...﴾ الآية ٤٤ .
- ﴿أخذتهم...﴾ الآية ٤٤ .
- ﴿يسيروا...﴾ الآية ٤٦ .
- ﴿الذين آمنوا...﴾ الآية ٥٠ .
- ﴿عملوا...﴾ الآية ٥٠ .
- ﴿الذين سعوا...﴾ الآية ٥١ .
- ﴿ينسخ الله...﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿يحكم الله...﴾ الآية ٥٢ .
- ﴿يؤمنوا...﴾ الآية ٥٤ .
- ﴿تخبث له قلوبهم...﴾ الآية ٥٤ .
- ﴿يأتيهم العذاب...﴾ الآية ٥٥ .
- ﴿الذين آمنوا...﴾ الآية ٥٦ .
- ﴿اسجدوا...﴾ الآية ٧٧ .
- ﴿عملوا...﴾ الآية ٥٦ .
- ﴿الذين كفروا...﴾ الآية ٥٧ .
- ﴿كذبوا...﴾ الآية ٥٧ .
- ﴿الذين هاجروا...﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿قتلوا...﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿ماتوا...﴾ الآية ٥٨ .
- ﴿بغى عليه...﴾ الآية ٦٠ .

- ﴿إن الله...﴾ الآية ٦٤ .
- ﴿بميتكم...﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿بمحييكم...﴾ الآية ٦٦ .
- ﴿إن جادلوك...﴾ الآية ٦٨ .
- ﴿إن يسلبهم الذباب...﴾ الآية ٧٣ .
- ﴿ترجع الأمور...﴾ الآية ٧٦ .
- ﴿اعبدوا...﴾ الآية ٧٧ .
- ﴿تكونوا...﴾ الآية ٧٨ .
- ﴿نعم النصير...﴾ الآية ٧٨ .

٨ - التعليلية :

- ﴿إن زلزلة... شيء﴾ - وقيل استئنافية بياني - الآية ١ .
- ﴿إن الله... شهيد﴾ الآية ١٧ .
- ﴿إنا خلقناكم...﴾ الآية ٥ .
- ﴿لكم فيها منافع...﴾ - وقيل استئنافية - الآية ٣٣ .
- ﴿لعلكم تشكرون...﴾ - وقيل استئنافية - الآية ٣٦ .
- ﴿إن الله لقوي...﴾ الآية ٤٠ .
- ﴿إن الله هو...﴾ - وقيل اعتراضية - الآية ٥٨ .
- ﴿إن الله لعليم...﴾ الآية ٥٩ .
- ﴿ذلك بأن الله...﴾ - وقيل استئنافية - الآية ٦١ .
- ﴿ذلك بأن الله...﴾ - وقيل استئنافية - الآية ٦٢ .
- ﴿إنك لعلى هدى...﴾ الآية ٦٧ .

﴿إن ذلك على الله يسير﴾ الآية ٧٠ .

﴿إن الله لقوي...﴾ الآية ٧٤ .

٩ - جواب النداء :

﴿اتقوا...﴾ الآية ١ .

﴿إن كنتم...﴾ الآية ٥ .

﴿أنا لكم نذير...﴾ الآية ٤٩ .

﴿اركعوا...﴾ الآية ٧٧ .

١٠ - جواب أمر جازم غير مقترنة بالفاء :

﴿اطمأن به...﴾ الآية ١١ .

﴿انقلب على وجهه...﴾ الآية ١١ .

﴿نذقه...﴾ الآية ٢٥ .

﴿يأتوك...﴾ الآية ٢٧ .

﴿أقاموا...﴾ الآية ٤١ .

﴿لا يستنقذوه...﴾ الآية ٧٣ .

٨. الجمل التي لها محل من الإعراب :

١ - الخبرية :

- ﴿من تولاه...﴾ الآية ٤ .
- ﴿تولاه...﴾ الآية ٤ .
- ﴿يضله...﴾ الآية ٤ .
- ﴿خلقناكم...﴾ الآية ٥ .
- ﴿هو الحق...﴾ الآية ٦ .
- ﴿يحجي الموتى...﴾ الآية ٦ .
- ﴿لا ريب فيها...﴾ الآية ٧ .
- ﴿يبعث...﴾ الآية ٧ .
- ﴿ليس بظلام...﴾ الآية ١٠ .
- ﴿يدخل...﴾ الآية ١٤ .
- ﴿يفعل ما يريد...﴾ الآية ١٤ .
- ﴿كان يظن...﴾ الآية ١٥ .
- ﴿يظن...﴾ الآية ١٥ .
- ﴿لن ينصره الله...﴾ الآية ١٥ .
- ﴿يهدي...﴾ الآية ١٦ .
- ﴿إن الله يفصل...﴾ الآية ١٧ .
- ﴿يفصل بينهم...﴾ الآية ١٧ .
- ﴿يسجد...﴾ الآية ١٨ .
- ﴿يفعل ما يشاء...﴾ الآية ١٨ .

- ﴿قطعت لهم ثياب...﴾ الآية ١٩ .
 ﴿يدخل...﴾ الآية ٢٣ .
 ﴿يرد فيه بإلحاد...﴾ الآية ٢٥ .
 ﴿يعظم...﴾ الآية ٣٠ .
 ﴿يشرك بالله...﴾ الآية ٣١ .
 ﴿تخطفه الطير...﴾ الآية ٣١ .
 ﴿يعظم...﴾ الآية ٣٢ .
 ﴿تشكرون...﴾ الآية ٣٦ .
 ﴿يدافع...﴾ الآية ٣٨ .
 ﴿لا يحب...﴾ الآية ٣٨ .
 ﴿ظلموا...﴾ الآية ٣٩ .
 ﴿أهلكناها...﴾ الآية ٤٥ .
 ﴿لا تعمي الأبصار...﴾ الآية ٤٦ .
 ﴿أمليت لها...﴾ الآية ٤٨ .
 ﴿لهم مغفرة...﴾ الآية ٥٠ .
 ﴿أولئك أصحاب...﴾ الآية ٥١ .
 ﴿أولئك لهم عذاب...﴾ الآية ٥٧ .
 ﴿لهم عذاب...﴾ الآية ٥٧ .

(جملة القسم وجوابها) ﴿يرزقنهم الله﴾ - جواب قسم مقدر - الآية ٥٨ . وجملة

القسم^(١) المقدرة مع جوابها في محل رفع خبر المبتدأ ﴿الذين هاجروا﴾

(١) ينظر الدر المصون ٢٩٦/٨ .

﴿هو خير...﴾ الآية ٥٨ .

(وجملة القسم وجوابها في محل رفع خبر المبتدأ "مَنْ" أو "أَنْ" "مَنْ" اسم شرط مبتدأ خبره جملة عاقب، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم "لينصرنه"^(١) الآية ٦٠ .

﴿يولج الليل...﴾ الآية ٦١ .

﴿هو الحق...﴾ الآية ٦٢ .

﴿هو الباطل...﴾ الآية ٦٢ .

﴿هو العلي...﴾ الآية ٦٢ .

﴿أنزل...﴾ الآية ٦٣ .

﴿هو الغني...﴾ الآية ٦٤ .

﴿سخر...﴾ الآية ٦٥ .

﴿يحكم بينكم...﴾ الآية ٦٩ .

﴿تختلفون...﴾ الآية ٦٩ .

﴿يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية ٧٠ .

﴿يسطون...﴾ الآية ٧٢ .

﴿وعدها...﴾ الآية ٧٢ .

﴿لن يخلقوا...﴾ الآية ٧٣ .

﴿يصطفي...﴾ الآية ٧٥ .

﴿تفلقون...﴾ الآية ٧٧ .

﴿اجتباكم...﴾ الآية ٧٨ .

(١) المرجع السابق ٢٩٦/٨، والجدول في إعراب القرآن الكريم ١٣١/١٧ .

﴿سماكم...﴾ الآية ٧٨ .

٢ - مفعولاً به :

﴿مَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ .

﴿من...﴾ (إله) الآية ١٣ .

﴿أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ...﴾ الآية ١٥ .

﴿هَلْ يَذْهَبُنْ كَيْدَهُ...﴾ الآية ١٥ .

﴿أَنْ اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ...﴾ الآية ١٨ .

﴿أَنَّهُ الْحَقُّ...﴾ الآية ٥٤ .

﴿أَنْ اللَّهُ سَاحِرٌ...﴾ الآية ٦٥ .

﴿أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ...﴾ الآية ٧٠ .

٣ - المضاف إليه :

﴿تُرَوْنَهَا...﴾ الآية ٢ .

﴿أَنْزَلْنَا...﴾ الآية ٥ .

﴿أَرَادُوا...﴾ الآية ٢٢ .

﴿بِأَنَا...﴾ الآية ٢٦ .

﴿ذَكَرَ اللَّهُ...﴾ ٣٥ .

﴿وَجِبَتْ جَنُوبُهَا...﴾ الآية ٣٦ .

﴿تَمْنَى...﴾ الآية ٥٢ .

﴿تَتْلَى...﴾ الآية ٧٢ .

٤ - الصفة :

- ﴿تجري من تحتها الأنهار...﴾ الآية ١٤ .
 ﴿حق عليه العذاب...﴾ الآية ١٨ .
 ﴿اختصموا...﴾ الآية ١٩ .
 ﴿تجري... الأنهار...﴾ الآية ٢٣ .
 ﴿يأتين...﴾ الآية ٢٧ .
 ﴿يذكر فيها اسم الله...﴾ الآية ٤٠ .
 ﴿يعقلون...﴾ الآية ٤٦ .
 ﴿يسمعون...﴾ الآية ٤٦ .

(الشرط وفعله وجوابه) ﴿إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي

الشيطان﴾ الآية ٥٢ .

﴿يرضونه...﴾ الآية ٥٩ .

﴿هم ناسكوه...﴾ الآية ٦٧ .

٥ - الحالية :

﴿خسر الدنيا...﴾ الآية ١١^(١) .

﴿يصب... الحميم﴾ الآية ١٩ .

﴿يصهر به ما في بطونهم...﴾ الآية ٢٠ .

﴿يحلون فيها...﴾ الآية ٢٣ .

﴿ما هم بسكارى...﴾ الآية ٢ .

﴿لكم... خير﴾ الآية ٣٦ .

(١) على رأي أبي حيان: يجوز أن تكون جملة الفعل الماضي حالاً، ولا يحتاج إلى إضمار قد؛ لأنه كثير وقوع الماضي حالاً في لسان العرب بغير قد، فساغ القياس عليه، انظر البحر المحيط ٦/٣٥٥ . وفيه تجويزات أخرى: بأن تكون استئناف أخبار، أو بدلاً من قوله (انقلب). انظر المرجع السابق .

﴿هي ظالمة...﴾ الآية ٤٥ .

﴿هي ظالمة...﴾ الآية ٤٨ .

﴿تجري...﴾ الآية ٦٥ .

﴿ما للظالمين من نصير﴾ الآية ٧١ .

﴿يكادون...﴾ ٧٢ .

﴿اجتمعوا...﴾ الآية ٧٣ .

﴿هو مولاكم...﴾ الآية ٧٨ .

٦ - الواقعة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا الفجائية :

﴿ليمدد...﴾ الآية ١٥ .

﴿ما له من مكرم...﴾ الآية ١٨ .

﴿كلوا...﴾ الآية ٢٨ . في محل جزم جواب شرط مقدر أي: إن صح الأكل

فكلوا .

﴿أطعموا...﴾ الآية ٢٨ . في محل جزم معطوفة على جملة "كلوا" .

﴿هو خير له...﴾ الآية ٣٠ .

﴿اجتنبوا...﴾ الآية ٣٠ .

﴿كأنما حر من السماء﴾ الآية ٣١ .

﴿فإنها من تقوى...﴾ الآية ٣٢ . فمحل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

﴿أسلموا...﴾ الآية ٣٤ .

﴿اذكروا...﴾ الآية ٣٦ . في محل جزم جواب الشرط المقدر أي: إن نحرتموها

فاذكروا الله ...

﴿كذبت قبلهم قوم نوح﴾ الآية ٤٢ .

﴿وكذب موسى...﴾ الآية ٤٤ . في محل جزم معطوفة على جملة

"كذبت... قوم".

﴿لا ينازعنك...﴾ الآية ٦٧ .

﴿فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية ٦٨ . جملة "قل" في محل جزم جواب الشرط

مقترنة بالفاء .

﴿أقيموا الصلاة...﴾ الآية ٧٨ .

٧ - المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب :

﴿يهديه...﴾ الآية ٤ .

﴿أن الساعة آتية...﴾ الآية ٧ .

﴿أن الله يبعث...﴾ الآية ٧ .

﴿أن الله ليس بظلام...﴾ الآية ١٠ .

﴿ليقطع...﴾ الآية ١٥ .

﴿لينظر...﴾ الآية ١٥ .

﴿أن الله يهدي...﴾ الآية ١٦ .

﴿لهم مقامع...﴾ الآية ٢١ .

﴿لباسهم... حرير﴾ الآية ٢٣ .

﴿هدوا...﴾ (الأولى) الآية ٢٤ .

﴿هدوا...﴾ (الثانية) الآية ٢٤ .

﴿أطعموا...﴾ الآية ٢٨ . معطوفة على جملة "كلوا".

﴿يقضوا...﴾ الآية ٢٩ .

﴿يوفوا...﴾ الآية ٢٩ .

﴿يطوفوا...﴾ الآية ٢٩ .

﴿احتسبوا...﴾ الآية ٣٠ .

- ﴿تهوي به الريح﴾ الآية ٣١ .
- ﴿بشر المحبتين...﴾ الآية ٣٤ .
- ﴿هي خاوية...﴾ الآية ٤٥ .
- ﴿تعمى القلوب...﴾ الآية ٤٦ .
- ﴿أخذتها...﴾ الآية ٤٨ .
- ﴿يولج النهار...﴾ الآية ٦١ .
- ﴿أن ما يدعون...﴾ الآية ٦٢ .
- ﴿أن الله سمع...﴾ الآية ٦١ .
- ﴿أن الله هو العلي...﴾ الآية ٦٢ .
- ﴿تصبح الأرض...﴾ الآية ٦٣ .
- ﴿ادع...﴾ الآية ٦٧ .
- ﴿أفأنبئكم...﴾ الآية ٧٢ .
- ﴿آتوا...﴾ الآية ٧٨ .
- ﴿اعتصموا...﴾ الآية ٧٨ .

٨ - مقول القول :

- ﴿ذلك بما قدمت يداك...﴾ الآية ١٠ .
- ﴿ذوقوا...﴾ الآية ٢٢ .
- ﴿ربنا الله...﴾ الآية ٤٠ .
- (النداء وجوابها) الآية ٤٩ في: ﴿يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ .
- ﴿الله أعلم...﴾ الآية ٦٨ .

٩. النماذج المتماثلة في الجملة الاسمية:

أ - أنواع المبتدأ الوارد في سورة الحج :

يلاحظ أن المبتدأ الوارد في السورة الكريمة جاء على أنواع :

أولاً : ما كان المبتدأ في الآية نكرة^(١) كما في الآيات الآتية:

﴿ في قلوبهم مرض ﴾ الآية: ٥٣ .

﴿ لكم فيها خير ﴾ الآية: ٣٦ .

﴿ له في الدنيا خزي ﴾ الآية: ٩ .

﴿ لهم مقامع من حديد ﴾ الآية: ٢١ .

﴿ لهم مغفرة ﴾ الآية: ٥٠ .

ثانياً: المبتدأ اسم مفرد معرف بالألف واللام :

﴿ والله عليم حكيم ﴾ الآية: ٥٢ .

(١) الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد الأمور الآتية:

أحدهما: أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور .

الثاني: أن يتقدم على النكرة استفهام نحو: هل فتى فيكم ...

الثالث: أن يتقدم عليها نفي نحو: ما حل لنا ...

الرابع: أن توصف نحو: رجل من الكرام عندنا ...

الخامس: أن تكون عاملة نحو: رغبة في الخير خير ...

السادس: أن تكون مضافة نحو: عمل بر يزين .

ينظر باقي الشروط في شرح ابن عقيل ١/١٨٩ .

﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٦٧ .

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ الآية: ٧٥ .

﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية: ٦٩ .

﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ الآية: ٥٦ .

ثالثاً: المبتدأ مضاف :

﴿وَلِبَاسِهِمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ الآية: ٢٢ .

﴿مَحَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ الآية: ٣٣ .

﴿فَالْحُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ الآية: ٣٤ .

﴿... رَبَّنَا اللَّهُ﴾ الآية: ٤٠ .

﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ...﴾^(١) الآية: ٤٠ .

رابعاً : المبتدأ ضمير منفصل :

﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ الآية: ٣٠ .

﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ الآية: ٤٥ ، ٤٨ .

﴿فَهِيَ خَاطِئَةٌ﴾ الآية: ٤٥ .

﴿أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ الآية: ٤٩ .

﴿لَهُوَ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ﴾ الآية: ٥٨ .

﴿هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ الآية: ٦ ، ٦٧ .

﴿هُوَ الْحَقُّ﴾^(٢) الآية: ٦٢ .

(١) حذف خير المبتدأ تقديره موجود ، وأضيف المصدر إلى فاعله ويقل إضافته إلى مفعوله .

(٢) يجوز أن يكون هو في هذه الآية: تركيذا ، وفصلا ومبتدأ . انظر التبيان في إعراب القرآن ٩٤٧/٢

والفريد ٥٤٧/٣ والدر المصون ٢٩٧/٨ وإملاء ما من به الرحمن ١٤٦/٢ .

- ﴿هو الباطل﴾^(١) الآية: ٦٢ .
 ﴿هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢ .
 ﴿هو سماكم المسلمين من قبل﴾ الآية: ٧٨ .
 ﴿هو اجتباكم﴾ الآية: ٧٨ .
 ﴿هو مولاكم﴾ الآية: ٧٨ .

خامساً: المبتدأ اسم إشارة :

- ﴿ذلك بما قدمت يداك﴾ الآية: ١٠ .
 ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ الآية: ١٩ .
 ﴿أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآية: ٥١ .
 ﴿أولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .
 ﴿ذلك بأن الله يولج الليل في النهار﴾ الآية: ٦١ .
 ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾^(١) الآية: ٦ ، ٦١ .
 ﴿ذلك هو الخسران المبين﴾ الآية: ١١ .

سادساً: المبتدأ اسم الشرط :

- ﴿... من تولاه فأنه يضله﴾^(٢) الآية: ٤ .
 ﴿من كان يظن...﴾ الآية: ١٥ .
 ﴿ومن يعظم حرمات الله...﴾ الآية: ٣٠ .

(١) يجوز أن يكون "ذلك" خبر لمبتدأ محذوف ، ويجوز أن يكون في محل النصب لفعل مقدر أي : "فعل الله ذلك". راجع الفريد في إعراب القرآن ٥١٨/٣ ، والبيان ٩٣٣/٢-٩٣٤ ومشكل إعراب القرآن ٩٢/٢ .

(٢) يجوز أن تكون اسم موصولي انظر الفريد ٥١٥/٣ والبحر ٣٥١/٦ والدر المصون ٢٢٨/٨ .

- ﴿ومن يشرك بالله...﴾ الآية: ٣١ .
 ﴿ومن يعظم شعائر الله...﴾ الآية: ٣٢ .
 ﴿ومن عاقب بمثل ما عوقب به... لينصرنه الله﴾^(١) الآية: ٦٠ .

سابعاً : المبتدأ اسم موصول :

- أ - ﴿من الناس من يجادل...﴾ الآية: ٣ ، ٨ .
 ﴿ومنكم من يتوفى...﴾^(٢) الآية: ٥ .
 ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .
 ﴿ومن الناس من يعبد الله...﴾ الآية: ١١ .
- ب - ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة﴾ الآية: ٥٠ .
 ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآية: ٥١ .
 ﴿والذين كفروا... فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .
 ﴿والذين هاجروا في سبيل الله... ليرزقنهم الله﴾^(٣) الآية: ٥٨ .
 ﴿من تولاه فإنه يضله...﴾^(٤) على أن "من" موصولة ، الآية: ٤ .
 ﴿ومن عاقب بمثل ما عوقب به... لينصرنه الله﴾^(٥) الآية: ٦٠ .

- (١) انظر الفريد ٥٤٦/٣ والدر المصون ٢٩٦/٨ .
 (٢) نلاحظ في اسم موصولي في المجموعة "أ" أن المبتدأ مؤخر عن الخبر . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خير مقدم .
 (٣) ﴿ليرزقنهم الله﴾ جواب قسم مقدر . والقسم المقدر وجوابه في محل رفع خبر الذين . انظر الدر المصون ٢٩٦/٨ .
 (٤) الفريد ٥١٥/٣ ، والبحر ٣٥١/٦ والدر المصون ٢٢٨/٨ .
 (٥) الفريد ٥٤٦/٣ على أن "من" موصولية وهي مبتدأ وخبره لينصرنه الله وراجع الدر المصون ٢٩٦/٨ .

ثامناً : المبتدأ اسم كناية عن العدد :

﴿فكأين من قرية أهلكناها﴾^(١) الآية: ٤٥ .

﴿وكأين من قرية أملت لها...﴾ الآية: ٤٨ .

تاسعاً : ما يحتمل المبتدأ والخبر :

﴿أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا﴾ الآية: ٧٢ .

"النار" يجوز أن تكون مبتدأ وخبره جملة "وعدها"^(٢) ، ويجوز أن تكون أي "النار" خبراً لمبتدأ "هو" أو "هي"^(٣) ، وجملة "وعدها" خبر ثان لمبتدأ "هو" أو "هي"^(٤) ، ويجوز - في "وعدها" على إعراب هو "النار" - أن تكون حالا من النار بإضمار قد^(٥) ، ولم يجز العكبري أن تكون جملة "وعدها" حالا وقال : "إذ ليس في الجملة ما يصلح أن يعمل في الحال"^(٦) .

قوله تعالى : ﴿... سواء العاكف فيه والباد﴾ الآية: ٢٥ .

(١) كأين يجوز أن تكون مفعولاً لفعل محذوف يفسره فعل "أهلكناها" فيكون نصب على الاشتغال وأن يكون في محل رفع رفع بالابتداء والخبر "أهلكناها" . انظر الفريد ٥٤٢/٣ والتبيان ٩٤٥/٢ والدر المصون ٢٨٦/٨ .

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٠٢/١٥ والكشاف للزمخشري ٢٢/٣ ، والتبيان ٩٤٨/٢ وتفسير أبي السعود ١٤٠/٦ والبحر ٣٨٩/٦ .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ١٠٥/٣ والبحر ٣٨٩/٦ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٩٦/١٢ وتفسير أبي السعود ١٢٠/٦ .

(٤) البحر ٣٨٩/٦ والتبيان ٩٤٨/٢ .

(٥) انظر البحر ٣٨٩/٦ وتفسير أبي السعود ١٢٠/٦ .

(٦) التبيان ٩٤٨/٢ .

قرأ الجمهور^(١) "سواء" بالرفع على أن الجملة من مبتدأ وخبر ... ، "فسواء" خبر ابتداء مقدم و "العاكف والباد" مبتدأ مؤخر .
وقيل إن "سواء" رفع بالابتداء و "العاكف فيه والباد" خبره . وقال أبو حيان :
"والأحسن أن يكون "العاكف والباد" هو المبتدأ و سواء الخبر" . وقال : "وقد
أجيز العكس"^(٢) "بأن يكون العاكف والباد الخبر و سواء مبتدأ " .

عاشراً: ما يحتمل المبتدأ والفاعل : وذلك في قوله تعالى :

﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب...﴾
الآية: ١٨ .

قوله تعالى : في الآية: " وكثير من الناس " يجوز أن يرتفع "كثير" على الابتداء
والخبر محذوف "ومن الناس" صفة لـ "كثير" . وتقدير المحذوف "وكثير من الناس حق
له الثواب" يدل عليه قوله : ﴿وكثير حق عليه العذاب﴾^(٣) ويقويه أيضا قول ابن
عباس رضي الله عنهما : " وكثير من الناس في الجنة"^(٤) .
ويجوز رفع "وكثير من الناس" بالفعلية عطفا على "من" في قوله : ﴿من في
السماوات ومن في الأرض﴾ أي ويسجد له كثير من الناس^(٥) .

(١) التيسير ص ١٥٧ والنشر ٢/٣٢٦ وحجة القراءات ص ٤٧٥ وكتاب التبصرة في القراءات السبع

ص ٦٠١ وانظر الحجة في القراءات السبع ص ٢٥٣ وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٤ .

(٢) البحر المحيط ٦/٣٦٢-٣٦٣ وراجع مشكل إعراب القرآن ٢/٩٥ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٩٣
والتيبان ٢/٩٣٩ والبيان ٢/١٧٢ .

(٣) انظر الفريد ٣/٥٢٤ والبحر ٦/٣٥٩ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢٤ ، وتنوير المقياس ٣/٢٨٨ .

(٥) الفريد ٣/٥٢٤ .

ب - أنواع الأخبار الواردة في السورة :

اسم مفرد :

- ﴿هذان خصمان﴾ الآية: ١٩ .
- ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ الآية: ٢٢ .
- ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾^(١) الآية: ٢٥ .
- ﴿فهو خير له﴾ الآية: ٣٠ .
- ﴿وهي ظلمة﴾ الآية: ٤٥ ، ٤٧ .
- ﴿فهي حاوية﴾ الآية: ٤٥ .
- ﴿الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .

اسم مفرد متعدد :

- ﴿هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢ .
- ﴿والله عليم حكيم﴾ الآية: ٥٢ .

الخبر متعدد ، الأول اسم مفرد والثاني جملة فعلية :

- ﴿أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا﴾ الآية: ٧٢ .
- "النار" يجوز أن تكون خبراً مبتدأً محذوف تقديره "هو" أو "هي" وجملة "وعدها" خبر الثاني . وفيه إعراب آخر^(٢) .

الخبر : اسم موصوف :

- ﴿محلها إلى البيت العتيق﴾ الآية: ٣٣ .
- ﴿فإلهكم إله واحد﴾ الآية: ٣٤ .

(١) قراءة الجمهور على أن تكون سواء خبر ابتداءً مقدم ، راجع إعراب ما يحتمل المبتدأ والخبر في ص من هذه الرسالة .

(٢) انظر ص ٣٠٨-٣٠٩ من هذه الرسالة .

- ﴿إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .
 ﴿ذلك هو الخسران المبين﴾^(١) الآية: ١١ .

الخبر : مضاف :

- ﴿هم ناسكوه﴾ الآية: ٦ ، ٦٧ .
 ﴿... أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآية: ٥١ .
 ﴿لهو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .
 ﴿... هو مولاكم﴾ الآية: ٧٨ .

الخبر اسم معرف بالألف واللام :

- ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ الآية: ٢٥ .
 "سواء" بالرفع وهي قراءة الجمهور ويجوز أن تكون "سواء" رفع بالابتداء
 و"العاكف" خبره وفيه وجه آخر^(٢) .

- ﴿ربنا الله﴾ الآية: ٤٠ .
 ﴿هو الحق﴾ الآية: ٦٢ .
 ﴿هو الباطل﴾ الآية: ٦٢ .
 الخبر شبه جملة (جار ومجرور):
 ﴿من الناس من...﴾ الآية: ٣ ، ٨٤ .
 ﴿ومنكم من يتوفى﴾ الآية: ٥ .

(١) يجوز أن يكون "الخسران المبين" خبر "هو" ويجوز أن يكون خبر "ذلك" وحينئذ يكون "هو" ضمير

فصل لا محل له من الإعراب ، انظر الجدول ص ٩٣/١٧ .

(٢) انظر ص ٣٠٧ من هذه الرسالة في إعراب ما يحتمل المبتدا والخبر .

- ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .
 ﴿وله في الدنيا خزي﴾ الآية: ٩ .
 ﴿ذلك بما قدمت يداك﴾ الآية: ١٠ .
 ﴿ومن الناس من يعبد الله...﴾ الآية: ١١ .
 ﴿لهم مقامع من حديد﴾ الآية: ٢١ .
 ﴿محلها إلى البيت العتيق﴾ الآية: ٣٣ .
 ﴿لكم فيها خير﴾ الآية: ٣٦ .
 ﴿لهم مغفرة﴾ الآية: ٥٠ .
 ﴿في قلوبهم مرض﴾ الآية: ٥٣ .
 ﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦ .
 الخبر جملة اسمية :

- ﴿ذلك هو الخسران المبين﴾^(١) الآية: ١١ .
 ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة﴾ الآية: ٥٠ .
 ﴿والذين سعوا في آياتنا... أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآية: ٥١ .
 ﴿والذين كفروا... فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .
 ﴿... فأولئك لهم عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .

الخبر جملة اسمية منسوخة بكان :

- ﴿من كان يظن﴾ الآية: ١٥ .

الخبر جملة فعلية :

(١) يجوز أن يكون "هو" ضمير فصل لا عمل له من الإعراب ، ويجوز أن تكون مبتدأ وخبره الخسران المبين .

- ﴿من تولاه فإنه يضلّه﴾ الآية: ٤ .
- ﴿ومن يعظم حرمات الله فهو...﴾ الآية: ٣٠ .
- ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها...﴾ الآية: ٣٢ .
- ﴿ومن يشرك بالله فكأنما...﴾ الآية: ٣١ .
- ﴿فكأين من قرية أهلكناها﴾ الآية: ٤٥ .
- ﴿ومن عاقب بمثل ما عوقب به﴾ الآية: ٦٠ .
- ﴿الله يحكم...﴾ الآية: ٦٩ .
- ﴿الله يصطفي...﴾ الآية: ٧٥ .
- ﴿هو اجتباكم...﴾ الآية: ٧٨ .
- ﴿هو سماكم المسلمين...﴾ الآية: ٧٨ .
- ﴿أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدّها...﴾ الآية: ٧٢ .
- على أن يكون "النار" مبتدأً وجملة "وعدها" خبره^(١) .
- حذف الخبر :**

﴿... وكثير من الناس﴾ الآية: ١٨ .

يجوز أن يرتفع كثير على الابتداء والخبر محذوف تقديره : " وكثير من الناس حق عليه الثواب" ... "ومن الناس" صفة لـ "كثير" وفيه وجه آخر^(٢) .

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض...﴾ الآية: ٤٠ .

الحذف هنا وجوباً بعد لولا .

الخبر : المصدر المؤول :

﴿من تولاه فإنه يضلّه﴾ الآية: ٤ .

(١) انظر ص ٣٠٧-٣٠٨ فيما يحتمل أن يكون مبتدأً وأن يكون خبر من هذه الرسالة.

(٢) انظر ص في إعراب ما يحتمل المبتدأ والخبر من هذه الرسالة .

﴿ذلك بأن الله هو الحق...﴾ الآية: ٦ .

﴿ذلك بأن الله يولج...﴾ الآية: ٦١ . المصدر المؤول "أن الله يولج" في محل

جر بالباء متعلق بخبر المبتدأ (ذلك) .

ج - أنواع أسماء النواسخ :

كان : اسم كان نكرة :

اسم كان ضمير الجمع المخاطب :

﴿إن كنتم في ريب من البعث...﴾ الآية: ٥ .

ضمير الغائب المفرد مقدر :

﴿من كان يظن أن لن ينصره الله...﴾ الآية: ١٥ .

﴿فكيف كان نكير﴾ الآية: ٤٤ . "كيف" اسم استفهام مبني في محل نصب

خبر كان، و"نكير" اسم كان .

﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ .

اسم مفرد معرف بالألف واللام :

﴿الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون﴾ الآية: ٦٩ .

﴿ليكون الرسول شهيدا عليكم﴾ الآية: ٧٨ .

اسم كان ضمير الرفع المتصل واو الجماعة :

﴿وتكونوا شهداء على الناس﴾ الآية: ٧٨ .

ليس : اسم ليس نكرة :

﴿وما ليس لهم به علم﴾ الآية: ٧١ .

اسم ليس ضمير الغائب مقدر :

﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ الآية: ١٠ .

كاد : اسم كاد ضمير الغائب الجمع :

﴿يكادون يسطون بالذين﴾ الآية: ٧٢ .

إن : اسم إن مفرد معرف بالألف واللام :

﴿إن الله يدخل الذين آمنوا جنات ...﴾ الآية: ١٤ .

﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة ...﴾ الآية: ١٧ .

﴿إن الله على كل شيء شهيد﴾ الآية: ١٧ .

﴿إن الله يفعل ما يشاء﴾ الآية: ١٨ .

﴿إن الله يدخل الذين آمنوا ...﴾ الآية: ٢٣ .

﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا ...﴾ الآية: ٣٨ .

﴿إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ الآية: ٣٨ .

﴿وإن الله على نصرهم لقدير﴾ الآية: ٣٩ .

﴿إن الله لقوي عزيز﴾ الآية: ٤٠ .

﴿إن الله لهاد الذين آمنوا﴾ الآية: ٥٤ .

﴿إن الله لعليم حلیم﴾ الآية: ٥٩ .

﴿إن الله لعفو غفور﴾ الآية: ٦٠ .

﴿إن الله لطيف خبير﴾ الآية: ٦٣ .

﴿إن الله هو الغني الحميد﴾ الآية: ٦٤ .

﴿إن الله بالناس لرعوف رحيم﴾ الآية: ٦٥ .

﴿إن الإنسان لكفور﴾ الآية: ٦٦ .

﴿إن الله لقوي عزيز﴾ الآية: ٧٤ .

﴿إن الله سمیع بصیر﴾ الآية: ٧٥ .

اسم إن : جمع معرف بالألف واللام :

﴿إن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .

اسم إن : ضمير نصب متصل للغائية المفردة :

﴿فإنها من تقوى القلوب﴾ الآية: ٣٢ .

﴿فإنها لاتعمى الأبصار﴾ الآية: ٤٦ .

اسم إن : هنا ضمير الشأن أي في الآية: ٤٦ .

اسم إن : ظرف :

﴿وإن يوما عند ربك ...﴾ الآية: ٤٧ .

اسم إن : ضمير نصب متصل للمتكلم :

﴿فإنا خلقناكم من تراب﴾ الآية: ٥ .

اسم إن : ضمير نصب متصل للمخاطب :

﴿إنك لعلی هدی مستقیم﴾ الآية: ٦٧ .

اسم إن : اسم موصول (الذين) :

﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا ... إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ الآية: ١٧

﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ...﴾ الآية: ٢٥ .

﴿إن الذين تدعون من دون الله ...﴾ الآية: ٧٣ .

اسم إن : مضاف :

﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ الآية: ١ .

اسم إن : اسم إشارة :

﴿إن ذلك على الله يسير﴾ الآية: ٧٠ .

أن : اسم أن : مفرد معرف بالألف واللام :

﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾ الآية: ٦ ، ٦٢ .

﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾ الآية: ٧ .

﴿وأن الله يبعث من في القبور﴾ الآية: ٧ .

﴿وأن الله ليس بظلام للبعث﴾ الآية: ١٠ .

- ﴿وأن الله يهدي من يريد﴾ الآية: ١٦ .
- ﴿... أن الله يسجد له من في السموات ...﴾ الآية: ١٨ .
- ﴿ذلك بأن الله يولج الليل﴾ الآية: ٦١ .
- ﴿وأن الله سميع بصير﴾ الآية: ٦١ .
- ﴿وأن الله هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢ .
- ﴿... أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .
- ﴿... أن الله سخر لكم﴾ الآية: ٦٥ .
- ﴿... أن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية: ٧٠ .
- اسم أن : ضمير نصب للغائب المفرد :
- ﴿أنه من تولاه﴾ الآية: ٤ .
- ﴿... وأنه يحي الموتى﴾ الآية: ٦ .
- ﴿... وأنه على كل شيء قدير﴾ الآية: ٦ .
- ﴿... أنه الحق من ربك﴾ الآية: ٥٤ .

- اسم أن : ضمير نصب متصل لجمع الغائب :
- ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الآية: ٣٩ .
- اسم أن : موصولي (ما) :
- ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ الآية: ٦٢ .

أن المخففة من الثقيلة :

- اسمها محذوفة : ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ الآية: ١٥ .

اسمها محذوف^(١) .

لكن : اسمها مضاف :

﴿لكن عذاب الله شديد﴾ الآية: ٢ .

لعل : اسمها ضمير نصب متصل لجمع المخاطب :

﴿لعلكم تشكرون﴾ الآية: ٣٦ .

﴿لعلكم تفلحون﴾ الآية: ٧٧ .

د - أنواع أخبار النواسخ في السورة :

"كان" : خبرها شبه الجملة [جار ومجرور] :

﴿إن كنتم في ريب من البعث﴾ الآية: ٥ .

﴿فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ .

خبرها جملة فعلية :

﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ الآية: ١٥ .

﴿.... فيما كنتم فيه تختلفون﴾ الآية: ٦٩ .

خبر كان مفرد نكرة :

﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ الآية: ١٠ . والباء زائدة .

﴿ليكون الرسول شهيدا عليكم﴾ الآية: ٧٨ .

خبر كان جمع نكرة :

(١) انظر الفريد ٥٢٢/٣ .

﴿وتكونوا شهداء على الناس﴾ الآية: ٧٨ .

"ليس" : خبرها شبه الجملة (جار ومجرور) :

﴿وما ليس لهم به علم﴾ الآية: ٧١ . "لهم" جار ومجرور متعلق بخبر

ليس .

"كاد" : خبرها جملة فعلية :

﴿يكادون يسطون بالذين...﴾ الآية: ٧٢ .

"إن" : خبرها اسم مفرد :

﴿إن الله على كل شيء شهيد﴾ الآية: ١٧ .

﴿إن الإنسان لكفور﴾ الآية: ٦٦ .

خبرها اسم مفرد متعدد :

﴿إن الله لقوي عزيز﴾ الآية: ٤٠، ٧٤ .

﴿إن الله لعليم حلیم﴾ الآية: ٥٩ .

﴿إن الله لعفو غفور﴾ الآية: ٦٠ .

﴿إن الله لطيف خبير﴾ الآية: ٦٣ .

﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ الآية: ٦٥ .

﴿إن الله سميع بصير﴾ الآية: ٧٥ .

خبر إن : اسم مفرد موصوف :

﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ الآية: ١ .

خبر إن : شبه الجملة (جار ومجرور) :

﴿فإنها من تقوى القلوب﴾ الآية: ٣٢ .

﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .

﴿إنك لعلی هدی مستقیم﴾ الآية: ٦٧ .

خبر إن : مضاف :

﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة...﴾ الآية: ٤٧ .

﴿إن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقیم﴾ الآية: ٥٤ .

خبر إن : جملة اسمية :

﴿إن الله هو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .

﴿إن الله هو الغني الحميد﴾ الآية: ٦٤ .

خبر إن جملة اسمية مصدرية بيان الناسخة :

﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين

أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة...﴾ الآية: ١٧ .

خبر "إن" الأولى : ﴿إن الله يفصل بينهم﴾^(١) .

"وأجاز البصريون : إن زيدا إنه منطلق ؛ كما يجوز : إن زيدا هو

منطلق^(٢) ، ومنعه الفراء ، وأجازه في الآية ؛ لأن فيها معنى الجزاء فحمل

الخبر على المعنى " قال الفراء : " وأنت لاتقول في الكلام : إن أخاك إنه

ذاهب ، فجاز ذلك لأن المعنى كالجزاء ، أي من كان مؤمنا أو على شيء

من هذه الأديان ففصل بينهم وحسابهم على الله"^(٣) وقال أيضا : "وربما

قالت العرب : إن أخاك إن الدين عليه لكثير ، فيجعلون "إن" في خبره إذا

(١) ينظر في أمالي الزجاج ص: ٦٢، ومنعه الفراء، انظر المعاني له ٢/٢١٨ .

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٩٢ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢/٢١٨ .

كان إنما يرفع باسم مضاف إلى ذكره^(١) - أي الضمير العائد إليه - كقول الشاعر^(٢) :

إن الخليفة إن الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتيم
ورد أبو إسحاق على الفراء هذا واستقبح قوله : إن زيدا إن أخاه
منطلق . قال : لأنه لا فرق بين زيد وبين الذي ، وإن تدخل على كل مبتدأ
فتقول : إن زيدا هو منطلق ، ثم تأتي بإن فتقول : إن زيدا إنه منطلق^(٣) .
كما رد أبو حيان على الزمخشري وغيره في تشبيههم البيت السابق^(٤)
بالآية : وقال : ولا يتعين أن يكون البيت كآية : لأن البيت يحتمل أن
يكون خبر "إن الخليفة" قوله : "ترجى الخواتيم" ويكون "إن الله سربله
سربال ملك" جملة اعتراضية بين اسم إن وخبرها بخلاف الآية : فإنه يتعين
قوله : "إن الله يفصل.."

وحسن دخول "إن" على الجملة الواقعة خبرا طول بينهما
بالمعاطيف...^(٥) .

وقيل الخبر - في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ - محذوف تقديره :
"مقترفون يوم القيامة أو نحو ذلك والمذكور تفسير له"^(٦) .

(١) المرجع السابق وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣/١٢ وراجع جامع البيان عن تأويل القرآن

للطبري ١٢٩/١٥ والتفسير الكبير للإمام الفخر الرازي ١٨/٢٣ .

(٢) هذا البيت من قصيدة لجرير يمدح بها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، انظر ديوانه ٤٣١ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣ وتفسير القرطبي ٢٣/١٢ .

(٤) وهو قول جرير :

إن الخليفة إن الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتيم

(٥) البحر المحيط ٣٥٩/٦ راجع الكشاف ٨/٣ .

(٦) انظر التبيان في إعراب القرآن ٩٣٦/٢ والبيان ١٧١/٢ .

خبر إن : جملة فعلية :

﴿فإننا خلقناكم من تراب...﴾ الآية: ٥ .
 ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري...﴾
 الآية: ١٤، ٢٣ .

﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ الآية: ١٧ .
 ﴿إن الله يفعل ما يشاء﴾ الآية: ١٨ .
 ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا...﴾ الآية: ٣٨ .
 ﴿إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ الآية: ٣٨ .
 ﴿فإنها لا تعصى الأَبصار...﴾ الآية: ٤٦ .
 ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً﴾ الآية: ٧٣ .

حذف خبر إن :

﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله...﴾ الآية: ٢٥ .

أن : خبر أن اسم مفرد :

﴿... وأنه على كل شيء قدير﴾ الآية: ٦ .
 ﴿... وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾ الآية: ٧ .
 خبر "أن" اسم مفرد معرف بالألف واللام :
 ﴿ليعلم الذين أوتوا العم أنه الحق من ربك﴾ الآية: ٥٤ .
 خبر "أن" اسم مفرد متعدد :
 ﴿... أن الله سميع بصير﴾ الآية: ٦١ .

خبر "أن" جملة اسمية :

- ﴿... أنه من تولاه...﴾ الآية: ٤ .
 ﴿... بأن الله هو الحق...﴾ الآية: ٦٢، ٦ .
 ﴿... وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ الآية: ٦٢ .
 ﴿وأن الله هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢ .

خبر أن جملة اسمية مصدرية بالناسخ :

- ﴿... وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ الآية: ١٠ .

خبر أن جملة فعلية :

- ﴿فأنه يضلّه﴾ الآية: ٤ .
 ﴿... وأنه يحي الموتى﴾ الآية: ٦ .
 ﴿... وأن الله يبعث من في القبور﴾ الآية: ٧ .
 ﴿... وأن الله يهدي من يريد﴾ الآية: ١٦ .
 ﴿... أن الله يسجد له من في السماوات...﴾ الآية: ١٨ .
 ﴿... بأنهم ظلموا...﴾ الآية: ٣٩ .
 ﴿... بأن الله يولج الليل في النهار...﴾ الآية: ٦١ .
 ﴿... أن الله أنزل من السماء ماء﴾ الآية: ٦٣ .
 ﴿... أن الله سخر لكم ما في الأرض...﴾ الآية: ٦٥ .
 ﴿... أن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ الآية: ٧٠ .

خبر أن المخففة من الثقيلة : جملة فعلية :

﴿... من كان يظن أن لن ينصره الله...﴾ الآية: ١٥ .

اسم "أن" هنا مضمرة، أي : أنه^(١) .

"لكن" : خيرها مفرد نكرة :

﴿... لكن عذاب الله شديد﴾ الآية: ٢ .

لعل : خيرها جملة فعلية :

﴿... لعلكم تشكرون﴾ الآية: ٣٦ .

﴿... لعلكم تفلحون﴾ الآية: ٧٧ .

(١) انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٢٢/٣ .

١٠. تقديم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ:

أ - تقدم الخبر على المبتدأ :

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في مسائل^(١) ، وزعم ابن الأنباري^(٢) أن الكوفيين يمنعون تقدم الخبر على المبتدأ ويميز ذلك البصريون .

جاء في الإنصاف : "... أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردا كان أو جملة لأنه يؤدي إلى أن تقدم ضمير الاسم على ظاهره ... وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما جوزنا ذلك لأنه قد جاء كثيرا في كلام العرب وأشعارهم"^(٣).

ورأى الدكتور معيض العوفي أن ما زعمه ابن الأنباري غير صحيح وقال :
".... وهذا وهم منه، فالواقع اللغوي أثبت جواز تقدم الخبر على المبتدأ ، سواء من القرآن أو الشعر أو النثر وسواء عند الكوفيين أو البصريين ..."^(٤)

ومن الآيات التي تقدم فيها الخبر على المبتدأ في سورة الحج هي :

الخبر جار ومجرور:

﴿من الناس من يجادل...﴾ الآية: ٣ ، ٨ .

﴿... ومنكم من يتوفى...﴾ الآية: ٥ .

﴿... ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ الآية: ٥ .

﴿له في الدنيا خزي﴾ الآية: ٩ .

(١) ينظر في أوضح المسالك ١٤٩/١ وشرح ابن عقيل ٢٢٧/٢-٢٤٢.

(٢) الإنصاف ص ٦٥/١ .

(٣) ينظر المرجع السابق ٦٥/١ .

(٤) ينظر قضايا الجملة الخيرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه ص: ١٤٨ .

﴿ومن الناس من يعبد الله﴾ الآية: ١١ .

﴿لهم مقامع من حديد﴾ الآية: ٢١ .

﴿لكم فيها خير﴾ الآية: ٣٦ .

﴿لهم مغفرة﴾ الآية: ٥٠ .

﴿في قلوبهم مرض﴾ الآية: ٥٣ .

الخبر اسم المفرد :

﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ الآية: ٢٥ وقرأ الجمهور: (١) ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ بالرفع على أن الجملة من مبتدأ وخبر وقال أبو حيان "والأحسن أن يكون (العاكف فيه والباد) هو المبتدأ وسواء الخبر" وقال أيضا: "وقد أجزى العكس (٢)" بأن يكون (العاكف فيه والبادي) الخبر وسواء المبتدأ .

الخبر جملة فعل الهم :

﴿... وبئس المصير﴾ الآية: ٧٢ .

أما المبتدأ فمقدر ، وتقديره (مصيرهم أي الكفار - هي - أو مصيرهم أي النار).

ب - تقدم الخبر على اسم الناسخ :

"كان" :

خبر كان جار ومجرور :

﴿... فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ .

"ليس" :

خبر ليس جار ومجرور :

﴿... وما ليس لهم به علم﴾ الآية: ٧١ .

(١) انظر التيسير ص ١٥٧ والنشر ٢/٣٢٦ والحجة في القراءات السبع ص ٢٥٣ .

(٢) انظر البحر ٦/٣٦٢ - ٣٦٣ وراجع مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥ والبيان ٢/٩٣٩ والبيان ٢/١٧٢ وراجع ص ٣٠٧-٣٠٨ من هذه الرسالة في ما يحتمل المبتدأ والخبر .

١١. تقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل:

- ﴿للكل أمة جعلنا منسكاً﴾ الآية: ٣٤، ٦٧ .
 (لكل أمة) مفعول به الثاني تقدم على فعله وفاعله .
 ﴿لن ينال الله لحومها...﴾ الآية: ٣٧ .

وجوب تقدم المفعول إذا كان ضمير نصب متصلاً:

- ﴿فإن أصابه خير﴾ الآية: ١١ .
 ... ﴿ولكن يناله التقوى منكم﴾ الآية: ٣٧ .
 ... ﴿وعدها الله الذين كفروا﴾ الآية: ٧٢ .

هنا تقدم المفعول الثاني - "الهاء" في "وعدها" - على الفاعل وعلى المفعول الأول "الذين" ويجوز أن يكون "الذين" المفعول الثاني إذا كانت النار هي الآكلة والكافرون مأكولون^(١)، فلا تقديم إذاً ولا تأخير .

(١) انظر الدر المصون ٣٠٧/٨ .

١٣. متطلبات الاسم

ومن أجزاء الجملة الاسمية التي يتطلبها الاسم هي :
النعته والتمييز والمضاف إليه والبدل . أما الإستثناء فهو أسلوب خاص، وإن شاء الله سأقوم بإحصاء هذه المتطلبات في سورة الحج .

أ - النعته ومنعوته في السورة :

النعته التابع لمنعوته في الأفراد والتذكير :

- ﴿شيء عظيم﴾ الآية: ١ .
- ﴿شيطان مرید﴾ الآية: ٣ .
- ﴿كتاب منير﴾ الآية: ٨ .
- ﴿فج عميق﴾ الآية: ٢٧ .
- ﴿مكان سحيق﴾ الآية: ٣١ .
- ﴿إله واحد﴾ الآية: ٣٤ .
- ﴿خوان كفور﴾ الآية: ٣٨ .
- ﴿نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .
- ﴿رزق كريم﴾ الآية: ٥٠ .
- ﴿عليم حكيم﴾ الآية: ٥٢ .
- ﴿شفاق بعيد﴾ الآية: ٥٣ .
- ﴿صراط مستقيم﴾ الآية: ٥٤ .
- ﴿يوم عقيم﴾ الآية: ٥٥ .
- ﴿عذاب مهين﴾ الآية: ٥٧ .
- ﴿رزقاً حسناً﴾ الآية: ٥٨ .

- ﴿هدى مستقيم﴾ الآية: ٦٧ .
- ﴿أجل مسمى﴾ الآية: ٣٣ .
- ﴿قصر مشيد﴾^(١) الآية: ٤٥ .

النعمة التابع لمنعوته في الإفراد والتكثير والتأنيث :

- ﴿بئر معطلة﴾ الآية: ٤٥ .

النعمة تابع لمنعوته في الجمع والتكثير والتأنيث :

- ﴿آيات بينات﴾ الآية: ١٦ .
- ﴿أيام معلومات﴾ الآية: ٢٨ .

النعمة تابع لمنعوته في التعريف بأل والإفراد والتذكير :

- ﴿الخسران المبين﴾ الآية: ١١ .
- ﴿الضلال البعيد﴾ الآية: ١٢ .
- ﴿البائس الفقير﴾ الآية: ٢٨ .
- ﴿البيت العتيق﴾ الآية: ٢٩ ، ٣٣ .
- ﴿المسجد الحرام الذي...﴾^(٢) الآية: ٢٥ .
- ﴿الركع السجود﴾ الآية: ٢٦ .

(١) وصف القصر بمشيد ولم يوصف بمشيدة كما في قوله تعالى : ﴿في بروج مشيدة﴾ ... لأن ذلك جمع ناسب التكثير فيه وهذا مفرد وأيضا مشيد فاصلة آية . انظر البحر ٣٧٧/٦ .

(٢) الذي صفة الثانية للمسجد .

المنعوت نكرة ، والنعت ظرف

﴿وإن يوما عند ربك ﴾ الآية: ٤٧ .

المنعوت نكرة والنعت جار ومجرور متعلق بمحذوف :

﴿وكثير من الناس ﴾ الآية: ١٨. (١)

"من الناس" متعلق بنعت

محذوف لـ "كثير" .

﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه ﴾ الآية: ٥٥ .

"منه" متعلق بنعت محذوف لـ "مرية" .

﴿ليشهدوا منافع لهم ﴾ الآية: ٢٨ .

لهم متعلق بنعت محذوف لـ "منافع" .

المنعوت مقدر محذوف والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف :

﴿وكذلك أنزلناه آيات بينات ﴾ الآية: ١٦ .

﴿محمل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف (٢) .

﴿كذلك سخرناها لكم ﴾ الآية: ٣٦ .

الكاف نعت لمصدر محذوف أي سخرها تسخييرا مثل ذلك (٣) .

﴿كذلك سخرها لكم ﴾ الآية: ٣٧ .

المنعوت محذوف والنعت نكرة :

﴿... وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ﴾ الآية: ٤٠ .

(١) انظر ص: ٣٠٨ من هذه الرسالة .

(٢) الفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٢٣/٣ .

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤٣٥/٦ .

"كثيراً" صفة لمصدر محذوف أي ذكراً كثيراً^(١) .

النعته جملة اسمية :

﴿... لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ الآية: ٦٧ .

النعته جملة فعلية :

﴿... جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية: ١٤ ، ٢٣ .

﴿وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ الآية: ٢٧ .

"يأتين" صفة لضامر لأنه في معنى الجمع^(٢) .

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد

يذكر فيها اسم الله كثيراً﴾ الآية: ٤٠ .

جملة "يذكر فيها" صفة للمواضع المذكورة^(٣) .

﴿فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ الآية: ٤٦ .

﴿أو آذان يسمعون بها﴾ الآية: ٤٦ .

﴿وكأين من قرية أهلكنا﴾ الآية: ٤٨ .

﴿ليدخلنهم مدخلا يرضونهم﴾ الآية: ٥٩ .

﴿الذين أخرجوا من ديارهم...﴾ الآية: ٤٠ .

جملة "الذين أخرجوا" قيل إنها في موضع نعت "للذين" في الآية: ٣٩ وقيل غير

ذلك^(٤) .

(١) انظر تفسير أبي السعود ١٠٩/٦ .

(٢) انظر البحر ٣٦٤/٦ .

(٣) انظر المرجع السابق ٣٧٥/٦ .

(٤) قيل: إنها نعت للذين أو بدل أو في موضع نصب بأعني أو في موضع رفع على إضمار "هم" انظر

المرجع السابق ٣٧٤/٦ .

المنعوت جمع والنعته اسم موصول وصلته :

﴿وبشر المحبتين الذين إذا ذكر الله...﴾ الآية: ٣٤-٣٥ .

النعته اسم الإشارة والمنعوت محلى بالألف واللام :

﴿... ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ الآية: ٤٦ .

ب - التمييز :

﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ الآية: ٣٠ .

"من الأوثان" بيان للرجس وتمييزه كقولك : (عندي عشرون من

الدراهم) . لأن الرجس مبهم...^(١)

﴿وكأين من قرية﴾ الآية: ٤٥ ، ٤٨ .

"من قرية" تمييز لـ "كأين"^(٢) .

ج - المضاف إليه :

المضاف إليه اسم ظاهر نكرة :

﴿كل مرضعة﴾ الآية: ٢ .

﴿ذات حمل﴾ الآية: ٢ .

﴿كل شيطان﴾ الآية: ٣ .

﴿بغير علم﴾ الآية: ٨ .

(١) انظر الكشاف للزمخشري ١٢/٣ .

(٢) نظر البحر ٣٧٧/٦ .

- ﴿ كل شيء ﴾ الآية: ١٧ .
- ﴿ كل ضامر ﴾ الآية: ٢٧ .
- ﴿ كل فجع ﴾ الآية: ٢٧ .
- ﴿ كل خوان ﴾ الآية: ٣٨ .
- ﴿ بغير حق ﴾ الآية: ٤٠ .

المضاف إليه محلى بأل :

- ﴿ زلزلة الساعة ﴾ الآية: ١ .

"هذا من إضافة المصدر إلى فاعله أو إلى مفعوله فعلى الأول : كأنها هي التي تزلزل الأشياء على المجاز الحكمي . وعلى الثاني : على طريقة الاتساع في الظرف وإجرائه مجرى المفعول به كقوله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ الآية: ٣٣ سورة سبأ، وحوز أن تكون الإضافة على معنى (في) . وسبب الإضافة : لكونها من أماراتها" (١).

- ﴿ عذاب السعير ﴾ الآية: ٤٠ .

- ﴿ سبيل الله ﴾ الآية: ٩ ، ٢٥ ، ٥٨ .

- ﴿ يوم القيامة ﴾ الآية: ٩ ، ١٧ ، ٦٩ .

- ﴿ عذاب الحريق ﴾ الآية: ٩ .

﴿ عذاب الحريق ﴾ وقد يكون من إضافة الموصوف إلى صفته أي العذاب

الحريق أي: المحرق كالسميع بمعنى المسمع (٢) .

- ﴿ صراط الحميد ﴾ الآية: ٢٤ .

(١) انظر التبيان ٩٣١/٢ والفريد ٥١٣/٣ وروح المعاني ١١٠/١٧ وإعراب القرآن الكريم وبيانه

٣٨٦/٦ والبحر ٣٤٩/٦ .

(٢) انظر البحر ٣٥٥/٦ .

قال ابن عطية : ويحتمل أن يريد بالحميد نفس الطريق فأضاف إليه على حد إضافته في قوله : (دار الآخرة)^(١) .

﴿مكان البيت﴾ الآية: ٢٦ .

﴿قول الزور﴾ الآية: ٣٠ .

﴿اسم الله﴾ الآية: ٢٨، ٣٤، ٣٦، ٤٠ .

﴿بهيمة الأنعام﴾ الآية: ٢٨، ٣٤ .

﴿حرمات الله﴾ الآية: ٣٠ .

﴿شعائر الله﴾ الآية: ٣٢ .

الإضافة إلى اسمه تعالى للتعظيم^(٢) .

﴿المقيم الصلاة﴾ الآية: ٣٥ .

قراءة الجمهور بالخفض على الإضافة وحذفت النون لأجلها . ويجوز النصب مع حذف النون تخفيفا ، لأن الألف واللام الموجودة في المضاف بمعنى الذي^(٣) .

﴿دفع الله الناس﴾ الآية: ٤٠ .

﴿عاقبة الأمور﴾ الآية: ٤١ .

﴿أصحاب الجحيم﴾ الآية: ٥١ .

﴿جنات النعيم﴾ الآية: ٥٦ .

﴿خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .

المضاف إليه هو أيضا مضاف :

﴿ثاني عطفه﴾ الآية: ٩ .

(١) المحرر الوجيز ٢٥٣/١٠، والبحر ٣٦١/٦ .

(٢) انظر البحر ٣٦٩/٦ .

(٣) انظر البحر المحيط ٣٦٩/٦، وإعراب القرآن للنحاس ٩٨/٣، والمختص ٨٠/٢ .

الإضافة بنية الإنفصال وهو الإضافة غير محضة .

﴿عند ربك﴾ الآية: ٤٧ .

﴿بين أيديهم﴾ الآية: ٧٦ .

﴿حق قدره﴾ الآية: ٧٤ .

﴿حق جهاده﴾ الآية: ٧٨ .

المضاف إليه اسم موصولي :

﴿... وجوه الذين...﴾ الآية: ٧٢ .

المواضع التي كانت المضاف إليه ضميرا :

المضاف إليه ضمير متكلم :

﴿وطهر بيتي للطائفين﴾ الآية: ٢٦ .

المضاف إليه ضمير جمع للمتكلم :

﴿ربنا الله﴾ الآية: ٤٠ .

﴿... آياتنا﴾ الآية: ٧٢ .

المضاف إليه ضمير الغائب المفرد المذكر:

﴿ضربه﴾ الآية: ١٣ .

﴿نفعه﴾ الآية: ١٣ .

﴿كيدته﴾ الآية: ١٥ .

﴿ربه﴾ الآية: ٣٠ .

﴿وعده﴾ الآية: ٤٧ .

المضاف إليه ضمير الغائبة المفردة :

﴿حملها﴾ الآية: ٢ .

﴿جنوبها﴾ الآية: ٣٥ .

﴿تحتها﴾ الآية: ٢٣، ١٤ .

المضاف إليه ضمير مفرد المخاطب المذكر :

﴿يداك﴾ الآية: ١٠ .

﴿ربك﴾ الآية: ٦٧، ٤٧ .

المضاف إليه ضمير جمع المخاطب المذكر :

﴿ربكم﴾ الآية: ٧٧، ١ .

﴿بينكم﴾ الآية: ٦٩ .

﴿مولاكم﴾ الآية: ٧٨ .

﴿أييكم﴾ الآية: ٧٨ .

المضاف إليه ضمير جمع الغائب المذكر :

﴿بينهم﴾ الآية: ٥٦، ١٧ .

﴿ربهم﴾ الآية: ١٩ .

﴿لباسهم﴾ الآية: ٢٣ .

﴿تفتهم﴾ الآية: ٢٩ .

﴿ندورهم﴾ الآية: ٢٩ .

﴿قلوبهم﴾ الآية: ٣٥ .

﴿نصرهم﴾ الآية: ٣٩ .

﴿بعضهم﴾ الآية: ٤٠ .

﴿قبلهم﴾ الآية: ٤٢ .

﴿قلوبهم﴾ الآية: ٥٣ .

﴿أيديهم﴾ الآية: ٧٦ .

إضافة الظرف إلى الظرف :

﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦ .

في البحر: "التنوين في (يومئذ) تنوين العوض والجملة المعوض منها هذا التنوين هو الذي حذف بعد الغاية أي الملك يوم تزول مريتهم . وقدره الزمخشري أولا : يوم يؤمنون، وهو لازم لزوال المرية ، فإنه إذا زالت المرية آمنوا . وقدره ثانيا يوم تزول مريتهم، وقال أبو حيان : "وهو الأولى"^(١) .

المضاف إليه جملة فعلية :

﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها﴾ الآية: ٢٢ .

وجملة "أرادوا ... " في محل جر بإضافة "كلما" ويجوز في "كلما" أن يكون "كل" ظرف لأنه أضيّق إلى ظرف و "ما" حرفا مصدريا ظرفيا والمصدر المؤول "ما أرادوا" في محل جر مضاف إليه . أي كل وقت إرادة ...

﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ...﴾ الآية: ٢٦ .

جملة "بوأنا" في محل جر مضاف إليه .

﴿... إلا إذا تمنى ...﴾ الآية: ٥٢ .

جملة "تمنى" في محل جر بإضافة إذا .

﴿وإذا تتلى عليهم﴾ الآية: ٧٢ .

جملة "تتلى" في محل جر بإضافة إذا .

حذف المضاف :

﴿وادع إلى ربك﴾ الآية: ٦٧ .

(١) البحر المحيط ٦/٢٨٣ والكشاف ٣/٢٠ .

حذف المضاف أي وادع إلى دين ربك^(١) .

حذف المضاف إليه :

﴿فكيف كان نكير﴾ الآية: ٤٤ .

حذفت الياء في "نكير" بسبب فواصل الآي والياء المحذوفة ضمير وهي مضاف إليه^(٢) .

د - البدل:

قوله تعالى : ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ الآية: ٢٢ .

"من غم" بدل من الجار والمجرور "منها" بدل اشتمال^(٣) .

قوله تعالى : ﴿... وبشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية:

٣٤، ٣٥ .

قوله : ﴿الذين إذا ذكر الله﴾ يجوز فيه النصب على البدل أو الصفة أو على

إضمار أعني أو الرفع على إضمار هم^(٤) .

مثل ما قلنا في الآية: السابقة يقال في قوله تعالى : ﴿... أذن للذين

يقاتلون... الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ الآية: ٣٩-٤٠ .

قوله تعالى : ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ الآية: ٤٠ .

"بعضهم" بدل من "الناس"^(٥) .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤٧٦/٦ .

(٢) انظر روح المعاني ١٦٥/١٧ .

(٣) راجع : التبيان ٩٣٧/٢ والبحر ٣٦٠/٦ والفريد ٥٢٦/٣ وتفسير أبي السعود ١٠٢/٦ وروح

المعاني ١٣٥/١٧ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٩٤٢/٢ .

(٥) معاني القرآن للأخفش الأوسط ٤١٥/٢ .

- قوله تعالى : ﴿الذين إن مكناهم في الأرض...﴾ الآية: ٤١ .
 بدل من قوله : ﴿الذين أخرجوا...﴾ الآية: ٤٠ .
 ويجوز أن تكون نعت ثاني لـ "الذين" الأولى أي في الآية: ٣٩ .
 أو خبر لمبتدأ محذوف أو بدلا من "من ينصره"^(١) في الآية: ٤٠ .
 قوله تعالى : ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم﴾ الآية:
 ٧٨ "إبراهيم" بدل من "أبيكم" أو . على إضمار فعل أو بدل من محل المضاف
 على الاختصاص أي أعني بالدين ملة أبيكم^(٢) .
 قوله تعالى : ﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض...﴾ الآية: ٦٥ .
 "الظاهر أن "أن تقع" في موضع نصب بدل اشتمال أي يمنع وقوع السماء
 على الأرض^(٣) . وقيل : هو مفعول من أجله .
 قوله تعالى : ﴿فكأين من قرية...﴾ الآية: ٤٥ . وقوله تعالى : ﴿وكأين من
 قرية أمليت لها...﴾ الآية: ٤٨ . عطفت "فكأين" الأولى بالفاء وهذه بالواو
 "وكأين" قال الزمخشري : الأولى وقعت بدلا عن قوله : ﴿فكيف كان
 نكير...﴾^(٤) .
 قوله تعالى : ﴿... وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا
 والآخرة...﴾ الآية: ١١ .
 "خسر الدنيا والآخرة" بدلا من قوله : "انقلب على وجهه"^(٥) .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣١/٣ والتبيان ٩٤٤/٢ والبحر ٣٧١/٦ والفريد في إعراب القرآن ٥٤١/٣ .

(٢) انظر الفريد ٥٥١/٣ .

(٣) انظر البحر ٣٨٧/٦ .

(٤) انظر الكشاف ١٨/٣ والبحر ٣٧٩/٦ .

(٥) أجاز ذلك أبو الفضل الرازي، ولم أجد ذلك في تفسيره الكبير . انظر البحر ٣٥٥/٦ .

١٣. مقتضيات الفعل : (أو أجزاء الجملة الفعلية):

تتمثل أجزاء الجملة الفعلية في الفعل والفاعل ونائب الفاعل والمفعول به والظرف والحال والمفعول المطلق والمفعول لأجله .

وأشير إلى أن الفعل قد ذكرته في باب الأبنية ولا حاجة إلى إعادته . كما أنبه إلى أنني لم أحص الفاعل ونائبه في السورة حيث إن لكل فعل تام له فاعلا إما ظاهرا أو مقدرًا . ولكني عنيت بقضايا اسناد الفعل إلى الفاعل وفق ما جاءت به القراءات في السورة . كالتذكير والتأنيث ، والغيبة والخطاب ، والغيبة والمتكلم ، وإسناده إلى ضمير الجمع وإعادته إلى المثني .

أ. الفاعل :

التذكير والتأنيث :

- قوله تعالى : ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾ الآية: ٣٧ .

قال : "ينال" بالياء دون التاء أي "تنال" وذلك لأن "اللحوم" جمع التكسير فتأنيثه غير حقيقي كما أن الفصل وقع بين الفعل والفاعل بلفظ الجلالة "الله" وهو المفعول به . ولذا قرأ الجمهور بالياء في "ينال" .

وفيها قراءة بالتاء أي "لن تنال الله لحومها" لأن اللحوم يراد بها جماعة اللحوم^(١) وأن اللحوم جمع التكسير يعامل في الإسناد إذا تقدم عليه الفعل معاملة المؤنث المفردة ولذا اختار هذه القراءة يعقوب والزهري والأعرج ويحيى بن يعمر والجحدري^(٢) .

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٩٩/٣ وتفسير الفخر الرازي ٣٧/٢٣ والقرطبي ٦٥/١٢ والتبيان ٩٤٣/٢ والفريد ٥٣٩/٣ .

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر ٣٤٦

- قوله تعالى : ﴿يُنَالَهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ الآية: ٣٧ .
 "يناله" بالياء حملا على المعنى لأن التقوى والتقوى بمعنى أو لأن "التقوى" مؤنث غير حقيقي، ويجوز في فعله إذا تقدم عليه التذكير والتأنيث .
 وقرأ ﴿تُنَالَهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ الآية: ٣٧^(١) .
 بالتاء وحجتهم أن لفظ التقوى هي مؤنث مجازي .

- قوله تعالى : ﴿... وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ...﴾ الآية: ٢٧ .
 ضمير جمع مؤنث الغائبة في يأتين هو الفاعل ويعود على "كل ضامر" وهو مفرد في الظاهر ولكن جاء التعبير القرآني بلفظ يأتين على جمع مؤنث حملا على معنى كل ضامر لأنه في معنى الجمع أي الضوامر^(٢) .
 قال أبو حيان : "وقد يجوز أن يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر على معنى الجماعات والرفاق"^(٣) .

وقال الفراء : "يأتين فعل النوق وقد قرئت "يأتون"^(٤) يذهب إلى الركبان .
 ولو قال : وعلى كل ضامر يأتين ، تجعله فعلا موحدا لأن كل أضيفت إلى واحدة وقليل في كلام العرب أن يقولوا : مررت على كل رجل قائمين وهو صواب ،
 وأشد منه في الجواز قوله تعالى : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾^(٥) وإنما جاز

(١) اتحاف الفضلاء ٣١٥ البحر ٣٧٠/٦ والتبيان للطوسي ٢٧٩/٧ وجامع الأحكام للقرطبي ٦٥/١٢ والكشاف ١٥/٣ والمجمع للطبرسي ٨٤/٧ وتفسير الفخر الرازي ٣٧/٢٣ النشر لأبن الجزري ٣٦٢/٢ وروح المعاني ١٥٨/١٧ . قراءة عاصم والزهري والأعرج ومالك بن دينار وابن يعمر وإسحاق الكوفي والزعفراني ويعقوب وأبو جعفر . ينظر معجم القراءات القرآنية
 (٢) انظر الفريد ٥٣١/٣ والمشكل في إعراب القرآن ٩٧/٢ والكشاف ١١/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٩٥/٣ .

(٣) البحر المحيط ٣٦٤/٦ .

(٤) قراءة ابن مسعود والضحاك وابن أبي عمير . ينظر البحر ٣٦٤/٦ .

(٥) سورة الحاقة: الآية: ٤٧ .

في: أحد ، وفي : كل رجل ، لأن تأويلهما قد يكون في النية ، موحدًا وجمعًا، فإذا كان "أحدًا" وكل متفرقة من اثنين لم يجوز إلا توحيد فعلهما من ذلك أن تقول: كل رجل منكما قائم، وخطأ أن تقول: قائمون وقائمان؛ لأن المعنى قد رده إلى الواحد، وكذلك ما منكما أحد قائمون أو قائمان خطأ؛ لتلك العلة^(١).

قراءة "يأتون" الآية: ٢٧ .

أسند الفعل في "يأتون" إلى واو الجماعة العقلاء لأن الضمير يعود على الناس أي رجالا وركبانا^(٢). وقد اختار هذه القراءة ابن مسعود والضحاك وابن أبي عبيدة^(٣).

وجوز أبو حيان أن يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر لذا قرأ يأتون لتغليب عقلاء الذكور^(٤).

قوله تعالى : ﴿فتكون لهم قلوب﴾ الآية: ٤٦ .

"فتكون" بالتاء لأن "قلوب" جمع تكسير وأن جمع التكسير يعامل في الإسناد إذا تقدم عليه الفعل معاملة المؤنث المفرد، ومثله وقوله تعالى: ﴿تطمئن قلوبهم﴾ الآية: ٢٨ الرعد .

وقوله تعالى : ﴿ولكن تعمى القلوب﴾ الحج ٤٦ . وقوله تعالى : ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ الأحزاب ١٠ .

قراءة ﴿فيكون لهم قلوب﴾ الآية: ٤٦ . بالياء للمح حقيقة اسم يكون وهو التذكير ، وأن الفصل وقع بين الاسم والفعل بالجاء والمجرور ولذلك اختار هذه

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢٢٥/٢ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٢٥/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٩٥/٣ وكتاب مشكل إعراب القرآن ٩٧/٢ والتبيان ٩٤٠/٢ والفريد ٥٣١/٣ وروح المعاني ١٤٤/١٧ .

(٣) انظر التبيان ٩٤٠/٢ والبحر ٣٦٤/٦ ومشكل إعراب القرآن ٩٧/٢ والكشاف ١١/٣ .

(٤) انظر البحر ٣٦٤/٦ .

القراءة مبشر بن عبيد^(١) .

قوله تعالى : ﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها﴾ الآية : ٢ .

نلاحظ كلمة "كل" في الآية: الكريمة أن لفظه مذكر ولكن أنث فعله لإضافته إلى مؤنث ، وإذا أضيف "كل" إلى مؤنث روعي معناه الذي يكتسبه بما يضاف إليه، ولذا جاء الضمير مفردا مذكرا في قوله تعالى: ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾^(٢) . وجاء مفردا مؤنثا في قوله تعالى : ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾^(٣) . ومثل "كل" كلمة "بعض" وفي قراءة بعض القراء : ﴿تلتقطه بعض السيارة﴾^(٤) . وقال سيبويه: "وربما قالوا في بعض الكلام :

ذهبت بعض أصابعه . وإنما أنث البعض لأنه أضيف إلى مؤنث هو منه"^(٥) .

الغيبة والخطاب :

- قوله تعالى : ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي...﴾

الآية: ٢٦ .

- قوله : ﴿أن لا تشرك بي﴾ بقاء الخطاب . والظاهر أن الخطاب لإبراهيم ،

وقيل هو خطاب لرسول الله ﷺ^(٦) ، وضعف الشوكاني أن يكون الخطاب لرسول الله ﷺ^(٧) .

(١) انظر البحر ٣٧٧/٦ والكشاف ١٧/٣ .

(٢) سورة القمر الآية: ٥٢ .

(٣) سورة المدثر ٣٨ .

(٤) سورة يوسف ١٠ .

(٥) الكتاب ٥١/١ .

(٦) انظر البحر ٣٦٣/٦ وروح المعاني ١٤٣/١٧ ، وتفسير القرطبي ٣٧/١٢ .

(٧) انظر فتح القدير ٤٣٤/٣ .

قراءة ﴿أن لا يشرك بي﴾ :

بياء الغيبة وهذه القراءة تؤيد القول بأن الخطاب لإبراهيم عليه السلام^(١) واختار هذه القراءة عكرمة وأبو نهيك^(٢) وعلق أبو حيان على هذه القراءة وقال : (ولابد من نصب الكاف) .

- قوله تعالى : ﴿إن الذين تدعون...﴾ الآية: ٧٣ .

"تدعون" بقاء الخطاب الظاهر أن الخطاب في "تدعون" للكفار^(٣) . ويجوز أن يكون للمؤمنين . وقيل : "خطاب للمؤمنين أراد الله أن يبين لهم خطأ الكافرين فيكون تدعون خطابا لغيرهم ، الكفار عابدي غير الله . وقيل : الخطاب عام يشمل من نظر في أمر عبادة غير الله فإنه يظهر له قبح ذلك"^(٤) .

قراءة : ﴿إن الذين يدعون﴾ بياء الغيبة مبنيًا للفاعل كما في قراءة الجمهور واختار هذه القراءة أبو عمرو ويعقوب والحسن وهارون والخفاف ومحبوب وسهل وأبو العالية^(٥) .

- قوله تعالى : ﴿وأن ما يدعون من دونه﴾ الآية: ٦٢ .

بياء الغيبة على أن "الواو" لـ(ما) فإنه عبارة عن الآلهة ، وفضل الطبري القراءة بالياء^(٦) .

وقرأ : ﴿وأن ما تدعون من دونه...﴾ بالتاء على خطاب المشركين^(٧) وهذه

(١) انظر روح المعاني ١٧/١٤٣ .

(٢) انظر البحر ٦/٣٦٤ .

(٣) انظر روح المعاني ١٧/٢٠٠ .

(٤) انظر البحر ٦/٣٩٠ .

(٥) انظر المرجع السابق ٦/٣٩٠ والكشاف ٣/٢٢ .

(٦) انظر تفسير الطبري ١٥/١٩٦ .

(٧) انظر الكشاف ٣/٢٢ وتفسير أبي السعود ١٦/١١٦ .

القراءة من اختيار ابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وشعبة وغيرهم^(١) .

الغيبة والتكلم :

قوله تعالى : ﴿... لنين لكم﴾ بنون التكلم المعظم نفسه . الآية : ٥ .
 وفيه قراءة بياء الغيبة ﴿لنين لكم﴾ قرأ بها ابن أبي عبله^(٢) .
 قوله تعالى : ﴿... ونقر في الأرحام...﴾ الآية : ٥ . بنون التكلم المعظم نفسه
 وفيه قراءة بياء الغيبة : ﴿ويقر في الأرحام﴾ بياء الغيبة قراءة أبي حاتم .
 قوله تعالى : ﴿... ثم نخرجكم طفلا...﴾ الآية : ٥ .
 وفيه قراءة بالياء : ﴿ثم نخرجكم طفلا﴾ وهي قراءة عمر بن شيبه^(٣) .

إسناد الفعل إلى ضمير الجمع وهو يعود إلى المثني في الظاهر :

قوله تعالى : ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ الآية : ١٩ .
 اسند الفعل إلى ضمير الجمع "واو" في "اختصموا" والضمير يعود إلى
 "خصمان" وهو مثني . وذلك لأن الخصم مصدر وأريد به هنا الفريق ، فلذلك جاء
 اختصموا مراعاة للمعنى إذ تحت كل خصم أفراد ومثله : ﴿وإن طائفتان من
 المؤمنين اقتتلوا﴾^(٤) الآية : ٩ من سورة الحجرات .
 وقد قرأ : ﴿هذان خصمان اختصما﴾ بإسناد الفعل إلى ضمير المثني مراعاة

(١) انظر البحر ٣٨٤/٦ والتبيان ٩٤٧/٢ وتفسير القرطبي ٩١/١٢ .

(٢) انظر تفسير الفخر الرازي ٧/٢٣ والقرطبي ١١/١٢ والبحر ٣٥٢/٦ والكشاف ٦/٣

(٣) انظر المراجع السابقة وروح المعاني ١١٧/١٧ .

(٤) انظر البحر ٣٦٠/٦ والتبيان ٩٣٧/٢ ومعاني القرآن للفراء ٢٢١/٢ ومعاني القرآن وإعرابه

للزجاج ٤١٩/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٩١/٣ وتفسير القرطبي ٢٦/١٢ والفريد ٥٢٥/٣

وروح المعاني ١٢٣/١٧ وفتح القدير ٤٣٠/٣ وتفسير أبي السعود ١٠١/٦ والفخر الرازي

. ٢١/٢٣

للفظ "خصمان" وقد اختار هذه القراءة ابن أبي عملة^(١).

ب - المفعول به :

من المفعولات الموجودة في سورة الحج المفعول به .
والمفعول به في سورة الحج جاء على أنواع متعددة :
منه ما جاء المفعول اسما ظاهرا وهي :

﴿ اتقوا ربكم ﴾ الآية: ١ .

﴿ وترى الناس سكارى ﴾ الآية: ٢ .

﴿ وتضع كل ذات حمل حملها ﴾ الآية: ٢ .

﴿ ويتبع كل شيطان مريدا ﴾ الآية: ٣ .

﴿ لكي لا يعلم من بعد علم شيئا ﴾ الآية: ٥ .

﴿ وترى الأرض هامدة ﴾ الآية: ٥ .

﴿ ... أنزلنا عليها الماء ﴾ الآية: ٥ .

﴿ ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴾ الآية: ٩ .

الضمير في (نذيقه) هو المفعول الأول . "عذاب الحريق" هو المفعول الثاني .

﴿ ومن الناس من يعبد الله ... ﴾ الآية: ١١ .

﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا ... جنات ﴾ الآية: ٢٣، ١٤ .

"جنات" مفعول به ثاني أو نصب على نزع الخافض^(٢) .

"الذين" المفعول الأول لـ "يدخل" .

﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ الآية: ١١ .

﴿ يدعوا من دون الله ما لا يضره ﴾ الآية: ١٢ .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤٠٥/٦ .

- ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ الآية: ٢٥ .
 قال أبو عبيدة ومفعول "يرد" "إلحاد" والباء زائدة في المفعول^(١) .
- ﴿وعملوا الصالحات﴾ الآية: ٢٣،١٤ .
 ﴿هل يذهبن كيده ما يعيظ﴾ الآية: ١٥ .
 ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ الآية: ٢٦ .
 ﴿... أن لا تشرك بي شيئا﴾ الآية: ٢٦ .
 ﴿وطهر بيتي﴾ الآية: ٢٦ .
 ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ الآية: ٢٧ .
 ﴿ويذكروا اسم الله﴾ الآية: ٣٦،٢٨ .
 ﴿وأطعموا البائس الفقير﴾ الآية: ٢٨ .
 ﴿ثم ليقضوا تقصيرهم﴾ الآية: ٢٩ .
 ﴿وليوفوا نذورهم﴾ الآية: ٢٩ .
 ﴿ومن يعظم حرمات الله﴾ الآية: ٣٠ .
 ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ الآية: ٣٠ .
 ﴿واحتنبوا قول الزور﴾ الآية: ٣٠ .
 ﴿ومن يعظم شعائر الله﴾ الآية: ٣٢ .
 ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾ الآية: ٦٧،٣٤ .
 "منسكاً" مفعول جعلنا الأول . لكل أمة متعلق بمحذوف مفعول جعلنا الثاني .
- ﴿ليذكروا اسم الله﴾ الآية: ٣٤ .
 ﴿ويبشر المحبتين﴾ الآية: ٣٤ .
 ﴿والبدن جعلناها لكم﴾ الآية: ٣٦ .

(١) البحر ٦/٣٦٢ . ومراجع مجاز القرآن ٤٤

(البدن) مفعول لفعل محذوف تقديره جعلنا ، منصوبة على الاشتغال . وقرأ ﴿والبدن﴾ على الاستئناف^(١) .

﴿وأطعموا القانع﴾ الآية: ٣٦ .

﴿وبشر المحسنين﴾ الآية: ٣٧ .

﴿لتكروا الله﴾ الآية: ٣٧ .

﴿لن ينال الله لحومها﴾ الآية: ٣٧ . القراءة المشهورة فتح الهاء على أن لفظ الجلالة هو المفعول به .

قريء لفظ الجلالة بضم "الهاء" على أنه هو الفاعل واللحوم مفعول به^(٢) .

﴿إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ الآية: ٣٨ .

﴿ولولا دفع الله الناس﴾ الآية: ٤٠ .

"الناس" مفعول به لدفع لأنه أي "دفع" مصدر مضاف إلى فاعله وهو : "الله" ، والمعنى : ولولا أن دفع الله الناس بعضهم ببعض لغلب المفسدون وتعطلت المصالح . ويقبل عمله عكسه وهو أن يضاف المصدر إلى مفعوله ثم يأتي فاعله مرفوعا كقول الأقيس الأسدي :

أفنى تلامي وما جمعت من نشب قرع القواقير أفواه الأباريق

فقرع مرفوع على الفاعلية بأفنى وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وهو القواقير ،

"وأفواه" تروى بنصبها ويرفعها ، فمن نصب فقد جعل "القرع" مصدرا مضافا إلى

فاعله ثم بعد ذلك أتى بمفعوله ، ومن رفع فقد جعل القرع مصدرا مضافا إلى مفعوله

(١) معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٤٣٧/٣-٤٣٨ والتبيان في إعراب القرآن ٩٤٢/٢ والبحر ٣/٣٦٩

وفي البحر : وقراءة الضم لحسن وابن أبي إسحاق وشيبة وعيسى . وتفسير أبي السعود ١٠٧/٦

وروح المعاني ١٥٥/١٧ والكشاف ١٤/٣ وتفسير الفخر الرازي ٣٥/٢٣ .

(٢) انظر البحر المحيط ٣٧٠/٦ .

ثم أتى بعد ذلك بفاعله ... " (١).

ومثل إضافة المصدر إلى مفعوله قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران: الآية: ٩٧، كلمة "الحج" في الآية: الكريمة أضيفت إلى مفعولها وهو "البيت" وقد جاء بفاعله وهو قوله : ﴿مَنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (٢).
- قوله تعالى :

﴿وَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ الآية: ٤٧ .

﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ الآية: ٤١ .

﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ الآية: ٤١ .

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية: ٥٠ .

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ...﴾ الآية: ٥٢ .

﴿مِنْ رَسُولٍ﴾ بمرور لفظا منصوب محلا .

﴿لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ الآية: ٥٤ .

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية: ٥٦ .

﴿... يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ الآية: ٦١ .

﴿... وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ الآية: ٦١ .

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ الآية: ٦٣ .

﴿... سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ...﴾ الآية: ٦٥ .

﴿... وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ...﴾ الآية: ٦٥ .

(١) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤٣٩/٦ . راجع الشاهد في الأشموني رقم ٦٨٨ وانظر الشاهد

في الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ٢٣٣/١-٢٣٤ .

(٢) إن "من" فاعل بالمصدر، ويرده أن المعنى حيثئذ: والله على الناس أن يحج المستطيع، فيلزم تأنيب

جميع الناس إذا مستطيع عن الحج، وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة؛ لأن الإتيان

بالفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول شاذ. انظر المعنى ٦٩٤ .

﴿ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا﴾ الآية: ٧١ .
 ﴿وعدها الله الذين كفروا....﴾ الذين مفعول الأول و"الهاء" مفعول ثان .
 الآية: ٧٢ .

﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر﴾ الآية: ٧٢ .

﴿وإن يسلبهم الذباب شيئا...﴾ الآية: ٧٣ .

﴿يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا﴾ الآية: ٧٢ .

﴿ما قدروا الله حق قدره﴾ الآية: ٧٤ .

﴿الله يصطفى من الملائكة رسلا﴾ الآية: ٧٥ .

﴿واعبدوا ربكم﴾ الآية: ٧٧ .

﴿وافعلوا الخير﴾ الآية: ٧٧ .

﴿هو سماكم المسلمين﴾ الآية: ٧٨ .

المفعول به : مصدر مؤول في الآيات الآتية :

﴿أن يخرجوا﴾ الآية: ٢٢ .

هذه الجملة في تأويل مصدر مفعول به لـ"أرادوا" في ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا

منها﴾ .

﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ الآية: ١٥ .

"أن لن ينصره" في تأويل مصدر سد مسد مفعولي "يظن" .

﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما...﴾ الآية: ٦٥ .

المصدر المؤول من "أن الله سخر..." في محل نصب سد مسد مفعولي "ترى" .

﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء...﴾ الآية: ٧٠ .

المصدر المؤول من "أن الله يعلم" في محل نصب سد مسد مفعولي "تعلم" .

﴿فينسخ الله ما يلقي...﴾ الآية: ٥٢ .

المصدر المؤول من "ما يلقي" في محل نصب مفعول به .

- ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ الآية: ٥٣ .
 المصدر المؤول من "ما يلقي" في محل نصب مفعول به الأول عامله يجعل .
 ﴿ليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق﴾ الآية: ٥٤ .
 المصدر المؤول من "أنه الحق" في محل نصب سد مسد مفعولي يعلم .
 ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في...﴾ الآية: ١٨ .
 المصدر المؤول من "أن الله يسجد له..." في محل نصب سد مسد مفعولي
 "ترى" .

المفعول به مقول القول وذلك في الآيات الآتية :

- ﴿إلا أن يقولوا ربنا الله﴾ الآية: ٤٠ .
 ﴿قل يأأيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ .
 النداء وجوابه في محل نصب مقول القول .
 ﴿وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .
 ﴿قل أفأنبئكم بشر من ذلكم...﴾ الآية: ٧٢ .
 قوله : "أفأنبئكم..." في محل نصب معطوف على مقدر هو مقول القول أي :
 "أخاطبكم فأنبئكم..."^(١) .

المفعول به : ضمير في الآيات الآتية :

المخاطب المفرد :

- ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً﴾ الآية: ٢٧ .
 ﴿وإن يكذبوك﴾ الآية: ٤٢ .

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن ص ١٧/١٤٧ .

﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ الآية: ٤٧ .

﴿فلا ينازعنك﴾ الآية: ٦٧ .

المخاطب الجمع :

﴿أفأنبئكم بشر من ذلكم﴾ الآية: ٧٢ .

﴿فإنا خلقناكم﴾ الآية: ٥ .

﴿ثم نخرجكم طفلاً﴾ الآية: ٥ .

المفرد الغائب :

﴿فإن أصابه خير﴾ الآية: ١١ .

﴿وإن أصابته فتنة﴾ الآية: ١١ .

﴿ما لا يضره﴾ الآية: ١٢ .

﴿ما لا ينفعه﴾ الآية: ١٢ .

الغائية المفردة :

﴿أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا...﴾ الآية: ٧٢ .

المفعول به محذوف في الآيات الآتية :

﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ الآية: ٩ .

مفعول "يضل" محذوف تقديره: "غيره" أي ليضل غيره^(١) .

﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا...﴾ الآية: ٣٨ .

"لم يذكر تعالى ما يدفعه عنهم ليكون أفخم وأعظم. وقدر المفعول المحذوف :

(١) انظر البحر ٦/٣٥٤-٣٥٥ .

عوادي المشركين وغوائلهم" (١) .

﴿فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ .

حذف العائد في كلمة "تعلمون" والعائد "المحذوف هو المفعول .

قوله تعالى : ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ الآية: ٧٨ .

"أي وجاهدوا أعداءكم في الله" (٢) .

حذف عامل المفعول به : كما في قوله تعالى :

﴿وإذ بوأنا لإبراهيم...﴾ الآية: ٢٦ .

"إذ" ظرف في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : "اذكر" .

ج - الظرف:

ظروف الزمان :

إذا :

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت﴾ الآية: ٥ .

﴿إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية: ٣٥ .

﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ الآية: ٣٦ .

﴿إذا تمنى﴾ الآية: ٥٢ .

قال أبو حيان "إذا" - هنا - جردت للظرفية ولا شرط فيها... (٣) .

﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا...﴾ الآية: ٧٢ .

(١) المرجع السابق ٢٧٣/٦ .

(٢) راجع إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤٩٢/٦ .

(٣) البحر ٣٨٢/٦ .

إذ :

﴿وإذ بوأنا لإبراهيم﴾ الآية: ٢٦ .

﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦ .

كلما :

﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم...﴾ الآية: ٢٢ .

يوم :

﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة﴾ الآية: ٢ .

﴿ونذيقه يوم القيامة﴾ الآية: ٩ .

﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ الآية: ١٧ .

﴿الله يحكم بينكم يوم القيامة﴾ الآية: ٦٩ .

﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦ .

قبل :

﴿فقد كذبت قبلهم﴾ الآية: ٤٢ .

ظروف المكان :

﴿الله يفصل بينهم﴾ الآية: ١٧ .

﴿يحكم بينهم﴾ الآية: ٥٦ .

﴿الله يحكم بينكم﴾ الآية: ٦٩ .

﴿يعلم ما بين أيديهم﴾ الآية: ٧٦ .

عند :

﴿فهو خير له عند ربه﴾ الآية: ٣٠ .

فيه :

﴿حق جهاده﴾ الآية: ٧٨ .

قال الزمخشري : " ويجوز أن يتسع في الظرف كقوله :
" يوم شهدناه سليماً و عامراً "

يعني بالظرف الجار والمجرور كأنه كان الأصل حق جهاد فيه فاتسع بأن حذف حرف الجر وأضيف جهاد إلى ضمير^(١) .

د - الحال :

كلمة مفردة :

- ﴿ وترى الناس سكرى وما هم بسكارى ﴾ الآية: ٢ .
- ﴿ ثم نخرجكم طفلاً ﴾ الآية: ٥ .
- ﴿ ثماني عطفه ﴾ الآية: ٩ . نصب على الحال^(٢) .
- ﴿ وكذلك أنزلناه آيات بينات ﴾ الآية: ١٦ محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، وانتصاب "آيات" على الحال من الضمير في "أنزلناه"^(٣) .
- ﴿ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً ﴾ الآية: ٢٧ .
- " بالحج " حال من فاعل يأتوك .
- ﴿ حتى تأتيهم الساعة بغتة ﴾ الآية: ٥٥ .
- مصدر في موضع الحال، ويجوز أن تكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر ..^(٤)
- ﴿ والذين سعوا في آياتنا معاجزين ﴾ الآية: ٥١ .
- " معاجزين " حال .
- ﴿ حنفاء لله غير مشركين به ﴾ الآية: ٣١ .

(١) انظر الكشاف ٢٤/٣ .

(٢) انظر القرطبي ١٥/١٢ والبحر المحيط ٦/٣٥٤، و مشكل إعراب القرآن ٩٢/٢ .

(٣) انظر الفريد ٥٢٣/٣ وروح المعاني ١٢٨/١٧ .

(٤) انظر الجدول ١٣٣/١٧ حاشية ١ .

"حنفاء لله" نصب على الحال، وكذلك "غير مشركين به"^(١).
﴿فأذكروا اسم الله عليها صواف﴾ الآية: ٣٦ .
"صواف" الحال من الضمير في "عليها" وهو لا نظير له في الآحاد، ولا تنون لأنها لا تنصرف^(٢).

﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات﴾ الآية: ٧٢^(٣).
"بينات" حال من "الآيات".

جار ومجرور:

﴿بغير علم﴾ الآية: ٨،٣ .

في موضع الحال من ضمير "يجادل"^(٤).

﴿له في الدنيا خزي﴾ الآية: ٩ .

يجوز أن يكون في موضع الحال أي مستحقا ذلك^(٥).

﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾^(٦) الآية: ١١ .

"على حرف" أي مضطربا متزلزلا .

﴿انقلب على وجهه﴾ الآية: ١١ .

"على وجهه" حال المستكن في "انقلب".

﴿لباسهم فيها حرير﴾ الآية: ٢٣ .

"فيها" يجوز أن تكون في موضع الحال من ضمير "يحلون"^(٧).

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٩١/٢ - ٩٢ .

(٢) انظر الفريد ٥٣٧/٣ .

(٣) المرجع السابق ٥٤٩/٣ .

(٤) روح المعاني ١١٤/١٧ والفريد ٥١٥/٣، والتبيان ٩٣٢/٢ .

(٥) الفريد ٥١٩/٣، والتبيان ٩٣٤/٢ وروح المعاني ١٢٢/١٧ .

(٦) التبيان ٩٣٤/٢ والفريد ٥١٩/٣ .

(٧) روح المعاني ١٣٦/١٧ .

- ﴿وهودوا إلى الطيب من القول﴾ الآية: ٢٤ .
 "من القول" متعلقان بمحذوف بحال من الضمير المستكن في الطيب^(١) .
 ﴿والفلك تجري في البحر بأمره﴾ الآية: ٦٥ .
 "بأمره" حال من فاعل "تجري" .
 ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر﴾ الآية: ٢٧ .
 "على كل ضامر" متعلق بمحذوف بحال أي "ركبانا"^(٢) .
 ﴿لكم فيها خير﴾ الآية: ٣٦ . "فيها" متعلق بحال ويجوز أن يكون
 الحال من الهاء في "جعلناها"^(٣) .
 ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ الآية: ٤٠ .
 "بغير حق" في موضع الحال أي كائنين بغير حق مترتب عليهم . وهذا
 من اختيار الطبرسي^(٤) .
 ﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك﴾ الآية: ٥٤ .
 "من ربك" متعلق بحال من الحق .
 ﴿والذين هاجروا في سبيل الله﴾ الآية: ٥٨ .
 "في سبيل الله" متعلق بحال من فاعل هاجروا .
 ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ الآية: ٦٢ .
 "من دونه" متعلق بمحذوف بحال من المفعول المحذوف .
 ﴿ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾ الآية: ٦٥ .

(١) التبيان ٩٣٨/٢ .

(٢) انظر التبيان ٩٤٠-٩٤٣/٢ والفريد ٥٣١/٣ .

(٣) انظر التبيان ٩٤٣:٢، والفريد ٥٣٦/٣ .

(٤) انظر روح المعاني ١٧/١٦٢ .

- "بإذنه" متعلقان بمحذوف حال أي ملتبسة بمشيئته تعالى^(١).
- ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية: ٦٩ .
- "يوم القيامة" متعلق بمحذوف حال .
- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ...﴾ الآية: ٧١ .
- "من دون الله" متعلق بحال من الموصول "ما" .
- ﴿وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ الآية: ٧١ .
- "به" متعلق بحال من علم .
- ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ الآية: ٧٥ .
- "من الملائكة" حال لأنه كان في الأصل صفة لـ(رسلا) وتقدم عليه^(٢).
- ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ﴾ الآية: ٧٨ . و "من قبل" حال أي من قبل هذا الكتاب^(٣) .

جملة اسمية :

- ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ الآية: ٣٦ .
- الجملة حال^(٤) .
- ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ الآية: ٤٥ .
- في محل نصب على الحال من الضمير الراجع إلى القرية^(٥) .
- ﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ الآية: ٤٨ .

(١) انظر إعراب القرآن وبيانه ٦/٤٧٠، وروح المعاني ١٧/١٩٤ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٦/٤٩١ .

(٣) المرجع السابق ٦/٤٩٣ .

(٤) التبيان ٢/٩٤٢ والفريد ٣/٥٣٦ .

(٥) الفريد ٣/٥٤٢ والبحر ٦/٣٧٦ وروح المعاني ١٧/١٦٦ .

- ﴿واعتصموا بالله هو مولاكم﴾ الآية: ٧٨ .
 "هو مولاكم" في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة^(١) .
 ﴿خاسر الدنيا والآخرة﴾ قراءة ، الآية: ١١ .
 اسم فاعل وهو منصوب على الحال من المنوي في (انقلب)^(٢) .
 ﴿لا ريب فيها﴾ الآية: ٧ .
 اسمية منسوخة بلعل :

- ﴿وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ الآية: ٧٧ .
 "لعلكم تفلحون" حال من الواو في "اركعوا"^(٣) .

جملة فعلية :

- ﴿يدعوا من دون الله مالا يضره وما لا ينفعه﴾ الآية: ١٢ .
 يجوز أن تكون هذه الجملة حالا من فاعل "يعبد" في الآية: ١١^(٤) .
 ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ الآية: ١١ .
 "هو حال أي انقلب قد خسر"^(٥) .
 وتعضده قراءة من قرأ : ﴿خاسر الدنيا والآخرة﴾ بالنصب . قال أبو
 حيان : يجوز أن يكون في موضع الحال ولا يحتاج إلى إضمار قد لأنه كثر

(١) انظر الجدول ١٧/١٥٤ .

(٢) انظر الفريد ٣/٥٢٠ ، قراءة مجاهد وحيد بن قيس والأعرج ، وانظر القرطبي ١٢/١٨ ، والفخر
 الرازي ١٢/٢٣-٢٤ .

(٣) إعراب القرآن وبيانه ٦/٤٩٢ .

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٦/٤٠٢ .

(٥) التبيان ٢/٩٣٤ ، الفريد ٣/٥١٩ ، القرطبي ١٢/١٨ .

- وقوع الماضي حالا في لسان العرب بغير قد فساغ القياس عليه^(١) .
- ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله﴾ الآية: ٢٥ .
- "ويصدون" في موضع الحال^(٢) من الفاعل "كفروا" .
- ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ الآية: ٢٣ .
- وجملة "يحلون" في محل نصب حال من الموصول أو من جنات .
- ﴿والفلك تجري في البحر﴾ الآية: ٦٥ .
- "تجري" حال من الفلك .
- ﴿يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا﴾ الآية: ٧٢ .
- "يكادون" في محل نصب حال من الموصول أي "في وجوه الذين" ، ويجوز أن تكون حالا من وجوه لأنها أصحابها . والمضاف جزء من المضاف إليه^(٣) .
- ﴿ولو اجتمعوا له﴾ الآية: ٧٣^(٤) .
- نصب على الحال كأنه قال مستحيل أن يخلقوا الذباب مشروطا عليهم اجتماعهم جميعا لخلقهم وتعاونهم عليه .

هـ - المفعول المطلق :

- ﴿ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا﴾ الآية: ٤٠ .
- "كثيرا" مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي ذكرا كثيرا^(٥) .

(١) البحر ٣٥٥/٦ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٩٤/٢ والتبيان ٩٣٨/٢ وروح المعاني ١٣٨/١٧ .

(٣) انظر الجدول في إعراب القرآن ١٤٧/١٧ .

(٤) انظر الكشاف ٢٢/٣ والبحر ٣٩٠/٦ .

(٥) تفسير أبي السعود ١٠٩/٤ .

﴿... حتى تأتيهم الساعة بغتة﴾ الآية: ٥٥ .

"بغتة" يجوز أن تكون مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر ملتقيا مع الفعل في المعنى أي تبغتهم الساعة بغتة أو يجوز أن تكون حالا من الساعة^(١) .
﴿ليرزقنهم الله رزقا حسنا﴾ الآية: ٥٨ .
"رزقا" إذا كان بمعنى المرزوق منه وهو مفعول مطلق إن قصد به مطلق الحدث^(٢) .

﴿ليدخلنهم مدخلا يرضونه﴾ الآية: ٥٩ .

"مدخلا" مفعول مطلق لأنه مصدر ميمي أكد به فعله^(٣) .

﴿حق قدره﴾ الآية: ٧٤ .

نائب عن المصدر فهو مضاف إلى المصدر^(٤) .

﴿حق جهاده﴾ الآية: ٧٨ .

يجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف .

أي جهادا حق جهاده^(٥) .

و - المفعول لأجله:

﴿و يمسك السماء أن تقع﴾ الآية: ٦٥ .

وقيل إن "أن" هو مفعول من أجله يقدره البصريون كراهة أن تقع . ويقدره الكوفيون لأن لا تقع^(٦) .

(١) الجدول حاشية ١٣٣/١٧ ، وانظر الفريد ٥٤٥/٣ .

(٢) المرجع السابق ١٣٥/١٧ .

(٣) تفسير أبي السعود ١١٦/٦ .

(٤) الجدول ١٤٨/١٧ .

(٥) التبيان ٩٤٧/٢ .

(٦) البحر ٣٨٧/٦ وانظر التبيان ٩٤٨/٢ والفريد ٥٤٨/٣ .

١٤. الأساليب الإنشائية في سورة الحج :

الكلام إلى خبر وإنشاء ، من التصنيفات التركيبية التي يعتمد عليها النحاة والبلاغيون ، وقبل إحصاء الأساليب الإنشائية في السورة يحسن بنا أن ندخل بمدخل سريع عن معنى الإنشاء وأقسامه .

وتحديدهم للإنشاء لغة : الإيجاد .

واصطلاحاً : "كلام لا يحتمل صدقاً ولا كذباً ولا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب ، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به" (١) .

ينقسم الأسلوب الإنشائي إلى قسمين : إنشاء الطلبي ، وإنشاء غير طلبي ، "ويعني البلاغيون بالإنشاء الطلبي ما يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب .

وبالإنشاء غير الطلبي : ما لا يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب" (٢) .

ومن الإنشاء غير الطلبي : أفعال المقاربة، وأفعال التعجب، والمدح، والذم، والقسم، وكم الخبرية، ونحو ذلك (٣) .

أنبه أن كثيراً من صيغ هذا القسم أخبار في الأصل ثم نقلت إلى الإنشاء .

والإنشاء الطلبي ستة أنواع : الأمر ، والنهي ، والإستفهام ، والتمني ، والنداء ، وهذه الأنواع تدل على معنى الطلب بلفظه . وأما النوع السادس وهو الدعاء وهذا يدل على الطلب بغير لفظه (٤) .

وفي عرض الأساليب الإنشائية الموجودة في السورة حاولت إحصاء هذه الأساليب وأشارت إلى وظيفتها التحوية عند تركيبها . وإليك هذه الأساليب :

(١) جواهر البلاغة ص ٧٥ والأساليب الإنشائية في النحو العربي ص ١٣ .

(٢) المرجع السابق ص ١٣ .

(٣) انظر مفتاح العلوم ٥٢٣-٥٥٤ والإيضاح ١/٢٢٧-٢٤٥ والأساليب الإنشائية ١٣-١٤ .

(٤) انظر المرجع السابق وجواهر البلاغة ص ٧٧ وهامش ٢ في نفس المرجع ونفس الصفحة .

أولاً الإنشاء الطلبي :

الأمْر (بالصيغة) :

قوله تعالى : ﴿... وذوقوا عذاب الحريق...﴾ الآية: ٢٢ .
جملة "ذوقوا عذاب الحريق" مقول القول، فحذف القول^(١) . أي ويقال لهم :
"ذوقوا عذاب الحريق" . كما في قول الشاعر :

جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط^(٢)

قوله تعالى : ﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾ الآية: ٢٨ .
"فكلوا" في محل جزم جواب الشرط مقدر (أي : إن صح الأكل^(٣)...) .
"وأطعموا" منقول إليها حكم جواب الشرط .

قوله تعالى : ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ الآية: ٣٦ .
جواب الشرط مقدر أي : إن نحرتموها فاذكروا...^(٤)
﴿فكلوا منها وأطعموا القانع﴾ الآية: ٣٦ .
"فكلوا" جواب الشرط غير جازم . "وأطعموا" معطوفة على جملة جواب
الشرط غير جازم .

قوله تعالى : ﴿قل يا أيها الناس...﴾ الآية: ٤٩ استئناف
قوله تعالى : ﴿... فقل الله أعلم بما تعملون﴾ الآية: ٦٨ جواب الشرط .
قوله تعالى : ﴿قل أفأنبئكم بشر من ذلكم...﴾ الآية: ٧٢ استئناف .

(١) انظر البحر ٣٦٠/٦ والفريد ٥٢٧/٣ والقرطبي ٢٨/١٢ وتفسير الطبري ١٣٥/١٧ وتفسير أبي

السعود ١٠٢/٦ والبيان ١٧٢/٢ .

(٢) الرجز نسب للعجاج ، وقبلة :

حتى إذا جن الظلام واختلط

انظر الفريد ٥٢٦/٣ .

(٣) الجدول في إعراب القرآن ١٠٨/١٧ .

(٤) المرجع السابق ١١٥/١٧ .

قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الآية: ٧٧ .

قوله تعالى : "اركعوا" جواب النداء - لا محل له من الإعراب -

قوله تعالى : "اسجدوا" معطوفة على جواب النداء .

قوله تعالى : "اعبدوا" معطوفة على جواب النداء .

قوله تعالى : "وافعلوا" معطوفة على جواب النداء .

قوله تعالى : ﴿... اتقوا ربكم ...﴾ الآية: ١ جواب النداء .

قوله تعالى : ﴿وطهر بيتي للطائفين ...﴾ الآية: ٢٦ .

معطوفة على جملة تفسيرية "أن لا تشرك بي شيئاً"^(١) .

قوله تعالى : ﴿وأذن في الناس بالحج ...﴾ الآية: ٢٧ معطوفة على جملة

"وطهر" .

قوله تعالى : ﴿وأطعموا البائس الفقير﴾ الآية: ٢٨ معطوفة على جملة "كلوا" .

قوله تعالى : ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ الآية: ٣٠ .

"فاجتنبوا" في محل جزم جواب شرط مقدر . أي : إن أردتم الخير فاجتنبوا .

واجتنبوا "الثانية" معطوفة على جملة اجتنبوا "الأولى" .

قوله تعالى : ﴿فإلهكم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين﴾ الآية: ٣٤ .

"أسلموا" جواب شرط مقدر ، أي : إن طلبتم رضاه فأسلموا له^(٢) . "وبشر"

معطوفة على جملة "أسلموا" أو استئناف .

قوله تعالى : ﴿وبشر المخبتين﴾ الآية: ٣٧ جملة استئنافية .

قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلَ مَا سَمِعْتُمْ لَهُ﴾ الآية: ٧٣ .

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن ٩٤٠/٢ .

(٢) انظر الجدول في إعراب القرآن ١١٤/١٧ .

"فاستمعوا" جواب شرط مقدر ، أي : إن أردتم العبرة^(١) .
 قوله تعالى : ﴿وجاهدوا في الله...﴾ ﴿فأقيموا الصلاة﴾ الآية: ٧٨ .
 ﴿وآتوا الزكاة واعتصموا بالله﴾ الآية: ٧٨ .
 "وجاهدوا" معطوفة على جواب النداء ولا محل لها من الإعراب .
 "فأقيموا" جواب شرط مقدر ، أي : إن كنتم أهلا لهذه التسمية فأقيموا الصلاة^(٢) .

"آتوا" في محل جزم معطوف على جملة "أقيموا" .
 "واعتصموا" في محل جزم معطوف على جملة "أقيموا" .

الأمر بالأداة :

قوله تعالى : ﴿... فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهب كيد
 ما يغيط﴾ الآية: ١٥ .
 قوله: "فليمدد" في محل جزم جواب الشرط^(٣) .
 قوله: "ليقطع" في محل جزم معطوفة على جملة "يمدد" .
 قوله: "فلينظر" في محل جزم معطوفة على جملة "ليقطع" .
 قوله تعالى : ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾
 الآية: ٢٩ .

قوله: "ليقضوا" معطوفة على جملة "أطعموا" في محل جزم جواب الشرط .
 قوله: "يوفوا" معطوفة على جملة "يقضوا" في محل جزم جواب الشرط .
 قوله: "يطوفوا" معطوفة على جملة "يقضوا" في محل جزم .

(١) الجدل في إعراب القرآن ١٧/١٤٨ .

(٢) انظر المرجع السابق .

(٣) انظر التبيان ٢/٩٣٥، والفريد ٣/٥٢٢ .

النهي:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ الآية: ٢٦ والنهي لا يكون إلا بلا الناهية، وقوله: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ تفسيرية تقديرها: قائلين له: لا تشرك^(١) بي، وقيل: في موضع نصب، وقيل غيرهما^(٢).
قوله تعالى: ﴿فَلَا يَنَازَعُكَ فِي الْأَمْرِ﴾ الآية: ٦٧.
قوله: "لا ينازعك" في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن ناقشوك في أمر الشريعة فلا ينازعك، أي: لا تنازعهم^(٣).

الاستفهام:

وأداته في السورة الهمزة فقط، وهي في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدْ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ الآية: ١٨، جملة استنافية.
قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٤٦. جملة استنافية أو معطوفة على جملة استنافية.
قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً...﴾ الآية: ٦٣.
هذا الكلام عند سيويه والخليل خبير، ولفظه الاستفهام^(٤)، وقيل: استئناف^(٥).
قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ...﴾ الآية: ٦٥،

-
- (١) التبيان ٩٤٠/٢، والفريد ٥٣١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٩٧/٢، وتفسير القرطبي ٣٧/١٢، والبحر ٣٦٤/٦، وروح المعاني ١٤٣/١٧.
(٢) انظر البحر ٣٦٤/٦، وتفسير القرطبي ٣٧/١٢، وروح المعاني ١٤٣/١٧، ومشكل إعراب القرآن ٩٧/٢، والفريد ٥٣١/٣.
(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ١٤٣/١٧.
(٤) مشكل إعراب القرآن ١٠٠/٢، والفريد ٥٤٧/٣، وروح المعاني ١٩٤/١٧، وتفسير الطبري ١٩٦/١٥، وتفسير القرطبي ٩٢/١٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٥/٣.
(٥) انظر الجدول ١٣٩/١٧.

استئنافية.

قوله تعالى: ﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض...﴾ الآية: ٧٠ .

استئنافية، والهمزة فيها للتقرير، أي الاستفهام بمعنى التقرير^(١) .

قوله تعالى: ﴿فأنبئكم بشر من ذلكم النار﴾ الآية: ٧٢ .

مقول القول، أي: معطوفة على مقدر هو مقول القول، أي: أو مخاطبكم

فأنبئكم^(٢) .

قوله تعالى: ﴿... فكيف كان نكير...﴾ الآية: ٤٤ .

فسر أبو حيان هذه الآية: بأنها استفهام يصحبه معنى التعجب، وقال: "كأنه

قيل: ما أشد ما كان إنكاري عليهم"^(٣)، وجملة ﴿فكيف كان نكير﴾ استئنافية .

النداء:

وأداته في السورة "يا" وهي في الآيات الآتية:

- ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ الآية: ١ . ابتدائية .

- ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث...﴾ الآية: ٥ . استئنافية .

- ﴿يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ الآية: ٤٩ ، مقول القول .

- ﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ الآية: ٧٣ . استئنافية .

- ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم﴾ الآية: ٧٧ . استئنافية .

(١) انظر الفريد ٥٤٩/٣، وتفسير القرطبي ٩٥/١٢، وانظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤٧٦/٦،

وروح المعاني ١٩٨/١٧ .

(٢) انظر الجدول ١٤٦/١٧ .

(٣) البحر المحيط ٣٧٦/٦، والتفسير الكبير للفخر الرازي ٤٢/٢٣، وتفسير القرطبي ٧٣/١٢، وروح

المعاني ١٦٥/١٧ .

ثانياً: الإنشاء غير الطلبي:

أفعال المقاربة:

يكاد: ﴿يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا﴾ الآية: ٧٢، جملة "يكادون" حال من الموصول^(١) "الذين" أو من "الوجه" في بداية الآية: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون...﴾، وقيل: جملة "يكادون" في موضع بدل الاشتمال لجملة ﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر﴾^(٢).

التعجب:

﴿كيف كان نكير﴾ الآية: ٤٤، وظيفتها النحوية الاستئناف، وهذه الجملة في ظاهرها استفهام ولكن يصحبه معنى التعجب، قال الألويسي: كأنه قيل: فما أشد إنكارهم عليهم^(٣).

﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ الآية: ٧٣.

وظيفتها النحوية الاستئناف، وهذه الجملة جملة فعلية، ومعناه التعجب، أي: ما أضعف الطالب والمطلوب^(٤).

أفعال المدح:

﴿نعم المولى﴾، و﴿نعم النصير﴾ الآية: ٧٨.
الوظيفة النحوية لهذه الجملة الاستئناف.

أفعال الذم:

﴿وبئس المصير﴾ الآية: ٧٢.
والجملة جملة استئنافية.

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن - القسم الثاني ص: ٩٤٨.

(٢) انظر تفسير التحرير والتنوير ١٦/٣٣٥.

(٣) انظر: روح المعاني ١٧/١٦٥، والبحر ٦/٣٧٦.

(٤) انظر: البحر ٦/٣٩٠، وروح المعاني ١٧/٢٠٢.

مذهب جمهور النحويين أن نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث عليهما، نحو: نعمت المرأة هند، وبئست المرأة دعد، وذهب جماعة من الكوفيين - ومنهم الفراء - إلى أنهما اسمان، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم: نعم السير على بئس العير ..

وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي، ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل، وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون محلي بالألف واللام نحو: نعم الرجل زيد، ومنه قوله تعالى: ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ واختلف في هذه اللام فقال قوم: هي للجنس حقيقة، فمدحت الجنس كله من أجل زيد، ثم خصصت زيدا بالذكر، فتكون قد مدحته مرتين، وقيل: هي للجنس مجازاً، وكأنك قد جعلت زيدا الجنس كله مبالغة، وقيل: هي للعهد .

الثاني: أن يكون مضافاً إلى ما فيه، ^(١) «أل» كقوله: "نعم عقبي الكرما"، ومنه قوله تعالى: ﴿ولنعم دار المتقين﴾ .

الثالث: أن يكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو: "نعم قوما معشره"، ففي نعم ضمير مستتر يفسره "قوما" و"معشره" مبتدأ، وزعم بعضهم أن "معشره" مرفوع بنعم، وهو الفاعل، ولا ضمير فيها، وقال بعض هؤلاء وهو الكسائي: إن "قوماً" حال، وبعضهم - وهو الفراء - إنه تمييز، ومثل نعم قوماً معشره قوله تعالى: ﴿بئس للظالمين بدلاً﴾^(٢)

وفي إعراب نعم الرجل زيد، وبئس الرجل عبد الله، ونعم الدار دارك، فقد ارتفع الرجل والدار بنعم وبئس؛ لأنهما فعلان يرتفع بهما، أما زيد فإن رفعه على ضربين: أحدهما: أن يكون خبر مبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: هو زيد. الثاني: أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبر عنه.^(٣)

النحو ١/ ١١٠-١١٢ .

(١) انظر شرح ابن عقيل ١٦١-١٦٣

(٢) انظر المرجع السابق ١٦٧ والأصول في النحو ١١٠-١١٣

الفصل الرابع

الأساليب في سورة الحج

الأساليب النحوية في السورة الكريمة

ومن خلال استقراي للسورة الكريمة تبين أنها تشمل على مجموعة من الأساليب، وهي على النحو الآتي:

أولاً:

أ - استعمال الجمع، ويراد به اثنان:

هذه الظاهرة كثيرة في القرآن الكريم، يقول سبحانه وتعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾^(١).

فإذا أمعنا النظر في هذه الآية نرى أن الجملة: "هذان خصمان" جملة اسمية، وهي مكونة من مبتدأ وخبر، وقد جاء المبتدأ فيها على صيغة المثني، ولذا جاء الخبر على صيغة المثني.

ولكن الذي يلفت النظر أن الفعل الذي جاء بعد هذه الجملة أسند إليه ضمير الجمع، ومع ذلك لم نستطع إنكار هذا الأسلوب؛ لأنه أسلوب عربي أصيل، ولذا عقد سيوييه في كتابه: "الكتاب" باباً سماه: "هذا باب ما لفظ به مما هو مثني كما لفظ بالجمع"، قال في هذا الباب: "وذلك قولك: ما أحسن رءوسهما"^(٢)، وهما رأسان. وفي العبارة المألوفة: ما أحسن رأسيهما. ويقول سيوييه: "لأن التثنية جمع".

ومن الشواهد التي ذكرت في هذا الباب قوله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾^(٣). قال ابن فارس^(٤): "وهما قلبان". ومثل قوله تعالى: ﴿والسارق والسارقة

(١) الآية: ١٩، سورة الحج.

(٢) انظر: الكتاب: ٦٢٢/٣.

(٣) الآية: ٤، من سورة: التحريم.

(٤) الصاحبي ص: ٣٤٩.

فاقطعوا أيديهما^(١)، ولم يقل: فاقطعوا يديهما .

وقد صرح سيويه في: الكتاب: أن المثني جمع، جاء فيه: "وقد قالت العرب في الشيفين اللذين كل منهما اسم على حده، وليس واحد منهما بعض الشيء ... لأن التثنية جمع"^(٢).

هنا يمكن أن نقف وقفة يسيرة على قول سيويه: "إن التثنية جمع". وإذا كانت التثنية جمعاً فلماذا خصص للتثنية صيغة أخرى، ولم نستخدم صيغة واحدة للتثنية والجمع؟ .

ومما يدل على أن هذا الأسلوب منتشر في القرآن الكريم، ذلك ما استدل به سيويه^(٣) أيضاً، وقال: "قال الله عز وجل: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخِصْمِ إِذْ تَسُوْرُوا الْمِحْرَابِ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا: لَا تَخَفْ خَصْمَانِ...﴾"^(٤).

جاء هذا الأسلوب القرآني بـ"تسوروا"، وليس: "تسورا"، وهما اثنان، كما يظهر في سياق الآية: "لا تخف خصمان".

وفي قوله تعالى - أيضاً -: ﴿كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعِنُونَ﴾^(٥)، ولم يقل: "إنا معكما"، معروف أن المخاطب اثنان.

وقوله تعالى في سورة الحج: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾^(٦) يوجد له نظير في سورة الحجرات في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾^(٧) جاء التعبير القرآني

(١) سورة المائدة: الآية: ٣٨ .

(٢) الكتاب ٦٢٢/٣ .

(٣) الكتاب لسيويه: ٦٢٢/٣ .

(٤) سورة: ص، الآية: ٢١-٢٢ .

(٥) سورة: الشعراء، الآية: ١٥ .

(٦) سورة الحج: الآية: ١٩ .

(٧) سورة الحجرات: الآية: ٩ .

باستعمال صيغة الجمع: "اقتتلوا"، دون صيغة المثني: "اقتلتنا".
وقد تكلف النحاة سبب مجيء هذا الأسلوب كما تراه، وقالوا: "جاء" اختصموا"
مراعاة للمعنى إذ تحت كل خصم أفراد".

وفي البحر المحيط قال أبو حيان - حول هذه الآية -: "... الاشارة إلى المؤمنين
والكفار على العموم، وخصم مصدر، وأريد به هنا الفريق. فلذلك جاء مراعاة للمعنى
إذ تحت كل خصم أفراد".

وقال الأخفش الأوسط: "والخصم يكون واحدا وجماعة" (١).

ب - استعمال المفرد، ويراد به الجمع:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿... ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم
طفلا...﴾ (٢).

قوله: "نخرجكم طفلا" أفرد هنا: طفلا. وفي غير القرآن يجوز: "نخرجكم أطفالا"
لتناسب مع ضمير الجمع في: "نخرجكم".

وقد شرح المبرد والطبري سبب مجيء: "طفلا" مفردا، وقالوا: "ووجد: طفلا لأنه
مصدر في الأصل، أو لأن الغرض الدلالة على الجنس، أو لأن معنى يخرجكم كل واحد،
كقولك: الرجال يشبعهم رغيف، أي: يشبع كل واحد" (٣).

فإن العرب قد تسمي الجمع باسم الواحد كما في الآية السابقة، وكما في قول
الشاعر:

(١) ينظر: البحر المحيط ص: ٣٦٠/٦، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط: ٤١٤/٢.

(٢) سورة: الحج، الآية: ٥.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٣٥٢/٦، وراجع: تفسير الطبري: ١١٨/١٥، وتفسير التحرير والتنوير:

٢٠٠/١٦، والفخر الرازي: ٩/٢٣، والقرطبي: ١١/١٢، وتفسير أبي السعود: ٩٤/٦، وتفسير

روح المعاني: ١١٧/١٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥١٧/٣، والكشاف: ٦/٣.

يلحيتني في حبها ويلمني

إن العواذل ليس لي بأمر

ولم يقل: أمراء. وقال المبرد: وهو اسم يستعمل مصدرا كالرضا والعدل، فيقع على الواحد^(١).

ج - استعمال الجمع، ويراد به المفرد:

كما في قراءة أبي جعفر: ﴿... أو تهوي به الرياح في مكان سحيق﴾^(٢)، وقراءة الجمهور: ﴿... أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾.

ثانيا: الحذف:

من الظواهر المنتشرة في سورة الحج: ظاهرة الحذف، فاللغة العربية لغة إيجاز، ولذا كثر أسلوب الحذف في كلامهم. قال ابن جني: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد، والحرف، وليس شئ من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"^(٣). وإذا تتبعنا ظاهرة الحذف في السورة الكريمة نرى أنها جاءت على صور متعددة منها:

١- حذف المتبداً :

كما في قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به...﴾^(٤).

(١) ينظر: تفسير القرطبي: ١٢/١٥-١٦، وانظر: دراسات في أسلوب القرآن - القسم الثاني - الجزء: ٤، ص: ٦٠٨، والقسم الثالث الجزء ٣ ص ٢٣.

(٢) سورة: الحج، الآية: ٣١، وراجع: الاتحاف: ٣١٥، والنشر: ٢/٣٢٦، والبحر: ٦/٣٦٦، والكشاف: ٣/١٣، والفخر الرازي: ٢٣/٢٢.

(٣) الخصائص: ٢/٣٦٠.

(٤) الآية: ٦٠.

قوله تعالى: "ذلك" خير لمبتدأ محذوف ، والتقدير: والأمر ذلك^(١).
 وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُونَ...﴾^(٢)، "ويصدون": قيل: على اضممار
 المبتدأ، أي: وهم يصدون^(٣).
 وقوله تعالى - أيضا -: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾^(٤)، أي: مستقرون في جنات النعيم^(٥).

٢- حذف الخبر:

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَكثِير
 حَق...﴾^(٦). قوله: "وكثير حق": يجوز أن يرتفع على الابتداء، والخبر محذوف يدل
 على مقابلة: "الذين" في الجملة بعده، أي: وكثير من الناس مثاب. وقال الزمخشري:
 ويجوز أن يكون من الناس خيرا له...^(٧).
 ومن حذف الخبر: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ
 رَبِّهِ﴾^(٨).
 وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ﴾^(٩)، قيل: "ذلك": مبتدأ محذوف الخبر، أي:
 "ذلك الأمر الذي ذكرته"^(١٠).

(١) ينظر: البحر: ٣٨٤/٦ .

(٢) الآية: ٢٥ .

(٣) ينظر: البحر: ٣٦٢/٦ .

(٤) سورة الحج: الآية: ٥٦ .

(٥) روح المعاني ١٧/١٨٦ .

(٦) الآية: ١٨ .

(٧) ينظر: البحر: ٣٥٩/٦ .

(٨) الآية: ٣٠ .

(٩) الآية: ٣٠ .

(١٠) البحر ٣٦٥/٦ .

"ذلك": خبر مبتدأ محذوف قدره ابن عطية: "فرضكم ذلك"، ا: "الواجب ذلك"، وقدره الزمخشري: "الأمر" أو "الشأن ذلك"، وقال: "كما يقدم الكاتب جملة من كتابه في بعض المعاني ثم إذا أراد الخوص في معنى آخر قال: "هذا وقد كان كذا"^(١).

٣- حذف خبر إن:

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصِلُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ...﴾^(٢). خبر المبتدأ في هذه الآية محذوف، قدره ابن عطية بعد (والباد): خسروا أو هلكوا. وقدره الزمخشري بعد قوله (الحرام): نذيقهم من عذاب أليم. واعترض أبو حيان تقديره هذا، وقال: "ولا يصح تقديره بعده - أي: بعد (الحرام) - لأن "الذي" صفة: "المسجد الحرام". كما رجح تقدير ابن عطية حيث قال: "فموضع التقدير هو بعد (والباد) لكن مقدر الزمخشري أحسن من مقدر ابن عطية، لأنه يدل عليه الجملة الشرطية بعد من جهة اللفظ وابن عطية لحظ من جهة المعنى، لأن من أذيق العذاب خسروا وهلك"^(٣).

٤- حذف الفعل:

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾^(٤).

(١) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٧٢/١٠، والكشاف: ١١/٣، والبحر: ٣٦٥/٦، وإعراب القرآن

للنحاس: ٩٦/٣، والبيان للعكبري: ٩٤/٢، والفريد في إعراب القرآن: ٥٣٢/٣.

(٢) الآية: ٢٥.

(٣) ينظر: البحر: ٣٦٢/٦، وإعراب القرآن للنحاس: ٩٣/٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي: ٩٥/٢،

والبيان للعكبري: ٩٣٩/٢، والكشاف: ١٠/٣.

(٤) الآية: ٢٦.

في البحر: "وإذ بوأنا"، أي: اذكر إذ بوأنا، أي: جعلنا لإبراهيم مكان البيت" (١).
 وقوله تعالى: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة إبراهيم﴾ (٢).
 وفي البحر قال أبو حيان: "وانتصب: ملة أيكم بفعل محذوف. "وقدره ابن عطية:
 "جعلها ملة". وقال الزمخشري: "نصب الملة بمضمون ما تقدمها، كأنه قيل: وسع دينكم
 توسعة ملة أيكم ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، أو على الاختصاص، أي:
 أعني بالدين: ملة أيكم، كقولك: الحمد لله الحميد، وقال الحوفي وأبو البقاء: اتبعوا ملة
 أيكم. وقال الفراء: هو نصب على تقدير حذف الكاف كأنه قيل: كملة أيكم
 بالإضافة إلى أبيه الرسول وأمة الرسول في حكم أولاده فصار أبا لأئنته بهذه الوساطة" (٣).
 قوله تعالى: ﴿والبدن جعلناها لكم...﴾ (٤).
 قوله: "والبدن": مفعول لفعل محذوف فهي منصوبة على الاشتغال (٥).

٥ - حذف المفعول:

حذف المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت...﴾ (٦)،
 وفي هذه الآية حذف فيها مفعول: "بوأنا"، وتقدير المحذوف: "بوأنا الناس"، واللام في
 "إبراهيم": لام العلة (٧).

(١) ينظر: البحر: ٣٦٣/٦.

(٢) الآية: ٧٨.

(٣) ينظر: البحر: ٣٩١/٦، والكشاف: ٢٤/٣، ومعاني القرآن: ٢٣١/٢، ومشكل إعراب
 القرآن: ١٠١/٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٩٤٩/٢.

(٤) الآية: ٣٦.

(٥) روح المعاني ١٧/١٥٥.

(٦) الآية: ٢٦.

(٧) ينظر: البحر: ٣٦٣/٦.

ومن حذف المفعول، قوله تعالى: ﴿إِن اللّٰه يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾^(١).
في الآية السابقة لم يذكر مفعول: "يدافع"، ومفعوله محذوف، وتقديره: "عوادي
المشركين وغوائلهم"^(٢).

وكما في قوله تعالى أيضا: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ...﴾ الآية: ٣٩.
والمأذون فيه محذوف، أي: في القتال لدلالة يقاتلون عليه^(٣).

٦- حذف الظرف:

كقوله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده ...﴾ الآية: ٧٨.
حذف في الآية الظرف وهو: الجار والمجرور، أي: حق جهاد فيه. قال الزمخشري:
"ويجوز أن يتسع في الظرف كقوله:

"ويوم شهدناه سليما وعامرا"

ويعني بالظرف: الجار والمجرور، كأنه كان الأصل: حق جهاد فيه فاتسع بأن حذف
حرف الجر، وأضيف جهاد إلى الضمير: "وحق جهاده"، من باب هو حق عالم "وجد
عالم"، أي: عالم حقا وعالم جدا^(٤).

٧- حذف المضاف:

كما في قوله تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾^(٥).

(١) الآية: ٣٨.

(٢) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش: ٤٣٦/٦.

(٣) ينظر: البحر: ٣٧٣/٦.

(٤) ينظر: الكشاف: ٢٤/٣، والبحر: ٣٩١/٦.

(٥) الآية: ٣٢.

قوله: "فإنها": على حذف المضاف، أي: فإن تعظيمها... (١) .

قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا﴾ الآية: ٤٠ .

وفي البحر: "وإذا حملنا الصلوات على الأفعال التي يصلحها أهل الشرائع كان ذلك إما على حذف مضاف، أي: مواضع صلوات، وإما على تضمين: "لهدمت" معنى: عطلت فصار التعطيل قدرا مشتركا بين المواضع والأفعال." (٢) .

قوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾ الآية: ٢٩ .

قال الألوسي حول هذه الآية: "الكلام على حذف المضاف، أي: ليقضوا ازالة تفثهم... (٣) .

قوله تعالى: ﴿وأحلت لكم الأنعام﴾ الآية: ٣٠ .

الأنعام: لا توصف بحل وحرمة، ولا بد من محذوف في الكلام، ولذا قال الألوسي في الآية: ﴿وأحلت لكم الأنعام﴾... أي: ذبحها وأكلها لأنها ذاتها لا توصف بحل وحرمة (٤) .

٨ - حذف العائد:

نحو قوله تعالى: ﴿... فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾ الآية: ١٥ .

و"ما" في: "ما يغيظ": بمعنى الذي، والعائد محذوف - وهو ضمير الغائب - أو أن

يكون ما مصدرية (٥)، والسبب في حذف العائد لرعاية الفاصل .

(١) ينظر: البحر: ٣٦٧/٦، والتبيان للعكبري: ٩٤١/٢ .

(٢) ينظر: التبيان: ٩٤٤/٢ .

(٣) روح المعاني ١٤٦/١٧ .

(٤) ينظر: روح المعاني ١٤٧/١٧ .

(٥) ينظر: البحر: ٣٥٨/٦ .

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَرِيدُ﴾ الآية: ١٦ .

وقد حذف ضمير الغائب هنا أيضا، وذلك لرعاية الفاصل .

قوله تعالى: ﴿إِنِ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ الآية: ١٨ .

حذف عائد الموصول، وتقديره: يشاءه .

قوله تعالى: ﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ الآية: ٢٢ .

قوله: ﴿مِنْ غَمٍّ﴾ بدل من "منها" بدل اشتمال أعيد معه الجار وحذف الضمير لفهم المعنى، أي: من غمها. ويحتمل أن تكون من للسبب، أي: لأجل الغم الذي يلحقهم^(١) .

قوله تعالى: ﴿لَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشَرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ الآية: ٣٧ .

فـ"ما" مصدرية، ويجوز أن تكون موصوفة، وأن تكون موصولة، والعائد محذوف^(٢)

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ الآية: ٤٤ .

وفي روح المعاني: وياء الضمير المضاف إليها محذوفة للفاصلة، وأثبتها بعض القراء^(٣)، أي: فكيف كان نكيري .

٩- حذف المعطوف:

كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ الآية: ٤٩ .

وقال الكرماني: التقدير: بشير ونذير فحذف بشير. قال أبو حيان: "وذكر النذارة دون

(١) ينظر: البحر: ٣٦٠/٦ .

(٢) ينظر: روح المعاني ١٥٨/١٧ .

(٣) ينظر: روح المعاني ١٦٥/١٧، ويراجع: إتحاف الفضلاء: ٣١٦، والتيسير للداني: ١٥٨، والسبعة لابن مجاهد: ٤٤١، والغيث للصفاطي: ٢٩٧، والكشف للقيسي: ١٢٤/٢، والنشر لابن الجزري: ٣٢٧/٢ .

البشارة، وإن كان التقسيم بعد ذلك يقتضيها؛ لأن الحديث مسوق للمشركين^(١).

١٠- حذف عامل المصدر:

كما في قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض ... وكثير حق عليه العذاب﴾ الآية: ١٨ .

قرئ: ﴿وكثير حقاً﴾ أي: حق عليهم العذاب حقاً. أي: المصدر الذي حذف عامله، والتقدير: حق عليه^(٢).

١١- حذف القول وبقاء المقول:

كما في قوله تعالى: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق﴾ الآية: ٢٢ .

أي: ويقال لهم: ذوقوا . حذف القول وبقاء المقول^(٣).

١٢- حذف الحركات الطويلة:

كما في قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ... سواء العاكف فيه والباد ...﴾ الآية: ٢٥ .

قرئ: ﴿والبادي﴾ وصلاً ووقفاً بتركها فيهما وبإثباتها وصلاً وحذفها ووقفاً^(٤).

(١) البحر: ٣٧٩/٦ .

(٢) ينظر: البحر: ٣٥٩/٦ .

(٣) ينظر: البحر: ٣٦٠/٦ .

(٤) والباد" فيه ثلاث قراءات:

أ- "والبادي" بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، وهي قراءة ابن كثير ويعقوب .

ب- "والباد" بحذف الياء وصلاً ووقفاً، وهذه القراءة هي التي تعيننا هنا، وهذا الحذف هو حذف الحركات الطويلة .

ج- "والبادي" بإثبات الياء وصلاً وحذفها ووقفاً، أي: "والباد" . هي قراءة أبو عمرو وورش وأبو جعفر . والقراءة الثانية: هي قراءة نافع .

يراجع: تحاف الفضلاء: ٣١٤، والبحر: ٣٦٣/٦، والتيسير للداني: ١٥٨، وجامع الأحكام

١٣- حذف المصدر:

كما في قوله تعالى: ﴿كذلك سخرناها لكم﴾ الآية: ٣٦ .
"الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: سخرها تسخيرا مثل ذلك التسخير"^(١) .

١٤- حذف المتعلق:

كما في قوله تعالى: ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها...﴾ الآية: ٤٦ .

ومتعلق "يعقلون بها": محذوف، والتقدير: أي: ما حل بالأمم السابقة حين كذبوا أنبياءهم^(٢) .

١٥- حذف الجملة:

كقوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ...﴾ الآية:
٥٢ .

وفي البحر: "... عاد الضمير في "تمنى" مفردا، وذكروا أنه إذا كان العطف بالواو عاد الضمير مطابقا للمتعاطفين، وهذا العطف بالواو وما جاء غير مطابق أولوه على الحذف فيكون تأويل هذا: وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه"^(٣) .

وقوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة...﴾
الآية: ٦٣ .

جاء في البحر أيضا: "وإذا كان الاخضرار متأخرا عن إنزال المطر فثم جمل محذوف،

= للقرطبي: ٣٤/١٢، والحجة لابن خالويه: ٢٥٣، والحجة لأبي زرعة: ٢٥٣، والسبعة لابن مجاهد:

١٢٤/٢، والنشر لابن الجزري: ٣٢٧/٢ .

(١) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٤٣٥/٦ .

(٢) ينظر: البحر: ٣٧٨/٦ .

(٣) ينظر: البحر: ٣٨٢/٦ .

التقدير: فتهتز وتربو فتصبح. يبين ذلك قوله تعالى: ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت...﴾ الآية: هـ^(١).

١٦- حذف المعوض:

كقوله تعالى: ﴿الملك يومئذ لله﴾ الآية: ٥٦ .

التنوين في "يومئذ": تنوين العوض، والجملة المعوض منها هذا التنوين، هو الذي حذف بعد الغاية، أي: الملك يوم تزول مريتهم^(٢). وقدره الزمخشري أولاً: يوم يؤمنون، وهو لازم لزوال المرية فإنه إذا زالت المرية آمنوا، وقدره ثانياً: يوم تزول مريتهم^(٣). وهذا التقدير الأخير رجحه أبو حيان وفضله على تقديره الأول، وقال: "هو الأولى"^(٤).

١٧- حذف اسم الشرط:

وذلك في قوله تعالى: ﴿ضرب مثل فاستمعوا له...﴾ الآية: ٧٣ .

وجملة: "استمعوا" في محل جزم جواب شرط مقدر، والتقدير: إن أردتم العبرة فاستمعوا له^(٥).

١٨- حذف جواب لو:

في قوله تعالى: ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له﴾

الآية: ٧٣ .

جواب "لو": محذوف يفسره المذكور قبله، أي: لن يخلقوا ذباباً^(٦).

(١) البحر: ٣٨٧/٦ .

(٢) المرجع السابق: ٣٨٧/٦ .

(٣) الكشاف: ٢٠/٣ .

(٤) البحر: ٣٨٣/٦ .

(٥) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١٧/١٤٨ .

(٦) ينظر: المرجع السابق: ١٧: ١٤٨ .

نقض المراتب

العرب الذين يحتاج بكلامهم لهم نظام لنظم الكلام، وترتيب أجزائه، وقرروا أن المعمول يلي العامل، وأن الفاعل قبل المفعول، وأن المبتدأ قبل الخبر، وغير ذلك .
 وخرج عن هذا النظام بعض الجمل حيث ترى المعمول قبل العامل، والفاعل بعد المفعول، والمبتدأ بعد الخبر، وهذا هو الذي اصطلح عليه اللغويون بنقض المراتب.
 وفي السورة الكريمة ترى بعض الآيات على هذه المنوال مثل:

أ - تقديم المعمول على العامل:

في قوله تعالى من السورة: ﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾

الآية: ٢ .

والناصب لـ "يوم" في الآية: "تذهل"^(١)، وقد تقدم المعمول على عامله وقيل: إن السبب في تقديم "اليوم" على عامله: للاهتمام بالتوقيت بذلك اليوم وتوقع رؤيته لكل مخاطب من الناس، وأصل نظم الجملة: تذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم ترون زلزلة الساعة^(٢) .

ويمكن أن نعد صور الاشتغال من نقض المراتب إذ أن الحقيقة فيه تقديم المعمول على العامل إلا أن النحاة قرروا: أن الفعل إذا اشتغل عن المفعول بضميره تنصب بفعل

(١) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٦ / ٣٤٩ .

(٢) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ١٦ / ١٨٨ .

مضمّر يدل عليه هذا الظاهر^(١)، نحو: زيدا ضربته، والتقدير: ضربت زيدا ضربته. ولكن هذا الفعل لا يظهر. ويجوز فيه الرفع يصير الفعل بعده خيره، ومثل ذلك: قوله تعالى في سورة الحج: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية: ٣٦ . .
والبدن منصوب بفعل مضمّر ويدل عليه الظاهر، وهو: "جعلناها"، وفيه قراءة بالضم: "والبدن"، وهي قراءة الحسن وابن أبي شيبة وعيسى، ورويت عن أبي جعفر ونافع، وقال أبو الحيان: وهو الأصل^(٢).

ب - ومن صور نقض المراتب:

تأخير الفاعل عن المفعول:

كما في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَائُهَا...﴾ الآية: ٣٧ .
هنا فيه تأخير الفاعل عن المفعول، ورتبته: أن يكون قبل المفعول .

ج - ومن صور نقض المراتب أيضا:

تأخير المبتدأ. وذلك إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة^(٣). ومثل هذه الصور

كثيرة في سورة الحج ، وهي في الآيات الآتية:

-
- (١) ينظر كتاب الجمل للزجاجي ص: ٣٩ .
(٢) ينظر: البحر: ٣٦٩/٦، والكشاف: ١٤/٣، والإملاء: ٧٨/٢، وتفسير الفخر الرازي: ٣٥/٢٣ .
(٣) والمواضع الباقية التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ هي الآتية:
- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو: في الدار صاحبها، فصاحبها مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار، وهو جزء من الخبر، فلا يجوز تأخير الخبر .
- أن يكون الخبر له صدر الكلام نحو: أين زيد، فزيد مبتدأ مؤخر، وأين خبر مقدم .
- أن يكون المبتدأ محصوراً نحو: إنما في الدار زيد، وما في الدار إلا زيد. ينظر شرح ابن عقيل ٢٠٩/١ -

﴿ لهم عذاب مهين ﴾ الآية: ٥٧ .

﴿ له في الدنيا خزي ﴾ الآية: ٩ .

﴿ لهم مقامع من حديد ﴾ الآية: ٢١ .

﴿ لكم فيها خير ﴾ الآية: ٣٦ .

﴿ لهم مغفرة ﴾ الآية: ٥٠ .

﴿ في قلوبهم مرض ﴾ الآية: ٥٣ .

قوله تعالى: ﴿ سواء العاكف فيه والباد ﴾. قرأ الجمهور: "سواء" بالرفع على أن الجملة من مبتدأ وخبر، فـ"سواء" خبر ابتداء مقدم. و"العاكف والبادي" مبتدأ مؤخر، وأجيز العكس .

ومن صور تأخير المبتدأ في السورة ما يأتي:

﴿ ومن الناس من ... ﴾ الآية: ٨،٣ .

﴿ ومنكم من يتوفى . ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ الآية: ٥ .

﴿ ومن الناس من يعبد الله ﴾ الآية: ١١ .

د - ومن صور نقض المراتب:

تقديم خبر كان على اسمها. كما في الآية الآتية:

﴿ أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ﴾ الآية: ٤٦ .

فالجار والمجرور: "لهم" في الآية خبر كان، و"قلوب" اسم كان، وقد أحر عن الخبر لأن المبتدأ نكرة .

ومثل ذلك: تقديم اسم ليس وتأخير الخبر. كما في قوله تعالى: ﴿ وما ليس لهم

به علم ﴾ الآية: ٧١ .

أسلوب الشرط في السورة

قبل الغوص في أسلوب الشرط في سورة الحج وتبع استعماله كان لزاما علينا أن نتعرف على معنى الشرط وأدواته، فأبدأ أقول:

الشرط: هو قرن أمر بآخر مع وجود أداة شرط بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقيق الأول، أو بعبارة أخرى^(١): ترتيب أمر على أمر آخر بأداة .

وأدوات الجزم كثيرة، ولكنني أكتفي بذكر ما وردت في سورة الحج فقط، وهي: "إن"، "من"، "إذا"، "لو"، "لولا"، "كلما" .

وبالرجوع إلى أساليب الشرط في السورة نرى أن السورة الكريمة تشتمل على استعمالات لأساليب الشرط، وتختلف الأدوات في السورة الكريمة، ومن الأدوات المستعملة للشرط ما هو اسم شرط غير جازم، ومنها ما هو حرف شرط غير جازم، وسوف أتناولها بالترتيب، وهي كما يأتي:

١- الشرط بـ "إن":

"إن" الشرطية: هي حرف جزم يجزم فعلين، وهي أم أدوات^(٢) الشرط، ولذا يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها كتقديم الأسماء قبل الأفعال، قال سيبويه: "واعلم أن حروف الجزاء تقبح أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال، وذلك لأنهم شبهوها بما يجزم مما ذكرنا إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر، لأن حروف الجزاء يدخلها: "فعل" و"يفعل" ... إلى أن قال: ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله:

(١) ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب ٤٠٨ .

(٢) ينظر: الكتاب: ١٣٤/١، ٦٢/٣ .

وَعَاوِدُ هَرَّاءَ وَإِنْ مَعْمُورَهَا خَرِيًّا^(١)

وجاء التركيب الشرطي في السورة بأداة: "إن" في سبعة مواضع، وهي الآيات الآتية:

- ١ - ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ...﴾ الآية: ٥ . الفاء في "إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ" رابطة لجواب الشرط .
- ٢ - ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبْ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ الآية: ١١ .
- ٣ - ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُقَامُوا الصَّلَاةَ ..﴾ الآية: ٤١ .
- ٤ - ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ...﴾ الآية: ٤٢ .
- ٥ - ﴿وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٦٨ .
- ٦ - ﴿وَإِنْ يَسْأَلُوكَ الذَّيْبَ فَإِنِ اسْتَفْتَاهُ فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنِ اسْتَفْتَاهُ فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنِ اسْتَفْتَاهُ فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْبَعْثِ ...﴾ الآية: ٧٣ .

الشرط بـ"من":

لمن وجوه متعددة، ولكن الوجه الذي يخصصنا هو: "من" الشرطية، وهو اسم شرط جازم يحتاج إلى فعلين فيجزمهما، أو يكونان في محل جزم^(٢) به إن كانا ماضيين .

أفادت "من" الشرط في سبعة مواضع من السورة وهي في الآيات الآتية:

- ١ - ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَآنَهُ يَضِلُّهُ وَيُهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ الآية: ٤
- ٢ - ﴿مَن كَانَ يَظُنْ أَنَّ لَن يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ..﴾ الآية: ١٥ .
- ٣ - ﴿وَمَن يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِمَّنْ مَّكْرَمٍ﴾ الآية: ١٨ .
- ٤ - ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ الآية: ٣٠ .

(١) الكتاب: ١١٢/٣ .

(٢) الموسوعة في النحو ص: ٦٥٦ .

- ٥ - ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ الآية: ٢٥ .
- ٦ - ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾ الآية: ٣١ .
- ٧ - ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾ الآية: ٣٢ .

الشرط بـ "إذا" :

"إذا" من الظروف التي لا تتصرف فهي إما أن يكون اسماً أو حرفاً، والذي يعيننا هنا "إذا" الاسمية .

"إذا" الاسمية لها أقسام، ونقتصر هنا على قسم واحد فقط، وهو: "إذا" الظرفية المتضمنة معنى الشرط، وهي لما يستقبل من الزمان ، وورد هذا النوع في خمسة مواضع من السورة ، وهي:

- ١ - ﴿ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ... ﴾ الآية: ٥ .
- ٢ - ﴿ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ الآية: ٣٥ .
- ٣ - ﴿ فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع ... ﴾ الآية: ٣٦ .
- ٤ - ﴿ ... إلا إذا تمنى ألقى الشيطان ... ﴾ الآية: ٥٢ .
- ٥ - ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين ... ﴾ الآية: ٧٢ .
- وبالملاحظة إلى الآيات التي وردت "إذا" فيها، نرى أن جميع الأفعال التي تليها أفعالاً ظاهرة، كما في مذهب سيويه: أن^(١) "إذا" لا يليها إلا فعل ظاهر، أو مقدر. فالظاهر كما في الآية السابقة الذكر، والمقدر نحو: ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ الانشقاق: ١ .
- ونلاحظ أيضاً: أن "إذا" هذه مع تضمنها معنى الشرط لم يجزم بها كما اتضح في الآية. وقيل: يجوز الجزم بها في الشعر، وقد استشهد لذلك قول الشاعر أبي النمر ابن

(١) الجنى الداني ص: ٢٦٨ .

تولب:

وإذا تصبك خصاصة فارح الغني وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب^(١)

الشرط بـ"لو":

يقول ابن هشام^(٢): وكون "لو" بمعنى: "إن" قاله كثير من النحويين، ثم يقارن بينهما فيقول: ... وتقرير ذلك أن تعلم أن خاصية "لو" فرض ما ليس بواقع واقعا، ومن ثم انتفى شرطها في الماضي، والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع، وخاصية "إن" تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل، ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي والحال ... ثم يخلص بعد ذلك، إلى أن قال: والحاصل أن الشرط متى كان مستقبلا محتملا، وليس المقصود فرضه الآن، أو فيما مضى، فهي، أي: "لو" بمعنى: "إن"، ومتى كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا، ولكن قصد فرضه الآن، أو فيما مضى فهي الامتناعية^(٣).

ويرى أبو حيان: إن "لو" تجيء منبهمه على استقصاء الأحوال التي يقع فيها الفعل، ولتدل على أن المراد: وجود الفعل في كل حال حتى في الحال التي لا تناسب الفعل^(٤).

وهذا الموضع هو قوله تعالى: ﴿... إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ...﴾ الآية: ٧٣.

وقد حذف جواب "لو" هنا، يفسره المذكور قبله أي: لن يخلقوا ذبابا^(٥).

(١) ينظر الجني الداني ٣٦٧.

(٢) ينظر: المغني ٣٤٨.

(٣) ينظر: المغني: ٣٤٩.

(٤) البحر: ٤٨١/١، ورسالة ماجستير سورة النور ص: ٢٩٥.

(٥) ينظر الجدول في إعراب القرآن ذ/٧٥/٤٨٥.

الشرط بـ « لولا » :

سماها النحويون الامتناعية، إذ يمتنع الثاني لوجود الأول^(١)، وتكون شرطية عندما تختص بالدخول على الجملة الاسمية، وقد جاءت لذلك في موضع واحد من السورة، وهذا الموضع هو في قوله تعالى:

﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت صوامع ... ﴾ الآية: ٤٠ .
اللام في "هدمت" واقعة في جواب لولا، ﴿هدمت صوامع﴾ جواب الشرط غير جازم .

الشرط بـ « كلما » :

كلما: ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط، ويفيد التكرار، ورد في موضع واحد من السورة، وذلك في الآية: ٢٢، وهي:

﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها ﴾ .
وتعرب ظرفاً منصوباً بالفتحة متعلقاً بجوابه دائماً، ويجوز في « كلما » أن يكون « كل » ظرفاً ، لأنه أضيف إلى الظرف، و « ما » حرف مصدرياً ظرفياً .

(١) ينظر: الأصول لابن السراج: ٢٢١/٢ .

أساليب المدح والذم في السورة

نرى هذه الأساليب في الآيات الآتية:

أ - أسلوب الذم:

قوله تعالى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لِبَيْسِ الْمَوْلَىٰ وَلِبَيْسِ الْعَشِيرِ﴾

الآية: ١٣

وقوله تعالى: ﴿أَفَأَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَمُ النَّارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَبَيْسِ الْمَصِيرِ﴾ الآية: ٧٢.

ب - أسلوب المدح:

قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾

الآية: ٧٨.

نلاحظ:

١ - الجملة المصدرية بـ "بئس" تسمى: أسلوب الذم، وأن الجملة المصدرية

بـ "نعم" تسمى: أسلوب المدح، كما نرى ذلك في الآيات: ١٣، ٧٢، ٧٨.

٢ - المخصوص بالمدح أو الذم جاء في جميع هذه الآيات محذوفاً .

٣ - أن فاعل "نعم" و "بئس" في هذه الآيات المذكورة مقرونة بأل .

٤ - وقد تجيء جملة غير مسبوقه بـ "بئس" أو "نعم" ويراد بها الذم أو

المدح، كما في قوله تعالى: ﴿ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ الآية: ٧٣ .

ويقول أبو حيان في البحر: "المطلوب: الآلهة، والطالب: الذباب، فضعف

الآلهة أن لا منعة لهم، وضعف الذباب في استلابه ما على الآلهة."، وهذا مبالغة

في الذم، ويحتمل أن يكون للتعجب^(١) .
وفي البحر أيضا: "وقيل: معناه التعجب، أي: ما أضعف الطالب
والمطلوب." .
وفي كتاب دراسات لأسلوب القرآن عد هذه الآية ضعف الطالب
والمطلوب من الأفعال التي أريد بها المبالغة في المدح^(٢) .

(١) ينظر: البحر: ٣٩٠/٦ .

(٢) دراسات لأسلوب القرآن: ٤٢٤/٢٣/٣ .

أساليب النداء

جاء أسلوب النداء في السورة الكريمة بأداة: "يا" وذلك في خمسة مواضع من السورة، وهي في الآيات الآتية:

- ١ - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ... ﴾ الآية: ١ .
- ٢ - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ الْبَعْثِ ... ﴾ الآية: ٥ .
- ٣ - ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ... ﴾ الآية: ٤٩ .
- ٤ - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلَ مَا سَمِعْتُمْ لَهُ ... ﴾ الآية: ٧٣ .
- ٥ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ... ﴾ الآية: ٧٧ .

المعروف في اللغة العربية أن أدوات النداء كثيرة، ولكن لم يقع نداء بغير "يا" في السورة الكريمة. قال ابن إياز في شرح الفصول: "القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه لم يأت فيه نداء بغير: "يا"^(١) .

قال الأستاذ: محمد عبد الخالق عزيمة: "احتملت بعض القراءات أن تكون الهمزة للنداء" في الآيات الآتية:^(٢) .

- ١- ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾^(٣) .
- قرأ ابن كثير ونافع وحمة: "أمن" بتخفيف الميم، وقرأ الباقر بتشديدها .

(١) ينظر دراسات لأسلوب القرآن ، القسم الأول، الجزء الثالث ص: ٦٣٨ .

(٢) ينظر دراسات لأسلوب القرآن ، القسم الأول، الجزء الثالث ص: ٦٣٨ .

(٣) الآية: ٩ من سورة الزمر .

وفي معاني القرآن^(١): قوله تعالى: ﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ قرأها يحيى بن وثاب بالتخفيف، وذكر ذلك عن نافع وحمزة، وفسروها يريد: يا من هو قانت. وهو وجه حسن، العرب تدعو بألف، كما يدعون: بـ"يا". فيقولون: يا زيد أقبل، وأزيد أقبل. قال أوس بن حجر^(٢):

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدِي إِلَّا يَدِي لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

وقال الآخر:

أَضْمَرَ بِنِ ضَمْرَةٍ مَاذَا ذَكَرْتُ مِنْ صِرْمَةٍ أَخَذْتُ بِالْمُرَارِ^(٣)

ثم قال أيضا: أي الفراء في كتابه: معاني القرآن: "وقد تكون الألف استفهاما بتأويل: "أم" لأن العرب قد تضع: "أم" في موضع الألف إن سبقها كلام، قد وصفت من ذلك ما يكفي به. فيكون المعنى: أمن هو قانت حنيف كالأول الذي ذكر بالنسيان والكفر^(٤)."

وفي المعنى: ﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء، ويبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير "يا"، ويقربه سلامته من دعوى المجاز؛ إذ لا يكون الاستفهام منه تعالي على حقيقته، ومن دعوى كثرة الحذف؛ إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام: أمن هو قانت خير أم هذا الكافر؟ أي: المخاطب بقوله: ﴿تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾ الزمر: ٨. فحذف شيخان فعادل الهمزة، والخبر ونظيره في حذف المعادل قول أبي ذؤيب الهذلي:

دعاني إليها القلب إني لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها^(٥)

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٤١٦/٢.

(٢) ديوانه ص ٢١، وقيل هو لطرفة وليس في ديوانه.

(٣) في بعض نسخ المخطوط (بالمراء) نظر حاشية ٨ في معاني القرآن للفراء ٤١٦/٢. لم يرد له رحمه الله تعالى.

(٤) ديوان الهذليين. القسم ١ ص ٧١ الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٥-١٩٦٥.

تقديره: أم غي. ونظيره في مجيئ الخير كلمة: "خير" واقعة قبل أم: ﴿ أفمن يلقي في النار خيرا أم من يأتي آمنا يوم القيامة ﴾ فصلت: ٤٠... (١)

وفي البحر: وقال الفراء الهمزة للنداء كأنه قيل: يا من هو قانت، وضعف هذا القول أبو علي الفارسي... (٢)

وقال في النهر: أمن هو قانت، القانت: المطيع، والظاهر أن الهمزة لاستفهام التقريري، ومقابله محذوف لفهم المعنى والتقدير: أهذا القانت خير أم الكافر (٣).

وذكر الأنباري الأمرين، وجاء في كتابه: قوله تعالى: ﴿ أمن هو قانت ﴾ قرئ بالتحفيف والتشديد. فمن قرأ بالتحفيف ففيه وجهان:

أحدهما: أن تكون الهمزة للاستفهام بمعنى التنبيه....

الثاني: أن تكون الهمزة للنداء، وتقديره: يا من هو قانت أبشر فإنك من أهل الجنة... (٤)

٢ - قوله تعالى: ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴾ الآية: ٨ من سورة فاطر .

في البحر: "وقرأ طلحة: "أمن" بغير فاء. قال صاحب اللوامح للاستخبار بمعنى العامة للتقرير. ويجوز أن تكون بمعنى حرف النداء؛ فحذف التمام، كما حذف من المشهور الجواب، يعني بالجواب: خير المبتدأ، بالتمام ما يؤدي لأجله، أي: تفكر وارجع إلى الله، فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء (٥).

(١) المغنى ص: ١٨ .

(٢) البحر: ٤١٨/٧ .

(٣) البحر - النهر: ٤١٧، وينظر أيضا في: البيان للأنباري: ٣٢٢/٢ .

(٤) ينظر: البيان لابن الأنباري: ٣٢٢/٢ .

(٥) ينظر: البحر: ٣٠١/٧، ودراسات القسم الأول - الجزء الثالث: ٦٣٩ .

ظاهرة التوكيد في سورة الحج

تمهيد:

يقال تأكيد وتوكيد بالهمزة والواو الخالصة، وهما لغتان، وليس أحد الحرفين بدلا من الآخر لأنهما يتصرفان تصرفا واحدا^(١).

التوكيد في عرف النحاة: لفظي ومعنوي وهو تابع للمؤكد في إعرابه^(٢).

فاللفظي: يكون بتكرير اللفظ وذلك نحو قولك: ضربت زيدا ضربت زيدا. فهذا تأكيد للجملة بإعادة لفظ زيد...

وأما التأكيد المعنوي: فيكون بتكرير المعنى دون لفظه نحو قولك: رأيت زيدا نفسه^(٣).

ونرى عبد القاهر الجرجاني يعرف التوكيد في كتابه، فيقول: "حد التأكيد: أن تحقق باللفظ معنى قد فهم من لفظ آخر قد سبق منك أفلا ترى: أنه إنما كان "كلهم" في قولك: جاءني القوم كلهم تأكيدا من حيث كان الذي فهم وهو الشمول^(٤).

وفي كتاب موسوعة النحو والصرف جاء فيه: التوكيد إما التوكيد في المعاني أو التوكيد "في النحو" قال: "التوكيد في المعاني": هو تثبيت الحدوث والوقوع. وأما التوكيد "في النحو" قال: التوكيد أو التأكيد تابع يقصد به أن المتبوع على ظاهره، وليس في الكلام تجوز أو حذف، أو هو كل ثان ذكر تقريراً لما قبله.^(٥)

وذكر صاحب هذا الكتاب التعريف عن التوكيد في "المعاني": تثبيت الحدوث

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٣٩/٣ .

(٢) التبصرة والتذكرة للصميري ص: ١٦٣ .

(٣) شرح المفصل: ٣٩/٣ - ٤٠ .

(٤) دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص: ٢٣٠ .

(٥) موسوعة النحو والصرف ص: ٢٧٧ .

والوقوع وذكر أيضا التعريف عن التوكيد "في النحو": هو كل ثان ذكر تقريراً لما قبله. فهناك علاقة بين كلمة تثبت وتقرير من حيث المعنى وفي النحو. إذ هو يفرق شيئاً واحداً بكلمات مترادفات .

ليس قصدي في هذا المبحث أن أردد كلام النحاة حول التوكيد ، وإنما قلت هذا التعريف عن التوكيد وأقسامه تمهيداً للغاية التي من أجلها عقدت المبحث. وهي ظاهرة التوكيد في سورة الحج .

وإلى ذلك أقول:

ومن الملاحظات المهمة حول ظاهرة التوكيد في سورة الحج ما يأتي:

أولاً: لا يوجد في السورة استخدام التوكيد المعنوي .

ثانياً: استخدام التوكيد اللفظي كثير كما في الآيات الآتية:

١ - ﴿ يدعو من دون الله ما لا يضره ... يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ﴾ الآية:

١٢-١٣ .

قال أبو حيان: "... وأقرب التوجيهات أن يكون "يدعو" توكيد لـ "يدعو"

الأول..."^(١) . وفي تفسير أبي السعود : ويجوز أن يكون "يدعو" الثاني إعادة للأول لا تأكيداً له فقط بل وتمهيداً لما بعده...^(٢) .

٢ - ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ﴾ الآية: ٣، و ﴿ ومن الناس من

يجادل في الله بغير علم ... ﴾ الآية: ٨ .

قيل: إن المراد بالمجادل الثاني والتكرير للتأكيد والتمهيد لما بعده^(٣)، فالجمهور على

(١) تفسير البحر المحيط لأبي حيان: ٣٥٧/٦ .

(٢) تفسير أبي السعود: ٩٨/٦ .

(٣) تفسير أبي السعود: ٩٦/٦ .

أنها كررت للمبالغة في الذم لكون كل واحدة اشتملت على زيادة ليست في الأخرى .

٣ - ﴿... ولا هدى ولا كتاب منير﴾ الآية: ٨ . . .

كرر حرف: "لا" هنا للتأكيد كما في الآية ٣٧ من سورة النور: ﴿... لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله...﴾^(١) .

٤ - ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شئ شهيد﴾ الآية: ١٧ .
وتصدير طرفي الجملتين بحرف التحقيق لزيادة التقرير والتأكيد^(٢) .

٥ - ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير﴾ الآية: ٢٣ .

تكرير الحرف: "في" كررت للتأكيد وذلك في نظري .

٦ - ﴿حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من

السماء﴾ الآية: ٣١ .

الآية: ﴿ومن يشرك بالله﴾ جملة مبتدأة مؤكدة لما قبلها^(٣) .

٧ - ﴿وإن الله على نصرهم لقدير﴾ الآية: ٣٩ .

﴿وعد لهم بالنصر وتأكيد لما مر من العدة الكريمة بالدفع وتصريح بأن المراد به ليس مجرد تخليصهم من أيدي المشركين بل تغليبهم وإظهارهم عليهم، والاختيار بقدرته تعالى على نصرهم واردة على سنن الكبرياء وتأكيد به بكلمة التحقيق، واللام لمزيد تحقيق مضمونه، وزيادة توطين نفوس المؤمنين^(٤)﴾

٨ - ﴿إن الله لقوي عزيز﴾ الآية: ٤٠ .

(١) تفسير أبي السعود: ١٧٩/٦ .

(٢) تفسير أبي السعود: ١٠٠/٦ .

(٣) المرجع السابق: ١٠٥/٦ .

(٤) انظر تفسير أبي السعود ١٠٧/٦ .

﴿ الذين إن مكناهم في الأرض ... والله عاقبة الأمور ﴾ الآية: ٤١ .

وفيه تأكيد للوعد بإظهار أوليائه وإعلاء كلمته .

٩ - ﴿ ... ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ الآية: ٤٦ .

وذكر الصدور للتأكيد ونفي توهم التحوز^(١) .

١٠ - ﴿ والله عليم حكيم ﴾ الآية: ٥٢ .

في كل ما يفعله والإظهار هاهنا أيضا، لما ذكر مع ما فيه من تأكيد

استقلال الاعتراض التذييلي^(٢) .

ومن الملاحظات المهمة أيضا في السورة استخدام التوكيد اللفظي، وهو

ليس هذا النوع الذي يعرفه النحاة: بأنه تكرير اللفظ، وإنما كثيرا ما نرى

الكلمات: "إن" في مثل قوله تعالى في الآيات الآتية:

١ - ﴿ إن زلزلة الساعة ﴾ الآية: ١ .

٢ - ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا ... ﴾ الآية: ١٤ .

٣ - ﴿ إن الله يفعل ما يريد ﴾ الآية: ١٤ .

٤ - ﴿ إن الذين آمنوا ... ﴾ الآية: ١٧ .

٥ - ﴿ إن الله يفصل بينهم ﴾ الآية: ١٧ .

٦ - ﴿ إن الله على كل شئ شهيد ﴾ الآية: ١٧ .

٧ - ﴿ إن الله يفعل ما يشاء ﴾ الآية: ١٨ .

٨ - ﴿ إن الذين كفروا ... ﴾ الآية: ٢٥ .

٩ - ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ﴾ الآية: ٤٦ .

١٠ - ﴿ وإن يوما عند ربك ﴾ الآية: ٤٧ .

(١) انظر تفسير أبي السعود ١١١/٦

(٢) انظر تفسير أبي السعود ١١٣/٦

- ١١ - ﴿ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الآية: ٤٩ .
- ١٢ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهَادُ الَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ الآية: ٥٤ .
- ١٣ - ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ ﴾ الآية: ٥٨ .
- ١٤ - ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ الآية: ٥٩ .
- ١٥ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴾ الآية: ٦٠ .
- ١٦ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ الآية: ٦٣ .
- ١٧ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية: ٦٥ .
- ١٨ - ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ الآية: ٦٦ .
- ١٩ - ﴿ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴾ الآية: ٦٧ .
- ٢٠ - ﴿ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ﴾ الآية: ٧٠ .
- ٢١ - ﴿ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ الآية: ٧٠ .
- ٢٢ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ الآية: ٧٣ .
- ٢٣ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ الآية: ٧٤ .
- ٢٤ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ الآية: ٧٥ .
- وكذلك كثيرا ما نلاحظ استخدام: "أن" في مثل:
- ١ - ﴿ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ ﴾ الآية: ٤ .
- ٢ - ﴿ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ الآية: ٦ .
- ٣ - ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ الآية: ٦ .
- ٤ - ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ﴾ الآية: ٧ .
- ٥ - ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾ الآية: ٧ .
- ٦ - ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظُلَامٍ لَلْعَيْدِ ﴾ الآية: ١٠ .
- ٧ - ﴿ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ ... ﴾ الآية: ١٨ .
- ٨ - ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾ الآية: ١٦ .

- ٩ - ﴿ بأنهم ظلموا ﴾ الآية: ٣٩ .
 ١٠ - ﴿ أنه الحق ﴾ الآية: ٥٤ .
 ١١ - ﴿ بأن الله هو الحق ﴾ الآية: ٦٢ .
 ١٢ - ﴿ وأن ما يدعون من دونه هو الباطل ﴾ الآية: ٦٢ .
 ١٣ - ﴿ وأن الله هو العلي الكبير ﴾ الآية: ٦٢ .
 ١٤ - ﴿ ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ﴾ الآية: ٦١ .
 ١٥ - ﴿ أن الله أنزل من السماء ﴾ الآية: ٦٣ .
 ١٦ - ﴿ أن الله سخر لكم ﴾ الآية: ٦٥ .
 ١٧ - ﴿ أن الله يعلم ما في السماء ... ﴾ الآية: ٧٠ .

اللام - التوكيد باللام:

وكذلك يكثر استعمال اللام المفتوحة الدالة على التوكيد، كما في الآيات الآتية:

- ١ - ﴿ لمن ضره ﴾ الآية: ١٣ .
 ٢ - ﴿ لبئس الولي ولبئس العشير ﴾ الآية: ١٣ .
 ٣ - ﴿ ليدخلنهم مدخلا يرضونه ﴾ الآية: ٥٩ .
 ٤ - ﴿ لعليم حليم ﴾ الآية: ٥٩ .
 ٥ - ﴿ لينصرنه الله ﴾ الآية: ٦٠ .
 ٦ - ﴿ لعفو غفور ﴾ الآية: ٦٠ .
 ٧ - ﴿ لهو الغني الحميد ﴾ الآية: ٦٤ .
 ٨ - ﴿ لرعوف رحيم ﴾ الآية: ٦٥ .
 ٩ - ﴿ لكفور ﴾ الآية: ٦٦ .
 ١٠ - ﴿ لعلى هدى مستقيم ﴾ الآية: ٦٧ .

١١ - ﴿لقوي عزيز﴾ الآية: ٧٤ .

نونا التوكيد :

ومن الملاحظ أيضا استعمال: نون التوكيد في مثل:

١ - ﴿لندخلنهم﴾ الآية: ٥٩ .

٢ - ﴿لينصرنهم﴾ الآية: ٦٠ .

٣ - ﴿ينازعنك﴾ الآية: ٦٧ .

٤ - ﴿ولينصرن﴾ الآية: ٤٠ .

ويمكن أيضا أن نعد: "ضمير الفصل" من التوكيد اللفظي، إذ إن ذكر الضمير الذي يعود إلى اسم صريح مذكور قبله نوع من تكرار اللفظ، وعلى سبيل المثال قوله تعالى في الآيات الآتية:

١ - ﴿خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين﴾ الآية: ١١ .

٢ - ﴿وإن الله لهو خير الرازقين﴾ الآية: ٥٨ .

٣ - ﴿بأن الله هو الحق﴾ الآية: ٦٢ .

٤ - ﴿وأن ما يدعو من دونه هو الباطل ...﴾ الآية: ٦٢ .

٥ - ﴿وأن الله هو العلي الكبير﴾ الآية: ٦٢ .

٦ - ﴿وإن الله لهو الغني الحميد﴾ الآية: ٦٤ .

٧ - ﴿واعتصموا بالله هو مولاكم﴾ الآية: ٧٨ .

ومن ثم نستطيع القول إن التوكيد اللفظي الذي جاء به النحاة يمكن أن

يضاف إليه ما يأتي:

أولاً: التوكيد بإن المكسورة .

ثانياً: التوكيد بأن المفتوحة .

ملاحظة:

قال الدكتور: عبد العزيز عتيق: "إن قول القائل:
"إن الحياة جهاد" ناب مناب تكرير الجملة مرتين، إلا أن قولك: "إن الحياة
جهاد" أوجز من قولك: "الحياة جهاد، الحياة جهاد" مع حصول الغرض من
التأكيد." (١) .

ثالثا: التوكيد باللام المفتوحة .

رابعا: التوكيد بتكرار: "ثم" . (٢)

خامسا: التوكيد باستعمال نون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة .

سادسا: التوكيد باستعمال ضمير الفصل .

العطف - استعمال العطف :

وكذلك نلاحظ استعمال: "ثم" كثيرا في السورة، ومن معانيها: الترتيب

في الزمن مع التراخي، ومن أمثلتها:

- ١ - ﴿ ثم من نطفة ﴾ الآية: ٥ .
- ٢ - ﴿ ثم من علقة ﴾ الآية: ٥ .
- ٣ - ﴿ ثم من مضغة ... ﴾ الآية: ٥ .
- ٤ - ﴿ ثم نخرجكم طفلا ﴾ الآية: ٥ .
- ٥ - ﴿ ثم لتبلغوا أشدكم ... ﴾ الآية: ٥ .
- ٦ - ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه ﴾ الآية: ٦٠ .

(١) علم المعاني للدكتور: عبد العزيز عتيق .

(٢) التوكيد بـ"ثم" للتراخي .

الاستثناء

هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها^(١) .
أدوات الاستثناء:

قيل: إن للاستثناء أدوات ثمانية وهي: «إلا»، «حاشا»، «ليس»، «ولا يكون»، «خلا»، «وعدا»، «وغير»، «وسوى» .
وبالنظر إلى أسلوب الاستثناء في السورة الكريمة نرى أن أداة إلهي التي استخدمت مع هذا الأسلوب . وجاءت في أربعة مواضع من السورة، وهي في الآيات الآتية:

- ﴿ وأحلّت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم ... ﴾ الآية: ٣٠ .
- ﴿ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ... ﴾ الآية: ٤٠ .
- ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته... ﴾ الآية: ٥٢ .
- ﴿ ... ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ الآية: ٦٥ .

عناصر الاستثناء:

يتكون الاستثناء من عناصر ثلاثة هي: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى.

(١) كتاب التعريفات: ص

أنواع المستثنى:

الاستثناء أنواع منها:

- ١- الاستثناء التام: وهو ما ذكر المستثنى منه نحو قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ .
- ٢- الاستثناء المفرغ: وهو ما حذف منه المستثنى منه، ويشترط لهذا النوع أن يكون الكلام غير موجب، وهو النفي، والنهي، والاستفهام. نحو قوله تعالى في الآيات الآتية:

﴿وما محمد إلا رسول﴾ آل عمران: ١٤٤ .

﴿ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾ النساء: ١٧١ .

﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ العنكبوت الآية: ٤٦ .

﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ الأحقاف: ٣٥ .

- ٣- الاستثناء الموجب ، أي: غير المنفي بأحد أدوات النفي وشبهها .
- ٤ - الاستثناء غير الموجب، وهو ما تضمنت جملته النفي أو شبهه .
- وينقسم الاستثناء أيضا إلى: الاستثناء المتصل، والاستثناء المنقطع .
- أما المتصل: وهو ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ الآية: ٣٠ .
- «إلا ما يتلى عليكم» : استثناء متصل كما اختاره الأكثرون منها، على أن «ما» عبارة عما حرم منها لعارض كالميتة، وما أهل به لغير الله تعالى .
- وجوز أن يكون الاستثناء منقطعا على أن « ما » عبارة عما حرم في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة، وفيه ما ليس من جنس الأنعام .

والمنقطع: وهو ما لم يكن المستثنى بعضا من المستثنى منه كما في قوله تعالى:
﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله﴾ الآية: ٤٠ .
استثناء منقطع في: « أن يقولوا » في موضع نصب ، لأنه منقطع . لا يمكن توجه
العامل عليه فهو مقدر بـ « لكن » من حيث المعنى ، لأنك لو قلت: « الذين أخرجوا من
ديارهم إلا أن يقولوا ربنا الله » لم يصح بخلاف: ما في الدار إلا حمار. فهذا يجوز فيه
النصب والرفع. النصب للحجاز، والرفع لتميم. بخلاف مثل هذا. فالعرب مجمعون على
نصبه، وأجاز أبو اسحاق فيه الجر على البدل، وأتبعه الزمخشري فقال: « أن يقولوا » في
محل جر على الإبدال من حق، أي: بغير موجب سوى التوحيد الذي ينبغي أن يكون
موجب الاقرار والتمكين لا موجب الاخراج والتسيير، ومثله: « هل تنقمون منا إلا أن
آمنا بالله »^(١) الآية ٥٩ من سورة المائدة . .

قال أبو حيان: وما أجزاه من البدل لا يجوز، لأن البدل لا يكون إلا إذا سبقته
نفي ، أو نهي، أو استفهام في معنى النفي نحو: ما قام أحد إلا زيد، ولا يضرب أحد إلا
زيد، وهل يضرب أحد إلا زيد .
وأما إذا كان الكلام موجبا ، أو أمرا فلا يجوز البدل. لا يقال: قام القوم إلا زيد
على البدل، ولا يضرب القوم إلا زيد على البدل، لأن البدل لا يكون إلا حيث يكون
العامل يتسلط عليه .

ولو قلت: قام إلا زيد، وليضرب إلا عمر، ولم يجز ، ولو قلت في غير القرآن:
أخرج الناس من ديارهم إلا بأن يقولوا لا إله إلا الله لم يكن كلاما. هذا إذا تخيل أن
يكون : إلا أن يقولوا في موضع جر بدلا من غير المضاف إلى حق. وأما أن يكون بدلا
من حق كما نص عليه الزمخشري. فهو في غاية الفساد، لأنه يلزم منه أن يكون البدل
يلبي غير. فيصير التركيب: « بغير إلا أن يقولوا » ، وهذا لا يصح، ولو قدرت: إلا بغير

(١) تفسير أبي سعود: ١٠٩/٦، وروح المعاني ١٦٢/١٧ . ينظر: الكشاف: ١٦/٣ .

كما يقدر في النفي في: ما مررت بأحد إلا زيد فتجعله بدلا لم يصح، لأنه يصير التركيب بـ « غير »: « غير قولهم ربنا الله » فتكون قد أضفت « غير » إلى « غير »، وهي هي، فصار بـ « غير »: « غير »، ويصح في: ما مررت بأحد إلا زيد أن تقول: ما مررت بغير زيد، ثم إن الزمخشري حين مثل البديل قدره بـ « غير » موجب سوى التوحيد، وهذا تمثيل للصفة . جعل إلا بمعنى « سوى »، ويصح على الصفة، فالتبس عليه باب الصفة بباب البديل، ويجوز أن تقول: مررت بالقوم إلا زيد على الصفة لا على البديل^(١).

وقيل: « إلا أن يقولوا ربنا الله »: استثناء متصل من (حق)، و « أن » و « ما » بعدها في تأويل مصدر بدل منه، كما في « غير » من معنى النفي، وحاصل المعنى لا موجب لاخراجهم إلا التوحيد، وهو إذا أريد بالموجب الموجب النفس الأمري على حد قول النابغة:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ
بِهِنَّ فَلَوْلَ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ^(٢)

وجوز أن يكون الإبدال من « غير »، وفي أخرجوا معنى النفي، أي: لم يقرؤا في ديارهم إلا بأن يقولوا... الخ . وهو كما ترى، وجوز أن يكون الاستثناء منقطعا، وأوجه أبو حيان، أي: ولكن أخرجوا بقولهم ربنا الله، وأوجب نصب ما بعد « إلا » كما أوجبوه في قولهم: ما زاد إلا ما نقص، وما نفع إلا ما ضر، ورد كونه متصلا، وكون ما بعد « إلا » بدلا من (حق). بما هو أشبه شئى بالمغالطة، ويفهم من كلامه جواز أن تكون « إلا » بمعنى: « سوى » صفة الحق، أي: أخرجوا بغير حق سوى التوحيد، وحاصله: أخرجوا بكونهم موحدين^(٣).

(١) البحر: ٣٧٤/٦، وينظر: روح المعاني ١٦٢/١٧ .

(٢) ديوانه ٦٠ - بتحقيق الدكتور شكرى فيصل دار الفكر .

(٣) روح المعاني ١٦٢/١٧ .

مثال آخر للاستثناء المنقطع: قوله تعالى: ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ... ﴾ الآية: ٥٢ .

وفي التبيان^(١): « إلا إذا تمنى » قيل: هو استثناء من غير الجنس، وقيل: الكلام كله في موضع صفة النبي .

ولعل الاستثناء من غير الجنس الذي ورد في كتاب التبيان: هو الذي فسره صاحب كتاب الفريد^(٢) بأنه: هو استثناء منقطع .

مثال آخر للاستثناء المنقطع: قوله تعالى: ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ الآية: ٦٥ .

أحوال الاسم الواقع بعد « إلا » :

أولاً: قرر النحويون أنه إذا استثنى بـ « إلا »^(٣) ، وكان الكلام غير تام. وهو الذي لم يذكر المستثنى منه فلا عمل لـ « إلا » بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها، كما في قوله تعالى: ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى... ﴾ الآية: ٥٢ .

والجملة بعد « إلا » صفة لـ « نبي » في محل جر^(٤) .

وكما في قوله تعالى: ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ الآية: ٦٥ .
وكونه: « بإذنه » بعد « إلا » متعلقان بمحذوف حال، أي: ملتبسة بمشيئته تعالى^(٥) .

(١) التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ٩٤٥/٢ .

(٢) الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتخب ٥٤٤/٣، وينظر: الجدول في إعراب القرآن ١٢٩/١٧، هامش رقم: ١، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: ٤٤٩/٦ .

(٣) أوضح المسالك: ٦٠/٢ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن: ٩٤٥/٢ .

(٥) إعراب القرآن الكريم ٤٧/٦، وينظر: الجدول في إعراب القرآن ١٤١/١٧

ثانياً: وإن كان الكلام تاماً، فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ ... ﴾ الآية: ٣٠ .

ثالثاً: وإن كان الكلام تاماً، فإن كان غير موجب:

أ - فإن كان الاستثناء متصلاً فالأرجح إتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض عند البصريين، وعطف نسق عند الكوفيين، نحو: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ النساء: ٦٦، ﴿ وَلَا يَلْتَفَتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ ... ﴾ هود: ٨١، ﴿ وَمَنْ يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ الحجر: ٥٦، والنصب عربي جيد

وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع، ومثال ذلك في السورة: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بغيرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ... ﴾ الآية: ٤٠ .

ب - وإن كان الاستثناء منقطعاً: فإن لم يكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقاً ... ، وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب، وعليه قراءة السبعة: ﴿ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ إِلَّا اتَّبَعَ الظَّنَّ ﴾ النساء: ١٥٧ .

وتميم ترجمه، وتجزئ الاتباع كقوله:

(١) وبلدة ليس بها أنيس (٢) إلا اليعافير وإلا العيس

الشاهد فيه: قوله: «إلا اليعافير» فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه. فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب، إلا أنه ورد مرفوعاً، وقد وجهه سيويوه - رحمه الله - ليوافق المشهور بوجهين؛ أنه جعله كالاستثناء المفرغ، وجعل ذكر المستثنى منه سارياً في هذه الحال لعدم ذكره من جهة أن المعنى على ذلك، فكأنه قال: ليس بها إلا اليعافير .

والوجه الثاني: أنه توسع في معنى المستثنى منه حتى جعله يشمل المستثنى، وكأنه

قد قال: ليس فيها شيء. فحمله على المحمل الذي يحمل عليه الاستثناء المتصل^(١).
وتباين وجهات أنظار العلماء في قوله تعالى: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله...﴾ الآية: ٤٠ .
فمنهم من يقول: إن الآية استثناء غير موجب، وهو أيضا استثناء متصل، فيكون الأرحح لإعراب ما بعد «إلا» اتباع المستثنى للمستثنى منه.
وفي روح المعاني: ﴿إلا أن يقولوا ربنا الله...﴾ استثناء متصل من (حق)، وأن ما بعدها في تأويل مصدر بدل منه، لما في «غير» من معنى النفي، وحاصل المعنى: لا موجب لإخراجهم إلا التوحيد، وهو إذا أريد بالموجب الموجب النفس الأمرى على حد قول النابغة^(٢):

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب
وجوز أن يكون الإبدال من «غير»، وفي «أخرجوا» معنى النفي، أي: لم يفرروا
في ديارهم إلا بأن يقولوا... الخ، وهو كما ترى .
وأجاز أبو اسحاق فيه الجر على البدل، وأتبعه الزمخشري فقال: «أن يقولوا» في
محل جر على الإبدال من (حق)، أي: بغير موجب سوى التوحيد...
وفي البحر: أن الآية استثناء منقطع فـ «أن يقولوا» في موضع نصب .
وعارض رأي أبي اسحاق والزمخشري اللذين أجازا الجر على البدل، وقال: فـ «أن
يقولوا» في موضع نصب... ..

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٦٤/٢ .

(٢) ينظر: روح المعاني ١٦٢/١٧، والبحر: ٣٧٤/٦ . والبيت في ديوان النابغة ٦٠ .

قضية:

خلال دراستي لسورة الحج رأيت بعض الكلمات تجوز الصنعة النحوية نطقاً بها، ولكن لم يأت القراءة عليه، ومن أمثلة ذلك:

١ - قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(١).

ويجوز في الكلام: «يأتي» على لفظ: «ضامر»^(٢)، قال الفراء: «... ولو قال: «وعلى كل ضامر تأتي» - يجعله فعلاً موحداً، لأن «كل» أضيفت إلى واحدة، وقليل في كلام العرب أن يقولوا: مررت على كل رجل قائم، وهو صواب، وأشد منه في الجواز قوله تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ الحاقة: ٤٧، وإنما جاز في «أحد» ، وفي «كل رجل» ، لأن تأويلهما قد يكون في النية موحداً وجمعاً. فإذا كان أحداً وكل متفرقة من اثنين لم يجوز إلا توحيد فعلهما، من ذلك أن تقول: كل رجل منكما قائم، وخطأ أن تقول: قائمون أو قائمان؛ لأن المعنى قد رده إلى الواحد، وكذلك ما منكما أحد قائمون أو قائمان خطأ؛ لتلك العلة^(٣).

٢ - وقوله تعالى أيضاً: ﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾^(٤).

«فتخطفه» ، وقال الفراء: «لو نصبها فقلت: «فتخطفه الطير» كان وجهاً»^(٥)
كما أن اللغة تجوز النطق ببعض الكلمة بوجهين مثل: (خَطِيفٌ يَخْطِفُ) و (خَطِيفٌ)

(١) سورة: الحج: آية: ٢٧ .

(٢) القرطبي: ٤٤٣/١٢ .

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٢٥/٢ .

(٤) الآية: ٣١ .

(٥) ينظر: معاني القرآن: ٢٢٥/٢ .

يَخْطِفُ) ، ولكن القراء لم يقرءوا إلا (يَخْطِفُ) ، وذلك في قوله تعالى: ﴿... فَتَخْطِفُهُ
الطَّيْرُ...﴾ (١) .

ومثل قوله تعالى: ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ (٢) .

وقال الزجاج: «يجوز: «ضعف الطالب والمطلوب» (٣) ، ولكن القراء
لم يقرءوا إلا: «ضعف» .

نستنتج من هذا العرض أن القراءات القرآنية لا يرجع السبب في ظهورها إلى
خاصية الخط العربي، كما يقرر جولد تسهير في كتابه (٤)، حيث يرجع ظهور القراءات
إلى أن الخط العربي كان غفلا من النقط والحركات .

والأمثلة السابقة خير دليل ليدحض رأي جولد تسهير، وغيره في رجوع القراءات
القرآنية إلى عدم وجود النقط والحركات في الخط العربي في بادئ الأمر . ولو أصاب
جولد تسهير في ما ذهب إليه ليصح القراءة بكل ما يحتمله رسم المصحف .

وأخلص من هذا أن ظهور القراءات القرآنية، الأصل فيها: ما روي عن النبي ﷺ: «
أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرءوا بما شئتم» (٥) ، وبقوله: «أنزل القرآن على سبعة
أحرف كل شاف كاف» (٦) .

والقراءات منقولة من أفواه الرجال الحفظة .

(١) سورة: الحج: آية: ٣١ .

(٢) سورة: الحج: آية: ٧٣ .

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ص: ٤٣٩ .

(٤) المذاهب الإسلامية: ٤ .

(٥) مسند الإمام أحمد ٢/٤٤٠ .

(٦) المرجع السابق ٥/٤١، ٥١، ١١٤، ١٢٢، ١٢٤، وسنن أبي داود كتاب وتر ٢٢ .

خاتمة

موضوع البحث هو: سورة الحج دراسة تحليلية، صرفية ونحوية، وهو بحث يعنى بتحليل هذا النص القرآني الكريم تحليلاً صرفياً ونحويًا، وتصنيف معطياته سواء فيما يتصل بالأبنية، أو بالتراكيب، والهدف من هذا البحث هدف تعليمي تطبيقي وتدريري لطالب علم مغترب يدين بالإسلام، وليس وصولاً إلى نظريات في النحو .

وقد جاء هذا العمل في أربعة فصول مع مقدمة، وتمهيد، وخاتمة .

أما المقدمة فقد اوضحت فيها أهم القضايا التي عالجتها هذه السورة، أو الموضوعات التي تتحدث عنها، وفي التمهيد بينت فيه الخطة التي انتهجتها في البحث.

أما الفصل الأول: فقد خصصته لدراسة الأبنية الصرفية، وهو يشمل نوعين من التصنيفات: تصنيفات الأفعال، وتصنيفات الأسماء، مع تمهيد عام، ومدخل لكل نوع من التصنيفات .

وقد ظهر خلال دراسة سورة الحج أن كثيراً مما قرره علماء النحو والصرف لا يختلف عن القرآن الكريم بنية وتركيباً، ومن خلال الدراسة لوحظ:

١- أن « فعل » بفتح العين من الثلاثي المجرد - فيما جاءت به السورة - أكثر من « فعل » و « فعل » بالكسر والضم، وهذه نتيجة يؤكد ما كان قرره سيبويه - رحمه الله - : حيث قال: « وليس شئ أكثر في كلامهم من « فعل » ^(١) . وأن « فعل » في السورة أكثر من « فعل » بل إن مضموم العين لم يرد منه غير فعل واحد. وهذه نتيجة يوافق ما

(١) الكتاب: ٣٧/٤ .

قرره د. عبد الخالق عزيمة من أن: « فعل » أكثر في الكلام من « فعل »^(١).
٢- أن نسبة الفعل السالم من المجرد والمزيد أكثر استعمالاً في السورة من بقية الأنواع .

٣- أن نسبة الأفعال المزيدة الواردة على وزن « أفعل » أكثر في الصيغ الثلاث : -
ماض - ومضارع - وأمر - من غيرها .

٤- أن أكثر الصيغ الثلاث وروداً في المجرد والمزيد كانت صيغة المضارع .

٥- أن المجرد أكثر في استعمال السورة من المزيد .

٦- أن الأفعال الرباعية المجردة لم يرد منها في السورة إلا أنه يرد فعل واحد في السورة مما زيد على الرباعي بحرفين .

وفي تصنيف الأسماء: فقد عنت بتصنيف المشتقات المعروفة ويتبعها الجوامد، واتضح من خلال هذه الدراسة أن بعض الصيغ تخرج من دلالة صيغتها إلى دلالة صيغة أخرى. كالكلمات الآتية: « سواء »، ويدل على معنى اسم الفاعل. و « عاقبة » جاء بمعنى المصدر، ومثل: « مكرم » جاء في استعمال السورة بمعنى المصدر، أي: « إكرام » . و « المنكر » بمعنى الإنكار. و « بئر » وهو اسم جامد للحفير التي يستخرج منها الماء، وهو بمعنى اسم المفعول، وغير ذلك .

ثم تصنيف الجوامد، ويشمل: أسماء الذوات، ومصادر، وأسماء المصادر، والمصادر المؤولة.

ومما عنت بتصنيفها: أوزان التأنيث، وأوزان التثنية، ثم تصنيف لأوزان الجموع .
وأما الفصل الثاني: فقد خصصته لدراسة أدوات المعاني، وأوضحت فيها أنني لم أتعرض لجميع المعاني التي تفيدها الأداة، بل إنني قصرت حديثي على المعاني التي تفيدها

(١) المغني في تصريف الأفعال .

في داخل السورة .

وفي الفصل الثالث: فقد خصصته لدراسة التراكيب، ويشمل مبحثا في اختصاص الحروف، وأثرها في التركيب .

وذكرت في هذا المبحث أدوات مختصة بالاسم فقط، وأدوات مختصة بالفعل فقط، وأدوات مختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها، وأدوات مختصة بقطع دلالة حكم ما قبلها عما بعدها، وأدوات مختصة بالدخول على الجمل الاسمية: « كان وأخواتها » ، وأدوات مختصة بتحويل وجهة الجملة كبعض أدوات النفي ، وأدوات الاستفهام، وكذلك أدوات مختصة بربط جملة بأخرى: كأدوات السبب والتعليل، وأدوات الحال والشرط، وفي هذا الفصل أيضا خصصت مبحثا للأدوات التي تكون زائدة في التركيب، وتوصلت فيه إلى أن الزيادة المعنية هي الزيادة التركيبية من جهة الإعراب لا من جهة المعنى .

وفي الحديث عن تصنيف الجمل فقد بينت المنهج الذي انتهجته، وقسمت الجمل إلى قسمين: القسم الأول: الجمل البسيطة: وهي التي تستجيب للتقسيم الثنائي، أي: اسمية وفعلية. والقسم الثاني: الجمل المركبة: وهي الجمل الشرطية، وجملة الطلب، وجملة القسم، وجملة النداء. فهذه الجمل لا تستجيب للتقسيم الثنائي، لأنها تقتضي تلازما بين شطري التركيب. والمقصود بالخروج عن التقسيم الثنائي هو تركيب كله لا شقه .

كما أنني ذكرت أجزاء الجملة الاسمية التي يتطلبها الاسم، أي: النعت، والتمييز، المضاف إليه، البديل، الاستثناء .

وذكر أجزاء الجملة الفعلية بذكر الفعل والفاعل، ونائب الفاعل، والمفعول به، والظرف، والحال، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، ولم أخص الفاعل، أو نائب الفاعل في السورة، إذ أن لكل فعل تام له فاعله، إما ظاهرا ، أو مقدرًا، ولكنني عانيت بقضايا اسناد الفعل إلى الفاعل وفق ما جاءت به القراءات في السورة .

وختمت هذا البحث بعرض للأساليب الانشائية في السورة .

وفي الفصل الرابع: أفردته لبعض أساليب النحوية الواردة في السورة. وذكر فيه:

١- استعمال الجمع، ويراد به اثنان، واستعمال المفرد، ويراد به الجمع، واستعمال

الجمع، ويراد به المفرد .

٢- ظاهرة الحذف في السورة .

٣- نقض المراتب .

ومن النتائج التي توصلت إليها خلال البحث أنه يوجد التعاقب - التناوب - بين

الصيغ، كأن يدل صيغة: «فَعَلٌ» و «فَعُولٌ» على المفعول. كما أن في البحث كلمة

تدل على اسم التفضيل، ولكن وزنها مخالفة للوزن الذي وضعه الصرفيون للتفضيل.

وأخيرا يتضح خلال البحث أن للاستعمال دورا كبيرا في تحديد الكلمة، وتصنيفه ،

وأن الاستعمال قد يخرج بالكلمة من دلالة صيغته الأساسية إلى معنى آخر .

وفي الخاتمة تضمنت تلخيصا للبحث، وعرضا للنتائج البارزة المهمة .

فهذا ما استطعت أن أعمله، والقرآن معجز، أعظم من أن يحيط به الدارسون، فما

زال المجال واسعا في البحث عن قضايا صرفية ونحوية فيه .

والحمد لله وحده، والسلام على من أوتى جوامع الكلم، واختصر له الكلام اختصاراً

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية مما عدا سورة الحج

الآية	رقمها وسورتها	الصفحة
﴿كيف تكفرون بالله﴾	البقرة/٢٨	١٥٩
﴿وادخلوا الباب سجدا﴾	البقرة/٥٨	١٨٣
﴿ولن يتمنوه أبدا﴾	٩٤/=	١٧١
﴿وما الله بغافل﴾	البقرة/١٤٠،٨٥،٧٤	٢٥٣
﴿وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله﴾	٢٤٦/=	٢٥٠
﴿يتربصن بأنفسهن﴾	البقرة/٢٢٨	٢٥٣
﴿إن الذين يكفرون..ويقتلون الذين يأمرون بالقسط﴾ آل عمران/٢١		٢١٩
﴿وله على الناس حج البيت﴾	٩٧/=	٣٤٨
﴿وما محمد إلا رسول﴾	١٤٤/=	٤٠٥
﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾	١٥٩/=	١٧٤
﴿ما فعلوه إلا قليلاً منهم﴾	النساء/٦٦	٤١٠
﴿ما لهم به كم علم إلا اتباع الظن﴾	١٥٧/=	٤١٠
﴿ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾	١٧١/=	٤٠٥
﴿حرمت عليكم الميتة﴾	المائدة/٣	٤٠٦
﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾	٣٨/=	٣٧١،٣٧٠
﴿هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله﴾	٥٩/=	٤٠٧
﴿زلو ترى إذ وقفوا﴾	الأنعام/٣٠	٧٢
﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾	٣٨/=	٣
﴿ولو أننا أنزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى﴾	١١١/=	١٧٢
﴿وقولوا حطة وادخلوا الباب﴾	الأعراف/١٦١	١٨٣
﴿واذكر إذ أنتم قليل﴾	الأنفال/٢٦	١٣١

٢٣٨	الأنفال/٣٣	﴿وما كان الله ليغذبهم﴾
١٣٢	التوبة/٤٠	﴿فقد نصره الله إذ أخرجه الذين﴾
١٣٤	=/٩٢	﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد﴾
١٧٨	=/١٠٨	﴿من أول يوم﴾
٢٥٣	يونس/٢٧	﴿جزاء سيئة بمثلها﴾
٤١٠	هود/٨١	﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾
٣٤٢	يوسف/١٠	﴿يلتقطع بعض السيارة﴾
٢٥٣	الرعد/٤٣	﴿كفى بالله شهيداً﴾
٣٤١، ٢١٩، ٧٤	الرعد/٢٨	﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله﴾
٢٥٠	إبراهيم/١٢	﴿وما لنا ألا نتوكل على الله﴾
٤١٠	الحجر/٥٦	﴿ومن يقنط من رحمة الله إلا الضالون﴾
١٧٨	الإسراء/١	﴿من المسجد الحرام﴾
١٣٢	الكهف/٩٩	﴿ونفخ في الصور﴾
١٧٠	مريم/٢٦	﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾
١٤٠	طه/١-٣	﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة..﴾
١٣٤	=/٢٠	﴿فإذا هي حية تسعى﴾
١٢	الأنبياء/٩٧	﴿اقرب الوعد الحق﴾
١٢	=/١٠٤	﴿يوم نظوي السماء كطي السجل للكتب﴾
٢٥٣، ٢٥٢	المؤمنون/٢٠	﴿تنبت بالدهن﴾
٣٩٨	النور/٣٧	﴿لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾
٣٧١	الشعراء/١٥	﴿كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون﴾
٧٢	القصص/٦٣	﴿قال الذين حق عليهم القول﴾
٢٥٩	العنكبوت/٣٣	﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم﴾
٤٠٥	=/٤٦	﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾

- ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام...﴾ لقمان/٢٧ ١٧٢
- ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ الأحزاب/١٠ ٣٤١
- ﴿الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه﴾ =/٣٩ ٢١٩
- ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ سبأ/٣٣ ٣٣٢
- ﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا...﴾ ص/٢١-٢٢ ٣٧١
- ﴿تمتع بكفرك قليلاً﴾ الزمر/٨ ٣٩٤
- ﴿حتى إذا جاءوها﴾ =/٧١ ٢٥٦،١٣٤
- ﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً...﴾ =/٩ ٣٩٥،٣٩٤،٣٩٣
- ﴿وقال الذين في النار﴾ غافر/٤٩ ٧٢
- ﴿فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم﴾ =/٧٠-٧١ ١٣٢
- ﴿أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً...﴾ فصلت/٤٠ ٣٩٥
- ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ الزخرف/٣٩ ١٣٣
- ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ الأحقاف/٣٥ ٤٠٥
- ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ الحجرات/٩ ٣٧١،٣٤٤
- ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ القمر/٥٢ ٣٤٢
- ﴿لإن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ التحريم/٤ ٣٧٠
- ﴿لكيلا تأسوا﴾ الحديد/٢٣ ١٥٨
- ﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ الحاقة/٤٧ ٣٤٠
- ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ المدثر/٣٨ ٣٤٢
- ﴿إذا السماء انشقت﴾ الانشقاق/١ ٣٨٨،١٣
- ﴿وإذا الليل إذا يغشى﴾ الليل/١ ١٣٣
- ﴿ألم نشرح﴾ الشرح/١ ١٦٩
- ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ الزلزلة/٤ ١٣٢

فهرس الأحاديث والآثار

- ٤١٣ أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرءوا بما شئتم .
- ٤١٣ أنزل القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف.
- ١٧٨ فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة.
- ١٧٢ نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه. (قول عمر)
- يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين؟ قال
- ١٠ نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما .

فهرس الأشعار

رقم الصفحة	البيت
٣٨٧	وعاود هراه وإن معمورها خربا
٣٩٤	دعاني إليها القلب إنني لأمره سمع فما أدري أرشد طلابها
٤١١،٤٠٨	ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من فراغ الكتاب
١٧٨	تخبرن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب
٢٥٧	حتى إذا امتلأت بطونكم ورأيتم أبناءكم شـبوا
=	وقلتم ظهر المحن لنا إن الغدور الفاحش الخب وإذا تصبك خصاصة فارج الغنى
٣٨٩	وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب
١٢٣	والعيش ينفضن بعيرانها كأنما ينهشن الكليب
٢٥٥	كم صاحب لي صالح بوأته ييـدي لحـدا
٢٥٢،١٤٨	ضمنت برزق عيالنا أرماحنا ملء الراجل والصريح الأجردا
٣٩٤	أبني لبني لستم بيد إلا يد ليست لها عضد
٣٩٤	أضمر بن ضمرة ماذا ذكر ت من صرمة أخذت بالمرار
١٦٩	لولا فوارس من ذهل وإخوتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
١٦٩	في أي يومي من الموت أفر أيوم لا يقدر أم يوم قدر
٢٥٣،١٧٤	أليس أميري في الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر فما بال من أسعى لأجبر عظمه
٢٥٦	حفاظاً وينوي من سفاهته كسري
٣٧٣	يلحينني في حبها ويلمني إن العواذل ليس لي بأميري
٣٧٧	ويوم شهدناه سليماً وعامراً

٢٥٠	فأمهله حتى إذا أن كآنه	معاطى يد في لجة الماء غامر
٤١٠	وبلدة ليس بها أنيس	
=	إلا اليعافير وإلا العيس	
٣٦٢	جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط	
٩٢	نطيع نبينا ونطيع رباً	هو الرحمن كان بنا رءوفا
٢٥٠	أما والله لو كنت حراً	وما بالحر أنت ولا العتيق
	أفنى تلادي وما جمعت من نشب	
٣٤٧	قرع القواقيز أفواه الأباريق	
٩٧	ومشرب أشربه وسيل	
=	لا آجن الماء ولا وييل	
٢٥٠	ويوماً توفينا بوجه مقسم	كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
٢٥٠	فأقسم أن لو التقينا وأنتم	لكان لكم يوماً من الشر مظلم
٣٢٠	إن الخليفة إن الله سر به	سربال ملك به ترجى الخواتيم
٩٢	يرى للمسلمين عليه حقاً	كفعل الوالد الرؤف الرحيم
٢٥٢	بواد يمان يبيت الشب صدره	وأسفله بالمرخ والشبهان
١٤٠	ما بالمدينة دار غير واحدة	دار الخليفة إلا دار مروان
١٢٣	ملأنا البحر حتى ضاق عنا	وموج البحر ثملأه سـفينا
١٧١	والله لن يصلوا إليه بجمعهم	حتى أوسد في التراب دفيناً
٢٥٣	فما رجعت بخائبة ركاب	حكيم بن المسـيب منتهاها

فهرس الأعلام

١٤٨، ١٣١، ١٢٢، ١١٤، ١٠٤، ٩٧، ٨٤، ٣١، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	الأخفش
٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	الألوسي
٣٧٨	
١٠٩	الأخوان
٣٣٩	الأعرج
٣٤٧	الأقيس الأسدي
٣٩٥، ٣٢٤	الأنباري
١٠٩	الأزهري
٢٥٤	الأعلم الشنتمري
٧٣١، ٥٥٢	الأعشى
٣٤٥، ٣٤١، ١٠٩، ٩٠	ابن أبي عبلة
٣٧٣، ١٢٤، ٤	ابن جني
١٧٨	ابن درستويه
٨٢	ابن دريد
١٠٩	ابن سعدان
٣٧٥، ٢٥١، ١٠٩، ٩٧	ابن عطية
٣٧٦، ٣٧٥	

١٧٤، ١٧١	ابن عصفور
٢٤٨	ابن الخباز
٣٤١	ابن مسعود
١٤٥، ١٩٥، ١٩٧، ٧٩١، ٨٠٨، ٨٠٩	ابن السراج
٢٤٨	
٣٤٤	ابن عامر
١٥٨، ١٦٩، ١٧١	ابن مالك
١٤٧، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨	ابن هشام
٢٨٩، ٢٥٩، ٢٥٣، ٢٥٠، ٤٤٩	
٣٧٠	ابن فارس
٣٩٣، ٣٤٤	ابن كثير
٣٩٣	ابن إياز
٣٨٨ - ٣٨٩	ابن تولب
٦٥٩، ١٢٣	ابن يعيش
٣٢٠، ٤٠٧، ٤١١	أبو إسحاق
٤، ١٤٨، ٣٠٧، ٣٧٦	أبو البقاء العكبري
٣٩٤	أبو ذؤيب الهذلي
٣٩٥	أبو علي الفارسي
١٤٠، ١٤٨، ٢٥٢	أبو عبيدة معمر بن المثنى
٤، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٥٩	أبو حيان
٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٩	
٤٠٨، ٤٠٩	
٩	أبو داود
١٧١	أبو طالب

	أبو الحسن الأخفش = الأخفش
١٢٤ ٢١٢٣	أبو الحسن بن الباذش
٣٤٣	أبو العالية
١٨٤	أبو عمر الزاهد (غلام ثعلب)
٣٤٣	أبو عمرو
٣٤٣	أبو نهيك
٩	الترمذي
٧٧	تمام حسان
١٨٤	ثعلب
٩٢	جرير
١٨٤	جعفر الدينوري
٣٣٩	الجحدري
٤١٣	جولد تسيهر
٣٤٣، ٢٥٢، ١٤٩	الحسن
٣٧٦	الحوفي
٣٩٤	حمزة
١٧١، ١٥٦، ١٥٤، ١٣٥	الخليل
٣٤٣	الخفاف
٩	الدارقطني
١٧٣	الرازي
٥٦	الرضي
١٢٤	رؤبة
١٨٤	الربيعي

١٢١، ١٦٤	الزجاج
١٧٠، ١٦٥، ١٥٥، ١٧٠	الزخمشري
٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٥٤	
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤	
٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١	
٢٣٩	الزهري
٩٨	السدّي
٤	السمين الحلبي
٤، ٤١، ٤٤، ٤٣، ٤٣، ٤٣، ٤٣	سيويه
١٣٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧	
١٥٦، ١٥٨، ١٥١، ١٦٧	
١٧١، ١٨٣، ١٨٤، ٢٤٨	
٢٥٤، ٢٤٤، ٢٧٠، ٢٧١	
٢٨٨، ٢٨٦	
٢٤٣	سهل
١٥٨، ١٤٤	السيرافي
١٧٨، ٢٠٩، ٢٣٨	السهيلي
٢٤٣	الشوكانّي
٢٤٤	شعبة
١٤٥	الصيمري
٢٤١	الضحاك
٤، ٢٤٣، ٢٧٤	الطبري
٢٤٨	الطرطوسي
٢٥٦	الطبرسي

١٧١ ، ١٤٣ ، ٤٦ ، ٤١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٧١	عبد الخالق عزيمة
٣٩٣ ، ٢٥١	
٩	عقبة بن عامر
١٢٣	عمرو بن كلثوم
١٧٥	عمر بن الخطاب
٢١٩	عبد الله
٣٤٧	عكرمة
٣٤٤	عاصم
٣٤٤	عمر بن شيبه
٣٩٦	عبد القاهر الجرجاني
٤٠٣	عبد العزيز عتيق

٥٤ ، ٥٣	فتحي عبد الفتاح الدجلي
٤ ، ٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٨٤ ، ١٧١	الفضل الرازي
٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٥٤ ، ٣١٩	الفراء
٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥	
٤١٢	
١٤٠	الفرزدق
٤	القاسم بن محمد
١٨٤	قطرب
٣٧٩	الكرصاني
١٧١ ، ١٦٣ ، ١٠٩	الكسائي

٩٢	كعب بن مالك الأنصاري
١٦٩	اللحياني

١٨٤	المالقي
٥٣	المازني
٤	مكي بن أبي طالب
٤ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٧	المرد
٣٧٢ ، ١٧٨	
٣٤٣	محبوب
١٧١	المرادي
١٦٤	محيي الدين درويش
٣٢٤	معيض العوفي
٤١١ ، ١٧٨	النابعة
٤	النحاس
٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٤٤	نافع
١٨٤	هشام بن معاوية الضرير
٣٤٣	هارون
٣٩٤	يحيى بن وثاب
٣٣٩	يحيى بن يعمر
٣٤٣	يعقوب
١٦٧	يونس

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعني الدمياطي الشهير بالبناء ت ١١١٧ هـ، رواه وصححه وعلق عليه علي محمد الضباع، دار الندوة - بيروت .
- ٢ - الأزهية في علم الحروف للهروي علي بن محمد، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية - دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣ - الأساس في التفسير للشيخ سعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤ - الأساليب الإنشائية في النحو العربي لعبد السلام هارون، ط الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، الناشر مكتبة الخانجي بمصر .
- ٥ - أسرار ترتيب القرآن للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا، ط الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، دار الاعتصام .
- ٦ - اسم المصدر بين أقوال النحاة. د. محمد المهدي، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى السنة الأولى، العدد الأول .
- ٧ - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٨ - الأصول في النحو لابن السراج أبو بكر محمد بن سهل ت ٣١٦ هـ،

- تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- ٩ - إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد الهمداني ت ٣٧٠ هـ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، ط الأولى، مكتبة الخانجي - القاهرة .
- ١٠ - إعراب القرآن الكريم وبيانه للأستاذ محيي الدين درويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - بيروت دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١١ - إعراب القرآن للنحاس لأبي جعفر أحمد بن محمد ت ٣٣٨ هـ، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٢ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطلوس ت ٥٢١ هـ، تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد الحميد، الهيئة العامة المصرية للكتاب - القاهرة .
- ١٣ - أمالي الزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠ هـ، تحقيق عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت .
- ١٤ - أمالي السهيلي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ت ٥٨١ هـ، تحقيق د. محمد إبراهيم البناء، مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٥ - الأمالي النحوية لابن الحاجب ت ٦٤٦ هـ، تحقيق هادي حسن حمودي، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب - بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٦ - إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي

- البقاء العكبري عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ١٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧ هـ، دار الفكر - بيروت، ط الرابعة ١٣٨٠ هـ .
- ١٨ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف أبي محمد ت ٧٦١ هـ، ومعه هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ط الخامسة ١٩٦٦هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١٩ - الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن عمر ت ٦٤٦ هـ، تحقيق د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني - بغداد .
- ٢٠ - الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن جلال الدين القزويني، مطبعة محمد علي بهج وأولاده ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢١ - البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف ت ٧٤٥ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، ط الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٢ - البرهان في علوم القرآن للزرکشي بدر الدين محمد بن عبد الله، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة.
- ٢٣ - البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد الإشبيلي ت ٦٨٨ هـ، تحقيق د. عياد بن عيد الشيبني، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

- ٢٤ - بغية الآمال في معرفة مستقبل الأفعال، لأحمد بن يوسف اللبلي الأندلسي، تحقيق جعفر ماجد، الدار التونسية للنشر ١٩٧٢ م .
- ٢٥ - البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧ هـ، تحقيق د. طه عبد الحميد، مراجعة مصطفى السقا. الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة .
- ٢٦ - تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، تحقيق التزوي وحجازي وغيرهما، بإشراف لجنة فنية بوزارة الإعلام ١٣٩٥ هـ، مطبعة حكومة الكويت .
- ٢٧ - التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ، الناشر الدار السلفية - الهند، تحقيق د. المقرئ محمد غوث الندوي .
- ٢٨ - التبصرة والتذكرة للصيمري أبي محمد عبدا لله بن علي، تحقيق د. فتحي مصطفى علي الدين، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٩ - البيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٣٠ - البيان في تصريف الأسماء لأحمد حسن كحيل، ط السادسة، الطبعة السادسة .
- ٣١ - التحرير والتنوير للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، تونس - ١٩٨٤ م .
- ٣٢ - تصريف الأسماء للدكتور علي أبو المكارم، ط الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٣٣ - تصريف الأسماء للدكتور عبد الرحمن محمد شاهين، مكتبة الشباب . ١٩٧٧ هـ .

- ٣٤ - كتاب التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط دار الكتب العلمية ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م دار الباز .
- ٣٥ - التعويض في الدراسات النحوية واللغوية للدكتور عبد الرحمن إسماعيل . المكتبة التوفيقية - مصر ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٣٦ - تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد بن العمادي ت ٩٥١هـ، دار المصحف، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد .
- ٣٧ - تفسير الثعالبي لأبي زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان .
- ٣٨ - تفسير القرآن للقرآن لعبد الكريم الخطيب، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي - بيروت .
- ٣٩ - التفسير الكبير للفخر الرازي، ط الثانية، دار الكتب العلمية - طهران .
- ٤٠ - التفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق ط ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٤١ - التفسير الواضح لمحمد محمود حجازي، ط ٣ ١٩٦٤م مطبعة الاستقلال الكبرى - القاهرة .
- ٤٢ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أوتويرتزي، مطبعة الدولة - استانبول ١٩٣٠م .
- ٤٣ - جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري ت ٣١٠هـ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- ٤٤ - الجامع الصحيح (سنن الترمذي) تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار الدعوة .
- ٤٥ - الجدول في إعراب القرآن وصرفه، تأليف محمود صافي، ومراجعة لجنة

- الحمصي، دار الرشيد - دمشق، بيروت ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٤٦ - الجمل الاسمية عند الأخفش الأوسط بين أقواله في معاني القرآن وروايات العلماء عنه للدكتور شعبان صلاح، دار الثقافة العربية - القاهرة، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٤٧ - جمهرة اللغة لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسين الأزدي البصري ت ٣٢١ هـ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع .
- ٤٨ - الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي الحسن بن قاسم ت ٧٤٩ هـ، تحقيق د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل. منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م .
- ٤٩ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٥٠ - حاشية الجمل على تفسير الجلالين المسمى الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين، لسليمان بن عمر العجيلي، مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر .
- ٥١ - الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٥٢ - حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط الرابعة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٥٣ - الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل للبطلوسي محمد بن عبد الله ت ٥٢١ هـ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، منشورات وزارة الثقافة - بغداد .
- ٥٤ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة،

- وطبعة دار الثقافة .
- ٥٥ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، ط الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٥٦ - دراسات تحليلية لغوية لسور القرآن للدكتور علي أحمد طلب، مطبعة دار البيان - مصر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٥٧ - دراسات في الأدوات النحوية للدكتور مصطفى النحاس، ط الأولى، شركة ربيعان للنشر والتوزيع .
- ٥٨ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف عبد الخالق عزيمة، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض .
- ٥٩ - دراسات في علم الصرف للدكتور عبد الله درويش، ط الثالثة، مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة .
- ٦٠ - الدر اللقيط من البحر المحيط لتاج الدين الحنفي . مطبوع بحاشية البحر المحيط، ط ٢ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٦١ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي أحمد بن يوسف ت ٧٥٦هـ، تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ٦٢ - دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، من علماء القرن الرابع الهجري، تحقيق د. أحمد ناجي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن، ود. حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م .
- ٦٣ - ديوان جرير، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت - بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠ .

- ٦٤ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني، منشورات مكتبة النهضة - بغداد، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ٦٥ - رصف المباني في حروف المعاني للمالقي أحمد بن عبد النور ت ٧٠هـ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٦٦ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ت ١٢٧٠هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٦٧ - سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ، تحقيق الدكتور حسن هندأوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .
- ٦٨ - سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي، وحاشية الإمام السندي، المطبعة المصرية بالأزهر .
- ٦٩ - سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مكتبة الرياض الحديثة .
- ٧٠ - سورة النور، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى من الطالب: علي محمد التوري .
- ٧١ - شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد بن محمد الحملاوي، ط السادسة عشرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .
- ٧٢ - شرح ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني ت ٧٦٩هـ. الطبعة العشرون، نشر وتوزيع دار التراث - القاهرة .
- ٧٣ - شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرري، دار

- الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٧٤ - شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي ت ٥٦٩ هـ، الشرح الكبير، تحقيق صاحب أبو جناح .
- ٧٥ - شرح الشافية لرضي الدين الأسترابادي محمد بن الحسن، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٧٦ - شرح الكافية الشافية لابن مالك محمد بن عبد الله الجياني ت ٦٧٢ هـ، تحقيق د. عبد المنعم هريدي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط الأولى، دار المأمون للتراث - دمشق .
- ٧٧ - شرح لمحة أبي حيان للفاضل البرماوي تحقيق وتعليق . عبد الحميد محمود حسان الوكيل، ط الأولى .
- ٧٨ - شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف لمسعود بن عمر التفتازاني، شرح وتعليق د. عبد العال سالم مكرم، ط الأولى ١٩٨٣ - الكويت، منشورات ذات السلاسل .
- ٧٩ - شرح المفصل لأبي البقاء موفق الدين يعيـش بن علي بن يعيـش الحلبي ت ٦٤٣ هـ، عالم الكتب - بيروت، مكتبة المتنبّي - القاهرة .
- ٨٠ - شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين محمد بن عمر ت ٦٥٤ هـ، تحقيق د. نزال العتيبي، مكتبة الرشد - الرياض . ط الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٨١ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسلي محمد بن عيسى ت ٧٧٠ هـ، تحقيق د. عبد الله الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة .
- ٨٢ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري إسماعيل بن حماد، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار .

- ٨٣ - ظاهرة الشذوذ في النحو العربي للدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني، ط الأولى ١٩٧٤م، الناشر وكالة المطبوعات - الكويت .
- ٨٤ - علم المعاني لعبد العزيز عتيق، دار النهضة للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧٤م .
- ٨٥ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري للشيخ بدر الدين أحمد بن محمود العيني، دار الفكر - بيروت .
- ٨٦ - عنوان الظرف في فن الصرف للشيخ عبد الرزاق بشرح عبد السلام هارون وأبو الفضل إبراهيم .
- ٨٧ - غرائب القرآن و رغائب الفرقان لنظام الدين الحسين بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط ١ شركة مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي .
- ٨٨ - فتح القدير للشوكاني محمد بن علي، دار الفكر - بيروت، ط الثالثة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- ٨٩ - فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود لأحمد جابر جبران، ط ١ ١٣٩٦هـ، دار الجمع العمي بجدة .
- ٩٠ - الفريد في إعراب القرآن المجيد للمتجرب حسين بن أبي العز الممداني ت ٦٤٣هـ، تحقيق د. فهمي حسن النمر، ود. فؤاد علي مخيمر، دار الثقافة - الدوحة، ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٩١ - قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى نهاية القرن الرابع الهجري للدكتور معيض بن مساعد العوفي، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٩٢ - القياس في النحو العربي من الخليل إلى ابن جني للدكتور صابر بكر أبو

- السعود، مكتبة الطليعة - أسيوط .
- ٩٣ - الكتاب لسبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط الثانية ١٩٧٧ م .
- ٩٤ - كتاب في الصرف العربي نشأة ودراسة للدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح، ط الأولى .
- ٩٥ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف أبي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٩٦ - كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليميني ت ٥٩٩ هـ، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر، ط الأولى، مطبعة الإرشاد - بغداد ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٩٧ - لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر - بيروت .
- ٩٨ - اللغة العربية مبناها ومعناها للدكتور تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة ١٩٨٥ م .
- ٩٩ - ليس في كلام العرب للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ الطبعة الثانية .
- ١٠٠ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢١٠ هـ، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين، ط الثانية، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، والطبعة الأولى ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٠١ - مجمع البيان في تفسير القرآن للفضل بن الحسن الطبرسي. طبع ونشر على نفقة أصحاب دار مكتبة الحياة، بيروت - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٠٢ - مجمع الأمثال لأحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني،

- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٢ ١٣٧٩م - ١٩٥٩م .
- ١٠٣ - المحتسب لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق: علي النجدي ناصف و د. عبد
الفتاح إسماعيل شليبي. ط الثانية، دار شزكين ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ١٠٤ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن عطية،
تحقيق الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري والسيد عبد العال السيد
إبراهيم، ط الأولى، - الدوحة ١٤٠٩هـ .
- ١٠٥ - المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة النحوي الأندلسي
ت ٤٥٨ هـ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت .
- ١٠٦ - المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن، تأليف اجنتس جولد تسيهر، نقله إلى
العربية علي حسين عبد القادر، ط الأولى ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م .
- ١٠٧ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو
الفضل إبراهيم وزميليه، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي
وشركاه - مصر .
- ١٠٨ - مسند الإمام أحمد، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة.
- ١٠٩ - مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧
هـ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ط الثانية ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م، مؤسسة
الرسالة .
- ١١٠ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية ، بيروت -
لبنان .
- ١١١ - معاني الحروف للرماني أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ت
٣٨٤هـ، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شليبي، دار الشروق للنشر والتوزيع
والطباعة .

- ١١٢ - معاني القرآن للأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ت ٢١٥ هـ، تحقيق د. فائز فارس، ط الثالثة .
- ١١٣ - معاني القرآن للفراء أبي زياد يحيى بن زكريا ت ٢٠٧ هـ، عالم الكتب - بيروت .
- ١١٤ - معاني القرآن وإعرايه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١ هـ، تحقيق د. عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب - بيروت، ط اللوى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١١٥ - معجم القراءات القرآنية إعداد الدكتور عبد العال سالم مكرم، والدكتور أحمد مختار عمر، ج ٤ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . ط ١
- ١١٦ - المغني في تصريف الأفعال للشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، طبع ونشر وتوزيع دار الحديث .
- ١١٧ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ، تحقيق: د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله، مراجعة الأستاذ سعيد الأفغاني . دار الفكر، ط ٥ بيروت ١٩٧٩ م .
- ١١٨ - المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت .
- ١١٩ - المتمتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت .
- ١٢٠ - المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ، لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٥٤ م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

- ١٢١ - المورد الكبير للدكتور فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٢٢ - موسوعة النحو والصرف والإعراب للدكتور أميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت - ط الأولى، ١٩٨٨ م .
- ١٢٣ - نتائج الفكر لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المتوفى سنة ٥٨١هـ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البناء، دار الرياض للنشر والتوزيع .
- ١٢٤ - النحو الوافي لعباس حسن، ط ٤ دار المعارف بمصر .
- ١٢٥ - النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٢٦ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف - بجيدر أباد - الهند، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٢٧ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق ونشر د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية - الكويت .
- ١٢٨ - الوجيز في علم التصريف لابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧هـ، تحقيق د. علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

فهرس الموضوعات

٣	المقدمة
٩	كلمة عن سورة الحج
١٣	التمهيد
١٢٧-١٨	الفصل الأول: دراسة الأبنية
١٩	تمهيد إلى دراسة الأبنية
٧٧-٢١	<u>المبحث الأول: دراسة أبنية الأفعال</u>
٣١-٢٢	مدخل إلى تصنيف الأفعال في سورة الحج
٣٢	١ - تصنيف عام للفعل الثلاثي المجرد
٣٢	أ - صيغة الماضي
٣٤	ب - صيغة المضارع
٣٦	ج - صيغة الأمر
٣٧	٢ - تصنيف الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الصحة والاعتلال
٣٧	أ صيغة الماضي
٣٨	ب - صيغة المضارع
٤٠	ج - صيغة الأمر
٤١	٣ - بعض التعليقات على تصنيفات الفعل الثلاثي المجرد
٤١	- فيما يتعلق بالإحصاء العام

- ٤٣ - فيما يتعلق بالإحصاء حسب الصحة والاعتلال
- ٤٤ ٤ - الأفعال المتعدية واللازمة في السورة
- ٥٢ ٥ - الجمود والتصرف
- ٥٣ ٦ - تصنيف الفعل الثلاثي المزيد
- ٥٣ مدخل إلى تصنيف الفعل الثلاثي المزيد
- ٥٨ جدول تقسيم الفعل الثلاثي المزيد
- ٥٨ أ - صيغة الماضي
- ٦٠ ب - صيغة المضارع
- ٦٢ ج - صيغة الأمر
- ٦٣ ٧ - تصنيف الفعل الثلاثي المزيد باعتبار الصحة والاعتلال
- ٦٣ أ - صيغتا الماضي والمضارع
- ٦٧ ب - صيغة الأمر
- ٦٦ ج - الفعل الرباعي المزيد صيغة الماضي
- ٦٨ ٨ - بعض التعليقات على تصنيف الفعل الثلاثي المزيد
- ٦٨ - فيما يتعلق بالإحصاء العام
- ٧٠ - فيما يتعلق بالإحصاء حسب الصحة والاعتلال
- ٧٢ ٩ - الزمن واستعمالاته في السورة
- ٧٩ المبحث الثاني: في الأسماء
- ٧٩ مدخل إلى تصنيف الأسماء
- ٨١ ١ - تصنيف المشتقات في سورة الحج
- ٨١ أ - اسم الفاعل

- ب - اسم المفعول ٨٩
- ج - الصفة المشبهة ٩٢
- د - اسم التفضيل ٩٥
- هـ - صيغ المبالغة ٩٦
- و - اسم المكان ٩٧
- ز - اسم الزمان ٩٨
- ح - اسم الآلة ٩٨
- ٢ - تصنيف الجوامد ٩٩
- أ - أسماء الذوات ٩٩
- ب - المصادر الصريحة في السورة ١٠٤
- ج - اسم المصدر ١٠٨
- د - المصدر الميمي ١٠٩
- هـ - المصادر المؤولة ١١٠
- ٣ - أوزان التأنيث ١١٢
- ٤ - صيغة التثنية ١١٧
- ٥ - أوزان الجموع ١١٨
- الفصل الثاني: دراسة أدوات المعاني ١٢٨-١٩١
- مدخل إلى دراسة أدوات المعاني ١٢٩
- الهمزة ١٣٠
- إذ ١٣١

١٣٣	إذا
١٣٤	أل
١٣٩	إلا
١٤١	إلى
١٤٢	أن
١٤٣	إن
١٤٤	إنما
١٤٥	أن
١٤٥	نون التوكيد
١٤٥	أو
١٤٦	أي
١٤٧	الباء
١٤٩	ثم
١٥٠	حتى
١٥٠	على
١٥١	عن
١٥٢	الفاء
١٥٣	في
١٥٣	قد
١٥٤	الكاف
١٥٦	كأن

١٥٦	كأين
١٥٧	كلما
١٥٧	كي
١٥٨	كيف
١٥٩	اللام
١٦٤	لعل
١٦٦	لكن
١٦٧	لم
١٦٩	لن
١٧٠	لو
١٧٢	ما
١٧٣	مَنْ
١٧٨	مِنْ
١٨٢	الواو
١٩٠	يا

الفصل الثالث: في دراسة التراكيب ١٩١-٣٦٨

١ - مبحث في اختصاص الأدوات وأثرها في التركيب ١٩٥

أ - الأدوات المختصة في الاسم فقط العاملة فيه:

- أدوات الجر ١٩٧

- ما يعمل الجر في الاسم من الملحقات بالأدوات ٢٠١

- بعض الأسماء المبهمة التي تستعمل في التركيب
- ٢٠١ استعمال الأدوات ولزوم الإضافة
- ٢٠٣ الأدوات المختصة بالاسم غير العاملة فيه
- ب - الأدوات المختصة بالفعل فقط ٣٠٤
- الأدوات المختصة بالفعل المضارع والعاملة فيه:
- ٢٠٤ أدوات النصب
- ٢٠٧ أدوات الجزم
- ٢٠٨ الأدوات المختصة بالفعل المضارع غير العاملة فيه
- ٢٠٩ الأدوات المشتركة بين الماضي والمضارع
- ج - الأدوات المختصة بنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها ٢١٠
- ٢١٠ الواو في المفردات
- ٢١٦ الواو في الجملة
- ٢٢١ الفاء في المفردات
- ٢٢٣ الفاء في الجملة
- ٢٢٤ أو في المفردات
- ٢٢٤ أو في الجمل
- ٢٢٤ ثم
- د - الأدوات المختصة بقطع دلالة ما قبلها عما بعدها ٢٢٦
- ٢٢٦ أدوات الاستئناف: الفاء
- ٢٢٦ الواو
- ٢٢٨ أدوات الاستدراك: لكن

- ٢٢٨ أدوات الاستثناء: إلا - غير
- هـ - الأدوات وما في حكمها المختصة بالدخول على:
- ٢٢٩ الجمل الاسمية: - كان وأخواتها
- ٢٣٠ أفعال المقاربة
- ٢٣٠ إن وأخواتها
- ٢٣٥ أفعال القلوب
- ٢٣٨ الأدوات المختصة بتحويل وجهة الجملة
- ٢٣٨ أدوات النفي
- ٢٣٩ أدوات الاستفهام
- ٢٤٠ الأدوات المختصة بربط جملة بأخرى
- ٢٤٠ أدوات السببية
- ٢٤٣ أدوات التعليل
- ٢٤٤ أداة الحال
- ٢٤٥ من الأدوات التي تربط جملة بأخرى
- ح - مبحث في الأدوات التي تكون زائدة في التركيب ٢٤٨
- ٢ - مدخل إلى تصنيف الجمل في السورة ٢٥٩
- ٣ - الجمل المركبة ٢٦٢
- ٢٦٢ النداء
- ٢٦٢ الشرط
- ٢٦٤ الطلب
- ٢٦٤ القسم

- ٤ - الجمل الاسمية ٢٦٥
- أ - الخالية من النواسخ ٢٦٥
- ب - ذات الأفعال الناسخة ٢٦٧
- ٥ - الجمل الفعلية ٢٧٠
- أ - ذات الأفعال غير الناسخة ٢٧٠
- ب - ذات الأفعال الناسخة ٢٧٦
- ٦ - الجمل الاسمية الكبرى ٢٧٨
- ٧ - الجمل التي لا محل لها من الإعراب ٢٨٢
- ٨ - الجمل التي لها محل من الإعراب ٢٩٥
- ٩ - النماذج المتماثلة في الجملة الاسمية ٣٠٣
- أ - أنواع المبتدآت ٣٠٣
- ب - أنواع الأخبار ٣٠٩
- ج - أنواع أسماء النواسخ ٣١٣
- د - أنواع أخبار النواسخ ٣١٧
- ١٠ - تقدم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ ٣٢٤
- أ - تقدم الخبر على المبتدأ ٣٢٤
- ب - تقدم الخبر على اسم الناسخ ٣٢٥
- ١١ - تقدم المفعول أو المفعولين على الفاعل ٣٢٦
- ١٢ - متطلبات الاسم ٣٢٧
- أ - النعت ٣٢٧
- ب - التمييز ٣٣١

- ج - المضاف إليه ٣٣١
- د - البدل ٣٣٧
- ١٣ - مقتضيات الفعل ٣٣٩
- أ - الفاعل ٣٣٩
- التذكير والتأنيث ٣٣٩
- الغيبة والخطاب ٣٤٢
- الغيبة والتكلم ٣٤٤
- إسناد الفعل إلى ضمير الجمع وهو يعود إلى المثني ٣٤٤
- ب - المفعول به ٣٤٥
- ج - الظرف ٣٥٢
- د - الحال ٣٥٤
- هـ - المفعول المطلق ٣٥٩
- و - المفعول لأجله ٣٦٠
- ١٤ - الأساليب الإنشائية ٣٦١
- ١ - الإنشاء الطلبي ٣٦٢
- ٢ - الإنشاء غير الطلبي ٣٦٧

الفصل الرابع: الأساليب في سورة الحج ٣٦٩-٤١٣

- أولاً: استعمال الجمع ويراد به اثنان ٣٧٠
- استعمال المفرد ويراد به الجمع ٣٧٢
- استعمال الجمع ويراد به المفرد ٣٧٣

- ٣٧٣ ثانياً: الحذف
- ٣٧٣ حذف المبتدأ
- ٣٧٤ حذف الخبر
- ٣٧٧ حذف خبر إن
- ٣٧٥ حذف الفعل
- ٣٧٦ حذف المفعول
- ٣٧٧ حذف الظرف
- ٣٨٧ حذف المضاف
- ٣٧٨ حذف العائد
- ٣٧٩ حذف المعطوف
- ٣٨٠ حذف عامل المصدر
- ٣٨٠ حذف القول
- ٣٨٠ حذف الحركات الطويلة
- ٣٨١ حذف المصدر
- ٣٨١ حذف المتعلق
- ٣٨١ حذف الجملة
- ٣٨٢ حذف المعروض
- ٣٨٢ حذف اسم الشرط
- ٣٨٢ حذف جواب لو
- ٣٨٣ ثالثاً: نقض المراتب
- ٣٨٦ رابعاً: أسلوب الشرط

- ٣٩١ خامساً: أسلوب المدح والذم
- ٣٩٣ سادساً: أسلوب النداء
- ٣٩٦ سابعاً: ظاهرة التوكيد في سورة الحج
- ٤٠٤ ثامناً: الاستثناء
- تاسعاً: قضية في بعض الكلمات التي تجوز الصناعة النحوية النطق بها
- ٤١٢ ولم تأت القراءة بها
- ٤١٧-٤١٤ خاتمة
- ٤١٨ الفهارس العامة
- ٤١٩ ١ - الآيات القرآنية
- ٤٢٢ ٢ - الأحاديث والآثار
- ٤٢٣ ٣ - الأشعار
- ٤٢٥ ٤ - الأعلام
- ٤٣١ ٥ - المصادر والمراجع
- ٤٤٥ ٦ - الموضوعات

تم بعونه تعالى